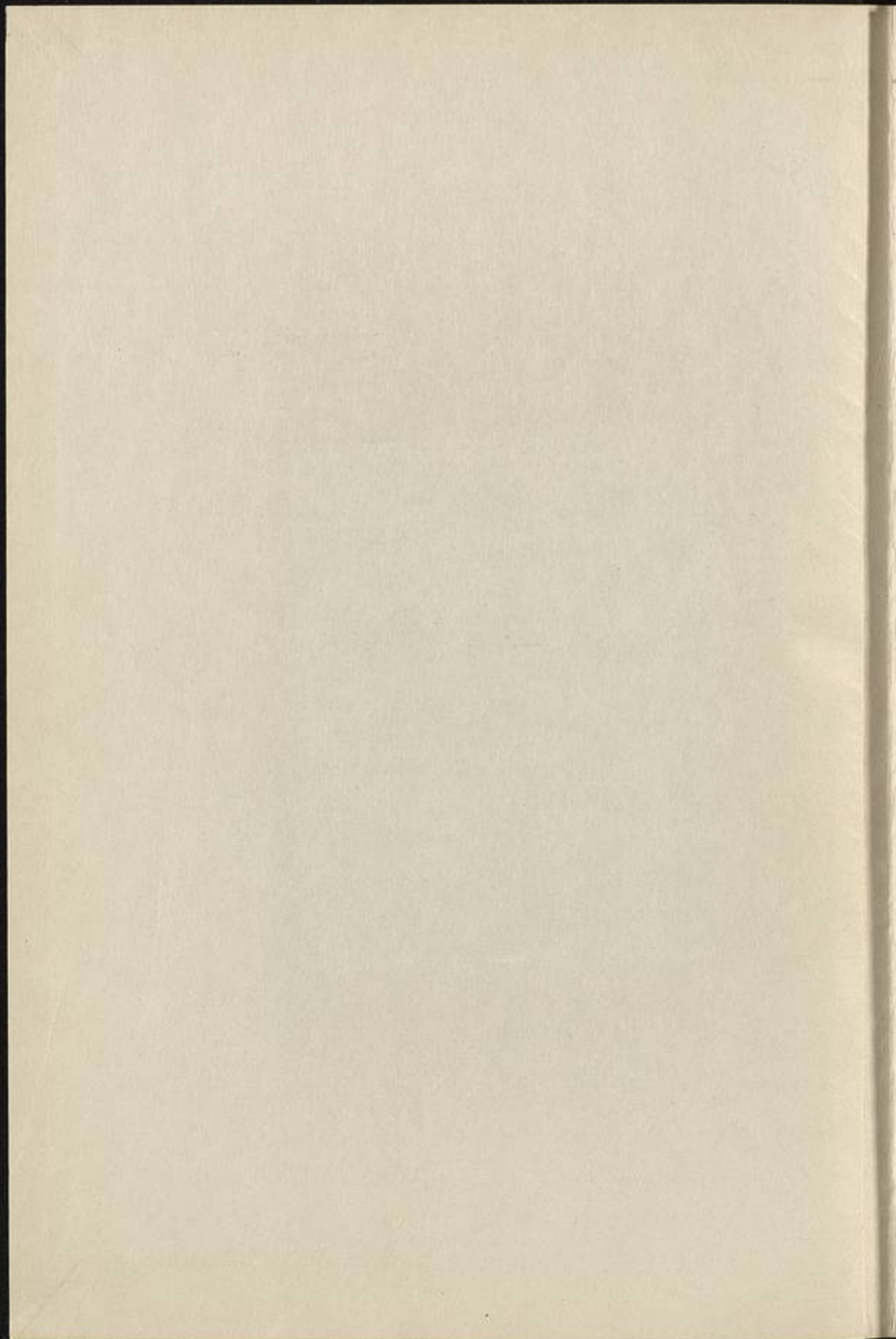
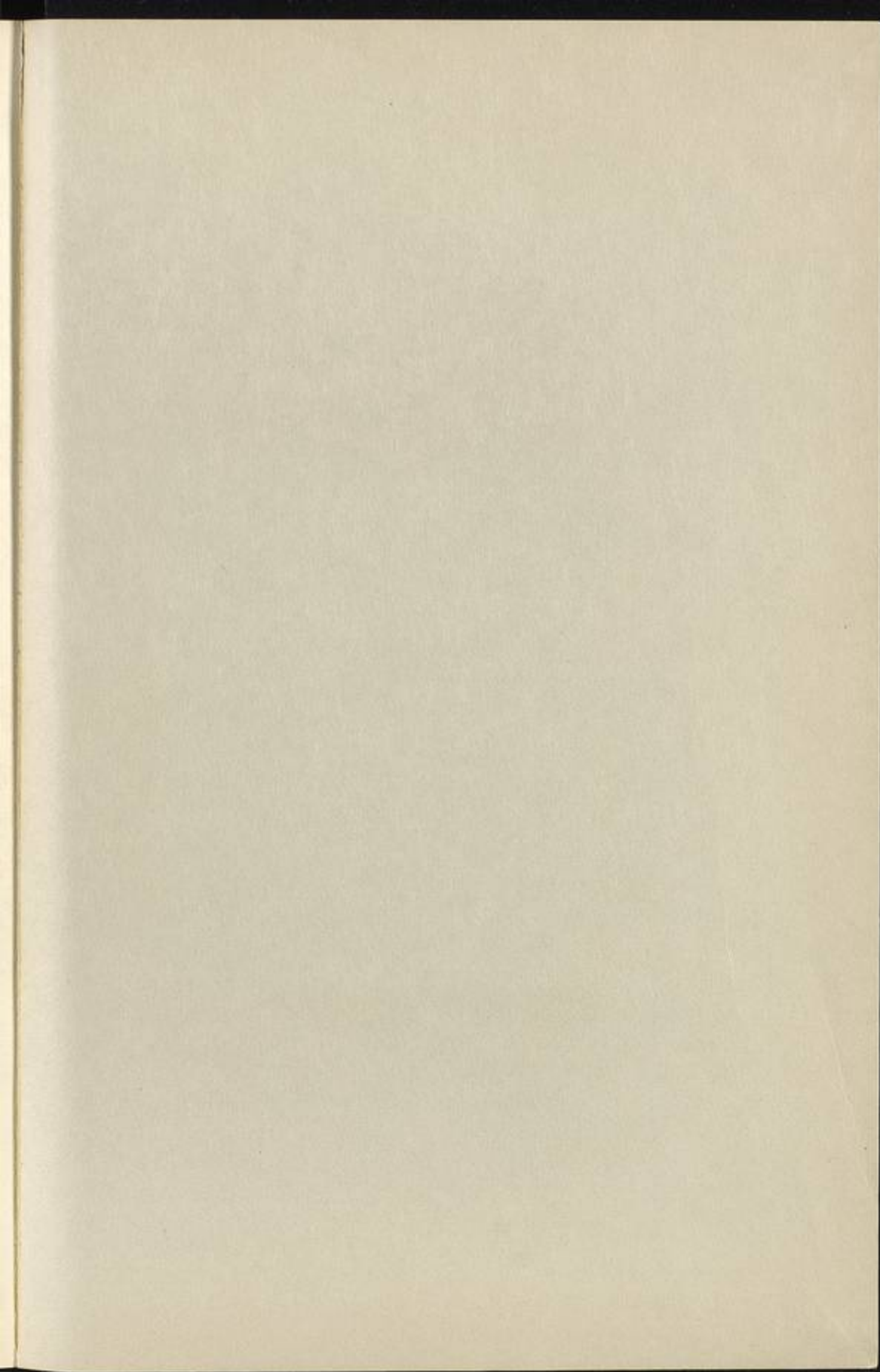


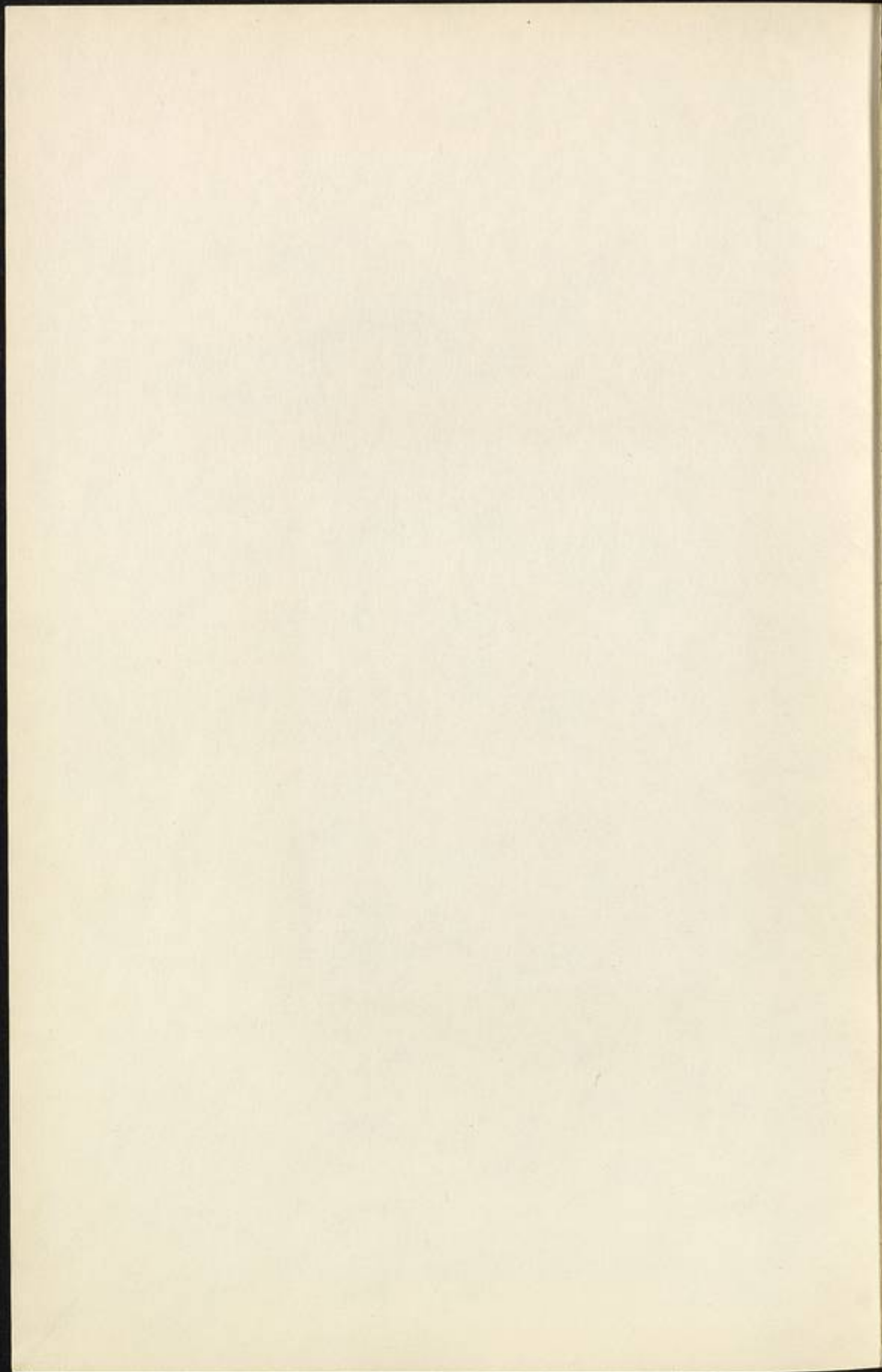
Columbia University
in the City of New York

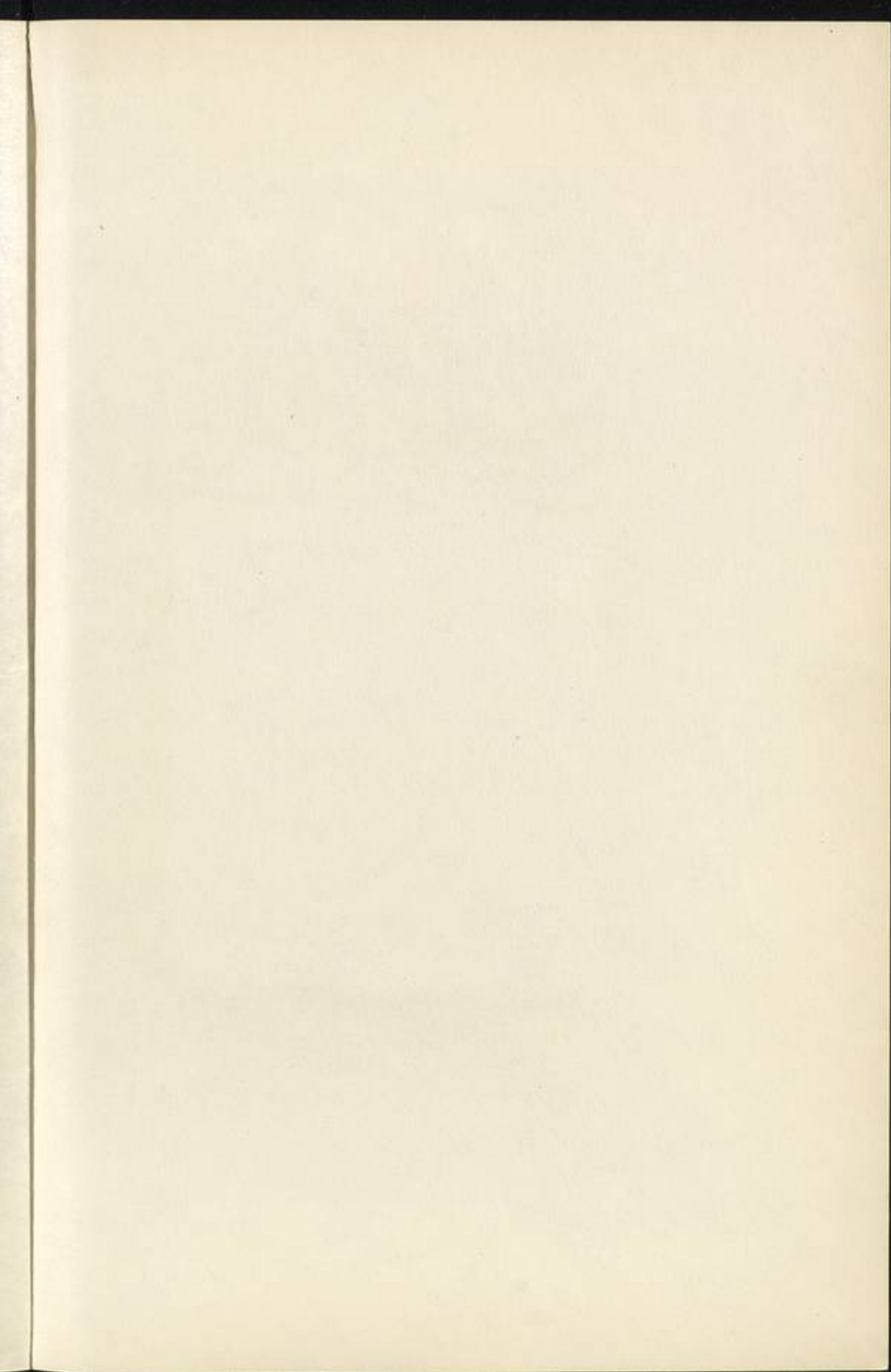
THE LIBRARIES











مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقِ



قِصَاةُ دِمَشْقِ

الشَّعْرُ الْبَسَامُ فِي ذِكْرِ مَنْ وُلِّيَ قِضَاءَ الشَّامِ

تَأَلِيفُ

شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ طَبُولُونِ

تَحْقِيقُ

الدُّكْتُورُ

صَلَّاحُ الدِّينِ الْمُنْجِدِ

عَضْوُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ

دِمَشْقُ

١٩٥٦

893.7112
I & 6



مكتبة جامعة القاهرة

مكتبة جامعة القاهرة

مكتبة جامعة القاهرة

حقوق الطبع محفوظة للجمع العالمي العربي

١٩٧٧

باسم الله

المقدمة

تمهيد

كان للقضاة في الإسلام شأن وحرمة ومهابة ، فعُني الأقدمون بهم أيما عناية ، وأفردوا لهم ، على اختلاف الأعصار والأمصار ، تواليف ضمت أخبارهم وحفظت سيرهم ؛ من أقدم هذه التواليف كتاب أبي عبيد معمر بن المشني (- ٢٠٩) في « أخبار قضاة البصرة » ، وكتاب وكيع (- ٣٠٦) في « أخبار قضاة الأمصار » ، وكتاب ابن الساعي (- ٦٧٤) في « أخبار قضاة بغداد » ، وكتاب الكندي (القرن الثالث) « القضاة الذين ولوا قضاء مصر » ، وذيله لابن بُرد ، وذيله أيضاً لابن زولاق (- ٣٨٧) ، وذيله « رفع الإصر عن قضاة مصر » لابن حجر (٨٥٢) ، ثم ذيله « بغية العلماء » للسخاوي (- ٩٠٢) . وكتاب ابن بشكوال (- ٥٧٨) في « أخبار قضاة قرطبة » ، وكتاب الخشني في قضاة قرطبة . وغير ذلك ، وإنما ذكرنا بعض ما ألف في القضاة على سبيل التمثيل لا الاستقصاء .

ما أُلّف عن
قضاة دمشق

وقد خُصّصت بقضاة دمشق تواليّف كثيرة . فأُلّف أحمد الخويّبي
(٦٩٣ -) كتاب « الروض البسّام فيمن وليّ قضاء الشام » ،
وأُلّف الذهبيّ (٧٤٨ -) « أخبار قضاة دمشق » ، وأبو
الفضل المتمدسيّ (في القرن الثامن) « الزهر البسّام من نشر
قضاة الشام » ، والنعميميّ (٩٢٧ -) كتاب « القضاة
الشافعيّة » ، وجاء ابن طولون (٩٥٣ -) فأُلّف « الشجر
البسّام في ذكر من وليّ قضاء الشام » و « إعلام الأعلام بمن
وليّ قضاء الشام » ثمّ تبعه ابن جمعة المقار فأُلّف في « الباشات
والقضاة » في العهد العثمانيّ .

★

ليس بين أيدينا من هذه الكتب التي أفردت لقضاة دمشق
الآ كتاب « الشجر البسّام » لابن طولون ، وقد ضمّنه كتاب
النعميميّ في « القضاة الشافعيّة » .

الشجر البسّام
والحاجة إلى نشره

وُطّبع كتاب الباشات والقضاة في العهد العثمانيّ منذ قريب .
أما سائر التواليّف فلم نعثّر عليها ، وقد كان لدى أحد
الوراقين بدمشق نسخه من كتاب « إعلام الأعلام » لابن
طولون بخطه ، ولا ندري مكانها اليوم . لذلك كان لا بُدّ
من نشر « الشجر البسّام » ، بانتظار وجدان النصوص الأخرى ،
لأنّه حلقة هامة في سلسلة النصوص المتعلقة بتاريخ دمشق .

★

يتألف كتاب « الشغرابسام » من قسمين : الأول عن مؤلف الثغر
« القضاة الشافعية » ألفه النعمي ، والثاني عن « القضاة الحنفية
والمالكية والحنابلة » ألفه ابن طولون .

أما النعمي (عبد القادر بن محمد) فولد بدمشق سنة ٨٤٥ هـ
واشتغل بالحديث والتأريخ وعرف بهما . وتلقى على كبار شيوخ
عصره كالأريحي ، والناجي ، والبقاعي ، والبدر ابن قاضي
شبهة . واشتهر أمره حتى كان يكتب له في الساعات « المسند
المؤرخ شيخ السنة النبوية » . وتولى نيابة القضاة الشافعية
بدمشق . وألف كتباً كثيرة في التاريخ والتراجم أشهرها :
« تنبيه الطالب » ، « والنخبة في تراجم الأسديين » ، و « القضاة
الشافعية » ، و « تذكرة الإخوان في حوادث الزمان » ، و
« التبيين في تراجم العلماء والصالحين » و « العنوان في مواليد
ووفيات أهل الزمان » . وتجاوز النعمي الثمانين ، وتوفي سنة
٩٢٧ هـ ، ودفن بقرية الحميريين ، بالقرب من قصر حجاج حيث
كان مسكنه .

أما ابن طولون (محمد بن علي) فقد ولد سنة ٨٨٠ هـ . وشارك
في علوم كثيرة فكان ذا ثقافة عامة واسعة . تلقى على شيوخ
عصره ، ومنهم النعمي . وتولى وظائف كثيرة . واشتهر بالتاريخ ،
ومؤلفاته التاريخية مهمة ، وهي تفيد في تاريخ مدينة دمشق ،

وخاصة في عصره . ومن أشهر تواليفه « القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية » ، و « إعلام الوري بن ولي نائباً من الأتراك في دمشق الكبرى » ، و « الشجر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام » ، « التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران » ، و « ذخائر القصر » ، وغير ذلك . وقد سرد مؤلفاته كلها في كتابه « الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون » . وتوفي سنة ٩٥٣ هـ . ودفن بالصالحية .

وعلى الجملة فقد كان النعيمي وابن طولون من كبار المؤرخين الدماشقة الذين عرفتهم دمشق في القرن التاسع والقرن العاشر الهجريين^(١) .

(١) انظر عن النعيمي وابن طولون كتابنا : « المؤرخون الدمشقيون وآثارهم المخطوطة » فتجد هناك قائمة بالمصادر التي تكلمت عليهم ، وبياناً بالأماكن التي توجد فيها آثارهم .

التغر البسام

موضوعه ، قيمته ، مصادره

نجد في هذا الكتاب تراجم قضاة دمشق على اختلاف مذاهبهم ، من الفتح الإسلامي إلى أيام ابن طولون في القرن العاشر الهجري .
وقيمة الكتاب واضحة : فموضوعه مهم جداً ، يُضاف إلى ذلك أنه المؤلف الوحيد الذي نجده بين أيدينا عن قضاة دمشق ، بعد أن فقدت توالييف الخويبي والذهبي والمقدسي .

وهو يمدنا بأخبار هامة عن القضاة تبين لنا أسماءهم ، وبلدانهم ، وأحوالهم ، وثقافتهم ، والكتب التي قرأوها أو ألفوها ، والشيوخ الذين عاصروهم أو تلقوا عنهم . ويبين كيف كانوا يعيّنون ويعزلون ، ومن الذي كان يسميهم من الخلفاء أو السلاطين أو النواب ، ويذكر مراسم التولية والعزل ، ويحدد الأماكن التي يحكمون بها من مساجد أو مدارس أو دور . ويصف القضاء في ذروة عزه وفي الدرك الأسفل من انحطاطه . يوم كان لا يوتى القضاء إلا الثقة العالم الأمين ، ويوم صار الأمر أن يُشترى المنصب بالمال ، فتوتى القضاء التاجر والجاهل . وكذلك يبين هذا الكتاب الطرق التي كان نفر من القضاة يسلكونها

لرشوة حكام مصر وسلاطينها أيام المماليك ، للبقاء في مناصبهم والمبالغ التي كانوا يقدّمونها . وكان حكام مصر يجنون الرشوة ويطلبونها . ويفصل المنازعات التي كانت تحدث بين علماء دمشق ، أو بين القضاة أنفسهم ، لبلوغ القضاء أو العزوف عنه . فهو كتاب حي ، فيه صورة واضحة من تاريخ القضاء في دمشق خلال عشرة قرون خلت .



اتبع النعيمي في كتابه القضاء الشافعية ، طريقة النقل من التواريخ السابقة ، كما فعل في كتابه « تنبيه الطالب » . وقد أكثر النقل عن أبي شامة ، وابن كثير ، وابن حجر ، وخاصة عن تقي الدين الأسدي المعروف بابن قاضي شعبة . فكان عمله أنه جمع كل ما يتعلق بالقضاة من كتب هؤلاء المؤرخين وضمه في كتابه .

لذلك نجد أسلوب الكتاب يختلف حسب اختلاف المصدر الذي نقل منه . فبينما نجد النعيمي في أول الكتاب ينقل تراجم بجملة للقضاة ، نراه ، عندما ينقل عن الأسدي ، يذكر حوادث يومية فيها مواد غنية لتاريخ القضاء في دمشق .



واقطفى ابن طولون إثر شيخه النعيمي فضى ينقل ويجمع أخبار
القضاة الحنفية والمالكية والحنابلة . وقد اعتمد على ابن كثير
وابن حجر وابن مفلح ، وخاصة على ابن قاضي شعبة . على أننا
لاحظنا أنه لم يجد مادة كثيرة ينقلها عن قضاة المالكية ، ولم يجد
لهم تراجم موسعة أو موجزة ، كسائر القضاة . لذلك ترك في أصل
كتابه ، في أما كن ترجماتهم ، بياضاً ليعود فيملاؤه . وليس لابن طولون
من تأليفه إلا ما جاء من أخبار تتعلق بالقضاة في زمانه . ولعله
فصل وذكر مآفاته في كتابه الإعلام .

قلنا إن النعيمي وابن طولون أكثرا من النقل من تاريخ ابن
قاضي شعبة . وكان ابن قاضي شعبة في القرن التاسع . لذلك
نلاحظ أن ما نقل عنه ، يتصف بالضعف والركاكة . وقد نصادف
الفاظاً وتراكيب وتعابير عامية أيضاً . وهذه صفة نجدها عند
مؤرخي القرن التاسع ومن جاء بعدهم .

أما ما كتبه ابن طولون نفسه عن القضاة في عصره فلا يختلف
عن أسلوبه في سائر كتبه .

على أننا ، رغم هذه الركاكة في أسلوب ابن قاضي شعبة ،
وابن حجر ، وابن طولون ، نجد ملاحظات كثيرة دقيقة تتعلق
بأحوال القضاة والناس والمجتمع ، يفيد منها المؤرخ فائدة كبيرة ،
قد لانجدها عند المؤرخين الذين كانوا يزوقون أساليبهم كالعماد
وغیره .

مخطوطة الشجر البسمام

عثرنا على مخطوطة الشجر البسمام ضمن مجموعة لابن طولون في التيمورية بدار الكتب المصرية (برقم ٧٩ مجاميع) ، فصوره معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية ، وعلى مصورة المعهد اعتمدنا في تحقيق الكتاب .

يشتمل المجموع على (١٤) رسالة وكتاباً ، كلها من تأليف ابن طولون وبخطه ، وهي حسب ترتيبها :

- ١ - فرائد الفوائد في أحكام المساجد
- ٢ - الشجر البسمام في ذكر من ولي قضاء الشام
- ٣ - الإشراف في أحكام الترياق
- ٤ - إتحاف الكرام بحياة الأنبياء عليهم السلام
- ٥ - البرق السامي في تعداد منازل الحج الشامي
- ٦ - قطف الزهرات فيما قيل في الغزالات
- ٧ - مفتاح الترويح لصفات النساء الحاملة للخاطب على الترويح
- ٨ - الذهب الصامت في مسائل الساكت
- ٩ - سل الصارم في ترجمة الحاكم (بأمر الله)
- ١٠ - تبين المطالب في ذكر المختلف نسبتته من المذاهب

١١ - هدية السالك الى ترجمة ابن مالك

١٢ - الدرّ المختوم في أحكام المجذوم

١٣ - إفادة النقل في الكلام على العقل

١٤ - دلالة الشكل على كميته الأكل

فالشعر البسام هو الكتاب الثاني في المجموع . يبدأ من
الصحيفة ٦٠ وينتهي بالصحيفة ١٨٤ . وترقيم صحف المجموع
حديث .

في الصحيفة ٢٣ سطرأ ، وفي السطر عشرون كلمة ، وقد
تريد فتبلغ ٢٣ كلمة . أما الخط فهو خط ابن طولون . وهو خط
معروف بدقته وصعوبة قراءته .

اسم الكتاب أضيف في رأس الصحيفة الستين بخط ثلث
جميل ، هو خط الأكل بن مفلح ، لأننا نجد هذا الخط نفسه
في هوامش الكتاب . فقد وضع ابن مفلح في الهوامش أسماء
القضاة ، كما علق في بعض الهوامش تعليقات ذيلها باسمه . ولا مجال
للشك في اسم الكتاب ، فقد ورد في ثبث مؤلفات ابن طولون .
وأغلب الظن أن هذه المخطوطة هي المسودة الأولى لكتاب
الشعر البسام . يدل على ذلك الأماكن الكثيرة الفارغة التي
تركها ابن طولون في تراجم المالكية وغيرهم ليعود فيملاها ،
والهوامش الدقيقة التي أضافها بخطه ، وألحقها بالتراجم .

وقد ميز ابن طولون كتاب النعمي من كتابه . ففي الصفحة
١٣٣ نجده يقول : « قلت : هذا آخر ما وجدته بخط شيخنا
العلامة المؤرخ محيي الدين النعمي الشافعي من ذكر قضاة
دمشق . وقد اقتصر على الشافعية منهم ، ولم يذكر قضاة
الحنفية ولا المالكية والحنابلة ، فاحسب أن أذكرهم من أول
ما ولوا مستقلين . » اهـ .

وعلى هذا فإن كتاب ابن طولون الذي أضافه الى كتاب
النعمي يبدأ من الصحيفة ١٣٣ وينتهي بالصحيفة ١٨٤ .

وفي آخر صحيفه من الكتاب تجد ابن طولون يقف عند
ترجمة محمد بيك ، ولا يتمها . فيأتي ابن مفلح ويضيف بخطه :
« وكان حاكماً صالحاً ديناً عفيفاً كريماً عادلاً ، واستمر الى أن
عزل في سنة خمسين وتسع مئة » . ثم يذكر بعض الحوادث .

الذيل

ستجد في آخر الكتاب ذيلاً لقضاة دمشق حتى سنة ألف من الهجرة من « تذكرة شرف الدين موسى ابن القاضي جمال الدين يوسف ابن القاضي شهاب الدين أحمد ابن القاضي جمال الدين يوسف بن أيوب الأنصاري الشافعي » .

وهي من مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق (عام ٧٨١٤).

ويذكر مؤلفها في أول التذكرة مايلي :

« وبعد فهذه تذكرة جمعتها لنفسي وجعلتها تذكرة من بعدي لأبناء جنسي ، جمعتها من مسودات نقلتها من التواريخ المعتبرة من تاريخ وفيات الأعيان . . . ومن تاريخ البداية والنهاية . . . ، ومن عيون التواريخ . . . ومن تواريخ جمعة يضيق هذا المختصر عن تعدادهم . . . » .

وتنقسم التذكرة الى قسمين . القسم الأول تراجم رجال مشهورين ، والقسم الثاني كتاب « نزهة الخاطر وبهجة الناظر » وفي أول القسم الثاني يقول المؤلف « يقول العبد الفقير الى الله تعالى شرف الدين موسى بن جمال الدين يوسف . . . هذه تعليقة تتضمن ما يحدث في سنة تسع وتسعين وتسع مئة على حسب

الواقع في اليوم والشهر الى ختام السنة إن قدر الله تعالى فسحة
في الأجل .. » .

وفي يوم الجمعة العشرين من ربيع الثاني ، من سنة تسع
وتسعين المذكورة يقول المؤلف : « وفي هذا اليوم نقلت أول
من ولي من القضاة من صدر الاسلام الى يومنا هذا على سبيل
الإيجاز » . ولا يذكر المصدر الذي نقل عنه .

وعدد ورقات التذكرة ٣٩٥ ورقة كتبت بخط المؤلف نفسه .
وقد أفدنا من هذه التعليقة التي قصرها على القضاة الشافعية ،
فوجدنا فيها أسماء قضاة من الشافعية لم يذكرهم النعيمي ، فرأينا
إضافتهم الى ما ذكره النعيمي وجعلناهم بين [] ، وأردفنا كل
نص نقلناه برقم الورقة من التذكرة التي أخذناه منها .

ورأينا أن نضيف الى ما ذكره ابن طولون أسماء القضاة التي
ذكرها مؤلف التذكرة إذ كان قد أدرك القرن الحادي عشر .
وقد أفردنا هذه الأسماء في ذيل خاص في آخر الكتاب .

ولا بد أن نشير أن عند النعيمي أسماء قضاة لم يذكرها
ابن أيوب ، والعكس بالعكس ، كما أن ترتيب أسماء القضاة يتفق
في الكتابين تارة ويختلف تارة أخرى . وستجد تفصيل ذلك في
الجدول الذي اثبتناه في آخر الكتاب لأسماء القضاة في كل
من الكتابين .

زج التحقيق

ذكرنا أن مخطوطة الشجر البسّام هي بخطّ ابن طولون نفسه ،
وأنها مسوّدّة الكتاب الأولى . فهي اذن في المرتبة الأولى
من مراتب النسخ .

فأينما أن نثبت المخطوطة كما وصلت اليها ، بكل ما فيها من
أخطاء ، في الرسم أو النحو ، ومن تعبيرات عامية تارة أو ركيكة
تارة اخرى قد نصادفها في النص ، لأن هذه المسوّدّة تفيد في
دراسة ابن طولون نفسه ، وفي معرفة ثقافته .

على أننا ننبهنا الى الأخطاء ، وصحّحنا ما بان لنا فيه التصحيف
والتحريف ، وأشرنا إلى الأصل في الحاشية .

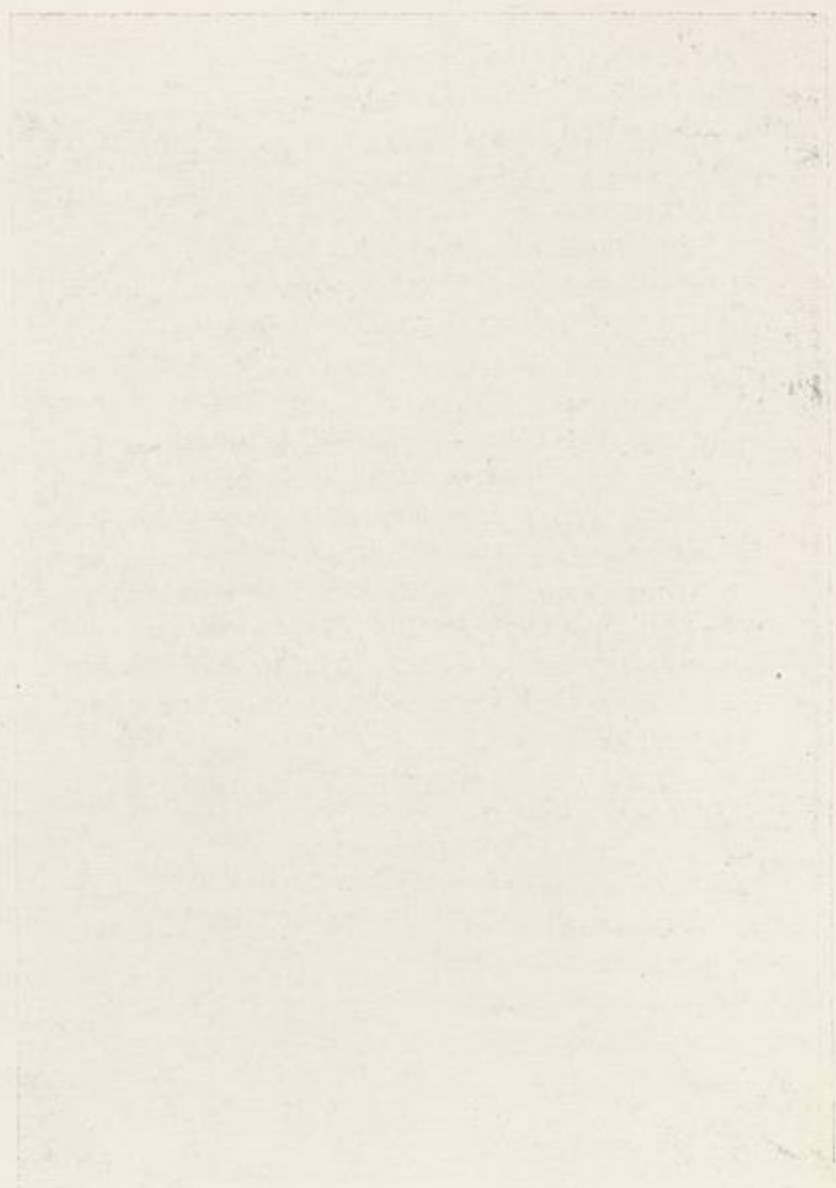
وخط ابن طولون من أصعب الخطوط قراءة وأدقها حرفاً ^(١) ،
لذلك لقينا في قراءته صعوبة ومشقة . ولقد استعصت علينا كلمات
في النص فلم نتضح لنا ، فأثبتنا مكان كل كلمة لم نستطع قراءتها
ثلاث نقاط .

وذكرنا لكل ترجمة مصادرها في الحاشية ليرجع اليها من
أراد التوسّع .

(١) انظر امثوزجات خطه المرفقة بهذه المقدمة

ورقمنا التراجم في الهامش ، وأثبتنا اسم المترجم له بحرف
أدق من حرف المتن . وقد نظرنا في إثباتنا الأسماء في الهامش
الى ماصنعه أكل بن مفلح قبلنا في هامش المخطوطة نفسها .
وقارنا نصوص الكتاب بالمصادر المخطوطة نفسها والمطبوعة التي
نقلت منها ، والتي استطعنا الوصول اليها . وكنا نود لو كان
تاريخ ابن قاضي شهبة بن أيدينا لنفيد منه في المعارضة والتصحيح
كما أفدنا من مخطوطات أخرى كالوافي ، وذيل الحسيني ، والعبر
وغيرها .

واتبعنا في التحقيق على الجملة القواعد التي فصلناها في رسالتنا
عن تحقيق النصوص .
وأردفنا النص بفهارس تسهل الرجوع إليه والإفادة مما فيه .



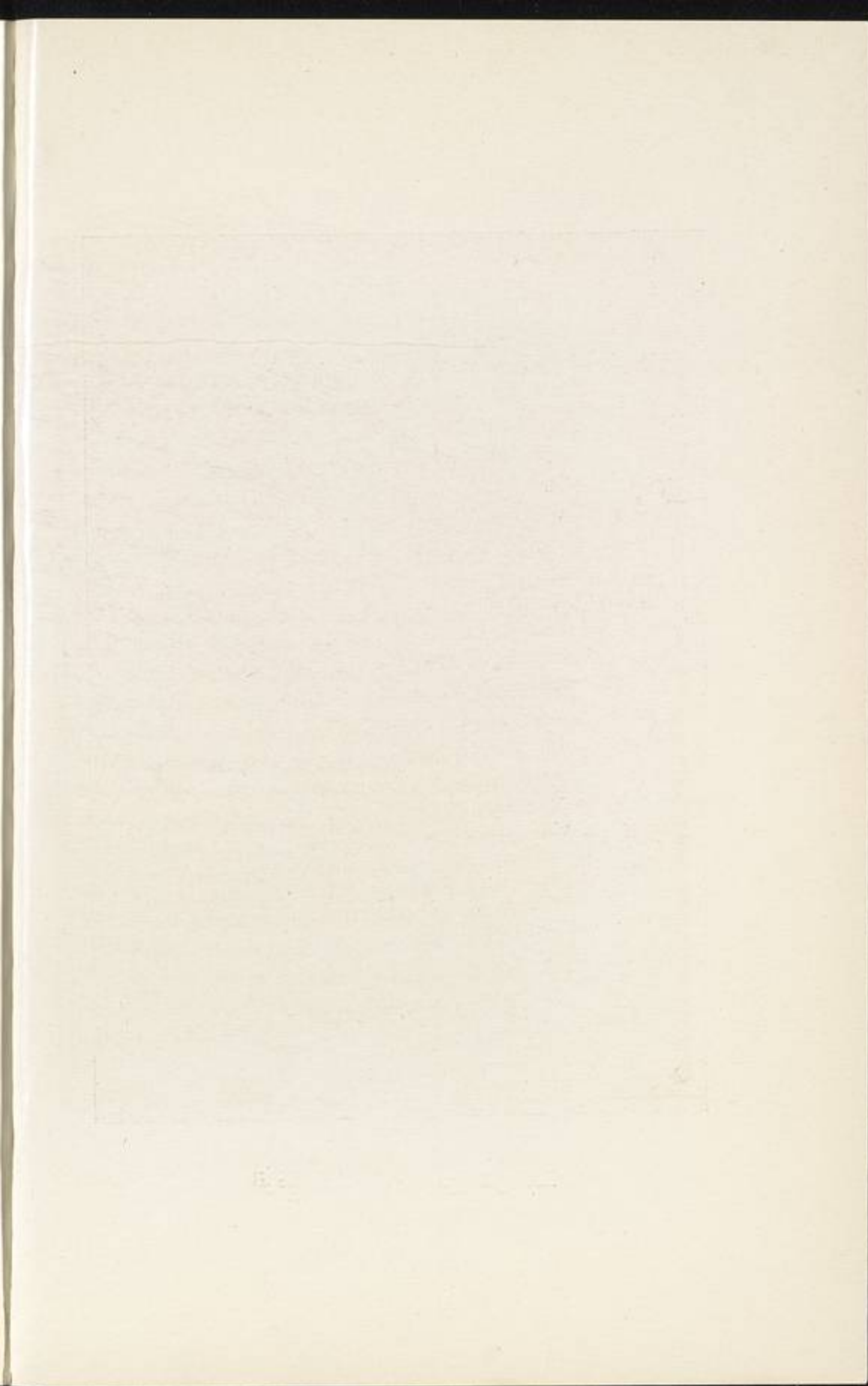
لست حله بل انزل الرحم اليه الذي يعزى كالقرفة والكاك والفاك الا في بلاد الرافدين جعلوا الماء من شعير وقيام
 ليدان من طوطا وشورق ولسنا صمغاً قود بالكرة الملوقة وتوطا الخوخة والخرقة وشورق الماء الامراة
 خلق الفلق بالقدرة ثم قد عجزوا عن منفذ انما لم يمتد ثم صمدوا بالقطر لولا ان ذلك فاذ اهلنا هم كجوز وشورق ولا
 يمتد شيئا بل يمتدنا من بلاد الرافدين والخرقة والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ
 وقد انزلوا الماء من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا الماء من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا
 كما انزلوا من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا الماء من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا
 الانسا من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا الماء من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا
 وهذا النسخة من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا الماء من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا
 من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا الماء من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا
 ان كان هذا من بلاد الرافدين والخرقة والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ
 التي هي في حالها من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا الماء من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا
 لست متيقن من ذلك من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا الماء من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا
 من بلاد الرافدين والخرقة والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ
 الانسا من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا الماء من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان روي عن شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا الماء من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا
 سنة ثمان مائة من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا الماء من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا
 على المشي كما فيها روي عن ابي بصير والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ
 ان جده كان روي عن ابي بصير والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ
 على مشق في بلاد الرافدين والخرقة والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ
 خالفة في بلاد الرافدين والخرقة والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ
 بين شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا الماء من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا
 انزلوا من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا الماء من شعير وقيام بل انزلوا من ابا صدف قد انزلوا
 روي عن ابي بصير والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ والاصمغ

ابو القاسم

فضالة

بلد الرافدين

انموذج الصفحة الأولى من الثغر البسام



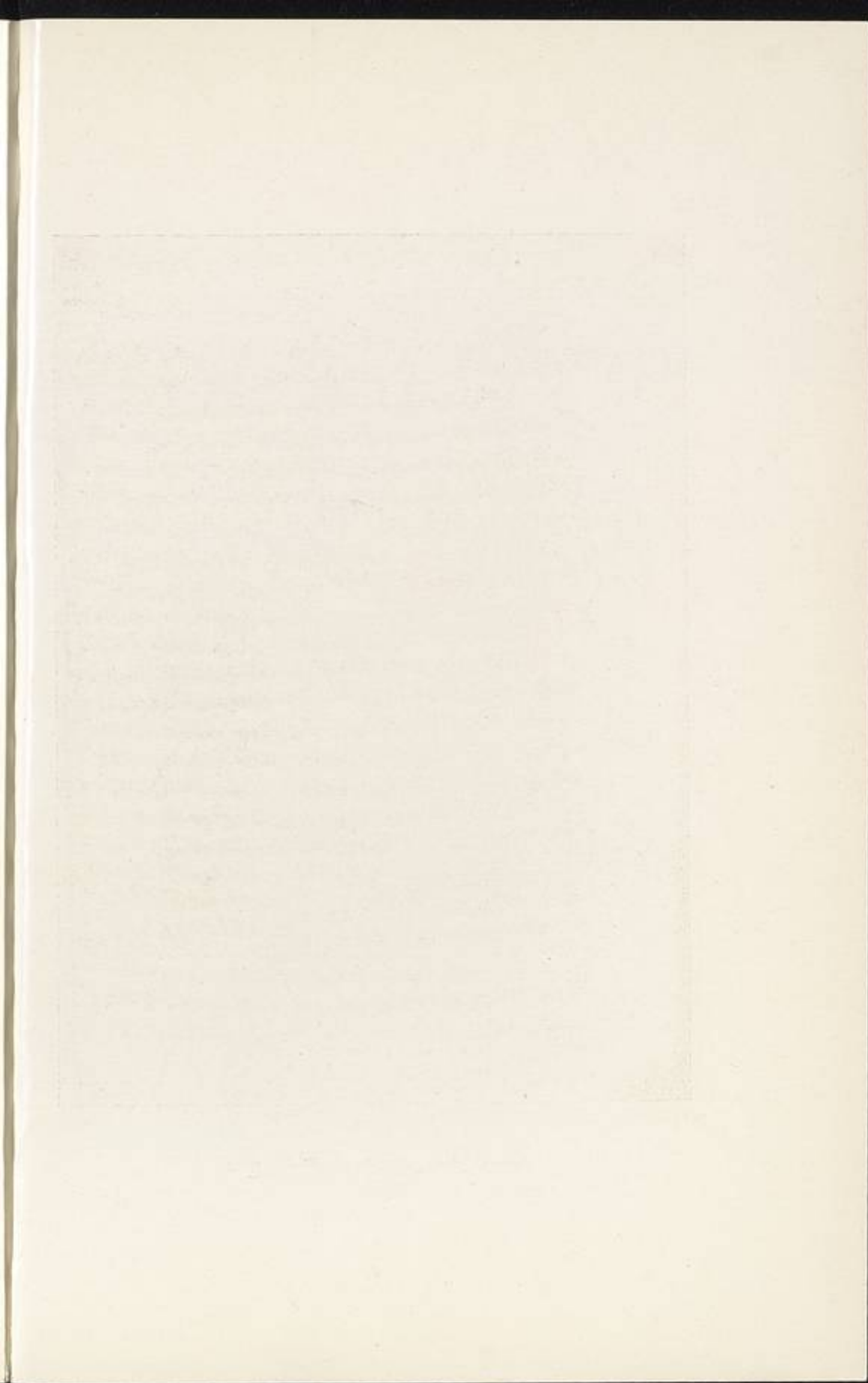
كما في قوله تعالى انما ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب بالهدى والرحمة لعلهم يتقون
 ولما ارسلنا نوحا بالبينات وانزلنا معه الكتاب بالهدى والرحمة لعلهم يتقون
 ولما ارسلنا ابراهيم بالبينات وانزلنا معه الكتاب بالهدى والرحمة لعلهم يتقون
 ولما ارسلنا اسماعيل بالبينات وانزلنا معه الكتاب بالهدى والرحمة لعلهم يتقون
 ولما ارسلنا اسحق بالبينات وانزلنا معه الكتاب بالهدى والرحمة لعلهم يتقون
 ولما ارسلنا يعقوب بالبينات وانزلنا معه الكتاب بالهدى والرحمة لعلهم يتقون
 ولما ارسلنا يوسف بالبينات وانزلنا معه الكتاب بالهدى والرحمة لعلهم يتقون
 ولما ارسلنا موسى بالبينات وانزلنا معه الكتاب بالهدى والرحمة لعلهم يتقون
 ولما ارسلنا هرون بالبينات وانزلنا معه الكتاب بالهدى والرحمة لعلهم يتقون
 ولما ارسلنا عيسى بالبينات وانزلنا معه الكتاب بالهدى والرحمة لعلهم يتقون
 ولما ارسلنا محمد بالبينات وانزلنا معه الكتاب بالهدى والرحمة لعلهم يتقون

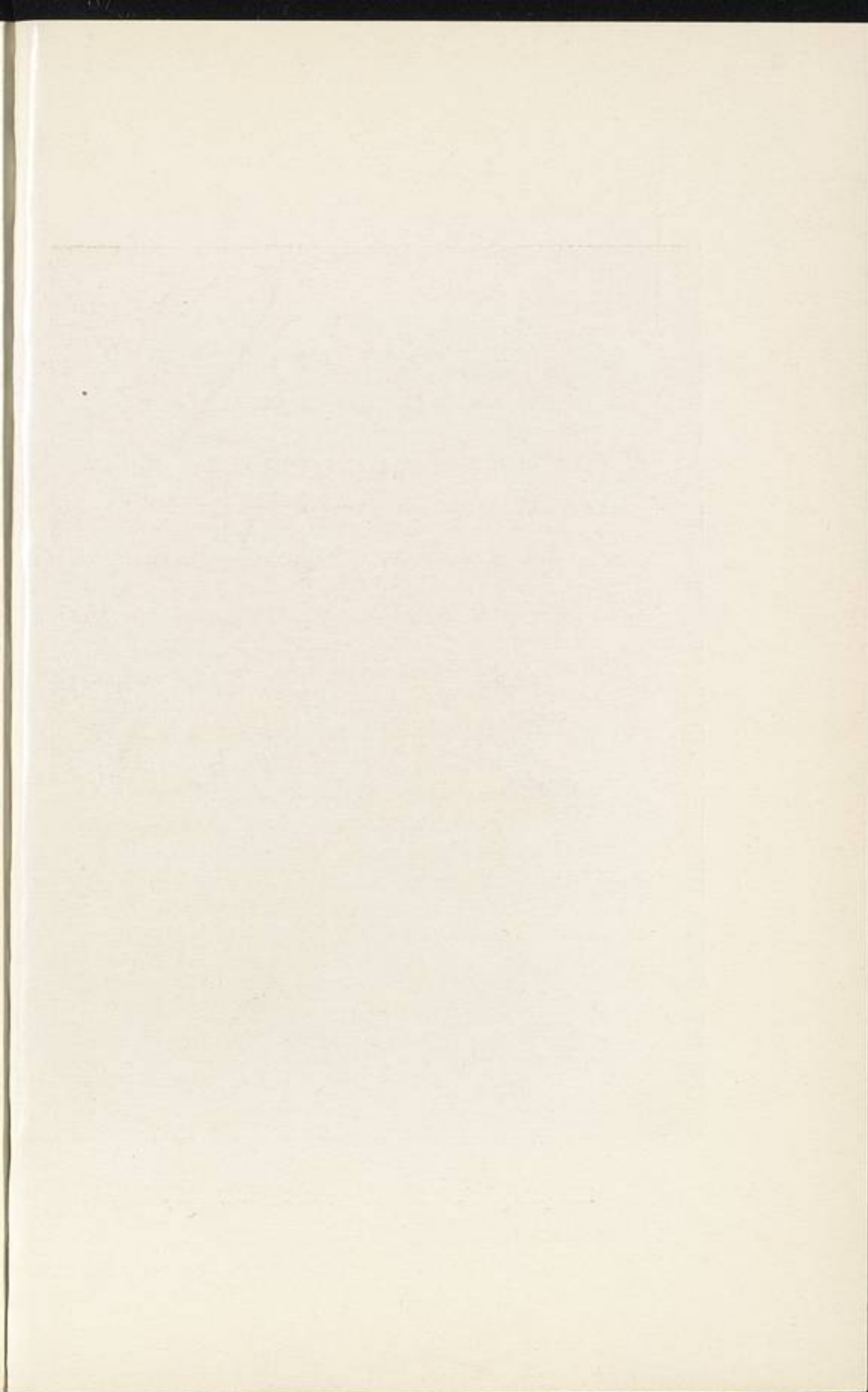
ابو العيث

رحبا

محمد مكة

انودج الصفحة الأخيرة من النفر البسام





شكر

إن من الواجب شكران معالي العلامة الجليل الأستاذ خليل
بك مردم بك رئيس المجمع العلمي العربي الذي تفضل فوافق
على طبع هذا الكتاب ، وأضاف حلقة جديدة الى سلسلة النصوص
الهامة المتعلقة بتاريخ دمشق التي أخذ المجمع في إخراجها .
والشكر للصديق الأستاذ عبد الهادي هاشم الذي تكرّم
فأشرف على طبع الكتاب ، لغيابنا عن دمشق في القاهرة .
ولكل من ينهنا الى ما سهونا عنه أو فاتنا .

صلاح الدين المنجد

القاهرة
اغسطس ١٩٥٦

(1) The first part of the paper is devoted to a study of the
 properties of the function $f(x)$ defined by the equation
 $f(x) = \int_0^x f(t) dt$. It is shown that $f(x)$ is a
 constant function. The second part of the paper is devoted to a
 study of the function $g(x)$ defined by the equation
 $g(x) = \int_0^x g(t) dt$. It is shown that $g(x)$ is a
 constant function. The third part of the paper is devoted to a
 study of the function $h(x)$ defined by the equation
 $h(x) = \int_0^x h(t) dt$. It is shown that $h(x)$ is a
 constant function.

1950

Journal of Mathematics

Volume 1, No. 1

الرموز

- ص : تشير في الحواشي الى أصل كتاب الشجر البسام
- ﴿ ﴾ : ماينها آية قرآنية
- [] : ماينها مضاف من نصوص أخرى
- < > : ماينها مضاف من عندنا
- « » : ماينها اسم كتاب

100

مجلس شورای ملی
شماره ۱۰۰
تاریخ ۱۳۰۲
موضوع

الشعر البسم في ذكر من ولى قضاء الشام

مشال سخارون با کفری و سبانه

القضاة الشافعية

لمحيي الدين النعماني

تجدید الفکر

ریاست عالی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تمزّز بالقدره والكمال ، الحاكم الباقي بلا زوال ، جعل
الناس شعوباً وقبائل ليتعارفوا ، وملوكاً وسُوءةً ليتناصفوا ، تفرّد بالملك
والملكوت ، وتوحّد بالمعظمة والجبروت .

وأشهد أن لا إله إلا الله إلهاً خلق الخلق بالقدره ، ثم قهرهم بالموت ،
منقذاً فيهم أمره ، ثم يُعيدهم كما خلقهم أول مرة ، فإذا هم بالساهرة ،
يُحيي ويميت وهو حي لا يموت .

وصلى الله على سيدنا محمد سيّد الأولين والآخريين ، وأكرم
السابقين واللاحقين . ورضي الله عن أصحابه والتابعين . وغفر لنا ولوالدينا
ومشايخنا وسائر الموحدين ، آمين .

أما بعد ، فقد قدّر الله مابه القلم جرى ، أن أكتب تراجم من ولي
قضاء دمشق كما ستري .

فأول من وليه ، فيما علمنا :

- ١ -

ابو الدرداء

السيد الجليل الصحابي عويمر^(١) بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي
ابن كعب بن الخزرج ، الانصاري الخزرجي .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عائشة ، وزيد بن ثابت .
وروى عنه ابنه بلال ، وزوجته أم الدرداء ، وفضالة بن عبيد .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد : نعم الفارس عويمر .
وقال : هو حكيم أمي .

(١) ابن حجر ، الاصابة رقم ٦١١٢ : الذهبي ، تاريخ الاسلام ٢ : ١٠٧ .

ولي قضاء دمشق في زمن عثمان رضي الله عنه . وكانت داره
بباب البريد .

قال الحافظ ثقة الدين ابن عساكر : وتعرف اليوم بدار العزبي (١)
وقال خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه : كان أبو الدرداء يلي
القضاء بدمشق وكان مقرئ أهل دمشق وعالمهم ، يباه به معاوية ويتأدب
معه . فلما حضرته الوفاة قال معاوية : من ترى لهذا الأمر ؟ قال :
فضالة بن عبيد . فلما مات أرسل الى فضالة فولاه .

توفي أبو الدرداء رضي الله عنه لستين بقينا من خلافة عثمان على
الأصح عند أهل الحديث . وقال الواقدي وغيره : مات سنة اثنتين وثلاثين .

★

وفضالة (٢) بن عبيد المشار اليه هو فضالة بن عبيد بن نافع (٣) بن قيس
ابن صهيب بن الأصرم بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف
ابن مالك بن أوس الانصاري ، رضي الله عنه .

شهد أحدًا وما بعدها . وولاه معاوية على الغزو وقضاء دمشق .
واستخلفه على دمشق لما غاب عنها .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عمر رضي الله عنه ،
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه .

سكن مصر والشام . وتوفي في ولاية معاوية سنة ثلاث وخمسين .
وكان معاوية بمن حمل سريره .

★

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، (القسم الأول من المجلد الثانية) ص ١٣٩ .
(٢) ابن حجر ، الإصابة رقم ٦٩٨٦ : الذهبي ، تاريخ ٢ : ٢٦٣ .
(٣) ص « نافع » وهي بقاف وذال . انظر تهذيب التهذيب ٨ : ٢٦٧ ،
وصحح الإصابة .

النعمان بن بشير

[ثم توفي بعده النعمان ^(١) بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس - بالجيم -
ابن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، أبو محمد الأنصاري
الخرجي المدني .

وُلد في ربيع الآخر وقيل في جمادى الأولى سنة اثنتين من الهجرة ،
فكان أول مولود وُلد بالمدينة بعد الهجرة للأَنْصار . فأُتت به أمه ، وهي
عمدة بنت رواحة ، تحمله إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحُثكته وبشَّرها
بأنه يعيش حميداً ويُقتل شهيداً ويدخل الجنة .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مئة حديث وأربعة عشر حديثاً ،
وروى عن خاله عبد الله بن رواحة ، وعمر ، وعائشة . وروى عنه ابنه محمد ،
ومولاه ، وكتبه ، وعروة بن الزبير ، والشَّعبي ، وخلق لا يُحصىون .
وولي إمرة الكوفة لماوية تسعة أشهر ، ثم سكن الشام وولي قضاء
دمشق بعد فضالة بن عبيد . قاله أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز .
وقال غيره : ولي حمص لماوية ثم لابنه يزيد بن معاوية ، وكان
كريمًا جوادًا شاعرًا . قتل بقرية يُقال لها بربن خارج حمص ، وكان
الذي قتلَه خالد الكلابي ، واحترق رأسه وبعث به إلى مروان ، وذلك
في أواخر سنة أربع وستين للهجرة ، وقيل في أول سنة خمس ، وقيل
سنة ست ، والله أعلم . [(٣٤٣ ب)] .

★

بلال بن أبي الدرداء

ثم ولي قضاء دمشق بعده بلال ^(٢) بن أبي الدرداء الأنصاري ، أبو محمد
الدمشقي ، قاضيها .

(١) الذهبي ، تاريخ ٣ : ٨٨ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٩٦ . وفيه ان اسمه أبو عبد الله
(٢) الذهبي ، تاريخ ٣ : ٣٢٥ ؛ ابن حجر ، تهذيب ١ : ٥٠٢ .

روى عن أبيه ، وامرأة أبيه أم الدرداء الصغرى . وأمه أم محمد بنت أبي حدرد . وعنه حريز^(١) بن عثمان ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، وأبو بكر بن أبي مرزوق وغيرهم . ذكره خليفة في الطبقة الأولى من أهل الشام .

قال دحيم : كان قاضياً على دمشق في ولاية يزيد وبعده ، حتى عزله عبد الملك ، يعني بأبي إدريس الخولاني كما سيأتي . وقال الوليد بن مسلم : حدثني خالد بن يزيد ، عن أبيه قال : رأيت بلال بن أبي الدرداء على القضاء في زمن عبد الملك ، فرأيتُه لا يضربُ شاهداً يزور بالسوط ، ولكن يوقفه بين عمود الدرج ويقول : هذا شاهد زور فاعرفوه .

وقيل كان أميراً على دمشق^(٢) .

وقال أبو زرعة في الطبقة التي تلي الصحابة : بلال بن أبي الدرداء قال أبو مسهر : هو أسنٌ من أم الدرداء . وقال أبو سليمان بن زبر : مات سنة اثنتين وتسمين^(٣) له ذكر في كتاب الأدب للبخاري . وروى له أبو داود حديثاً واحداً وهو حديث « حبك النبي يعني ويعم » قال الحافظ ابن حجر^(٤) : ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه أحمد بن صالح (١٨١) والله أعلم .

★

(١) ص « جرير » والصواب ما أثبتنا . انظر تهذيب التهذيب ١ : ٥٠٢ .
(٢) لم يذكره الصفدي في تحفة ذوي الألباب . انظر امرأ دمشق في الاسلام (تحقيقنا) .
(٢) في تاريخ الاسلام « أنه توفي سنة ثلاث وتسمين » ٣ : ٣٥٢ .
(٤) في تهذيب التهذيب ١ : ٥٠٢ . والنص هنا منقول كله عن ابن حجر ، خلا قول الوليد بن مسلم .

ثم ولي قضاء دمشق بعد عزله عائذ الله (١) < بن > عبد الله بن عمرو عائذ الله الخولاني ابن ادريس بن عائذ بن عبد الله بن عتبة بن غيلان ، أبو إدريس الخولاني فقيه أهل الشام وقاضيه ، وُلد يوم غزوة حُنين ، وهو في أواخر سنة ثمان . وله ترجمة طويلة

قال الزهري : كان قاصاً أهل الشام وقاضيه في خلافة عبد الملك وقال سعيد بن زيد : كان أبو ادريس عالم الشام بعد أبي الدرداء . وقال ابن حبان في الثقات : ولاءه عبد الملك القضاء بعد عزل بلال بن أبي الدرداء . وكان من عبّاد أهل الشام وقرّاءهم . قال ابن معين وغيره : مات سنة ثمانين .

★

ثم ولي قضاء دمشق بعد موته عبد الله (٢) بن عامر بن يزيد بن عبد الله بن عامر ربيعة (٣) ، اليحصبي الدمشقي .

قال أبو عمرو الداني : ولي قضاء دمشق بعد بلال بن أبي الدرداء . ثم كان على مسجد دمشق لا يرى فيه بدعةً إلا غيرها . وكان عالماً فاضلاً صدوقاً . اتخذ أهل الشام إماماً في قراءته واختياره . روى له مسلم في التفقه في الدين ، والترمذي « لعل الله ان يمصمك بقبس » . وله ترجمة طويلة . مات سنة ثمان عشرة ومئة عن مئة سنة وعشر سنين . وقال الحافظ الذهبي في « مختصر تاريخ الاسلام » في سنة ثمان عشرة

(١) ابن حجر ، تهذيب ٥ : ٨٥ - ٨٧ ؛ ابن العماد ، شذرات ١ : ٨٨ .
 (٢) الذهبي ، تاريخ ٤ : ٢٦٦ ؛ ابن حجر ، تهذيب ٥ : ٢٧٤ ؛ ابن العماد ، شذرات ١ : ١٥٦ .
 (٣) ص « ربيع » ، الصواب ما أثبتنا . تهذيب التهذيب ٥ : ٢٧٤ .

ومئة : ومقرئ دمشق عبد الله بن عامر اليحصبي أحد السبعة ، وله سبع وتسعون سنة ، وقد ولي القضاء .

وقال في « المشتبه (١) » في الياء : عبد الله بن عامر [المقرئ*] أحد السبعة .

وقال ابن ناصر الدين في « توضيحه » : وقاضي دمشق بعد أبي إدريس الخولاني ، والناظر على عمارة جامع دمشق . حدث عن معاوية ، والنعمان بن بشير ، ووائلة بن الاسقع وغيرهم . وعنه محمد بن الوليد الزبيدي وآخرون . توفي سنة ثمان مائة بدمشق .

وذكر لي بعض المشايخ أن قبره في المكان الذي دُفن عنده الشيخ رسلان خارج باب توما والله اعلم . انتهى .

★

ثم ولي قضاء دمشق زرعة (٢) .

-٧-
زرعة بن ثوب

قال الصلاح الصفدي : زرعة بن ثوب (٣) قاضي دمشق في أيام الوليد بن عبد الملك بعد أبي إدريس الخولاني ، وقيل بعد عبد الله ابن عامر . وكان لا يأخذ على القضاء أجرا . وروى عن ابن عمر ، وروى عنه سعيد بن عبد العزيز . ولما استقضاها الوليد قال : يا أمير المؤمنين ! لا تفعل ، فإن ذلك عندي ليس بأمر فأجلس للناس . فكلما دخل عليه سأله أن يعفيه . ثم بدا للوليد أن يبعث ابناً له على الصائفة ، فدخل عليه زرعة ، فقال له الوليد : كنت كثيراً تسألني أن أعفيك

(١) الذهبي ، المشتبه ص ٥٢٢ .

(٢) لم أجده له ترجمة في المصادر المطبوعة .

(٣) بضم التاء وفتح الواو .

والآن قد بدا لي أن ابثّ ابناً لي على الصائفة وأجعلتك معه ، وقال : حاجتك ؟ فقال : مالي حاجة ، إلا أن تعفيني بما أنا فيه . فلما أدبر قال : ردّوه عليّ . فقال : إني أعطيك شيئاً فأقبله مني ، فأني أقسم لك بالله إنه لمن صلّب مالي . قد أمرتُ لك بمزرعة ببقرها وخدمها وآلتها . قال : فنفيذُ قضائي فيها . قال : فاشهدوا أن ثلثاً منها في سبيل الله ، والثلث الثاني ليتامى قومي ، والثلث الثالث لرجل صالح يقوم عليها ويؤدي الحق منها ، وأنا أحب أن تأخذ مني ما أجريت عليّ من الرزق فإنه في كسر البيت نخذه فردّه في بيت المال . قال : ولم ذاك ؟ قال : لا آخذُ على ما علمني الله أجراً .

قال الذهبي في « المشته » (١) : زرعة بن ثوب المَقْرِي هو بفتح الميم نسبة الى مَقْرِي ، عن ابن عمر . ولي قضاء دمشق . قال ابن ناصر الدين في « توضيحه » قلتُ بعد أبي إدريس الخولاني . انتهى .

وقال الذهبي في « العبر » ، و « المختصر » أيضاً في سنة إحدى وعشرين ومئة : وفيها توفي فاضي دمشق .

★

- ٨ -
عبد الرحمن بن
الحساس

[ثم تولى بعده عبد الرحمن (٢) بن الحساس العذري من بني عامر ابن عذرة . ولي قضاء دمشق زمن عمر بن عبد العزيز . مات سنة عشرين ومئة بدمشق (٣٤٤ آ)]

★

(١) الذهبي، المشته ص ٤٩٩ .

(٢) لم أجد له ترجمه في المصادر المطبوعة .

قال الذهبي في « العبر » و « المختصر » ايضاً ، في سنة إحدى وعشرين ومئة : وفيها توفي قاضي دمشق نعيم بن أوس (١) الأشعري ، أحد شيوخ الأوزاعي .

زاد ابن حجر (٢) روى عن مالك (١ ب) بن مسروح ، وأبي الدرداء ، وأبي موسى الأشعري ، وبسط الى أن قال : ذكره ابن حبان في الثقات فقال : وولاه هشام بن عبد الملك القضاء فكتب اليه يستعفيه ، فأعفاه ، وولى يزيد بن أبي مالك . مات نعيم سنة خمس عشرة وقال خليفة : مات سنة إحدى وعشرين ومئة . وقال ابن سعد (٣) ، سنة اثنتين وعشرين . والله اعلم .

★

نمير بن أوس

يزيد بن ابي مالك

وقال الذهبي في « العبر » في سنة ثلاثين ومئة : وفيها توفي قاضي دمشق يزيد (٤) بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الفقيه ، أخذ عن وائلة بن الاسقع وطائفة . انتهى .

وهو يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ، واسمه هاني ، الهمداني الدمشقي قاضياً ، قيل ولد سنة ستين .

روى عن أبيه ، وأنس بن مالك ، ووائل بن الاسقع ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء بن أبي رباح ، وخالد بن معدان وغيرهم . وأرسل عن

(١) الذهبي ، تاريخ ٥ : ١٦٩ ؛ ابن حجر ، تهذيب ١٠ : ٤٧٥ ؛ ابن

المعاد ، شذرات ١ : ١٥٩ .

(٢) في تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٧٥ .

(٣) الطبقات ، ٢/٧ : ١٦٣ .

(٤) الذهبي ، تاريخ ٥ : ١٨٧ ؛ ابن حجر ، تهذيب ١١ : ٣٤٥ ؛ ابن

المعاد ، شذرات ١ : ١٧٩ .

أبي أيوب الأنصاري ، ومعاوية ، وروى عن حميد بن عبد الرحمن ،
عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « أَمْرُهُ أَنْ
يَتَصَدَّقَ عَنْهُ بِدِينَارٍ » ، وعنه ابنه خالد ، وسعيد بن عبد العزيز ، وعبد
الله بن العلاء بن زبُر ، والأوزاعي ، وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم .

قال ابن سميع : ولاه هشام القضاء .

وقال ابن أبي حاتم : هو من فقهاء أهل الشام ، وهو ثقة .

وقال أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز : إنَّ عمر بن
عبد العزيز بمث يزيد بن أبي مالك إلى بني نُمير يفتقهم ويقرئهم (١) .
وقال أيضاً : لم يكن عندنا أحدٌ أعلم بالقضاء منه لا مكحول ولا غيره .

قال ابن سعد (٢) عن الواقدي ، مات سنة ثلاثين ومئة ، وهو ابن
اثنين وسبعين سنة . وفيها أرخه غير واحد . وقال أبو زرعة الدمشقي
حدثت عن الوليد بن مسلم أنَّ يزيد بن أبي مالك كان باقياً إلى سنة
ثمان وثلاثين ومئة . انتهى .

★

وقال الصلاح الصفدي : سليمان بن حبيب (٣) ، أبو بكر ، وقيل
أبو أيوب ، الحاربي الداراني ، قاضي دمشق لعمر بن عبد العزيز فمن
بعده من الخلفاء .

روى عن أنس ، وأبي هريرة ، وأبي أمامة الباهلي ، ومعاوية ،
وأسود بن أصرم الحاربي وغيرهم . روى عنه عمر بن عبد العزيز

(١) ص « يقويم » اثبتنا رواية تهذيب التهذيب وتاريخ الاسلام .

(٢) لم نجد هذا النص في المطبوع من طبقات ابن سعد .

(٣) الذهبي تاريخ ٥ ، ٨٢ ؛ ابن حجر ، تهذيب ٤ : ١٧٧ ؛ شذرات ١ : ١٧١ .

- وهو من أقرانه - ، والأوزاعي ، والزهري ، وعبد الرحمن بن يزيد ابن جابر ، وغيرهم . وثقه ابن معين . وقال الدارقطني : ليس به بأس تابعي مستقيم . وتوفي سنة ست وعشرين ومائة ، وروى له البخاري ، وأبو داود ، وابن ماجه .

قال كلثوم بن زياد : أدركتُ سليمان بن حبيب والزهري يفتيان بذلك - يعني بشاهد وعين - ، وكان سليمان بن حبيب قاضي أهل المدينة ثلاثين سنة يقضي باليمين مع الشاهد بالمدينة ودمشق .

وقال سليمان : قال لي عمر بن عبد العزيز : ما أقاتت السفهاء من أيمانهم فلا تقلهم العتاق والطلاق . انتهى .

وقال ابن حجر (١) : سليمان بن حبيب الحاربي الداراني ، أبو أيوب ، ويُقال أبو بكر ، ويُقال أبو ثابت ، الدمشقي ، قاضياً . روى عن عامر بن لدين الأشعري ، والوليد بن عباد بن الصامت ، وعنه الزهري وهو من أقرانه ، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وعثمان بن أبي العاتكة ، وأبو كعب ، وأيوب بن مالك بن موسى السعدي البلقاوي ، وعبد الوهاب بن بخت .

قال أبو داود : قضى بدمشق أربعين سنة .

وقال ابن سعد (٢) وغير واحد : مات سنة ست وعشرين ومئة . وهو الصحيح . وقيل سنة عشرين . وحكى ابن حبان في الثقات قولاً آخر أنه مات سنة خمس عشرة ، وقال : ولاه عمر بن عبد العزيز القضاء بدمشق .



(١) في تهذيب التهذيب ٤ : ١٧٧ .

(٢) في الطبقات ٢/٧ : ١٦٣ .

[ثم تولى بعده الحارث (١) بن يـمـجـد الأشعري . ولي قضاء دمشق
 زمن الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، مات (٣٤٤ آ) سنة ثلاث وأربعين
 ومئة (٣٤٤ ب)]



قال الصفدي في الوافي ، في حرف السين المهمل : سالم (٢) بن
 عبد الله ، أبو عبيد الله الحاربي ، قاضي دمشق . من ساكني داريا ، من
 حملة القرآن ممن يحضر الدراسة في جامع (٢ آ) دمشق .
 روى عن مكحول ، ومجاهد ، وسليمان بن حبيب الحاربي قاضي
 دمشق ، روى عنه الاموزاعي وغيره .

قال ابن أبي حاتم : سُئل أبي عنه فقال : صالح الحديث .

وقال أبو زرعة : هو من قضاة دمشق ، في الطبقة الثالثة . وكان

يجلس عند باب البريد .



[ثم تولى بعده محمد (٣) بن عبد الله بن لبيد الأسدي . ولي قضاء
 دمشق في خلافة مروان بن محمد الجعدي آخر (٤) خلفاء بني أمية .
 وكانت ولايته بمد سالم بن عبد الله . قاله الوليد بن مسلم وغيره . وكان
 ابن لبيد من حملة القرآن ، وعمن يحضر دراسته في جامع دمشق (٥) .
 وكان يقعد عند باب الساعات . مات سنة خمسين ومئة (٣٤٤ ب)]



(١) لم أجده له ترجمة في المصادر المطبوعة .

(٢) الذهبي ، تاريخ ٥ : ٢٥٥ .

(٣) تهذيب ابن عساكر ٦ : ٥٥ .

(٤) ص « احد » .

(٥) انظر ابن عساكر ، تاريخ دمشق (القسم الأول من المجلد الثانية) ص ٥٠ .

[ثم تولى بعده مسافر (١) الخراساني .

قال ابن عساكر : ولي قضاء دمشق في خلافة المنصور وولاية محمد بن الأشعث الخراساني على دمشق سنة أربعين ومئة . واستمر الى ان عزله ابن الأشعث ، وأعاد ثمامة بن يزيد الى دمشق ثاني مرة (٢) . ومات مسافر سنة ثلاث وخمسين ومئة ، ومات ثمامة سنة ثلاث وستين ومئة . (٣٤٤ ب)]

★

[ثم تولى بعدها مسلمة (٣) بن عمرو العقيلي . سمع عبد الله بن علي ابن عبد الله بن عباس ، وولي قضاء دمشق في خلافة المنصور بمد ثمامة ابن يزيد ، وكانت وفاة مسلمة سنة إحدى وستين ومئة بدمشق . (٣٤٤ ب)]

★

وقال الصفدي فيه أيضاً : سويد (٤) بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم ، الدمشقي ، وقيل إنه حمصي . أصله من واسط ، وقيل من الكوفة . وكان شريك يحيى بن حمزة في القضاء ، وسيأتي . قرأ على يحيى بن الحارث ، وترجمته طويلة

قال أبو زرعة وجماعة : مات سنة أربع وتسعين ومئة (٥) . قال دحيم : سمعته يقول : ولدت سنة ثمان ومئة . روى له الترمذي وابن ماجه . انتهى .

★

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المطبوعة .

(٢) لم يرد ذكر ثمامة قبلاً في الأصلين .

(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر المطبوعة .

(٤) ابن العماد ، شذرات ١ : ٣٤٠ .

(٥) ص « اربع وسبعين ومئة » . والتصحيح من الشذرات .

قال الذهبي في « المعبر » في سنة ثلاث وثمانين ومئة : وفيها الفقيه أبو عبد الرحمن يحيى (١) بن حمزة الحضرمي البتلي (٢) . قاضي دمشق ومحدثها ، وله ثمانون سنة .

قال دحيم : هو ثقة عالم عامل .

قلت : روى عن عروة بن رويم وأقرانه من التابعين . وولي القضاء دهرأ أظن ثلاثين سنة . انتهى .

وقال ابن حجر (٣) : يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن [البتلي] الدمشقي القاضي من أهل بيت لها . روى عن الأوزاعي ، وعبد الرحمن بن يزيد بن أبي جابر ، وثور بن يزيد ، ونصر ابن علقمة ، وزيد بن واقد ، وسليمان بن أرقم ، وسليمان بن داود الخولاني ، وعمرو (٤) بن مهاجر ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، ويحيى ابن الحارث الذماري ، وزيد بن أبي مريم الشامي ، وجماعة . وعنه ابنه محمد ، وابن مهدي ، والوليد بن مسلم ، وجماعات .

قال النسائي : ثقة .

وقال يعقوب بن سفيان : ثنا هشام بن عمار ، ثنا يحيى بن حمزة : وكان قاضياً على دمشق ثقة .

وقال عمرو بن دحيم : أعلم أهل دمشق بحديث مكحول : الهيثم ابن حميد ، ويحيى بن حمزة .

وقال مروان بن محمد : استقضاء المنصور سنة ثلاث وخمسين ، فلم يزل قاضياً حتى مات . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ولد سنة

(١) ابن المهاد ، شذرات ١ : ٣٠٥ ؛ ابن حجر ، تهذيب ١١ : ٢٠٠ .

(٢) ص « السلمي » وهو خطأ .

(٣) في تهذيب التهذيب ١١ : ٢٠٠ .

(٤) ص « عمر » التصحيح من التهذيب .

ثلاث ومئة ، ومات سنة ثلاث وثمانين . وكذا قال أبو مسهر وغيره .
وقال أبو سليمان بن زبير : وُلد سنة اثنتين .

★

[ثم تولى بعده عبد الرحمن (١) بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي
مالك الهمداني . ولي قضاء دمشق زمن المهدي ، وكان المهدي ولاه .
وقال أبو مسهر : قدم المهدي دمشق فولى عبد الرحمن بن يزيد بن
أبي مالك سنة ثلاث وستين ومئة . .

عبد الرحمن بن يزيد

ثم أعيد الى قضاء دمشق يحيى بن حمزة بعد عبد الرحمن بن يزيد
زمن الهادي ، ولم يزل يحيى على القضاء الى أن مات سنة ثلاث وثمانين
ومئة . وقيل سنة اثنتين وثمانين ومئة . (٣٤٤ ب)]

★

[وتولى بعده عمرو (٢) بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن عمرو
ابن حبيب بن تميم القرشي العدوي . ولي قضاء دمشق زمن الرشيد ،
وكانت ولايته بعد يحيى بن حمزة كما قاله الوليد بن مسلم وغيره ، ولم
يزل على القضاء الى أن مات في الفتنة التي كانت بين الأمين والمأمون
سنة أربع (٣٤٤ ب) أو خمس وتسعين ومئة (٣٤٥ أ)]

عمرو العدوي

★

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المطبوعة .

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر المطبوعة .

[ثم تولى بعده عبد الاعلى (١) بن مسهر بن عبد الاعلى بن مسهر عبد الاعلى بن مسهر
الدمشقي الحافظ الامام ، شيخ الاسلام في الشام .

ولد في صفر سنة أربعين ومئة ، وقرأ القرآن على أيوب بن تميم ،
وغيره . وولي قضاء دمشق كرها .

قال ابو الحسن محمد بن الفيض الغساني : خرج علي بن عبد الله
ابن خالد بن يزيد بن معاوية السفياي سنة خمس وتسعين ومئة ، فولى
القضاء بدمشق عبد الاعلى بن مسهر الغساني ، ويكنى ابا مسهر ، كرها .
ثم لما خلع علي بن عبد الله تحى ابو مسهر عن القضاء ، فلم يل القضاء
بدمشق أحد بعد ذلك حتى قدم المأمون .

وقال ابو زرعة الدمشقي : قال لي احمد بن حنبل : كان عندكم
ثلاثة اصحاب حديث : مروان ، والوليد ، وابو مسهر .

وقال غيره : كان عظيم القدر من الشاميين ، كثير العلم والاخبار
وقال الخطيب البغدادي : كان ابو مسهر من أعلم الناس بالمغازي
وأيام الناس .

قال الشيخ شمس الدين محمد بن طولون : وقد امتحن بالقول بخلق
القرآن وها انا أذكره ملخصاً فأقول :

قال علي بن عثمان النغبلي الحراني : كنا بدمشق على باب أبي مسهر
جماعة من اصحاب الحديث ، فرض أياماً ، ثم دخلنا عليه نموده فقلنا له :
يا ابا مسهر ! كيف أنت ؟ قال : أصبحت والحمد لله في عافية ، راضياً
عن الله عز وجل ، ساخطاً على ذي القرنين حيث لم يجعل السد بيننا
وبين أهل العراق كما جعل بين أهل خراسان وبين بأجوج ومأجوج .

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٦ : ٩٨

فما كان بعد هذا الا يسيراً حتى وافى المأمون سنة خمس عشرة ومائتين
فنزّل بدير مرّان ومكانه المعروف بالسهم الى قرب النيرب خارج دمشق
بسفح قاسيون . وللمتقدمين في هذا الدير أشعار كثيرة ليس هذا موضعها .
فعمّر المأمون هذا الدير وبنى القببة التي فوق الجبل . وكان يأمر بالليل
بعجارم عظيمة فتوقد ، وتجعل في طشوت كبار ، وتُدلى من فوق
الجبل من عند القببة بسلاسل وحبال ، فتضيء له الغوطة فيبصرها بالليل

قال : وكان لابي مسهر حلقة في جامع دمشق بين العشاء والتمعة
عند حائطه (١) الشرقي ، فبينما أبو مسهر ليلة من الليالي جالس في مجلسه
اذ دخل المسجد ضوء عظيم ، فقال أبو مسهر : ما هذا ؟ قالوا : هذه
النار التي تدلى من الجبل لأمير المؤمنين حتى تضيء له الغوطة . فقال
أبو مسهر : ﴿ أتبنون بكل ربيع آية تعبثون ، وتخذون مصانع لعلكم
تخلدون ﴾ (٢) وكان في حلقة أبي مسهر صاحب خبر للمأمون ، فرفع ذلك
الى المأمون ، فخفدها عليه . فلما رجع المأمون ليمتحن الناس بالقول بخلق
القرآن ورد كتابه على عامله بها اسحاق بن يحيى بن معاذ ، وذلك سنة
ثمان عشرة ومائتين ، بحمل أبي مسهر الفسّاني اليه ليتولّى المأمون محنته ،
قال : فلما دخل على المأمون بالرقعة ، وقد ضرب رقبة رجل وهو مطروح
بين يديه ، فوقف أبو مسهر بين يديه في تلك الحال ، فامتحنه فلم يجبه ،
فأمر به فوضع في النطع لتضرب رقبتة ، فأجاب وهو في النطع ،
(٣٤٥ آ) ثم بعد أن أخرج من النطع رجع عن قوله ، ثم أعيد الى
النطع فأجاب ، فأمر به أن يوجّه الى بغداد .

(١) س « حائطها » .

(٢) سورة الشعراء ٢٦ : ١٢٨ .

وذكر ابن سعد^(١) في «الطبقات» أن المأمون قال له : لو قلت ذلك - يعني القول بخلق القرآن - قبل أن أدعوك بالسيف لقبلت منك ورددتك الى بلادك وأهلك ، ولكنك تخرج الآن فتقول : قد قلت ذلك خوفاً من القتل . أشخصوه الى بغداد ، واحبسوه بها حتى يموت ! فأشخص من الرقة الى بغداد في شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة ومائتين . وأقام أبو مسهر عند اسحاق بن ابراهيم محبوساً مكرماً أياماً لا تبلغ مئة يوم ، ثم مات في غرفة رجب من السنة المذكورة ، ودُفن بباب النين ، وشهد جنازته خلق كثير من أهل بغداد رحمه الله تعالى . قال وقد عامل المأمون أبو مسهر بتمام الآية ، وذلك قوله ﴿ واذا بطشتم بطشتم جبارين ، الآية ﴾^(٢) (٣٤٥ ب) .

★

- ٢٢ -

محمد بن حرب

وقال الذهبي في «العبر» في سنة أربع وتسعين ومئة : وفيها محمد^(٣) بن حرب الخولاني الأبرش الحمصي ، قاضي حمص ثم دمشق روى عن الزبيدي فأكثر ، وعن محمد بن زياد الألهاني ، وكان حافظاً مكثرًا . انتهى .
روى عنه خلق .

قال ابن سعد :^(٤) ولي قضاء دمشق ، روى له الأربعة . وله ترجمة طويلة .

★

(١) لم أجد هذا النص في المطبوع من الطبقات .

(٢) سورة النمر ٢٦ : ١٣٠ .

(٣) ابن حجر ، تهذيب ٩ : ١٠٩ ؛ ابن العماد ، شذرات ١ : ٣٤١ .

(٤) في الطبقات ٢/٧ : ١٧٣ ، ما نصه : « محمد بن حرب الأبرش الخولاني ، ويكنى أبا عبد الله . وقد ولي قضاء دمشق » مما يدل على أن النسخة المطبوعة من الطبقات ناقصة .

وقال الذهبي فيها أيضاً في سنة ست عشرة ومائتين : وفيها قاضي دمشق أبو عبد الله محمد (١) بن بكار بن بلال العاملي (٢) . أخذ عن سعيد بن عبد العزيز وطبقته ، وكان من العلماء الثقات . انتهى روى عنه سعيد بن بشير ، ومحمد بن راشد المكحولي ، وجماعات كثيرة . ذكره أبو زرعة في أهل الفتوى بدمشق وقال : شهدت جنازته منصرفه من الحج في استقبال سنة ست عشرة ومائتين . وقال ابن أبي حاتم : كتب أبي عنه سنة خمس عشرة ومائتين . وسئل عنه فقال : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مات سنة ست عشرة ومائتين ، وكان مولده في سنة اثنتين وأربعين ومئة .

★

وقال الصفدي : محمد (٣) بن يحيى بن حمزة السلمي البتلي ، نسبة الى بيت لها . قاضي دمشق ، وابن قاضيا . روى عن أبيه ، وجده . وذكر له ابن منجويه ترجمة في كتاب « رجال مسلم » . وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

★

وقال بعضهم : اسماعيل (٤) بن عبد الله بن خالد بن يزيد القرشي العبدي ، أبو عبيد الله ، وقيل أبو الحسين ، الرقي ، المعروف باليشكري . قاضي (٦٤) دمشق .

محمد بن بكار

محمد بن يحيى بن حمزة

اسماعيل بن عبد الله

- (١) ابن حجر ، تهذيب ٩ : ٧٤ : ابن العماد ، شذرات ٢ : ٣٨ .
- (٢) ص « العاتكي » ، التصحيح من تهذيب التهذيب .
- (٣) اللجوم الزاهرة ٢ : ٢٦٠ ، وجعل وفاته سنة ٢٣١ .
- (٤) لم يترجم له في النجوم ولا الشذرات .

روى عن أبي إسحاق الفزاري ، والوليد بن مسلم ، ومحمد بن ربيع
الكلابي وغيرهم . روى عنه ابن ناصر ، وابنه أحمد بن اسماعيل ،
وأبو يعلى ، وأبو حاتم ، والباغندي ، وغيرهم . ذكره ابن حبان في الثقات .
قال محمد بن الفيض الغساني : ولاؤه ابن أبي دؤاد القضاء بدمشق
ثم عزله يحيى بن أكرم .

قال ابن علان الجوابي : مات بعد الأربعين ومائتين . انتهى

★

- ٢٦ -

يحيى بن أكرم

وقال الذهبي في « مختصر تاريخ الاسلام » في سنة تسع وثلاثين
ومائتين : وفيها عزل قاضي القضاء يحيى (١) بن أكرم وأخذ منه مئة
ألف دينار . انتهى

وقال في سنة أربعين ومائتين : مات قاضي القضاء أحمد بن أبي
دؤاد الأيادي . وكان فصيحاً بليغاً جواداً ممدحاً جهمياً ، وأصابه الفالج
قبل موته بأربع سنين ، ونكب وأهين (٢) . انتهى

وقال في سنة اثنين وأربعين : وقاضي القضاء يحيى بن أكرم المروزي
ثم البغدادي ، عن تسع وسبعين سنة . وله مصنفات ، وكان مجتهداً .

★

- ٢٧ -

محمد بن هاشم

[وتولى بعده محمد (٣) بن هاشم بن ميسرة . ولي قضاء دمشق في
خلافة المتوكل من قبل يحيى بن أكرم بعد عزل اسماعيل بن عبد الله

(١) الخطيب ، تاريخ بغداد ١٤ : ١٩١ ؛ ابن العماد ، شذرات ٢ : ١٠١ .

(٢) ابن تغري بردي ٢ : ٢٣٩ ؛ ابن العماد ، شذرات ٢ : ٩٣ .

(٣) لم يترجم له ابن العماد ولا ابن تغري بردي .

اليشكري (١) . ثم نقل يحيى بن أكرم محمد بن هاشم هذا الى قضاء حمص ومات سنة إحدى وخمسين ومائتين (٣٤٥ ب) [

★

وقال ابن حجر في « تهذيبه » (٢) : محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم السدي ، أبو عبد الله . ويُقال أبو بكر البصري ، المعروف أبوه بابن عليّة . نزل دمشق وولي القضاء بها .

روى عن عبد الرحمن بن مهدي ، وخلائق . قال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يُعرب .

وقال محمد بن جعفر بن ملاس (٣) : ثنا القاضي محمد بن اسماعيل ابن عليّة ، الثقة الرضى ، قال محمد بن الفيض : عزل يحيى بن أكرم وتولى جعفر بن عبد الواحد القضاء ، فولّى محمد بن اسماعيل ابن عليّة دمشق ، فلم يزل قاضياً بدمشق حتى توفي سنة اربع وستين ومائتين ، وولي بعده أبو حارم عبد الحميد بن عبد العزيز .

★

وقال الذهبي في « مختصر تاريخ الاسلام » في سنة اثنتين وتسعين ومائتين : وقاضي القضاة أبو حازم عبد الحميد (٤) بن عبد العزيز الحنفي بفسطاط ، وكان من قضاة المدل . وكان عند الموت يبكي ويقول : يا رب ! من القضاء الى القبر ؟ انتهى

★

محمد بن اسماعيل

عبد الحميد بن
عبد العزيز

(١) ص « السكري » .

(٢) تهذيب ٩ : ٥٥ ؛ وانظر ابن الهاد ، شذرات ٢ : ٣١٤ .

(٣) ص « سلاس » وهو خطأ .

(٤) ابن ترمي بردي ٣ : ١٥٨ ؛ ابن الهاد ، شذرات ٢ : ٢١٠ .

وقال ابن حجر (١) : أحمد بن علي بن سعيد بن ابراهيم القرشي
الأموي ، أبو بكر المروزي ، قاضي دمشق .

روى عن علي بن المديني ، واحمد ويحيى ابني أبي شيبه (٢) ، وأبي
بكر (٣) القطيعي ، وأبي خيثمة ، وشيبان بن فروخ ، ومحمد بن عباد
المكي (٤) ، وخلق كثير . وعنه النسائي فأكثر ، وابن جوصا ،
وأبو عوانة ، والطبراني ، وجماعة . قال النسائي : ثقة . وقال في موضع
آخر : لا بأس به .

قال أبو سليمان بن زبّر وغيره : مات سنة اثنين وتسعين ومائتين .
زاد أبو [احمد] (٥) المفهر : يوم الاربعاء ، وُدفن يوم الخميس لخمس
عشرة خلت من ذي الحجة ، وبلغ تسعين سنة أو دونها . وكان فاضلاً
له تصانيف وقع لنا منها « كتاب العلم » و « كتاب الجمعة » ، و « مسند
أبي بكر ، وعثمان ، وعائشة » وغير ذلك . وكان مكثراً شيوخاً
وحديثاً . انتهى



وقال الصفدي في « تاريخه » في الحمددين : قاضي دمشق الجحفي ، محمد
ابن القابس بن محمد بن عمر الجحفي (٦) القاضي . أصله من البصرة ،
وسكن دمشق بعد التسعين ومائتين ، وكان ورعاً فاضلاً عفيفاً . جاءه

-
- (١) في تهذيب التهذيب ١ : ٦٢ ؛ وانظر ابن العباد ، شذرات ٢ : ٢٠٩ ؛
ابن تفرج بردي ، النجوم ٣ : ١٥٧ .
- (٢) ص « واحمد بن يحيى وابني أبي شيبه » والتصحيح من تهذيب التهذيب .
- (٢) في تهذيب التهذيب « أبي معمر » .
- (٤) ص « الملكى » ، التصحيح من التهذيب .
- (٥) مناقبة من ص ، اضفناها من التهذيب .
- (٦) لم أجده له ترجمة باسم « محمد بن القابس » في الوافي (مخطوطة أحمد الثالث) .

ابن زنبور الوزير ، ومعه كينلغ جلّسا . فقال له الوزير : الأمير كينلغ جاء في حكومة يشتهي ان تقضي على اختلاف العلماء . فقمض عينيه وقال : لا أفتحهما وأنا جالسان .

توفي بدمشق سنة سبع وتسعين ومائتين . وبقي البلد ، يعني دمشق ، شاغراً من قاضٍ أياماً حتى وليه أبو زرعة محمد بن عثمان . انتهى

★

قال الذهبي في كتابه « العبر » ، في سنة اثنين وثلاث مئة : والقاضي أبو زرعة محمد (١) بن عثمان الثقفى ، مولاهم ، قاضي دمشق بعد قضاء مصر . وكان جده يهودياً فأسلم . انتهى

أبو زرعة
محمد بن عثمان

وقال الثقي بن قاضي شهبه في « الطبقات » : محمد بن عثمان بن ابراهيم ابن زرعة الثقفى ، مولاهم ، الدمشقي أبو (٦٥) زرعة ، قاضي دمشق . وكان قبل ذلك على قضاء مصر لأحمد بن طولون مدة ثمانى سنين . ذكره ابن زولاق في « تاريخ قضاة مصر » قال : وكان يذهب إلى قول الشافعى ويوالي عليه . وكان يهب لمن يحفظ « مختصر المزني » مئة دينار . وهو الذي أدخل مذهب الشافعى دمشق وحكم به القضاة . وكان الغالب عليها مذهب الأوزاعى . وكان أكلواً يأكل سلّ مِشمش . توفي سنة اثنين وثلاث مئة .

وقال الصفدى في « وافية » : أبو زرعة الدمشقى محمد بن عثمان بن ابراهيم بن زرعة القاضى ، أبو زرعة الدمشقى الثقفى ، مولاهم . كانت

(١) الكندي ، قضاة مصر ص ١٥١ : ابن كثير ، البداية ١١ : ١٢٢ : ابن تفرى بردى ، النجوم ٣ : ١٨٣ : ابن الهاد ، شذرات ٢ : ٢٣٩ .

داره بنواحي باب البريد (١) . ولي قضاء مصر سنة أربع وثمانين ومائتين وولي قضاء دمشق . وكان جده يهودياً فأسلم . وكان حسن المذهب ، عفيفاً ، متبناً . وكان قد نزع الطاعة وقام مع أحمد بن طولون وخلع الموفق ، ووقف عند المنبر يوم الجمعة وقال : يا أيُّها الناس ! أشهدكم أنني قد خلعتُ أبا أحمق كما يُخلع الخاتم من الاصبع فالعنوه . فعل ذلك أبو زرعة بأمر ابن طولون سنة إحدى وسبعين ومائتين . ثم إنَّ النُّصرة كانت لأبي أحمد الموفق ، فحُمل أبو زرعة إليه مقبداً . ثم عفا عنه . ولما حُمل هو ، وعبد الله بن عمرو ، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد ، مقبدين إلى أنطاكية رآهم المعتضد يوماً سائرين في المحامل فاستحضرهم ، وقال : أيُّكم الفائل أبا أحمق ؟ فقال أبو زرعة : أصلح الله الأمير ! أشهدك أن نسائي طواقي ، وعبيدي أحرار ، ومالي في سبيل الله إن كان في (٢) هؤلاء القوم من قال هذه المقالة . فقال المعتضد : أطلقوهم . فمَرَّت على المعتضد هذه البهرجة . وكان أبو زرعة من موالي بني أمية ومن كان يرمى بالنصب . انتهى كلام الوافي

★

عبيد الله بن محمد

[وتولى بعده عبيد الله (٣) بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري . ولي القضاء بمصر وقنسرين وأنطاكية والثغور الشامية . وقدم دمشق أيام أحمد بن طولون . ولي قضاء دمشق في أيام خمارويه بن أحمد بن طولون بعد أن عزل عن ذلك أبا زرعة . ثم عزله خمارويه وأقره على الأثرين وفلسطين .

(١) ورد ذكر هذه الدار في تاريخ دمشق (القسم الأول من المجلد الثانية)

ص ١٥٨ .

(٢) ص « من » التصحيح من الوافي (مخطوطة أحمد الثالث) .

(٣) لم أجد له ترجمة .

قال ابن يونس : قدم مصر وحدثت بها سنة ثلاث وتسعين ومائتين
ومات سنة أربع وتسعين ومائتين .

ثم أعيد أبو زرعة إلى قضاء دمشق نائباً في أيام ابن طولون بعد أن
عزل عبيد الله العمري ، ثم عزل أبو زرعة من قبل محمد بن سليمان الواثقي
الكاتب صاحب الشرطة ببغداد (٣٤٦ ب) [

★

قلتُ : قال بمضهم (١) : أحمد بن الملقني بن يزيد الأسدي ، أبو بكر
الدمشقي ، نائب أبي زرعة في قضائها .

روى عن سليمان بن عبد الرحمن ، وصفوان بن صالح ، وغيرهم . روى
عنه النسائي ، وابن جوصا ، والطبراني ، وخيثمة ، وغيرهم .

قال محمد بن يوسف المروزي : مات في شهر رمضان سنة ست وثمانين
ومائتين .

قال النسائي : لا بأس به ، والله أعلم .

★

قال التقي بن قاضي شهبة : الحسن (٢) بن محمد بن عثمان ، أبو عبد الله
ابن القاضي أبي زرعة قاضي دمشق وابن قاضيا . ثم ولي قضاء من سنة
أربع وعشرين ، وتوفي يوم عيد الأضحى سنة سبع وعشرين وثلاث
مئة بمصر . انتهى

★

(١) النص من ابن حجر في التهذيب ١ : ٨٠ : وانظر ابن تفردي بردي ،
النجوم ٣ : ١٢١ .
(٢) لم أجد له ترجمة .

وقال أيضاً : محمد بن أحمد بن المرزبان (١) ، القاضي المرزباني .
محدث بن المرزبان .
نلتقي قضاء دمشق بعد أبي زرعة من قبل المقتدر ، فبقي أشهراً ومات .
انتهى ذكره فيمن مات سنة أربع وثلاث مئة .

★

وقال أيضاً في سنة سبع وثلاث مئة : عمر بن الحسن بن نصر بن
عمر بن الحسن
الحلي
محمد بن طرخان (٢) ، أبو حفص الحلي . حدث عن لوين ، ومحمد بن
أبي شيبه . وعنه الآجروني ، وأبو حفص الزيات . ولي قضاء دمشق .
ووفيه الدارقطني . وحدث في هذه السنة ، وتوفي بعدها انتهى

★

[وتولى بعده محمد (٣) بن العباس بن محمد بن عمرو البصري ولي قضاء
دمشق بعد أبي حفص المحدث ، فشكرت سيرته (٣٤٦ ب)]

★

وقال في سنة عشرٍ وثلاث مئة : عمر بن الجنيد (٤) القاضي . حكم
بدمشق . وحدث عن يعقوب الدورقي ، وأحمد بن المقدم ، وعنه جماعة .
انتهى

★

-
- (١) لم أجد له ترجمة .
(٢) لم أجد له ترجمة .
(٣) لم أجد له ترجمة .
(٤) لم أجد له ترجمة .

وقال في سنة عشر وثلاث مئة : محمد بن أحمد بن اسماعيل (١) ،
أبو عبد الله التوكاني (٢) القاضي المالكي حدث عن بندار ، ومحمد بن
المثنى ، ونصر بن علي ، وجماعة . وعنه أحمد بن كامل القاضي ، والطبراني
وحمزة الكتاني وطائفة .

ولي قضاء دمشق سنة ست وثلاث مئة ، بعد عمر بن الجنيد . ثم
عزل في أول سنة عشر فرجع إلى البصرة ، وتوفي بها في سلخ
السنة . انتهى

*

وقال في سنة خمس عشرة وثلاث مئة : عبد الله بن محمد بن جعفر (٢)
أبو القاسم الغزويني ، الفقيه . قاضي دمشق نيابة ، كما في « العبر » ،
الشافعي . ثم ولي قضاء الرملة ، ثم سكن مصر وحدث عن يونس بن
عبد الأعلى (٦٦) ، ومحمد بن عوف الجحفي ، والربيع المرادي ، وجماعة .
وعنه ابن عدي ، وابن المقرئ ، وابن المظفر ، وجماعة .

قال ابن يونس : كان محموداً وله حلقة للإشغال بمصر والرواية ،
وكان يُظهر عبادة وورعا ، وكان يفهم الحديث ويحفظه .

قال الدارقطني : كذاب ، أُلّف « سنن الشافعي » وفيها نحو مائتي
حديث لم يُحدث بها الشافعي . خلط في آخر عمره ، ووضع أحاديث
على متون فافتضح .

وقال ابن يونس : حُرِّقَت الكتب في وجهه وتركوا مجلسه . انتهى

★

(١) لم أجده له ترجمة .

(٢) ابن الهادي ، شذرات ٢ : ٢٧٠ ؛ ابن تعري بردي ، النجوم ٣ : ٢١٩ .

وقال في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة : علي (١) بن محمد بن الحسن ، أبو القاسم النخعي الكوفي ، الفقيه الحنفي المعروف بابن كاس (٢) من ولد الأشر النخعي .

سمع من جماعة . وعنه ابن زبّر ، والدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين ، وغيرهم .

ولي قضاء دمشق وغيرها ، وكان اماماً في الفقه كبير القدر . غرق يوم عاشورا فأخرج من الماء وفيه حياة ، ثم مات . له كتاب يفض فيه من الشافعي ، ورد عليه الشيخ نصر المقدسي .

★

وقال في سنة سبع وعشرين وثلاث مئة : الحسن (٣) بن القاسم بن دحيم عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي ، القاضي أبو علي .

حدث عن أبي أمية الطرسوسي ، والعباس بن الوليد البيروتي ، وجماعة وعنه ابن المظفر ، وأبو بكر بن المقرئ .

وكان أخبارياً علامة ، توفي بمصر في الحرم . انتهى

★

وقال في سنة سبع وعشرين وثلاث مئة . الحسين (٤) بن محمد بن عثمان الدمشقي ، أبو عبد الله بن أبي زرعة . قاضي دمشق وابن قاضيا . ولما غلب الاخشيد على ديار مصر أقام الحسين في القضاء ، وكان قضاء

(١) ابن تغري بردي ، النجوم ٣ : ٢٦٠ .

(٢) ص «كاش» والتصحيح من النجوم ٣ : ٢٦٠ حاشية رقم ١ .

(٣) ابن تغري بردي ٣ : ٢٦٥ ، وفيه الحسين بن القاسم الكوفي .

(٤) الكندي ، قضاء مصر ص ١٥٦ ، ١٥٧ .

مصر إلى ابن أبي الشوارب ، وهو مقيم ببغداد يستخلف من يشاء . فكتب بالعهد إلى الحسين ، وركب بالسواد ، وقرى عهده ، واستتاب الامام أبا بكر بن الحداد . وكان الحسين كبير القدر معظماً نفسه بمنطقه ، وكان ينفق على مائته في الشهر أربع مئة دينار . واتسعت ولايته ، وجمع القضاء بمصر والشام ، وكثرت نوابه ، ولكن لم تمتد أيامه . وكان كريماً جواداً عارفاً بالقضاء ، منفذاً للأحكام . توفي يوم عيد الاضحى بمصر عن ثلاث وأربعين سنة . انتهى

★

وقال الذهبي في كتابه «العبء» في سنة ثلاثين وثلاث مئة : وفيها توفي قاضي دمشق زكريا (١) بن احمد بن يحيى بن موسى سَخْت - يعني بجاء مفتوحة ومثناة فوقانية مشددة - ، البلخي الشافعي . وهو صاحب وجه . روى عن أبي حاتم الرازي وطائفة . ومن غرائب وجوهه : إذا ما شرط (٢) في القراض أن يعمل رب المال مع العامل جاز . انتهى

وقال الصلاح الصفدي : زكريا بن أحمد بن الحارث بن يحيى بن موسى سَخْت ، أبو يحيى البلخي . ولي قضاء دمشق أيام المقتدر ، وكان من كبار أصحاب الشافعي وأصحاب الوجوه . ومن غرائبه أن القاضي إذا أراد نكاح من لا ولي لها له أن يتولى طرفي العقد . قال الرافعي : إنه لما كان قاضياً بدمشق تزوج امرأة ولي أمرها بنفسه . وتوفي سنة ثلاثين وثلاث مئة ، وروى عن أبي حاتم الرازي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأحمد بن خيثمة ، وغيرهم . وروى عنه أبو الحسين الرازي ،

(١) ابن العماد ، شذرات ٣ : ٣٢٦ .

(٢) ص « إذا شرط ما » .

وأبو بكر بن الحداد ، وأبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم
وقال : حدثنا شيخ الشافعيين بدمشق . وهو من أهل بيت علم ببلخ ،
أبوه وجده . وذكره الأُسدي في « طبقات الفقهاء » وقال : فات وطنه
لأجل الدين ومسح عرض الأرض ، وسافر إلى أقاصي الدنيا ، وكان
حسنَ البيان عذبَ اللسان في الجدل . توفي بدمشق في ربيع الأول
وقبل الآخر من السنة المذكورة .

★

- ٤٦ -

[ثم تولى بعده عبد الله (١) بن أحمد بن زبیر الزاهد . ولي قضاء
دمشق بعد عزل القاضي زكريا ، واستمر بها إلى أن عُزل في ربيع
الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة (٣٤٧ آ)]

★

- ٤٧ -

[ثم تولى بعده محمد (٢) بن الحسن . ولي من قبل ابن الأشيب
وأقام إلى أن مات سنة ثلاثين وثلاث مئة . وتولى بعده عبد الله بن محمد
ابن الحسن (٣٤٧ ب)]

★

- ٤٨ -

عبد الله بن محمد
ابن الخصيب
وقال في سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة : عبد الله (٣) بن محمد بن
الحسن بن الخصيب بن الصقر ، أبو بكر الاصفهاني (٦٧) الشافعي .

(١) ابن تفرج بردي ، النجوم ٣ : ٢٧٣ : ابن العباد ، شذرات ٢ : ٢٢٣ .

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) الكندي ، قضاة مصر ص ١٦٠ .

حدث عن بهلول بن اسحاق ، وأبي شعيب الحراني ، واسماعيل القاضي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وغيرهم . روى عنه ابنه ابو الحسن الخصب ، والحافظ عبد الغني ، وعبد الرحمن بن النحاس ، وغيرهم .

ولي قضاء دمشق سنة اثنتين وثلاثين ، ثم ولي قضاء مصر من جهة محمد بن صالح بن أمّ شيبان ، في آخر سنة تسع وثلاثين كان قد امتنع أن يخلف ابن أم شيبان ، فقيل له : يكون ابنك محمد (١) خليفة وأنت الناظر ، ففعل ذلك وحمدت سيرته ، ثم ولي قضاء دمشق سنة نيف وأربعين من قبل المطيع ، واستخلف عليها ابن حذلم .
توفي أبو بكر في الحرم .

قال الذهبي : وله تصانيف ، وردّ على محمد بن خزيمه ، وصنّف كتاباً في الفقه سمّاه « الثمائل المجالسيّة » . وتولّى ابنه بعده بأشهر . انتهى

★

وقال في سنة ست وأربعين : عمر (١) بن الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، القاضي أبو حفص الهاشمي العباسي ، أمير الموسم وقاضي الديار المصرية . كان ورعاً في القضاء ، جيد السيرة ، وافر الدين . استعفى غير مرّة من القضاء ، وناب عنه أبو بكر بن الحداد . وكان إذا حجّ يسدّ عنه ابن الحداد . ثمّ صرف بعد ثلاث سنين من ولايته في آخر سنة تسع وثلاثين ، وولي بعده ابن الخصب . توفي أبو حفص في صفر . انتهى . فتأمّله مع ما قبله .

- ٤٩ -
عمر بن الحسن
الهاشمي

★

(١) ص « مح » وهو خطأ ، التصحيح من رفع الإمر لابن حجر (مخطوطة فيض الله) .
(٢) الكندي ، قضاة مصر ص ١٦٠ .

ابراهيم بن محمد
السامري

وقال الذهبي في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة : وفيها أبو اسحاق
ابراهيم (١) بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت السامري القاضي . نزيل
دمشق ، ونائب الحكم بها ، وصاحب « الجزء » المشهور .

روى عن الحسن بن عرفة ، وسعد الله (٢) بن نصر ، وطائفة من
المراقين ، والشاميين ، والمصريين . وثقته الخطيب . وتوفي في ربيع
الآخر . انتهى

★

ابن حذلم

وقال الذهبي أيضاً في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة : وفيها توفي
القاضي أبو الحسن بن حذلم . وهو أحمد (٣) بن سليمان بن أيوب
الأسدي [الأوزاعي المذهب]

روى عن بكار بن قتيبة القاضي ، وطائفة ، وناب في قضاء بلده .
وهو آخر من كانت له حلقة بجامع دمشق يدرس فيها مذهب الأوزاعي .
وقال الأسدي فيها : أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله
بن حذلم ، أبو الحسن الأسدي الدمشقي القاضي الفقيه ، الأوزاعي
المذهب . سمع أباه ، وأبا زرعة ، وبكار بن قتيبة ، وجماعة . وعنه
تمام الرازي ، وابن سيده ، وغيرها . وناب في القضاء بدمشق وكان
حذلم نصرانياً فأسلم .

(١) ابن تفردي بردي ، النجوم ٣ : ٣٠٠ ؛ ابن العماد ، شذرات ٢ : ٣٤٦ .

(٢) في الشذرات « سعدان » .

(٣) ابن تفردي بردي ، النجوم ٣ : ٣٢١ ؛ ابن العماد ، شذرات ٢ : ٣٧٤ .

قال أبو الحسين الرازي : وهو آخر من كانت له حلقة بجامع دمشق يدرس بها مذهب الأوزاعي .
وقال الكتاني : كان ثقة مأموناً نبيلاً . انتهى

★

وقال أيضاً في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة : محمد (١) بن الحسن ابن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، الفقيه القاضي ، أبو الحسن القرشي الأموي البغدادي .

محمد بن الحسن بن
أبي الشوارب

ولي قضاء بغداد ، وكان هو يولّي قضاء مصر ، ودمشق ، وغيرها ، من يختار ويكتب إليه بعده . وكان أحد الأجداد ، وكان قبيح الذكر فيما تولاه ، وقد شاع ذلك . وعزل عن القضاء قبل موته بمدة . توفي في رمضان عن سبع وسبعين سنة . وكان قاضي مدينة المنصور . وهو من بيت الحسبة والقضاء . انتهى

قلت : من هذا البيت ما قال الذهبي في « العبر » في سنة إحدى وستين ومائتين : وفيها الحسن (٢) بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي ، قاضي قضاء المتمد . وكان أحد الأجداد . انتهى

بنو أبي الشوارب

وقال في سنة ثلاث وثمانين ومائتين : وفيها توفي قاضي القضاة أبو الحسن علي (٣) بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي البصري وكان معظماً ديناً خيراً . روى عن أبي (٦٨) الوليد الطيالسي وجماعة . انتهى

(١) انظر ابن كثير ، البداية ١١ : ٢٣٣ .

(٢) ص « أبو الحسن محمد » وهو خطأ . انظر النجوم ٣ : ٣٤ ، والشذرات ٢ : ١٤٢ .

(٣) ترجم له في النجوم ٣ : ٩٨ ، وفي الشذرات ٢ : ١٨٥ .

وقال في سنة خمسين وثلاث مئة : وفيها تمت أخلوقة قبيحة ، وهي أن أبا العباس عبد الله بن أبي الشوارب ولي قضاء القضاة وركب بالخلع الحرير المحرمة من دار معز الدولة بالدباب والبوقات ، وفي خدمته الامراء . وشرط على نفسه بمكتوب أن يحمل في العام مائتي ألف درهم إلى خزانة معز الدولة . وتأم المطيع وأمر أن يدخل عليه ، فامتنع (١) ، وضمن آخر الحسبة ، وآخر الشرطة ، واستمر سنتين على قضاء العراق ، ثم عزل ، وولّي ابن أكرم على أن لا يأخذ جامكية . انتهى

وقال الصفدي في الحمددين من تاريخه : محمد بن عبد الله بن علي ابن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، القاضي الأموي ، ويعرف بالاحنف . كان يخلف أباه على القضاء ببغداد ، وكان سرياً جميلاً ، واسع الاخلاق ، كثير الاحسان ، قريباً من الناس . توفي يوم السبت بعد أبيه بثلاثة وسبعين يوماً ، سنة إحدى وثلاث مئة . ودفنا بباب الشام . انتهى

وقال الاسدي في تاريخه في سنة عشر وأربع مئة : وفيها مات القاضي أبو الحسن بن أبي الشوارب أحمد (٢) بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، أبو الحسن الأموي الفقيه ، قاضي القضاة بالعراق بعد أبي محمد بن الاكفاني سمع من أبي عمر الزاهد ، وعبد الباقي بن قانع ، ولم يحدث . ولي قضاء البصرة ، ثم قضاء القضاة في رجب سنة خمس وأربع مئة . قال الخطيب (٣) : وكان عفيفاً نزهاً دينياً . وقد قيل إن المتوكل عرض القضاء على محمد بن عبد الملك [فاحتج بالسن العالية] (٤)

(١) في المنتظم ان الذي امتنع هو الخليفة ، قال : وامتنع الخليفة من أن يصل اليه

هذا القاضي في موكب أو غيره ٧ : ٢

(٢) ابن العباد ، شذرات ٣ : ٢٠٦

(٣) الخطيب ، تاريخ بغداد ٥ : ٤٧

(٤) الزيادة من تاريخ بغداد ليستقيم المعنى

قال أبو العلاء الواسطي : فيرى الناس أن بركة امتناع (١) محمد بن عبد الملك ، دخلت (٢) على ولده ، فولي القضاء منهم أربعة وعشرون قاضياً ، ثمانية منهم تقلدوا قضاء القضاء آخرهم أبو الحسن هذا ، وما رأينا مثله جلالة وكرماً . توفي في شوال وله ثمان وثمانون سنة . قال الذهبي : استاده علي يذهب بامتناعه . انتهى
وهذا ما وقفت عليه من قضاء هذا البيت والله أعلم .

★

وقال الذهبي في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة : وأبو علي بن آدم الفزازي محمد (٣) بن محمد بن عبد الحميد ، القاضي العدل بدمشق . توفي في جمادى الآخرة . روى عن أحمد بن علي القاضي المروزي وطبقته . انتهى

★

وقال أيضاً في سنة سبع وستين وثلاث مئة : والذهلي أبو طاهر محمد (٤) ابن أحمد بن عبد الله القاضي البغدادي . ولي قضاء واسط ، ثم قضاء دمشق ، ثم قضاء الديار المصرية واستناب على دمشق . وحدث عن بشر ابن موسى ، وأبي مسلم [الكنجي] وطبقته . وكان مالكي المذهب ، فصيحاً ، مفوهاً ، شاعراً ، اخبارياً ، حاضر الجواب ، غزير الحفظ ، توفي وقد قرب التسمين . انتهى

★

(١) ص « يرى الناس أن تترك اتباع .. » والتصحيح من تاريخ بغداد

(٢) ص « فدخل » والتصحيح من تاريخ بغداد

(٣) ابن تفردي بردي ٤ : ٢١ : ابن العماد ، شذرات ٣ : ٢٦ :

(٤) ابن تفردي بردي ، النجوم ٤ : ١٣٢ : الكندي ، قضاة مصر ص ١٦٠ :

ابن العماد ، شذرات ٣ : ٦٠ :

محمد بن محمد
الفزازي

محمد بن احمد
الذهلي

وقال الأسدي فيها : محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير^(١) القاضي ، أبو طاهر الذهلي البغدادي ، نزيل مصر وقاضيا . ولد ببغداد في ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومائتين ، وسمع بشر بن موسى ، وأبا مسلم الكجبي ، وثعلباً^(٢) ، وموسى بن هارون ، وأبا شعيب الحراني ، وأبا خليفة وخلقاً سوام . روى عنه الدارقطني ، وتمام ، وعبد الغي ، وآخرون . ووثقته الخطيب . ولي القضاء من سنة عشر وثلاث مئة ، فولى قضاء واسط والبصرة ، ثم ولي قضاء بمض بغداد ، ثم ولي قضاء دمشق من جهة المطيع ، فأقام بها تسع سنين . ثم دخل مصر سنة أربعين ، ثم ولي قضاء مصر سنة ثمان وأربعين ، فاستمر إلى أن لحقته علقة في السنة الخالية . وكان شديد المذهب ، متوسط الفقه ، على مذهب مالك . وكان له مجلس يجتمع إليه المخالفون ويتناظرون بحضرة . وكان يتوسط بينهم ويتكلم بكلام شديد^(٣) . وكان مفوهاً حسن (ص ٦٨) البديهة ، شاعراً ، حاضر الحججة ، علامة ، عارفاً بأيام الناس ، غزير الحفظ ، لا يمل جلسه من حسن حديثه . وكان كريماً ، أنفق بيت مال خلفه له أبوه . واختصر « تفسير الجبائي » و « تفسير البلخي » ، توفي في آخر يوم من هذه السنة ، وقيل سلخ ذي القعدة منها . انتهى

★

- ٥٥ -
عبد الله بن أحمد
البغدادي

وقال في سنة تسع وستين وثلاث مئة : عبد الله^(٤) بن أحمد بن راشد بن شعيب ، أبو محمد ابن اخت وليد البغدادي ، الفقيه الظاهري ، قاضي دمشق ومصر . حدث عن ابن قتيبة المسقلاني ، وعلي بن عبد الله الرملي . وعنه علي بن منير ، وابن^(٥) نظيف الفرا ، ومحمد بن أبي الذكر وغيرهم .

(١) ص « بجر » التصحيح من تاريخ بغداد ١ : ٣١٣

(٢) ص « وثعلبا » التصحيح من تاريخ بغداد

(٣) ص « شديد »

(٤) الكندي ، قضاة مصر ص ١٥٨ - ١٦٠ ، وترجم له ابن حجر في رفع الإمر (مخطوط)

(٥) ص « وأبو » وهو خطأ ، وهو محمد بن عيسى بن نظيف . انظر تاريخ دمشق

(مخطوطة الأزهر) في ترجمة عبد الله بن أحمد

قال أبو محمد بن حزم : ولي قضاء دمشق ومصر . وله مصنفات كثيرة . أخذ عن أبي الحسن عبد الله بن أحمد بن المغلس الداودي . وقال ابن زولاق : كان محمد بن بدر [الصيرفي] قاضي مصر ، وقد أوقف من الشهود عبد الله بن وليد ، فكتب إلى بغداد إلى ابن أبي الشوارب يطلب أن يوليه قضاء مصر ، وبذل له مالاً . فكتب إليه بالقضاء . فجاء المهدي في رمضان سنة ثمان وعشرين . فتوقف الإخشيد في ذلك ففتر أمر ابن وليد ، ومرض ، فكان الناس يقولون : عبد الله ابن وليد ، أبرد من الجليد ! عبد الله بن وليد يحب القضا شديد ! عبد الله بن وليد هو ذا يموت شهيد ! ثم ولي القضاء في سنة تسع وعشرين ، ثم عُزل بعد ستة أشهر في سنة ثلاثين ، ثم ولي ثانية وثالثة . وكان من جهة المستكفي بالله . واستمر في زمن المطيع ، وتكبر ، وتجبّر ، وامتن بالناس . وكان يهزل في مجلسه ويلعب . وأخذ في تكفير الشهود وتعديل من لا يليق ، ثمقتوه . وكان قبل ذا تاجراً بزأراً كثير الأموال . ثم عُزل ، ووُلي بعد مدة قضاء دمشق . وله أخبار يطول ذكرها . وحفظ عنه أنه كان يقول لحاجبه : أين اليهود ؟ يعني الشهود . وأين الكهنة ؟ يعني الأئمة . وكان ينقم عليه هزله المفرط (١) ، وتيسطه في الأحكام والارشاء . وكان أبو طاهر الذهلي لا ينفد له حكماً .

وقال ابن عساكر : كان خياطاً (٢) تولى قضاء مصر . قال : وقيل كان سخيلاً خليعاً ، وهجوه بقصيدة ، وولي قضاء دمشق سنة ثمان وأربعين ، وطال عمره . توفي في ذي القعدة . انتهى



(١) ص «الفرغ» ، وقد نُقرأ «المفزع»

(٢) ص «حاطباً» والنصح من ابن عساكر (مخطوطة الأزهر) ، وقال :

« وكان أبوه حائكاً ينسج المفانع . »

[وتولى بعده قاضيان : الأول الحسين (١) بن عيسى بن هارون ، قال الشيخ أبو الفضل المقدسي : ولي القضاء بمصر سنة تسع وعشرين وثلاث مئة ، ولقب بالأمين . والثاني يوسف بن القاسم (٣٤٧ ب)]



يوسف بن القاسم
الميايحي

وقال الذهبي في سنة خمس وسبعين وثلاث مئة : والميايحي (٢) القاضي أبو بكر يوسف (٣) بن القاسم الشافعي المحدث ، نزيل دمشق . ناب في القضاء مدة عن قاضي بني عبيد أبي الحسن علي بن النعمان . وحدث عن أبي خليفة الجحفي ، وعبدان ، وطبقتهما . ورحل إلى الشام والجزيرة وخراسان والعراق . وتوفي في شعبان وقد قارب التسعين . انتهى

وقال الاسدي في سنة خمس المذكورة ، يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار ، القاضي أبو بكر الميايحي الشافعي . مولده قبل التسعين والمائتين . سمع أبا خليفة ، وزكريا الساجي ، وعبدان الأهوازي ، ومحمد بن جرير ، والقاسم المطور ، والباغندي ، وأبا العباس السراج . سمع قبل الثلاث مئة ، ورحل ، وطوف واستوطن دمشق . وكان مسند الشام في زمانه . وناب في القضاء بدمشق عن قاضي مصر والشام أبي الحسن علي بن النعمان (٤) . روى عنه خلائق . قال عبدالعزيز الكتاني (٥) : حدثنا عنه عدة فوق الأربعين ، وكان ثقة نبيلاً . وقال أبو الوليد الباجي : هو محدث مشهور لا بأس به . توفي في شعبان . انتهى



- (١) لم يذكره ابن حجر في رفع الإصر
(٢) ص « الميايحي » وهو خطأ . قال في الشذرات : « بالفتح ومثناة تحته وفتح النون وبالجم ، نسبة الى ميانج موضع بالشام » ٢ : ٨٦ ؛ وانظر الباب وشرح القاموس
(٣) انظر ابن تفردي بردي ، النجوم ٤ : ١٤٨ ؛ وابن العماد ، شذرات ٣ : ٨٦
(٤) مات هذا القاضي سنة ٥٣٧٤ هـ . انظر قضاة مصر ص ١٦٢
(٥) ص « الكتاني » وهو خطأ

[وتولى بعده الشريف الحسن (١) بن محمد الفصيح . ولي قضاء دمشق مدة ، وتولى بعده الحسن بن العباس (٣٤٧ ب)] .



الحسن بن محمد

الحسن بن العباس
ابن أبي الجن

وقال في سنة أربع مئة : الحسن (٢) بن العباس بن الحسن بن أبي الجن حسين بن علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق ابن محمد بن علي بن الحسين ، القاضي أبو محمد الحسيني القمي . ولي قضاء دمشق أيام الحاكم من جهة قاضي (٧٠) الديار المصرية محمد بن النعمان العبيدي (٣) ، وأصله من بلد قم ، فقدم أبوه الشام وسكن حلب . زاد الصفدي : وانتقل الحسن وإخوته الى دمشق ، فأرسله الحاكم الى أمير حلب ، فقال أبو الحسن بن دويبة المعري :

رأى الحاكم المنصور غاية رشده فأرسله للعالمين دليلاً (٤)

توفي في جمادى الأولى . انتهى



[وتولى بعده عبد الله (٥) بن محمد قاضي دمشق خلافة لأبي القاسم عبد العزيز بن محمد بن النعمان . قدم قاضياً سنة تسع وثمانين وثلاث مئة .

عبد الله بن محمد



(١) لم يترجم له ابن العماد ، ولا ابن تقي بري

(٢) لم يترجم له ابن تقي بري ، ولا ابن العماد

(٣) انظر عنه الكندي ، ص ١٦٢

(٤) في الوافي (مخطوطة احمد الثالث) بيت ثان لا يوجد هنا

(٥) لم يترجم له ابن تقي بري ، ولا ابن العماد

[ثم تولى بعده ابنه محمد (١) بن عبد الله ، وتولى بعده محمد بن الحسين بن عبد الله بن العباس ٣٤٧ ب] .



وقال في سنة ثمان وأربع مئة : محمد (٢) بن الحسين بن عميد الله ابن الحسين أبو عبد الله الملووي الشريف . قاضي دمشق وخطيبها ، وتقيب السادة ، وكبير الشام . كان عفيفاً ، زهياً ، أدبياً ، بليغاً ، له ديوان شعر . ولي القضاء سنة ثمان وتسعين .

قال ابن عساكر ، ولي بعد أبي عبد الله بن أبي الديس ، ورد سجله من قاضي القضاة بمصر مالك بن سعيد [بن اخت] (٣) الفارقي . توفي في جمادى الآخرة . انتهى



وقال الذهبي وغيره في سنة سبع عشرة وأربعمائة : وأبو نصر بن الجندي محمد (٤) بن أحمد بن هرون بن موسى بن عبدان النسائي الدمشقي ، إمام الجامع ونائب الحكم . وُلد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة ، كان محدث البلد ، روى عن خيثة ، وعلي بن أبي العقب ، وجماعة . وروى عنه أبو نصر الجبان ، وأبو علي الأهوازي ، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد ، وآخرون . قال الكتاني (٥) : كان ثقة مأموناً . توفي في صفر . انتهى



(١) لم يترجم له ابن تغري بردي ، ولا ابن العماد

(٢) ابن تغري بردي ، النجوم ٤ : ٢٤٤ ، وجعل وفاته سنة ٤٠٩ هـ

(٣) من الكندي ، قضاة مصر من ١٦٣ . ومات مالك سنة ٤٠٥

(٤) ابن العماد ، شذرات ٣ : ٢٠٩

(٥) ص «الكتاني» وهو خطأ

وقال الاسدي في تاريخه في سنة اثنين وعشرين وأربع مئة : المبارك (١)
 ابن سعيد بن ابراهيم ، أبو الحسن النصيبي ، قاضي دمشق وخطيبها .
 روى عن المظفر بن أحمد بن سليمان ، والحسين بن خلوويه النحوي ،
 والقاضي أبي بكر الأبهري . وروى عنه أبو علي الأهوازي ، وأبو سعد
 السمان ، وعبد العزيز الكتاني (٢) وجماعة . توفي في رجب بدمشق . انتهى

المبارك بن سعيد

★

وقال الصفدي وغيره : حمزة (٣) بن الحسن بن العباس بن الحسن بن
 أبي الجن ، القاضي نخر الدولة أبو يعلى العلوي الحسيني الدمشقي . مولده
 سنة سبع وستين وثلث مئة .

حمزة بن الحسن
الحسيني

وروى عنه الشريف أبو الفنايم عبد الله بن الحسن النسابة . ولي
 قضاء دمشق من قبل الظاهر العبيدي ، وولي نقابة الاشراف بمصر ،
 وجدّد بدمشق منائر وقنياً ، وأجرى الفوارة (٤) . وذكر أنه وُجد في
 تذكّره كل سنة سبعة آلاف دينار صدقة . وتوفي في سنة أربع وثلاثين
 وأربع مئة . انتهى

★

وقال الاسدي في « تاريخه » في سنة ست وثلاثين وأربع مئة :
 المحسن (٥) بن محمد بن العباس بن الحسن بن أبي الجن ، الشريف الحسيني

الحسن بن محمد
الحسيني

(١) لم يترجم له ابن تفردي بردي ، ولا ابن العماد

(٢) ص « الكتاني » وهو خطأ

(٣) ابن تفردي بردي ، النجوم ٥ : ٣٥ ؛ وانظر خبراً عنه في تاريخ دمشق
للقلاسي ص ٨٣

(٤) هي الفوارة المنحدرة وسط جيرون . انظر : المنجد ، مسجد دمشق ص ١٢

(٥) ابن تفردي بردي ، النجوم ٥ : ٣٩

أبو تراب ، تقيب العلويين ، وقاضي دمشق بعد أخيه لأمه خفر الدولة
أبي يعلى حمزة بن الحسن (١) ، نيابةً عن أبي محمد القاسم بن النعمان (٢) .
روى عن يوسف الميانجي ، وروى عنه علي بن أحمد بن زهير ،
وأبو القاسم بن أبي العلاء ، وعبد العزيز الكتاني (٣) . انتهى

★

- ٦٧ -

الحسن بن أحمد
السلي

وقال الذهبي في سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة : والحسن (٤) بن
أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد ،
أبو عبد الله السلمي الدمشقي الخطيب ، نائب الحكم بدمشق . روى عن
عبد الرحمن بن الطير ، وطائفة ، وعاش ستاً وستين سنة . انتهى

★

- ٦٨ -

ابراهيم بن العباس

[وتولى بعد الحسن بن عمه ابراهيم (٥) بن العباس بن أبي الجن
قاضي دمشق] .

★

- ٦٩ -

يحيى بن زيد

[وتولى بعده يحيى (٦) بن زيد الحسيني] .

★

(١) ص « الحسين » وهو خطأ

(٢) ص « الفقران » والتصحيح من النجوم

(٣) ص « الكتاني » وهو خطأ

(٤) ابن العباد ، شذرات ٣ : ٣٦٦

(٥) لم يترجم له ابن العباد ، ولا ابن تغري بردي

(٦) لم يترجم له ابن العباد ، ولا ابن تغري بردي

[وتولى بعده ابنه اسماعيل (١) بن يحيى بن زيد عوضاً عن أبيه
• [(٣٤٨ آ)]

★

[ثم تولى الشريف أحمد (٢) بن علي بن أبي عبيد الله محمد بن الحسين
النصيبي . ولي قضاء دمشق عوضاً عن اسماعيل ، واستمر قاضياً إلى أن
مات سنة ثمان وستين وأربع مئة (٣٤٨ آ)] .

★

[ثم تولى بعده عبد الجليل (٣) بن عبد الجبار المروزي الشافعي
المعروف بالموثق قاضي دمشق عوضاً عن أبي الحسن النصيبي . قال الحافظ
الذهبي : وكان مهيباً عفيفاً ، وعليه تفقه الزكي أبو الفضل ، وحدث عنه
هبة الله بن طاووس ، ومات في صفر سنة تسع وثمانين وأربع مئة معزولاً ،
وكانت سيرته حسنة (٣٤٨ آ)] .

★

[ثم تولى بعده علي (٤) بن محمد الغزنوي ، أبو الحسن قاضي دمشق ،
عوضاً عن القاضي عبد الجليل ولاه الملك تاج الدولة تقي بن الب
أرسلان السلجوقي ، وبأمر الحكم سنوات . وفي سنة سبع وسبعين وأربع
مئة ضرب وحبس وعزل وتحمل إلى أن مات .]

★

(١) لم يترجم له ابن العماد ، ولا ابن تغري بردي
(٢) لم يترجم له ابن العماد ، ولا ابن تغري بردي
(٣) لم يترجم له ابن العماد ، ولا ابن تغري بردي
(٤) لم يترجم له ابن العماد ، ولا ابن تغري بردي

اسماعيل بن يحيى

احمد النصيبي

عبد الجليل المروزي

علي الغزنوي

[وتولى بعده الحسين (١) بن الحسن الشافعي ، وحدث عن القشيري وطبقته ، وكان يلقب نجم القضاة وبكنى أبا عبد الله .

قال ابن عساكر : كان حسن السيرة في أحكامه لما ولي قضاء دمشق عوضاً عن القاضي أبي الحسن الغزنوي ، قُتِلَ شهيداً على انطاكية سنة إحدى وتسعين وأربع مئة . (٣٤٨ آ)] .



وقال الصفدي : محمد (٢) بن موسى بن عبد الله القاضي ، أبو عبد الله التركي ، البلاساغوني الحنفي . سمع من الدامغاني ، ومن أبي الفضل بن خيرون . وتولى قضاء القدس ودمشق ، وعزم على نصب إمام حنفي بجامع دمشق من محبته في مذهبه ، وعيّن إماماً ، فامتنع الناس من الصلاة خلفه وصلّوا بأجمعهم بدار الخليل ، وهي القيسارية التي قبلي المدرسة الأمينية . وهو الذي رتب الإمامة في الجامع مئتي مئتي ، فبقيت إلى أن أزيلت زمن صلاح الدين سنة سبعين .

قال ابن عساكر : سمعتُ < أبا > الحسن (٣) بن قبيس يذمه ويذكر أنه كان يقول : لو كان لي أمرٌ لآخذتُ من الشافعية الجزية . وكان مبغضاً للمالكية . توفي سنة ست وخمسين وخمس مئة . انتهى



(١) لم يترجم له ابن العباد ، ولا ابن تغري بردي

(٢) لم يترجم له ابن العباد ، ولا ابن تغري بردي

(٣) ص « الحسين » وهو خطأ ، وهو أبو الحسن علي بن أحمد بن قبيس من شيوخ

ابن عساكر . انظر تاريخ دمشق ، المجلد الأول (تحقيقنا) ص ٧٣٣

[وتولى بعده محمد (١) بن نصر بن منصور الهروي البسكاني نسبة الى قرية من قرى هراة . وولد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة . وكان في أول أمره وراقاً فقيراً مؤدباً للصبيان . ولي القضاء ببغداد في سادس ذي القعدة سنة اثنتين وخمس مئة ، وخطب بأقضى القضاة زين الاسلام ، وُخلع عليه وقرىء عهده على الناس . ثم عُزل سنة أربع وخمس مئة ، واصل بخدمة السلاطين (٣٤٨ آ) السلجوقية ، وقدم دمشق ووعظ بها ، ثم توجه الى العراق وعاد الى دمشق قاضياً . وأقام مدة ، واستتاب بدمشق القاضي زكي الدين أبا الفضل يحيى بن علي القرشي الشافعي ، ثم رجع الى العراق ، وولي القضاء في مدن كثيرة من بلاد العجم ، ولم يزل في السعاية بين السلاطين الى الأقطار ، حتى قتله الباطنية وولده بجامع همدان في شعبان سنة تسع عشرة وخمس مئة . وتولى قضاء دمشق بعده يحيى بن علي (٣٤٨ ب)]

★

وقال في « العبر » ايضاً في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة : ويحيى (٢) ابن علي بن عبد العزيز ، القاضي المنتخب الزكي أبو الفضل القرشي الدمشقي ، قاضي دمشق وأبو قضاةها . سمع من عبد العزيز الكتاني ، وطائفة . ولزم الفقيه نصر المقدسي مدة . توفي في ربيع الأول . انتهى وهو أول من ولي الحكم بدمشق . وكان جده المحافظ أبي القاسم ابن عساكر لأمه . وقد ترجمه في التاريخ ولم يزد على القرشي .

(١) لم يترجم له ابن العماد ، ولا ابن تغري بردي

(٢) ابن تغري بردي ، النجوم ٥ : ٢٦٦ ؛ ابن العماد ، شذرات ٤ : ١٠٥

محمد الهروي

يحيى بن علي
القرشي

قال الشيخ أبو شامة : ولو كان أمويًا عثمانياً كما يزعمون لذكر ذلك ابن عساكر إذ كان فيه شرف لجدّه وخاليه محمد وسلطان ، ولو كان صحيحاً لما خفي عليه ذلك . والله أعلم . ومات بعد السلطان جمال الدين محمد صاحب دمشق وابن صاحبها بوري بن طفتكين ، ولي دمشق عشرة أشهر ومات في شعبان ، وأقيم بعده ابنه ابي صبيّ مراهق (١) .

★

- ٧٨ -

سلطان بن يحيى
القرشي

وقال في « العبر » في سنة ثلاثين وخمس مئة : وسلطان (٢) بن يحيى بن علي بن عبد العزيز ، زين القضاة أبو المسكارم القرشي الدمشقي . روى عن أبي القاسم بن أبي (٧١) العلاء ، وجماعة . وناب في القضاة عن أبيه ، ووعظ وأفتى . انتهى

★

- ٧٩ -

محمد بن يحيى
القرشي

وقال فيها أيضاً في سنة سبع وثلاثين وخمس مئة : ومحمد (٣) بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي المنتخب أبو المعالي القرشي الدمشقي ، قاضي دمشق ، وابن قاضيها الزكي . سمع أبا القاسم بن أبي العلاء وطائفة ، وسمع بمصر من الخلمي ، وتفقه على نصر المقدسي وغيره . توفي في ربيع الأول عن سبعين سنة . انتهى

★

(١) انظر عن هؤلاء الأمراء السلاجقة : المنجد ، ولاية دمشق في العهد السلجوقي ؛

والصندي ، غفة ذوي الألباب (تحقيقنا)

(٢) ابن العلاء ، شد ٤ : ٩٤

(٣) انظر : ابن تفردي ، النجوم ٥ : ٢٧٢ ؛ ابن العلاء ، شدرات ٤ : ٦١١

وقال الذهبي في «العبّر» في سنة أربع وستين وخمس مئة : القاضي زكي الدين ابو الحسن علي (١) بن القاضي المنتخب أبي المعالي محمد بن يحيى القرشي قاضي دمشق ، وأبوه ، وجده . استعفى من القضاء فأعفي ، وسار فخرج من بغداد ، وعاد إليها فتوفي وله سبع وخمسون سنة . انتهى

وقال الأُسدي في «تاريخه» في سنة أربع المذكورة : القاضي زكي الدين بن الزكي علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي ، زكي الدين ابو الحسن بن القاضي المنتخب أبي المعالي القرشي الدمشقي . قاضي دمشق ، وأبوه ، وجده . وُلد سنة سبع وخمس مئة . سمع من عبد الكريم بن حمزة ، وجمال الاسلام علي بن المسلم ، وعبد الرحمن بن أبي عقيل . سمع منه أبو محمد بن الخشاب مع تقدمه ، وأبو بكر الباغندي ، وعمر بن علي القواس ، وأبو محمد بن الأُخضر . وكان فقيهاً ، خيرراً ، دينياً ، محمود السيرة . استعفى من القضاء فأعفي سنة خمس وخمسين ، وذهب إلى العراق ، فخرج من هناك ثم عاد إلى بغداد . وأقام بها سنةً ، وأدركه الموت .

قال شافع : كان صديقي ، سمع (ص ٧٢) مني وسمعت منه . روى في حديث الشام عدة أجزاء . وكان خيرراً ، دينياً ، موصوفاً بحسن السيرة والمغاف في ولايته ، وكذلك أبوه وجده من قبل . واستفدت منه شيئاً من معرفة أخبار الشام . توفي في شوال ، ودُفن بالقرب من قبر الامام أحمد رضي الله عنه . انتهى

★

(١) ان المعاد ، شذرات ٤ : ٢١٣

كمال الدين
الشهرزوري

وقال ابن كثير (١) في تاريخه ، في سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة - وكان القاضي كمال الدين الشهرزوري قد توفي - : ولي القضاء لنور الدين فكان من خيار القضاة وأخص (٢) الناس بنور الدين الشهيد . فوض إليه نظر الجامع ، ودار الضرب ، وعمارة الاسوار ، والنظر في المصالح العامة . واستوزره أيضاً فيما حكاه ابن الساعي ، وعمر له المارستان ، والمدارس ، وغير ذلك . ولما حضرته الوفاة أوصى بالقضاء لابن أخيه ضياء الدين بن تاج الدين الشهرزوري ، فأمضى ذلك السلطان الملك الناصر صلاح الدين رعاية لحق الكمال الشهرزوري ، مع أنه كان يجد عليه بسبب ما كان بينه وبينه حين كان صلاح الدين شحنةً بدمشق . فكان يماكسه ويخالفه ، ومع هذا أمضى وصيته لابن أخيه . تجلس في مجلس القضاء على عادة عمه وقاعدته ورسمه ، وبقي في نفس السلطان تولية شرف الدين [عبد الله] ابن أبي عصرون الحلبي ، وكان قد هاجر الى السلطان الى دمشق . فوعده أن يوليه قضاءها ، فأسرَّ بذلك الى القاضي الفاضل ، فأشار القاضي الفاضل على الضياء أن يستعفي ، فأعفى وترك له وكالة بيت المال والسفارة الى الملوك . وولى السلطان ابن أبي عصرون ، على أن يستنبد القاضي محيي الدين أبا المعالي ابن الزكي عنه ، ففعل . ثم بعد سنوات استقل محيي الدين أبو حامد بن أبي عصرون عوضاً عن أبيه شرف الدين بسبب ضعف بصره . انتهى كلام ابن كثير .

والقاضي كمال الدين الشهرزوري الذي أشار اليه هو محمد بن عبد الله ابن القاسم بن المظفر بن علي ، قاضي القضاة ، كمال الدين أبو الفضل الشهرزوري ثم الموصلية ثم الدمشقي ، ويُعرف بينهم قديماً ببني الخراساني .

(١) انظر البداية والنهاية ١٢ : ٢٩٥ و ٢٩٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات ١ : ٤٧٢ ؛

وانظر ابن العاد ، شذرات ٤ : ٢٤٣ ؛ ابن تقي بري ، النجوم ٦ : ٧٩ ؛

(٢) ص « وأحسن » التصحيح من البداية .

قال الصفدي : وُلد سنة إحدى وتسعين ، بتقديم التاء ، وأربع مئة . ونفقته ببغداد على أسعد الميهني ، وسمع الحديث بها من نور الهدى أبي طالب الزيني ، وبالموصل من أبي البركات بن حسين ، وجدّه لأمه علي بن احمد بن طوق . وولي قضاء بلده الموصل . وكان يتردد الى بغداد وخراسان رسولاً من أتابك زنكي . ثم إنه وفد على نور الدين فبالغ في إكرامه ، وجنّده رسولاً من حلب الى الديوان العزيز . وبنى بالموصل مدرسته وبمدينة الرسول ﷺ رباطاً . وولاه نور الدين قضاء دمشق ، ونظر الأوقاف ، ونظر أموال السلطان ، وغير ذلك ، وهو الذي أحدث الشباك الكمي الذي يصلّي فيه نواب السلطنة اليوم بالجامع الأموي (١) . وبنى مدرستين بتسويين ، ووقف الهامة (٢) على الحنابلة ، وحكم في البلاد الشامية ، واستناب ولده محي الدين أباحمد بحلب ، وابن أخيه القاسم بحماة ، وابن أخيه الآخر في قضاء حمص . وحدث بالشام وبغداد ، وكان يتكلم في الأصول كلاماً حسناً . وكان أديباً شاعراً ظريفاً فكّاه المجلس ، أقره صلاح الدين على ما كان (٧٣) عليه . روى عنه ابننا صصّري ، والموفق بن قدامة ، والشمس بن المنجّ وأبو محمد بن الأخضر ، وغيرهم .

قال ابن عساكر : ولي قضاء دمشق سنة خمس وخمسين ، وكان خبيراً بالسياسة وتدير الملك .

وقال ابن الجوزي : كان رئيس أهل بيته . مات في سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة بدمشق .



(١) عن الشباك الكمي انظر : المنجد ، م. جلد دمشق ص ٢٤

(٢) قرية معروفة غربي دمشق

والقاضي ضياء الدين بن تاج الدين الشهرزوري الذي أشار إليه ابن كثير
هو قاضي القضاة ضياء الدين (١) أبو الفضائل القاسم بن تاج الدين يحيى
ابن أخي قاضي الشام كمال الدين الشهرزوري . وُلد سنة أربع وثلاثين ،
وتفقه ببغداد بالنظامية مدة ، ثم عاد إلى الموصل ، وقدم الشام وولي
قضاها بعد عمه ، ثم استقال منه لما علم أن غرض السلطان صلاح الدين
أن يولي ابن أبي عصرون ، فأقاله ، ورثبه للرسلية إلى الديوان العزيز .
وقدم بغداد رسولاً من الملك الأفضل ، فلما تملك العادل دمشق
أخرجه منها ، فسار إلى بغداد فولي بها القضاء والمدارس والأوقاف ،
وارتفع شأنه عند الناصر لدين الله إلى الغاية . ثم إنه خاف الدوائر
فاستعفى وتوجه إلى الموصل . ثم قدم حماة لمحبته لها فولي قضاها ،
فصيب عليه ذلك . وكان جواداً ممدحاً ، له شعرٌ جيد ، وروايةٌ عن
السلفي ، وحدث عنه . توفي بحماة في نصف رجب سنة تسع وتسعين
وخمس مئة عن خمس وستين سنة .

★

شرف الدين بن
أبي عصرون

والقاضي شرف الدين ابن أبي عصرون الحلبي الذي أشار إليه ابن
كثير هو قاضي القضاة شرف الدين (٢) أبو سعد عبد الله بن محمد
ابن هبة الله بن المطهر بن علي بن أبي عصرون التميمي الموصلية ، أحد
أئمة الشافعية . ولد في ربيع الأول سنة اثنتين ، وقيل ثلاث ، وكسعين
وأربع مئة . وأخذ عن أبي علي الفارقي ، وإسماعيل الميهني ، وتفقه على
ابن برهان وعنه أخذ الأصول . وقدم حلب ودرّس بها . وأقبل عليه

(١) ابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٥ ؛ ابن العباد ، شذرات ٤ : ٣٤٢

(٢) ابن كثير ، البداية ١٢ : ٢٣٣ ؛ ابن العباد ، شذرات ٤ : ٢٨٣

نور الدين الشهيد فقدم معه عندما افتتح دمشق . ودرّس بالغزالية (١) . ثم رُدَّ وولي قضاء سنجار وحرّان مدة . وبنى له نور الدين بحلب مدرسة ، وبمحمص أخرى . ثم قدم دمشق في أيام صلاح الدين سنة ثلاث وسبعين فولي قضاءها حينئذ ، واستمر إلى أن أضرَّ سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيها . فولى السلطان صلاح الدين ولده نجم الدين مكانه تطليباً لقلبه . وقد جمع جزءاً في قضاء الاعمى وأنه جائز ، وهو وجه حكاة صاحب البيان لبعض الأصحاب قال : ولم أره لغيره .

قال الشيخ موفق الدين بن قدامة الحنبلي : كان ابن أبي عصرون إمام أصحاب الشافعي في عصره .

وقال ابن الصلاح : كان من أفقه أهل عصره ، وإليه انتهى في الأحكام والفتاوى ، وتفقه به خلق كثير .

وقال الاسنوي : كانت الفتوى بالديار المصرية بكلامه قبل وصول الرافعي الكبير إليها . ومن أكبر تلامذته في الفقه نحر الدين بن عساكر . وقال ابن كثير : وكان من الصالحين ، والعلماء العاملين . ومن تصانيفه « الانتصاف » في أربع مجلدات ، « وصفوة المذهب في اختيار نهاية المطلب » في سبع مجلدات ، و « فوائد المذهب » ، و « المرشد » وهو أحكام مجردة بلفظ مختصر في مجلد ، و « التنبيه » في الأحكام في مجلد ، و « الذريعة في معرفة الشريعة » ، و « التيسير في الخلاف » ، و « مأخذ النظر والارشاد في . . . (٢) المذهب » لم يكمله . نقل عنه النووي في « الروضة » في باب العارية فقط . وبلغ من العمر ثلاثاً وتسعين

(١) لم يذكره النعمي من مدرسي الغزالية في تنبيه الطالب ١ : ٤١٣ وما بعدها
(٢) كلمة غير ظاهرة في الأصل وهي أقرب ما تكون إلى « نصر » واسم الكتاب في كشف الظنون : « إرشاد المغرب في نصر المذهب »

سنة ونصفاً . توفي بدمشق ودفن بمدرسته العسرونية (١) التي أنشأها عند
سويقة باب البريد قبالة داره بينها عرض (ص ٧٤) الطريق .

ومن شعره :

أؤمل أن أحيا وفي كل ساعة تمرّ بي الموتى ثمّزّه نموشها
وهل أنا إلا مثلهم (٢) غير أن لي بقايا ليالٍ في الزمان أعيشها
وكانت وفاته في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمس مئة .
رحمه الله تعالى .

★

- ٨٤ -

عبي الدين بن
أبي عسرون

وولده الذي أخذ عنه القضاء قال عنه الصلاح الصفدي في « تاريخه »
في الحمددين : القاضي عبي الدين بن أبي عسرون محمد (٣) بن
عبد الله بن محمد بن أبي عسرون ، القاضي عبي الدين بن القاضي العلامة
شرف الدين أبي سعد التيمي الشافعي ، قاضي دمشق وابن قاضيا . توفي
سنه إحدى وست مئة . انتهى

وقال الأسيدي في « تاريخه » سنة سبع وثمانين وخمس مئة : وفيها
عزل السلطانُ أبا حامد بن أبي عسرون عن قضاء دمشق ، ووآى
عبي الدين بن الزكي . وسبب عزل ابن أبي عسرون مداخلة الجند ، واشتغاله
باتخاذ الخيول والماليك الترك ، ومباشرة الحروب ، ومعاملة الاثراء أو
مدايبتهم ، فتبرأ السلطان منه . انتهى

(١) عن العسرونية انظر تنبيه الطالب ١ : ٣٩٨ . وفي الأصل بالهامش حذاء العسرونية ،
ينظر ابن طولون ، ما يلي : « ورأيتُ بخط أبي الفضل المقدسي أنه لم يُدفن بها .
وأظنّه سبق قلم ، والله أعلم . »

(٢) ص « مثله »

(٣) أبو شامة ، ذيل ص ٥٢

وقال الاسدي في سنة إحدى وست مئة : محمد بن عبد الله بن محمد
ابن أبي عصرون القاضي محبي الدين ابن القاضي العلامة شرف الدين أبي
سعد التيمي الشافعي ، قاضي دمشق وابن قاضيها . توفي في هذا العام .
قاله أبو شامة ، ولم يترجمه .

قال الذهبي : وهو والد محبي الدين عمر الذي أجاز لنا . انتهى

★

وقال ابن كثير (١) في سنة سبع وثمانين وخمس مئة : وفي هذه
السنة على ما ذكره العماد الكاتب تولى القضاء القاضي محبي الدين بن
الزكي بدمشق . انتهى

محبي الدين بن
الزكي

قال أبو شامة في « الروضتين » (٢) : قال العماد : في ربيع الاول
منها - يعني من سنة سبع وثمانين المذكورة - تولى القاضي محبي الدين
محمد بن الزكي قضاء دمشق . انتهى

والقاضي محبي الدين محمد بن الزكي المشار اليه هو قاضي القضاة
محبي الدين أبو المعالي محمد (٣) بن الزكي القرشي الدمشقي الشافعي . ولد
سنة خمسين وخمس مئة . وقرأ المذهب على جماعة ، وسمع الحديث من
والده وطائفة منهم : الوزير الفلكي ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن
الداراني ، والصائغ بن عساكر ، وأبي المكارم عبد الواحد بن هلال .
روى عنه الشهاب القوسي في « معجمه » ، والمجدد بن عساكر في غير موضع ،
وغيرهما . وهو من بيت القضاء والحشمة والأصالة ، ولي قضاء دمشق ، كما

(١) البداية ١٢ : ٣٤٦

(٢) انظر ذيل الروضتين ص ٣١

(٣) انظر ترجمة موسعة له عند ابن خلكان ، وفيات ١ : ٤٦٧ - ٤٧٠ ؛ وابن العماد ،

شذرات ٤ : ٣٣٧ ؛ وابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٢

مرّ ، وأضيف إليه قضاء حلب أيضاً . وكذلك كان أبوه قاضياً ، وكذلك جدّه ، وكذلك أبو جدّه يحيى بن علي . وهو أول من ولي الحكم بدمشق كما تقدّم ذكر ذلك في ترجمته . وكان بدء اشتغاله على القاضي شرف الدين بن أبي عصرون ، وناب عنه في الحكم ، وهو أول من ترك النيابة .

قال الصفدي في المحمدين من « تاريخه » : وكان قد تظاهر بترك النيابة عن القاضي ابن أبي عصرون ، فأرسل إليه السلطان صلاح الدين مجد الدين بن النحاس والدماد عبد الله الراوي (١) وأمره أن يضربه على عمامته في مجلس حكاه . فآزم بيته حياءً . واستناب ابن أبي عصرون الخطيب ضياء الدين الدولي ، وأرسل إليه الخليفة بالنيابة مع البدر بونس الفارقي فردّه وشتمه . فأرسل إلى جمال الدين الحرساني فتاب عنه . ثم توفي ابن أبي عصرون ، وولي محبي الدين القضاء . وعظمت رتبته عند صلاح الدين ، وسار إلى مصر رسولاً من الملك العادل إلى الملك العزيز يحثه على الجهاد وعلى (ص ٧٥) قصد الفرنج . وكان فقيهاً إماماً أديباً ، طويل الباع في الإنشاء والبلاغة ، فصيحاً مفوّهاً ، كامل السؤدد ، ولا بدع في ذلك فإنه من بيت علم . وكان ينهى الناس عن الاشتغال بكتب المنطق والجدل وقطع من ذلك كتباً في مجلسه . وذكره أبو شامة فقال : كان عالماً صارماً حسن الخط واللفظ . انتهى

وولي نظر أوقاف الجامع وعزل منها قبل وفاته بشهور . وكان يحفظ عقيدة الغزالي المسماة « بالمصباح » ويحفظها أولاده . وكان له درس في التفسير يذكره بالكلاسة (٢) تجاه تربة الملك الناصر صلاح الدين .

(١) ص « الوادي » النصحيح من الوافي (مخطوطة أحمد الثالث)

(٢) عن مدرسة الكلاسة انظر تنبيه الطالب ١ : ٤٤٧ : ولم يذكر النعمي درسته

قال أبو شامة : وأثنى عليه الشيخ عماد الدين بن الحرستاني وعلى فصاحته وحفظه لما يلقيه من الدروس . انتهى

وكان يجلسه بالمدرسة التقوية (١) شهد فتح بيت المقدس مع صلاح الدين سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة . قال الصفدي : وكان له يومئذ ثلاث وثلاثون سنة ، واسمه على قبة النسر في التثمين بخط كوفي أبيض ، فكان أول من خطب به بخطبة فائقة أنشأها ، فصعد المنبر وهو لابس خلعة سوداء ، وكان أول بدايته (٢) قوله تعالى ﴿ فقسطع دارُ القوم الذين ظلموا ، والحمد لله رب العالمين ﴾ (٣) ثم أورد تحميدات القرآن كلها ثم قال : الحمد لله معز الاسلام . . . إلى آخرها . قال الصفدي : ولم يكن استمدتها ، بل خرج إليه وقد أذن المؤذنون على السدة ، وسأله السلطان أن يخطب ويصلي بالناس ، وهذا مقام صعب ، وقد ذكرها ابن خلكان في تاريخه (٤) . وجرت له قضية مع الاسماعيلية بسبب قتل شخص منهم فلذلك فُتح له بابُ سر إلى الجامع من داره التي بباب البريد لأجل صلاة الجمعة . انتهى

ومكاتبات القاضي الفاضل إليه مجلدة كبيرة . ولما فتح السلطان مدينة حلب سنة تسع وسبعين وخمس مئة أنشده القاضي محيي الدين قصيدة بأية آجاد فيها ، ومنها :

وفتحك القلعة الشهباء في صفر
مبشراً بفتوح القدس في رجب
فكان فتوح القدس كما قال ثلاث بقين من شهر رجب من سنة
ثلاث المذكورة . فقيل لمحيي الدين : من أين لك ذلك ؟ فقال : أخذته

(١) انظر عنها تنبيه الطالب ١ : ٢١٦

(٢) قد تقرأ في الأصل « براعته »

(٣) سورة الأنعام ٦ : ٤٥

(٤) وفيات الأعيان ١ : ٤٦٨

من « تفسير ابن بَرَّجَان » (١) في قوله تعالى ﴿ الم ﴾ . غلبت الروم في أدنى الأرض . . . إلى قوله سنين (٢) . توفي في سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمس مئة وُدُفن في تربته بسفح قاسيون . قال الذهبي في كتابه « مختصر تاريخ الاسلام » ، في سنة ثمان وتسعين وخمس مئة : وفيها مات قاضي القضاة أبو المعالي محمد بن قاضي القضاة زكي الدين علي بن قاضي القضاة المنتخب محمد بن يحيى الدمشقي . وكان له ثمان وأربعون سنة .



- ٨٦ -

الطاهر بن محمد
القرشي

وقال ابن كثير في « تاريخه » في سنة اثنتي عشرة وست مئة (٣) : وفيها مُسرع في بناء المدرسة العادلية الكبيرة بدمشق ، وفيها عُزل القاضي [ابن] الزكي ، الطاهر بن يحيى الدين محمد بن الزكي ، وفوض الحكم إلى القاضي جمال الدين الحرساني وهو ابن ثمانين أو تسعين سنة . فُحِّم بالعدل ، وقضى بالحق ، ويُقال انه كان يحكم بالمدرسة المجاهدية التي عند القواسين (٤) . انتهى

وتبع عليه الأسدي إلى قوله وقضى بالحق وقال في سنة أربع عشرة وست مئة : ثم عزل العادل القاضي ابن الزكي ، الطاهر بن يحيى الدين محمد بن علي القرشي ، وألزم القاضي جمال الدين بن الحرساني

(١) ضبط الاسم ابن خلكان فقال : « بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وبمدها جيم » ،

وفيات ١ : ٤٧١

(٢) سورة الروم ٣٠ ، الآية ١ و ٢ و ٣

(٣) البداية ، ١٣ : ٦٨

(٤) عن المجاهدية انظر تنبيه الطالب ١ : ٤٥١ ، وهذه هي المجاهدية الجوانية

بولاية القضاء وله اثنتان وتسعون سنة ، وأعطاه تدریس العزیزية (١) ،
وأخذ التقویة (٢) من ابن الزكي وولاهها الفخر بن عساكر . انتهى
وقال في سنة ست عشرة وست مئة (٣) (ص ٧٦) : فيها تغيّط
السلطان المعظم على القاضي زكي الدين بن محيي الدين بن الزكي قاضي
البلد ، وسببه أن عمته ست الشام بنت أبوب كانت قد مرضت في دارها
التي جعلها بعدها مدرسة ، فأرسلت إلى القاضي لتوصي إليه . فذهب
إليها بشهود معه فكتب الوصية كما قالت . فقال السلطان : يذهب إلى
عمتي بغير إذني ، وبسمع هو والشهود كلامها ؟ . واتفق أن القاضي
طلب من جاني العزیزية حسابها وضربه بين يديه بالمقارع . وكان السلطان
يُبغض هذا القاضي من أيام أبيه العادل . فعند ذلك أرسل المعظم إلى
القاضي ببجعة فيها قباء وكتوتة ، القباء أبيض والكتوتة صفراء ، وقيل
بل كانا حراوين مدرين (٤) ، وحلف الرسول عن السلطان ليلبسها ويحكم
بين الخصوم فيها . وكان الإلطف به أن جاءت الرسالة بهذا وهو في
دهليز داره التي بباب البريد ، وهو منتصب للحكم ، فلم يقدر إلا أن
يلبسها ويحكم فيها . ثم دخل داره واستقبل مرض موته ، فكانت وفاته في
صفر من السنة التي بعدها . وكان له نواب أربعة : شمس الدين الشيرازي
إمام مشهد علي ، كان يحكم بالمشهد في الشباك ، وربما برز إلى طرف
الرواق ، تجاه البلاطة السوداء . وشمس الدين بن سني الدولة ، كان
يحكم في الشباك الذي بالكلاسة ، تجاه تربة صلاح الدين ، عند باب
الغزالية . وجمال الدين المصري وكيل بيت المال ، كان يحكم في الشباك

(١) انظر عنها النعمي ، تنبيه ١ : ٣٨٢ .

(٢) المصدر السابق ١ : ٢١٦ .

(٣) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٨٤ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي ابن كثير « مدرنين » ولم اهد الى صوابها

السكالي بمشهد عثمان . وشرف الدين الموصللي كان يحكم بالمدرسة الطرخانية ببيرون . انتهى

وقال الذهبي في « العبر » في سنة سبع عشرة وست مئة : وفيها توفي زكي الدين الطاهر قاضي القضاة [ابن قاضي القضاة محيي الدين محمد بن] علي بن قاضي القضاة المنتخب محمد بن يحيى القرشي الدمشقي ولي قبل ابن الحرسثاني ثم بعده . وكان ذا هبة وحشمة وسطوة . وكان الملك المعظم يكرهه . فاتفق أن زكي الدين طالب جابي العزيزية بالحساب ، فأساء الأدب عليه ، فأمر بضربه بين يديه . فوجد المعظم سبيلاً إلى أذيتته ، وبعث إليه بخمسة أمير : قباء وكلوثة ، وألزمه بلبسها في مجلس حكمه ففعل . ثم قام فدخل وألزم بيته ، ومات كدماً ، يُقال إنه رمى قطعاً من كبده ، ومات في صفر كهلاً ، وندم المعظم . انتهى

وقال في « مختصر تاريخ الاسلام » في السنة المذكورة : وجاء المعظم إلى دمشق ، وكان في قلبه ألم من قاضي القضاة زكي الدين الطاهر ابن الزكي . فاتفق أن القاضي عذر جابي مدرسته ، فبالغ ، لفقد الولاية ، فغضب المعظم ، فبعث للقاضي بقجة فيها خلعة قباء وكلوثة ، وألزمه بلبسها وأن يحكم وهي عليه . فلبسها وحكم بين اثنين ، ودخل إلى داره فلم يخرج ، ومرض ومات كدماً . انتهى

وقال الأسدي في « تاريخه » في سنة ست عشرة وست مئة : وفيها أبس الملك المعظم قاضي القضاة زكي الدين الطاهر القباء والكلوثة بمجلس الحكم بداره . قال أبو المظفر (١) : كان في قلب المعظم منه حزازات ، وكان يئتمه من اظهارها حياؤه من أبيه العادل . ومرضت ست الشام وأوصت بدارها مدرسة (٢) ، وأحضرت القاضي المذكور والشهود وأوصت

(١) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان

(٢) هي الشامية الجوانية . انظر تنبيه الطالب ١ : ٣٠١

إلى القاضي ، وبلغ ذلك المظم فتغيّر عليه ، وقال : يمضي إلى دار عمتي
بغير إذني ويسمع كلامها . ثم اتفق أن القاضي أحضر جابي العزيزية
فطلب منه حساباً ، فأغلظ له ، فأمر بضربه ، فضرب بين يديه كما يفعل
الولاة . فوجد المظم سيديلاً إلى إظهار ما في نفسه . وكان الجمال وكيل
بيت المال عدواً للقاضي . فجاء مجلس عند (ص ٧٧) القاضي والشهود
حاضرون . فبعث المظم بقجة فيها قباء وكتّونة . وقال له القاصد :
السلطان يسلم عليك ، ويقول لك : الخليفة إذا أراد أن يشرف أحداً
يخلع عليه من ملابسه ، ونحن نسلك طريقته . وفتح البقجة . فلما رآها
وَجَمَّ ، ومدّ يده ووضع القباء على كتفه ، ووضع عمامته وحطّ الكتّونة
على رأسه . ثم قام ودخل بيته . قال أبو شامة : ومن لطف الله به
أن كان المجلس في داره . ثم لزم بيته ولم تَطُل حياته بعدها ، رمى
قطعاً من كبده ، وبقي نوابه يحكمون بين الناس : ابن الشيرازي ،
وابن سني الدولة ، وشرف الدين بن الموصل الحنفي . ثم بعد مدة
أضيف إليهم الجمال المصري . قال أبو المظفر : وكانت واقعة قبيحة ،
وندم المظم على ذلك . انتهى

وقال الأسدي سنة سبع عشرة وست مئة : الطاهر زكي الدين
أبو العباس ابن قاضي القضاة محيي الدين أبي المعالي محمد ابن قاضي القضاة
زكي الدين أبي الحسن علي ابن قاضي القضاة المنتخب أبي المعالي محمد بن
يحيى القرشي الدمشقي الشافعي . ولي القضاة مرتين : قبل ابن الحرستاني
وبعده . وكان معرقاً في القضاة ، رئيساً نبيلاً محتشماً طالماً ماضي الأحكام ،
ألبسه في العام الماضي الملك المظم القباء والكتّونة في مجلس حكاه بداره ،
فقام ودخل داره ، ولم يخرج إلى أن مات ، ورمى قطعاً من كبده ،
وتأسف الناس لما جرى عليه ، وكان يجب أهل الخير ويزور الصالحين

وقال القوسي في معجمه : كان متورعاً متيناً ناظراً في مصالح اليتامى ، ولم يخرج عن الرضا والتسليم في حالي ولايته وعزله . توفي في صفر وُدُفن بترتبه بفسح قاسيون . انتهى

وقال الصفدي في « تاريخه » في حرف الطاء المهمة : الطاهر بن محمد بن علي بن محمد ، قاضي القضاة زكي الدين أبو العباس ابن قاضي القضاة محي الدين أبي المالقي القرشي الدمشقي الشافعي . ولي القضاة مرتين : قبل ابن الحرساني وبعده . وكان مُعْرِقاً في القضاء رئيساً ، فرضت ست الشام فأوصت بدارها مدرسة ، وأحضرت قاضي القضاة زكي الدين والشهود ، وأوصت القاضي . وبلغ المعظم عيسى ذلك فعنز عليه . وكان في نفسه منه شيء ، وفي قلبه حزازات عليه ، ويمنعه من إظهارها حياؤه من والده العادل . فقال : ملبح ! يحضر دار عمي بغير إذني ؟ واتفق أن القاضي زكي الدين طلب جابي العزيزية وطلبه بالحساب ، فأغلظ له في الكلام ، فأمر بضربه فضرب بين يديه كما يفعل الولاة . فوجد المعظم سبباً الى إظهار ما في نفسه . وكان الجبال المصري وكيل بيت المال [عدو القاضي جفاء] وجلس عند القاضي والشهود حاضرين . فحضر رسول المعظم ومعه بقجة ففتحها قدام القاضي وقال له : السلطان يقول لك : إن أمير المؤمنين إذا نوه بقدر أحد خلع عليه من ملابسه ، ونحن نسلك طريقه ، وقد أرسل هذا من ملابسه وأمرك أن تلبس ذلك وتحكم به بين الناس . وكان ذلك قباء أحرر وكتوته صفراء . فما أمكنه إلا أن يلبسها ، وحكم بين اثنين . ثم قام من مجلسه ودخل بيته ، ومرض ورمى كبده قطعاً ، وتوفي في الثالث والعشرين من صفر سنة سبع عشرة وست مئة . انتهى

وابن الحرساني المشار اليه ، هو قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد (١) بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد الحرساني الأنصاري الخزرجي العبادي الدمشقي . ولد سنة عشرين وخمس مئة في أحد الربيعين . وكان أبوه من أهل حرستا (٢) . فنزل داخل باب توما ، وأمّ بالمسجد (ص ٧٨) الزينبي (٣) ، ونشأ ولده هذا نشأة حسنة . وسمع الكثير ، ورحل الى حلب وتفقّه بها على المحدث الفقيه أبي الحسن المرادي ، وشارك الحافظ ابن عساكر في كثير من شيوخه . وكان يجلس لاسماع الحديث بمقصورة الخضر (٤) ويثقي تحت المنارة الغربية قرب باب الزيادة ، وعندها كان يُصلّي دائماً ، لاتفوته الجماعة بالجامع . وكان منزله بالجورة (٥) ، وعمر دهرأ طويلاً على هذا القدم الصالح . وناب في الحكم عن ابن أبي عصرون فحكم بالعدل وقضى بالحق . ثم ترك ذلك ولزم بينه وصلّى بالجامع . ثم عزل العادل القاضي ابن الزكي الطاهر وألزم القاضي جمال الدين الحرساني هذا بولاية القضاء ، وله اثنتان وتسمون سنة ، وأعطاه تدريس الزيزية . ويُقال إنه كان يحكم بالمدرسة المجاهدية التي عند القواسين . ودرس بها . قال ابن عبد السلام : وما رأيتُ أحداً أفقه من ابن الحرساني (٦) . وكان يحفظ « الوسيط » للغزالي وذكر غير واحد أنه

(١) انظر : أبو شامة ، ذيل ص ١٠٦ : ابن كثير ، البداية ١٣ : ٧٧

(٢) قرية في غوطة دمشق

(٣) انظر عن هذا المسجد : ابن عساكر ، تاريخ دمشق (القسم الأول من المجلد الثانية) ص ٦٠

(٤) انظر تنبيه الطالب ١ : ٢٧٦

(٥) رأيت في سماع قديم أن الجورة أو الجورة في جنوب جامع دمشق

(٦) ص « ما رأيت أحداً أفقه من ابن عبد السلام إلا ابن الحرساني » صححنا النص من ابن كثير

من أعدل القضاة وأقومهم (١) بالحق ، لاتأخذه في الله لومة لائم . وكان
ابنه عماد الدين يخطب بجامع دمشق . وولي مشيخة الأشرفية (٢) ينوب
عنه . وكان السلطان قد أرسل اليه طراحة ومسنداً لأجل أنه شيخ كبيره .
وكان ابنه يجلس بين يديه فإن نهض أبوه جلس هو في مكانه . ثم إنه
عزل عن نيابته لشيء بلغه عنه ، واستتاب شمس الدين الشيرازي . وكان يجلس
تجاهه في شرقي الإيوان . واستتاب أيضاً معه شمس الدين بن سنى الدولة ،
وبنيت له دكة في الزاوية الغربية القبليّة من المدرسة ، واستتاب شرف
الدين بن الموصل الحنفي ، وكان يجلس في محراب المدرسة ، واستمر
حاكماً سنتين وسبعة (٣) أشهر . ثم كانت وفاته يوم السبت رابع ذي
الحجة سنة أربع عشرة وست مئة ، وله خمس وتسعون سنة ، وصلي عليه
بجامع دمشق ، ثم دفن بقاسيون .

قال الذهبي في كتابه « مختصر تاريخ الاسلام » في سنة أربع عشرة
المذكورة : وفيها توفي قاضي القضاة بدمشق جمال الدين عبد الصمد بن
محمد بن الحرستاني ، وله أربع وتسعون سنة . روى الكثير وتفرد .
وكان من قضاة العدل والتقوى . انتهى

وقال فيها في « العبر » : وابن الحرستاني قاضي القضاة جمال الدين
أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الخزرجي الدمشقي
الشافعي . وُلد سنة عشرين وخمس مئة ، وسمع سنة خمس وعشرين من
عبد الدائم بن حمزة ، وجمال الاسلام ، وطاهر بن سهل الاسفراييني ،
والكبار . ودرّس وأفتى ، وبرع في المذهب ، وانتهى الى علو الاستناد .

(١) ص « وأقومهم » ، التصحيح من ابن كثير

(٢) عن الأشرفية انظر بتنيه الطالب ١ : ١٩ . وهذه هي الأشرفية الجوانية

(٣) في ابن كثير « أربعة »

وكان صالحاً عابداً من قضاة العدل . توفي في رابع ذي الحجة ، وله خمس وتسعون سنة . انتهى

وقال الاسدي سنة أربع عشرة وست مئة : القاضي جمال بن الحرساني عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد ، قاضي القضاة أبو القاسم جمال الدين بن الحرساني الانصاري الخزرجي العبّادي السعدي الدمشقي الفقيه الشافعي . ولد سنة عشرين وخمس مئة في أحد الربيعين ، وسمع من عبد الكريم بن حمزة ، وظاهر بن سهل الاسفراييني ، وجمال الاسلام بن المسلم ، ونصر الله المصيصي ، وهبة الله بن طاووس ، وأبي الحسن المرادي ، وجماعة . وشارك الحافظ ابن عساكر في كثير من شيوخه ، وتفرّد بالرواية عن أكثر شيوخه وحده . وحدث بالأجازة عن أبي عبد الله الفراوي ، وزاهر الشحامي ، وعبد المنعم القشيري ، وغيرهم (ص ٧٩) استجازهم له الحافظ أبو القاسم ، وأول سماعه في سنة خمس وعشرين ، وتفقّه في شببته بحلب على أبي الحسن المرادي ، وبرع في المذهب ، وحدث « بصحيح مسلم » ، وبدلائل النبوة ، للبيهقي ، وبأشياء كثيرة من الكتب والاجزاء ، ودرس وأفتى ، وسمع منه أبو المواهب بن صصرى ، والقدماء . روى عنه البرزالي ، وابن النجار ، والضياء ، وابن خليل ، والمنذري ، والقوصي ، وابن عبد الدايم ، والصاحب أبو القاسم بن العديم ، وأبو الفنائم بن علاء ، وأبو حامد بن الصابوني ، والقاضي شمس الدين بن أبي عمر ، والفخر ابن البخاري ، والنقي بن الواسطي ، وخلّاق . وروى عنه من القدماء الحافظ عبد النبي ، وعبد القادر الرهاوي ، وروى عنه بالأجازة العماد عيد الحافظ ، وعائشة بنت المجد . وكان إماماً فقيهاً ، عارفاً بالمذهب ، ورعاً صالحاً ، محمود الأحكام ، حسن السيرة ، كبير القدر ، ناب في الحكم عن ابن أبي عسرون ، ثم ولي القضاء في سنة اثنتي عشرة .

قال ابن نقطة : هو أسند شيخ لقينا من أهل دمشق ، حسن الانصاف ، صحيح السماع .

وقال ابو شامة (١) : كان يلازم الجماعة بمقصورة الخضر ، ويحدث هناك ، ويجمع خلق ، مع حسن سمته وسكونه وهيبته ، حدثني الفقيه عز الدين [بن] عبد السلام انه لم يرَ أفتقَه منه ، وعليه كان ابتداء اشتغاله ، ثم صحب شجر الدين بن عساكر فسألته عنها فرجح ابن الحرساني ، وقال : إنه كان يحفظ « الوسيط » للغزالي .

قال : ولما ولي محيي الدين ابن الزكي لم ينب عنه ، ثم إن الملك العادل ولاه القضاء وعزل زكي الدين الطاهر ، وأخذ منه مدرسته العزيزية والتقوية . فأعطى العزيزيه مع القضاء لابن الحرساني ، واعتنى به العادل ، وأقبل عليه ، وأعطى التقوية لفخر الدين بن عساكر ، وكان جمال الدين يجلس للحكم في المجاهدية . وبقي في القضاء سنتين وسبعة أشهر ، وكان قد امتنع من الولاية لما طُلب اليها ، حتى أُلحوا عليه فيها . وكان صارماً عادلاً على طريقة السلف في لباسه وعفته .

قال أبو المظفر (٢) : كان زاهداً عفيفاً عابداً ورعاً نزيهاً لا تأخذه في الله لومة لأثم . اتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة بمجمع دمشق في جماعة إلا إذا كان مريضاً . وكان يقول للعادل : أنا ما أحكم إلا بالشرع ، وإلا فما سألتك القضاء . فإن شئت وإلا فابصر غيري .

وقال المنذري : سمعتُ منه ، وكان مهيباً حسن السمّت ، مجلسه مجلس وقار وسكينة ، يبالغ في الانصاف الى من يقرأ عليه . توفي في ذي الحجة وهو ابن خمس وتسعين سنة . وكانت جنازته عظيمة ، ودُفن بسفح قاسيون . انتهى

*

(١) انظر ذيل الروضتين ص ١٠٦

(٢) مرآة الزمان ٨ : ٥٩١ ، وفي نص المرأة نقص

وقال ابن كثير^(١) في سنة ثمان عشرة وست مئة ، وتبعه الاسدي :
وفيها ولي الملك المعظم قضاء دمشق لجمال الدين المصري الذي كان وكيل
بيت المال . انتهى

وقاضي دمشق جمال الدين المُشار اليه هو قاضي القضاة جمال الدين
أبو محمد يونس^(٢) بن بدران بن فيروز بن صاعد بن عسال بن محمد بن
علي القرشي الشيبلي الحجازي ، المشهور بالجمال المصري . ولد تقريباً في سنة
خمس وخمسين وخمس مئة . وسمع السلفي وغيره ، وحدث ، وسمع منه جماعة
منهم أبو عمرو^(٣) بن الحاجب وقال عنه : يُشارك في علوم عديدة .
وقد نبُل شأنه أيام الملك العادل . ودرّس بالأمينية ، ولاه إياها بعد
التيّ الضرير الوزير صفي الدين ابن شكر . وكان معنياً بأمره ، وبأشر
وكالة بيت المال بعد عزل الزكي بن الزكي . ثم في سنة ثمان عشرة ولاه
الملك المعظم قضاء الشام ، وولي في أيامه (ص ٨٠) تدريس العادلية .
وألقى فيها التفسير كاملاً دروساً .

قال أبو شامة : كان في ولايته عفيفاً في نفسه ، زهاً ، مهيباً ،
ملازماً لمجلس الحكم بالجامع وغيره . وكان يُنقم عليه أنه إذا ثبت عنده
ورائة شخص قد وضع بيت المال أيديهم عليها يأمر بالمصالحة مع بيت المال .
قال : وتكلّموا في انتسابه الى قریش .

وقال ابن كثير^(٤) : كان فاضلاً بارعاً يجلس في كل يوم جمعة قبل
الصلاة بالعادلية ، بعد فراغها ، لاثبات المحاضر ، ومحضر عنده في المدرسة

(١) البداية ١٣ : ٩٥

(٢) انظر عنه ذيل الروضتين ص ١٤٨ : النعمي ، تنبيه الطالب ١ : ١٨٦
« الأمينية »

(٣) ص « عمر بن الحاجب » وهو خطأ

(٤) البداية ١٣ : ١١٤ ، والنص هنا مختلف عما في البداية ، وترجم له في ١٣ : ١٥٥

جميع الشهود من كل المراكز حتى يتيسر على الناس اثبات كتبهم في الساعة الواحدة . وهو أول من درّس بالعدلية حين تكمل بناؤها ، ولما اياها أيضاً الصفي المذكور . وحضر عنده الايمان . توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وست مئة [وُدفن] بداره التي في رأس درب الريحان قبلي الخضراء شرقي المدرسة القيايجية من ناحية الجامع . وتربته شباك شرقي المدرسة الصدرية الحنبلية . وقد قال فيه ابن عنين وكان هجاء :

ما قصر المصري في فعله اذ جعل التربة في داره
نخلص الأحياء من ريحه وأبعد الأموات من ناره (١)

★

قال ابن كثير (٢) : وتولى القضاء بعده شمس الدين أحمد بن الخليل شمس الدين الخوئي الخوئي . انتهى

وشمس الدين الخوئي المشار اليه هو قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى بن محمد المهلب الخوئي . ولد بخوي في شوال سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة ، ودخل خراسان وقرأ بها الأصول على القطب المصري صاحب الامام فخر الدين وقيل بل على الامام نفسه . وقرأ علم الجدل على علاء الدين الطوسي ، وسمع الحديث من جماعة . وولي قضاء القضاة بالشام بعد جمال الدين المصري . وله كتاب في الأصول ، وكتاب فيه رموز حكيمية ، وكتاب في النحو ، وكتاب في العروض ، وفيه يقول الشيخ شهاب الدين أبو شامة (٣) :

(١) ديوان ابن عنين ص ٢٣٨

(٢) البداية ١٣ : ١١٥ ؛ وانظر ذيل الروضتين ص ١٤٨ ؛ والوافي بالوفيات ١ : ٢٨٠

(٣) انظر ذيل الروضتين ص ١٦٩

أحمد بن الخليل أرشده الله كما أرشد الخليل بن أحمد
ذاك مستخرج العروض وهذا مظهر السر منه ، والعود أحمد
قال الذهبي : كان فقيهاً إماماً مناظراً خبيراً بعلم الكلام ، استاذاً في
الطب والحكمة ، ديناً ، كثير الصلاة والصيام .

قال ابن كثير في « تاريخه » ، في سنة ست وعشرين وست مئة : (١)
وفيها كان الناصر داود أضاف إلى قاضي القضاة شمس الدين بن الخوي
القاضي محيي الدين أبا المعالي يحيى بن محمد بن علي بن الزكي . فحكم
أياماً بالشباك شرقي باب الكلاسة ، ثم صار يحكم بداره مشاركاً لابن
الخوي . انتهى

وقال الأسيدي في « تاريخه » ، في سنة أربع وعشرين وست مئة :
قال الذهبي : وفيها كان بدمشق أربعة (٢) قضاة شافعيان وحنفيان .
الخوي ، ونائبه نجم الدين بن خلف ، وشرف الدين عبد الوهاب الحنفي
والزبن بن السنجاري . انتهى

وقال فيه في سنة ست وعشرين المذكورة : في صفر ولى الناصر
داود القاضي محيي الدين يحيى بن محمد بن علي بن الزكي القضاء (٣)
مشاركاً ابن الخوي . انتهى

توفي الخوي في شعبان سنة سبع ، بتقديم السين ، وثلاثين وست مئة ،
ودفن بسفح قاسيون . وخواي بخاء مضمومة وواو مفتوحة وياه ، مدينة
من إقليم تبريز ، والله اعلم .



(١) البداية ١٣ : ١٢٤

(٢) س « أربع »

(٣) ستأتي ترجمته في رقم ٩٦

العقاد الحرساني

قال ابن كثير في « تاريخه » في سنة تسع وعشرين وست مئة (١) وفيها عزل القاضي بدمشق شمس الدين الخوي ، وشمس الدين بن سني الدولة بعاد الدين الحرساني . ثم عزل في سنة إحدى وثلاثين وأعيد شمس الدين بن سني الدولة ، كما سيأتي . انتهى .
وتبع الأسدي عليه . انتهى .

وعقاد الدين الحرساني المشار اليه هو قاضي (٨١) القضاة عماد الدين أبو الفضائل خطيب الشام ، وشيخ دار الحديث ، عبد الكريم ابن قاضي القضاة جمال الدين الأنصاري الخزرجي الدمشقي الشهير بابن الحرساني . مرت ترجمة والده قبله . ولد في سابع عشر رجب سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيها وخمس مئة بدمشق ، وسمع من والده وجماعة ، واشتغل على أبيه في المذهب وبرع فيه وتقدم ، وأتى ، وناظر ودرس ، وناب عن أبيه في الحكم ، ثم استقل بالقضاء بعد أبيه .

قال الذهبي في « العبر » في سنة اثنتين وستين وست مئة : والعقاد ابن الحرساني أبو الفضائل عبد الكريم بن القاضي جمال الدين بن عبد الصمد بن محمد الأنصاري الدمشقي الشافعي . ولد سنة سبع وسبعين ، وسمع من الخشوعي ، والقاسم ، وتفقه على أبيه ، وأتى وناظر وولي قضاء الشام مدة بعد أبيه ، ثم عزل ودرس بالغزالية مدة ، وخطب بدمشق وكان من جملة العلماء . له سميت ووقار وتواضع . ولي الدار الأشرفية بعد ابن الصلاح ، ووليا بعده شهاب الدين أبو شامة . توفي في جمادى الأولى . انتهى .

★

(١) البداية ١٣ : ١٣٢ ؛ وانظر ذيل الروضتين ص ٢٢٩ ، وترجم له ابن كثير

وشمس الدين بن سنى الدولة المشار اليه هو قاضي القضاة شمس الدين أبو البركات يحيى (١) بن هبة الله بن سنى الدولة الحسن بن يحيى الدمشقي قاضيا . ولد سنة اثنى عشر وخمسين وخمس مئة ، وتفقه على ابن أبي عصرون واشتغل بالتحالف على القطب النيسابوري . وسمع من جماعة .

قال ابن كثير : وكان عالماً عفيفاً فاضلاً عادلاً منصفاً نزهاً . كان الملك الأشرف يقول : ما ولي دمشق مثله . وقد ولي الحكم بيت المقدس مدة ، وناب عن القضاة ، ثم استقل بقضاء الشام .

قال الذهبي : وُحِّدَت سيرته . وكان إماماً فاضلاً مهيباً جليلاً . حدث بمكة ، وبيت المقدس ، وحمص . توفي يوم الأحد سادس ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وست مئة . وصلي عليه بالجامع وُدفن بقاسيون ، وتأسف الناس عليه ، رحمه الله . وكان من آخر من روى عن الموازي . تولى القضاء بعده شمس الدين بن الخويبي . انتهى كذا قال ، وأعله الشيرازي .

★

شمس الدين بن
سنى الدولة

وهو قاضي القضاة شمس الدين أبو نصر محمد ابن الفقيه البارح الصالح الرئيس هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بندار بن جميل الشيرازي الدمشقي (٢) ولد في ذي قعدة سنة تسع بتقديم التاء وأربعين وخمس مئة ، وتفقه على ابن أبي عصرون ، والقطب النيسابوري ، وغيرهما . وسمع الكثير على ابن عساكر وغيره . وطال عمره ، وتفرّد عن أقرانه وأفتى ، ودرس بالشامية البرانية ، والعمادية ، (٣) وتركها وناب في الحكم مدة

- ٩٢ -
شمس الدين الشيرازي

(١) أبو شامة ، ذيل ص ١٦٦ : ابن كثير ، البداية ١٣ : ١٥١

(٢) انظر : ذيل الروضتين ص ١٦٦ : ابن كثير ، البداية ١٣ : ١٥١ :

الصفدي ، الوافي ١ : ٢٨٥ « في ترجمة ابنه » وابن العماد ، شذرات ٥ : ١٧٤

(٣) عن هاتين المدرستين انظر تنبيه الطالب

سنين . وكان فقيهاً عالماً فاضلاً كيتساً حسن الأخلاق ، عارفاً بالأخبار ،
وأيام العرب ، والأشعار ، كريم الطباع ، حميد الآثار . ثم استقل
بقضاء دمشق في سنة إحدى وثلاثين .

قال الصفدي : وكان عديم النظير في عدم المحاباة في الحكم يستوي
عنده الخصمان في النظر ، وهو حفيد أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد
ابن يحيى بن جميل الشيرازي الفقيه الشافعي ، من أهل شيراز ، ومن
أهل البيوتات بها . توفي قاضي القضاء ليلة الخميس ثالث جمادى الآخرة
سنة خمس وثلاثين وست مئة ، وُدفن بسفح قاسيون ، رحمه الله .



الرفيع الجبلي

قال الذهبي في « العبر » في سنة ثمان وثلاثين وست مئة : وفيها سلم
الملك الصالح اسماعيل قلعة الشقيف للفرنج لغرض في نفسه ، فمقتنه
المسلمون ، وأنكر عليه ابن عبد السلام ، وأبو عمرو بن الحاجب ،
فمسجنها ، وعزل ابن عبد السلام من خطابة جامع دمشق ، وولي القضاء
الرفيع الجبلي . انتهى

وقال في سنة اثنين وأربعين وست مئة : والرفيع الجبلي (١) قاضي
القضاء بدمشق (٨٢) أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد بن اسماعيل ،
أحد قضاة الجور . كان متكلماً بارعاً في العقليات والفلسفة ، رقيق
الدين ، قبض عليه في أواخر سنة إحدى وأربعين ، ثم بُعث مع مَنْ
رماه في هوة بأرض البقاع ، ونسأل الله الستر . انتهى



(١) له ترجمة واسعة في شذرات الذهب ٥ : ٢١٤ ، وانظر ذيل الروضتين
ص ١٧٣ ، ١٧٤ ؛ وابن كثير ، البداية ١٣ : ١٦٢ ؛ وابن أبي أصيبعة ، عيون

وقال في سنة ثمان وخمسين وست مئة : وفيها توفي ابن سنى الدولة قاضي القضاة صدر الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن الدمشقي الشافعي (١) . وُلد سنة سبعين وخمسة مئة ، وسمع من الخشوعي وجماعة ، وتفقه على أبيه قاضي القضاة شمس الدين ، وعلى فخر الدين بن عساكر . وقل من نشأ مثله في صباه وديانته واشتغاله . ناب عن أبيه ، وولي وكالة بيت المال ، ودرّس بالإقبالية والجاروخية (٢) ، وولي القضاء مدة . رجع من عند هولاءكو متمرضاً ، وأدركه الموت ببعلبك في جمادى الآخرة ، وله ثمان وسبعون سنة . انتهى



وقال في سنة اثنتين وسبعين وست مئة : وكمال الدين التفليسي أبو الفتح عمر (٣) بن بندار بن عمر الشافعي القاضي ، توفي في ربيع الأول بالقاهرة وله سبعون سنة . درّس ، وأفتى ، وبرع في الأصول والحكام ، وناب في الحكم بدمشق . فلما نلب هولاءكو على الشام بعث له تقييداً بالقضاء ، فحكم أياماً وبالغ في الدين والإحسان . فلما جاء ابن الزكي بالقضاء ولاه قضاء حلب ونواحيها ، فتوجه إليها تلك الأيام . ثم أزم بسكنى مصر ، فاشتغل عليه أهلها . انتهى

وقال غيره في ترجمته : القاضي كمال الدين أبو حفص عمر بن بندار - بيا موحدة بعدها نون ساكنة - بن عمر التفليسي . ولد بتفليس سنة اثنتين وست مئة تقريباً ، وتفقه وبرع في المذهب والأصلين

(١) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٢٢٤ : ابن العماد ، شذرات ٥ : ٢٩١

(٢) عن هاتين المدرستين انظر تنبيه الطالب

(٣) انظر ابن كثير ١٣ : ٢٦٧ : وابن العماد ، شذرات ٥ : ٣٣٧

وغير ذلك ، ودرّس وأفتى ، واشتغل ، وجالس أبا عمرو بن الصلاح . وممن أخذ عنه الأصول الشيخ محيي الدين النووي . وولي القضاء بدمشق نيابة ، وكان محمود السيرة . ولما ملك التتار جاء التقليد من هولاء كوله بقضاء الشام والجزيرة والموصل . فباشر مدة يسيرة ، وأحسن إلى الناس بكل ممكن ، وذب عن الشريعة ، وكان نافذ الكلمة عزيز المنزلة عند التتار ، لا يخالفونه في شيء .

قال القطب اليوناني : فبالغ في الإحسان ، وسمى في حقن الدماء . ولم يتدنس في تلك المدة بشيء من الدنيا مع فقره وكثرة عياله ، ولا استصغى لنفسه مدرسة ولا استأثر بشيء . وكان يدرّس بالمعادلية . وسار محيي الدين بن الزكي ، وابن سنى الدولة إلى حلب إلى هولاء كوا ، فولي محيي الدين القضاء على الشام عوض كمال الدين المذكور ، ورجع ابن سنى الدولة من عند هولاء كوا غير موثى ، فتعرض في الطريق ومات بعلبك . وتسلم محيي الدين بن الزكي قضاء الشام ، وتوجه كمال الدين المذكور إلى قضاء حلب وأعمالها . ولما رجع الخارجي هولاء كوا إلى بلاده ، وعادت الدولة المصرية تمصّبوا على كمال الدين ونسبوا إليه أشياء برأه الله منها ، وعصمه ممن أراد ضرره . وكان أحد العلماء المشهورين والائمة المذكورين . توفي بالقاهرة في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وست مئة . انتهى



- ٩٦ -
محيي الدين بن
الزكي

ومحيي الدين بن الزكي المشار إليه هو قاضي القضاة منتخب الدين أبو المعالي القرشي الشافعي (١) . وُلد سنة ست وتسعين ، وروى عن

(١) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٢٥٧ ؛ وابن العماد ، شذرات ٥ : ٢٢٧

حنبل وابن طبرزد ، وتفقه على الفخر بن عساكر ، وولي قضاء دمشق مرتين فلم تطّل أيامه . وكان صدراً معظماً معترفاً في القضاء ، له في ابن عربي عقيدة تجاوز الوصف ، (٨٣) وكان شيعياً بفضل علياً على عثمان مع كونه ادعى نسباً إلى عثمان ، وهو القائل :

أدين بما دان الوصي ولا أرى سواه ، وإن كانت أمية محمدي
ولو شهدت صفين خيلي لا عذرت وساء بني حرب هنالك مشهدي
لكنت أسن البيض عنهم^(١) تراضياً وأمنهم نيل الخلافة باليدي
وسار إلى هولاء كوفاً كرمه وولاه قضاء دمشق وعزل الكمال
التفليسي ، وخلع عليه خلعاً سوداء مذهبة . فلما تملك الملك الظاهر أبعدته
إلى مصر ، وألزمه بالتمام بها إلى أن توفي في رابع عشر رجب في سنة
ثمان وستين وست مئة .

وقال ابن كثير^(٢) : وسار القاضي المعزول صدر الدين بن سني
الدولة ومحبي الدين بن الزكي إلى خدمة السلطان هولاء كوفاً إلى البلاد الحلبية
فخدع ابن الزكي ابن^(٣) سني الدولة ، وبذل أموالاً كثيرة وتولّى القضاء
بدمشق ، ورجعاً فمات ابن سني الدولة بعلبك ، وقدم ابن الزكي على
القضاء ومعه تقليده وخلعاً مذهبة ، فلبسها وجلس في خدمة ايل شان^(٤)
تحت قبة النسر عند الباب الكبير وبينهما الخاتون زوجة ايل شان حاضرة
عن وجهها ، وقضى تقليده هنالك ، والحال كذلك ، وحين ذكر اسم
هولاء كوفاً لعنه الله نثر الذهب والفضة فوق رؤس الناس ، فأنا لله وإنا
إليه راجعون .

(١) ص «عنه» أثبتنا رواية ابن كثير

(٢) البداية ١٣ : ٢٢١ ، سنة ٦٥٨

(٣) ص «لابن»

(٤) ابن كثير « ايل شان » ، ابو شامة ، ذيل « ايل سبان »

وذكر أبو شامة (١) ان محيي الدين المذكور استحوذ على مدارس كثيرة في مدته هذه القصيرة فانه عزل قبل رأس الحول ، فأخذ في هذه المدة العذراوية ، والسلطانية ، والفلكية ، والركنية ، والقيمرية ، والعززية . وأخذ لولده عيسى الامينية ومشيخة الشيوخ ، وأخذ أم الصالح لبعض أصحابه وهو العماد المصري (٢) ، وكذا أخذ الشامية (٣) لصاحب له ، واستتاب أخاه لأمه شهاب الدين اسماعيل بن أسعد بن حبش في القضاء . وولاه الرواحية ، والشامية البرانية ، مع أن شرط واقفها أن لا يجمع بينها وبين غيرها . ولما رجعت المملكة الى المسلمين بقي القاضي محيي الدين ، وبذل أموالاً جزيلة ايستمر في القضاء والمدارس التي استولى عليها في هذه الشهور ، فلم يستمر إلا قليلا ، وعزله السلطان الملك المظفر وفوض القضاء لنجم الدين أبي بكر بن سنى الدولة ، فقضىه تقليده يوم الجمعة بعد الصلاة الحادي والعشرين من ذي القعدة بالشبثاك الكفالي من مشهد عثمان من جامع دمشق ، ولله الحمد . انتهى كلام أبي شامة .

وقال الذهبي في « العبر » في سنة ثمان وستين وست مئة : ومحيي الدين قاضي القضاة أبو الفضل يحيى بن قاضي القضاة محيي الدين أبي المعالي محمد بن قاضي القضاة زكى الدين أبي الحسن علي قاضي القضاة منتخب الدين أبي المعالي القرشي الدمشقي . وولد سنة ست وتسعين وروى عن حنبل ، وابن طبرزد ، وتفقه على الفخر بن عساكر ، وولي قضاء دمشق مرتين فلم تطبل أيامه . وكان صدراً معظماً معترفاً في القضاء له في

(١) ذيل الروضتين ص ٢٠٥

(٢) في ذيل الروضتين « العربي »

(٣) ص « البرمائية » وليس في دمشق مدرسة بهذا الاسم . أثبتنا ما في ابن كثير

ابن عربي (١) عقيدة تجاوز الوصف . وكان شيعياً يفضّل علياً على عثمان مع كونه ادعى نسباً إلى عثمان . وهو القائل :
أدينُ . . . الخ

توفي بمصر في رابع عشر صفر . انتهى

وقال في « مختصر تاريخ الاسلام » في سنة ثمان المذكورة : وقاضي القضاة محيي الدين يحيى بن قاضي القضاة محيي الدين أبي المعالي محمد بن الزكي القرشي الشافعي ، وله ثنات وتسعون سنة . ولي القضاء بالشام لهولاكو فعيب عليه ذلك وغرّب عن وطنه بالصعيد . انتهى

★

نجم الدين بن سني الدولة

ونجم الدين بن سني الدولة المُشار اليه هو قاضي القضاة نجم الدين أبو بكر (٢) محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين أبي (٨٤) العباس أحمد ابن قاضي القضاة شمس الدين أبي البركات يحيى المعروف بابن سني الدولة . وُلد سنة ست عشرة وست مئة ، اشتغل وتقدّم ، وناب عن والده ، ثم ولي قضاء حلب ، ثم ولي قضاء دمشق في حادي عشر ذي قعدة سنة ثمان وستين ، وأضيفت اليه مع القضاء نظراً للإوقاف ، والجامع ، والمارستان ، وتدرّس سبع مدارس : العادلية ، والناصرية ، والعذراوية ، والفلكية ، والركنية ، والإقبالية ، والهنسية (٣) . وقرى تقليده يوم عرفة يوم الجمعة بعد الصلاة ، بالشباك السكالي من جامع دمشق .

(١) ص « العربي »

(٢) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٢٩٧ ؛ ابن العاد ، شذرات ٥ : ٣٦٧

(٣) انظر عن هذه المدارس النعمي في تنبيه الطالب

وسار القاضي المازول مرسماً عليه ، وقد تكلم فيه الشيخ أبو شامة (١) وذكر أنه كان في وديعته ذهب جعلها فلوساً والله أعلم . وكانت [مدة ولايته] سنة وشهراً ، وعزل بابن خلكان ، وتوفي بدمشق سنة ثمانين وست مئة ، ودفن بسفح قاسيون .

وقال الذهبي في « العبر » في سنة تسع وخمسين وست مئة : وفي رجب (٢) بويح بمصر المستنصر بالله أحمد بن الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله العباس الأسود ، وفوض الأمر إلى الملك الظاهر بيبرس . ثم قدما دمشق فعزل عن القضاء نجم الدين بن سنى الدولة بابن خلكان . انتهى

وقال في سنة ثمانين وست مئة : وابن سنى الدولة قاضي القضاة نجم الدين محمد بن قاضي القضاة صدر الدين أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين يحيى الدمشقي الشافعي . وولد سنة ست عشرة وست مئة ، وولي القضاء عقب كسرة التتار ، بعين جالوت ، ثم عزل بعد سنة بابن خلكان ثم سكن مصر ، وصودر ، ثم ولي قضاء حلب . وقد درّس بالأمينية وغيرها . وكان يُعَدُّ من كبار الفقهاء المارفين بالمذهب ، مع الهيبة والتحرّي . حدث عن أبي القاسم بن صصرى ، وغيره ، وتوفي في ثامن المحرم ، ودفن بقاسيون . انتهى

★

(١) انظر ذيل الروضتين ص ٢١٤ .

(٢) ص « رجب »

وابن خَلِّسْكَان المُشَار اليه هو قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد (١) بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلِّسْكَان - بفتح الخاء وتشديد اللام - كذا رأيتُه بخطه . وأفادني شيخنا البدر بن قاضي وشبهه انه بفتح اللام - البرمكي الاربلي . وُلِدَ بِأَرْبِلَ سنة ثمان وست مئة ، ودخل الديار المصرية وسكنها ، وناب في القضاة عن بدر الدين السخاوي . ثم قدم الشام على القضاة في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وست مئة ، متفرداً بالقضاة والامر ، ثم أقيم مع القضاة الثلاثة في سنة أربع وستين ، ثم عُزِلَ سنة تسع وستين بالقاضي عز الدين أبي المفاخر قال الذهبي : فأقام سبع سنين معزولاً بمصر ، ثم أعيد في أول سنة سبع وسبعين ، ثم عُزِلَ ثانياً في سنة ثمانين .

قال الصفدي : لما قدم السلطان لغزوة حمص سنة ثمانين أعاد عز الدين أبا المفاخر ، واستمر شمس الدين معزولاً إلى أن توفي في رجب سنة إحدى وثمانين ، وُدْفِنَ بِالصَّالِحِيَّةِ .

قال الذهبي في « مختصر تاريخ الاسلام » في سنة إحدى وثمانين المذكورة : وفيها توفي قاضي الشام شمس الدين أحمد بن خَلِّسْكَان الاربلي وله اثنتان وسبعون سنة . انتهى



والقاضي عز الدين أبو المفاخر المُشَار اليه هو قاضي القضاة عز الدين أبو المفاخر محمد (٢) بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد ابن جابر الأنصاري الدمشقي ، المعروف بابن الصايغ . وُلِدَ سنة ثمان وعشرين

(١) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٠١ ؛ وابن العماد ، شذرات ٥ : ٣٧١

(٢) انظر ابن كثير ١٣ : ٣٠٤ ؛ ابن العماد ، شذرات ٥ : ٣٨٣

وست مئة . قال الصفدي : وسمع من أبي المنجّاء ، وابن الجيزي ، وابن خليل ، وتفقه في صباه على جماعة ، ولازم القاضي كمال الدين التفليسي ، وصار من أعيان أصحابه ، وولي تدريس الشامية مشاركاً (٨٥) للقاضي شمس الدين المقدسي بعد فصول جرت . فلما حضر الصاحب بهاء الدين ابن حنّا استقلّ شمس الدين بالشامية ، وولي عز الدين وكالة بيت المال ، ورفع الصاحب من قدره ونوّه بذكره . ثم عمداً إلى القاضي شمس الدين بن خلّكان فمزلّه بالقاضي عز الدين ، فباشر القضاء سنة تسع وستين ، فظهرت منه نهضة وشهامة ، وقيام في الحق ، ودرء للباطل . وحفظ الأوقاف وأموال الأيتام والأشرف ، وأحبه الناس وأبغضه كلُّ مرّيب . وكان ينطوي على ديانة وورع وخوف من الله تعالى ، ومعرفة بالأحكام ، ولكنه له بادرة من التوبّيح والمخاطبة ، واطراح الرؤساء الذين يدخلون في العدالة بالجاه ، فتمصّبوا عليه وسعوا للسلطان ، ومعين الصاحب ، عليه (١) ، ولم يمكنه عزله لأنّه شكر منه وبالغ في وصفه عند السلطان . ودام في القضاء إلى أول سنة سبع وسبعين ، فمزل وأعيد ابن خلّكان ، وفرح بعزله خلق ، وبقي على تدريس المدرّاية . ثم أعيد إلى القضاء في أوائل سنة ثمانين . قال الصفدي : فماد إلى عادته من إقامة الشرع ، وإسقاط الشهود والمطمون فيهم ، والغضب عن الأعيان ، فسعوا فيه وأتفنوا قضيتّه ، فلما قدم السلطان سنة اثنتين وثمانين عزله في رجب منها بالبهاء ابن الزكيّ ، وجاء رسول إلى الجامع وقد جاء لصلاة الجمعة فأخذه إلى القلعة وقال له المشدّ بدر الدين الأقرعي : أمر السلطان أن تجلس في مسجد الخيالة ، ففعل . ولم يمكن من صلاة الجمعة . وأثبت عليه محضراً عند تاج الدين عبد القادر السخاوي بحلب بمبلغ مئة الف دينار من جهة الشرف بن الاسكاف كاتب

(١) في الوافي « تمصّبوا عليه وتبّموا غلطاته وتغيّر الصاحب عليه ولم يمكنه عزله »
(مخطوطة أحمد الثالث) .

الخادم ربحان الخليلي . ثم تبع آخر وزعم أن عنده حياصة بجمهورية
وعصابة بقيمة خمسة وعشرين ألف دينار كانت عند العماد بن محبي الدين
ابن عربي (١) الملك الصالح اسماعيل صاحب حمص . ثم قالوا : إن
ناصر الدين ابن ملك الأمراء عز الدين أيدمر أودع عنده مبلغاً كبيراً .
وجرت له أمور ، وُعقد له مجلس ، ونكل بمضُ الغرماء ، ورجع
بعضُ الشهود ، وُعلمُ بطلان ذلك ، وأنَّ ابن السخاوي عدوّه ، ولم
يُثبت عليه شيء . فأمر السلطان بإطلاقه مكرماً ، ونزل من القلعة إلى
شيخ دار الحديث وزارّه ، وعطف إلى ملك الأمراء حسام الدين
لاجين وسلّم عليه بدار السعادة . ثم مضى إلى دار القاضي بهاء الدين
الزكي الذي ولي مكانه وسلّم عليه . وأقام بمنزله بدرب النقاشة . وطلع بعد
أيام إلى بستانه بجميصة وبه مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وست
مئة ، وُدفن بترتبه بسفح قاسيون . قال الصفدي : وكان لا يُفصح بالراء .
قال الذهبي في « مختصر تاريخ الاسلام » في سنة ثلاث المذكورة :
وقاضي القضاة بدمشق عز الدين محمد بن عبد القادر بن الصايغ الشافعي ،
وله خمس وخمسون سنة . وكان رحمه الله تعالى من خيار الحكام
العادلين . انتهى

*

والقاضي بهاء الدين بن الزكي المشار اليه هو قاضي القضاة بهاء الدين
أبو الفضل يوسف (٢) ابن قاضي القضاة محيي الدين الزكي ، المتقدم
ذكر ترجمة والده . سمع بهاء الدين المذكور بمصر والشام من جماعة ،
وأخذ عن أبيه عدة أشياء ، وأخذ العلوم العقلية عن القاضي جمال الدين ،

البهاء بن الزكي

(١) ص « العربي »

(٢) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٠٨ ؛ ابن العماد ، شذرات ٥ : ٣٩٤ ؛

النعمي ، تنبيه ١ : ٣٦٣

وولي القضاء بعد عز الدين (٨٦) ابن الصايغ في سنة اثنتين وثمانين ، واستمر في ذلك إلى أن توفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ، عن خمس وأربعين سنة . وهو زكيٌ يدي الزكي ، وآخر من ولي القضاء منهم ، رحمهم الله تعالى وعفا عنهم ، وُدُفِنَ بترابهم بالصالحية جوار ابن عربي (١) .

- ١٠١ -

شهاب الدين ابن
الخرنبي

ثم ولي بعده قاضي القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد (٢) بن قاضي القضاة شمس الدين أبي العباس أحمد الخرنبي المتقدم ذكر ترجمة والده . وُلِدَ في شوال سنة ست وعشرين وست مئة بدمشق ، ونشأ بها ، ومات والده وله إحدى عشرة سنة . ثم درس وهو صغير بالمدرسة الدماغية (٣) ، وحصل علوماً كثيرة ، وصنّف كتباً كثيرة منها كتاب فيه عشرون فناً . وله « نظام علوم الحديث » و « كفاية المتحفظ » ، وغير ذلك . ولي قضاء القدس ، ثم انجفل أيام هولاء إلى القاهرة فوائى الحلة وبها . ثم نُقِلَ إلى قضاء الشام بعد موت ابن الزكي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ، مع تدريس العادلية (٤) والقرابية (٥) . وكان من حسنات الزمان ، وأكابر العلماء الأعيان . سُئِلَ عنه الحافظ جمال الدين المزني فقال : أحد الأئمة الفضلاء في عدة علوم . توفي وهو قاضي دمشق في خامس عشرين رمضان سنة ثلاث وتسعين وست مئة ، وُدُفِنَ عند والده بترابته بسفح قاسيون .

✱

(١) س « العربي »

(٢) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٣٧ ؛ ابن العباد ، شذرات ٥ : ٤٢٣

(٣) انظر النعمي ، تبيينه ١ : ٢٣٦ - ٣٣٧

(٤) المصدر السابق ١ : ٣٦٣

(٥) المصدر السابق ١ : ٤٢٣

ثم ولي بعده قاضي القضاة شيخ الاسلام بدر الدين محمد (١) بن ابراهيم ابن سعد الله بن جماعة بن علي بن حازم بن صخر بن عبد الله الكنتاني الحنوي . ولي قضاء القدس سنة سبع وثمانين ، ثم نقل إلى قضاء الديار المصرية سنة تسعين ، وجمع له بين القضاء ومشيخة الشيوخ ، ثم نقل إلى دمشق بعد موت الاشراف بدر الدين يسرى بنحو سنة لما توفي شهاب الدين الحنوي ، وجمع له بين القضاء والخطابة ومشيخة الشيوخ وقدمها آخر سنة ثلاث وتسعين ، ثم صرف عنها بالقاضي امام الدين القزويني واستمر بدر الدين بالخطابة ، وأخذ له من امام الدين تدريس القيصرية ، وجاء كتاب السلطان الملك المنصور لاجين بذلك ، وفيه احترام وإكرام له . فدرس بالقيصرية يوم الخميس ثاني رجب منها . ثم أعيد إلى قضاء دمشق مضافاً إلى ما بيده من الخطابة وغيرها .

قال ابن كثير (٢) : وفي يوم الاربعاء تاسع عشر (٣) ربيع الاول سنة إحدى وسبع مئة جلس قاضي القضاة وخطيب الخطباء بدر الدين بن جماعة بالخانقاه السُمَيْسَاطِيَّة (٤) شيخ الشيوخ بها ، عن طلب الصوفية له في ذلك ورغبتهم فيه ، وذلك بعد وفاة الشيخ يوسف بن حمويه الحنوي ، وفرحت الصوفية به وجلسوا حوله ، ولم تجتمع هذه المناصب قبله لغيره ، ولا بلغنا أنها اجتمعت لاحد بعده إلى زمننا هذا : القضاء والخطابة ومشيخة الشيوخ . انتهى كلام ابن كثير .

وقد اجتمعت هذه المناصب بعد موته لجماعة .

(١) انظر ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٦٣ ؛ ابن حجر ، الدرر ٣ : ٢٨٠ ؛

ابن العاد ، شذرات ٦ : ١٠٥

(٢) البداية ١٤ : ١٧

(٣) ص « ثاني عشر » أثبتنا نص ابن كثير .

(٤) انظر عنها « تنبيه الطالب » ٢ : ١٥١

وفي يوم الخميس السابع عشر صفر سنة اثنتين وسبع مئة وصل البريد إلى دمشق فأخبر بوفاة قاضي القضاة بالديار المصرية تقي الدين بن دقيق العيد ، ومعه كتاب من السلطان إلى قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة فيه تعظيم له واحترام وإكرام يستدعيه إلى قربه ليُبأشر وظيفه القضاء بمصر (ص ٨٧) على عادته . فتهباً لذلك ، ولما خرج خرج معه نائب السلطنة آقوش الأفرم وأعيان الناس ليودّعوه . ولما وصل مصر أكرمه السلطان إكراماً زائداً ، وبأشر الحكم يوم السبت رابع ربيع الأول سنة اثنتين وسبع مئة . وولي بعده قضاء دمشق نجم الدين بن صصرى . واستمر بدر الدين بقضاء مصر ، فلما عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك عزله بالقاضي جمال الدين الزرعي مدة سنة .

قال في « ذيل العبر » في سنة عشر وسبع مئة : وفي أولها عُزل ابن جماعة من القضاء بنائبه جمال الدين الزرعي لكونه امتنع يوم عقد المجلس لسلطنة المظفر ، فرآها له السلطان بعد ما أعيد ابن جماعة إلى المنصب بمصر . انتهى

وقال في سنة إحدى عشرة : وأعيد إلى القضاء ابن جماعة ، وُجمل الزرعي قاضي العسكر مع قدر شأنه . انتهى واستمر ابن جماعة في القضاء إلى أن كبر وأضرّ بصره في اثناء سنة اثنتين وعشرين ، فاستقال فأقيل . وُصرف عن القضاء بامام الدين (١) القزويني أخي جلال الدين (٢) ، ورتب له في الشهر الف درهم ، وعشرة أراذب قمح . مع تدريس زاوية الشافعي رضي الله عنه .

(١) ص « جلال الدين » والصحيح أنه امام الدين

(٢) ص « امام الدين »

قال الذهبي في « ذيل العبر » في سنة ثلاث وثلاثين وسميع مئة : ومات قاضي القضاة شيخ الاسلام بدر الدين محمد بن جماعة الكناني الحموي صاحب التصانيف في ليلة العشرين من جمادى الاولى ، وله أربع وتسعون سنة وشهر . وحدث عن شيخ الشيوخ ، وابن عزّون ، والنجيب ، والرضي بن البرهان (١) ، والرشيد المطار ، وابن أبي اليسر ، وعدة . وُعني بالرواية ، ومهر في التفسير ، والفقه ، وشارك في فنون . وكان ذا دين وتبّد ، ونزاهة ، ومُحمد في القضاء ، أضر بأخرة واقطع للطاعة . انتهى



والقاضي امام الدين القزويني المشار اليه ، هو قاضي القضاة امام الدين ابو المعالي عمر (٢) ابن القاضي سعد الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن الشيخ امام الدين أبي حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن ابن ابراهيم بن علي بن أحمد بن دلف بن أبي دلف - أظنه الأمير أبودلف القاسم بن عيسى التميمي المجلي صاحب الكرخ ، أحد الأبطال المذكورين والأجواد المشهورين الذي ولي امرة دمشق للمعتصم والله أعلم - القزويني ثم الدمشقي . وُلد بتبريز سنة ثلاث وخمسين وست مئة ، واشتغل في المعجم والروم ، وقدم دمشق في الدولة الأشرفية ، هو وأخوه جلال الدين ، فأكرم مورده وعمول بالاحترام والالجلال لرئاسته وفضله وعلمه ، وقرر في مدارس ودرس بمدة منها . ثم في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ولي قضاء دمشق عوضاً عن بدر الدين بن جماعة . وأبقي ابن جماعة في الخطابة وتدرّس المدرسة القيمرية التي كانت بيد امام الدين المذكور .

(١) ص «الرضي والبرهان» والتصحيح من ذيل العبر (مخطوطة عارف حكمة)

(٢) انظر ابن كثير ١٤ : ١٣ ؛ ابن المهاد ، شذرات ٥ : ٥١٠

ودخل إمام الدين الى دمشق عقب صلاة الظهر ، يوم الأربعاء ثامن رجب ،
فجلس بالمعادية ، وحكم بين الناس ، وامتدحه الشعراء بمدة قصائد ، منها
قصيدة لبعضهم يقول في أولها :

تبدلت الأيام من عسرها يسرا فأضحت ثغور الشام تهتز بالبشري
وكان حال دخوله عليه خلعة السلطان ، ومعه القاضي جمال الدين الزواوي
قاضي قضاة المالكية وعليه خلعة أيضاً . وقد شكرت سيرة إمام الدين
في القضاء (١) ، وذكر من حسن أخلاقه ورياضته ما هو حسن جميل .
ودرس بالمعادية بكرة الأربعاء منتصف رجب ، وأشهد عليه بعد الدرس
بتولية (ص ٨٨) أخيه جلال الدين نيابة الحكم . وجلس في الامتحان الصغير
وعليه الخلعة ، وجاء الناس بهنثونه ، وقرئ تقليدُه يوم الجمعة بالشباك
الشمالي بعد الصلاة بحضرة نائب السلطنة عز الدين ابيك الحموي وبقيّة
القضاة ، قرأه الشيخ شرف الدين الفزاري أخو شيخ الاسلام تاج الدين
الفركاخ ، واستمر إمام الدين فأحسن السيرة ، ودارى الناس ، وساس
الأمور ، ولما بلغه مجيء التتار انجفل الى القاهرة ، فلما وصلها لم يقم بها
سوى اسبوع وتوفي ، وهو على قضاء دمشق ، في ربيع الآخر سنة تسع
وتسعين وست مئة ، ودُفن بالقرب من قبة الشافعي رضي الله عنه عن ستة
وأربعين سنة . رحمه الله تعالى .



(١) غير واضحة في الأصل

والقاضي نجم بن صصري المشار اليه هو قاضي القضاة نجم الدين ابو العباس أحمد (١) ابن العدل عماد الدين محمد بن العدل أمين الدين سالم ابن الحافظ المحدث بهاء الدين أبي المواهب هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن صصري التغلبي الرهبي ، قاضي القضاة بالشام .

وُلد في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وست مئة ، وسمع الحديث واشتغل وحصل ، وكتب عن القاضي شمس الدين بن خلِّكان « وفيات الأعيان » وسمعا عليه ، وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري ، وعلى أخيه شرف الدين في النحو ، وكان له يد في الإِثناء ، وحسن العبارة . ودرّس في العادلية الصغيرة (٢) سنة اثنتين وثمانين ، وبالأُمنية (٢) سنة تسعين ، وبالغزالية (٢) سنة أربع وتسعين . وتولى قضاء المسكر بل الساكر في دولة العادل زين الدين كتبغا ، ثم تولى قضاء دمشق بعد ابن جماعة حين طلب لقضاء مصر بعد ابن دقيق العيد ، وفي يوم الجمعة حادي عشرين جمادى الأولى سنة اثنتين وسبع مئة خلع عليه بقضاء الشام عوضاً عن ابن جماعة ، وعلى زين الدين الفارقي بالخطابة ، وقرى تقليد ابن صصري بعد الصلاة بحضرة نائب السلطنة والاعيان بالمقصورة ، ثم جلس في الشباك الكلي وقرى تقليده مرة ثانية . ثم درّس بالعادلية (٢) ثم الأتابكية (٢) . ثم في يوم الاثنين سادس عشري جمادى الأولى سنة ست عشرة باشر مشيخة الشيوخ بالسيساطية (٢) بسؤال الصوفية وطلبهم له من نائب السلطنة عوضاً عن الشريف شهاب الدين أبي القاسم

(١) انظر ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٠٦ : ابن حجر ، الدرر ١ : ١٦٣ :

ابن العماد ، شذرات ٦ : ٥٩

(٢) انظر عنها تنبيه الطالب للنعمي

الجعفري الكاشغري ، فحضرها في هذا اليوم ، وحضر عنده الأعيان . وكان دينا ، خيرا ، كيتسا ، كبير القدر . سمع منه السبكي ، والبرزالي ، والذهبي ، والعلائي ، وخلق ، وخرّج له العلائي مشيخة . وكان ماضي الأحكام له حكم ومدارة وقيام مع اصحابه . توفي فجأة بستانه بالسهم (١) ليلة الخميس سادس عشر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة ، وصلي عليه بالجامع المظفري ، وحضر جنازته نائب السلطنة والقضاة فمن دونهم ، ودفن بترابهم عند الركينة البرانية .

قال في « ذيل اليعبر » في سنة ثلاث وعشرين المذكورة : ومات بدمشق في ربيع الأول قاضي دمشق ورئيسها الكامل نجم الدين أبو العباس احمد بن محمد بن سالم بن حسن بن صصري التغلبي الشافعي . وولد في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وست مئة ، وسمع أباه وعميه ، وابن عبدالدايم وحضر بعصر علي الرشيد المطار . وافق ، ودرّس . وله النظم والترسل والخط المنسوب ، والدروس الطويلة ، والفصاحة ، وحسن الشارة والمسكرم ، مع دين وحسن سريرة . ولي القضاء إحدى وعشرين سنة . انتهى



ثم ولي القضاء بعده جمال الدين الزرعي . وهو قاضي القضاة جمال الدين أبو الربيع سليمان (٢) ابن الخطيب مجد الدين عمر بن سالم بن عمر بن عثمان الأندلسي . ولد بأذربات سنة خمس وأربعين وست مئة ، واشتغل بدمشق فحصل ، وناب في (ص ٨٩) الحكم بزُرْع مائة فمُرف بالزرعي لذلك ، وإنما

(١) انظر موقع السهم في مخطوط الصالحية لدهان

(٢) انظر ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٦٧ ؛ ابن حجر ، الدرر ٢ : ١٥٩

ابن العماد ، شذرات ٦ : ١٠٧

هو من أذرعات ، وأصله من بلاد الغرب . ثم ناب بدمشق ، ثم انتقل الى مصر فناب في الحكم بها ، ثم استقل بولاية القضاء بها عن بدر الدين بن جماعة في أول سنة عشر وسبع مئة ، ثم عُزل به بعد سنة ، ثم ولي جمال الدين قضاء الشام .

قال في « ذيل العبر » في سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة : قدم على قضاء الشام جمال الدين الزرعي ، وتولى بعده تدريس المنصورية السبكي . انتهى وكان توأيه لقضاء الشام مضافاً الى مشيخة الشيوخ نحواً من سنة ، ثم عُزل عن القضاء في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين بالقاضي جلال الدين أخي إمام الدين القزويني ، وقدم البريد الى نائب الشام يوم الجمعة خامس عشرين ربيع المذكور بعزله ، فبلغته ذلك ، فامتنع بنفسه من الحكم وأقام بالعادلية بعد العزل خمسة عشر يوماً ، ثم انتقل منها الى الائابكية . وبقي على مشيخة الشيوخ نحواً من سنة مع تدريس الائابكية . ثم نزل عن تدريسها لمحبي الدين بن جهبل في سنة ست وعشرين ، ثم تحول الى مصر فولي بها التدريس وقضاء العسكر .

قال الذهبي في « العبر » : وكان مليح الشكل ، وافر الحرمة ، قليل العلم ، لكنه حكّام . درس بأماكن ، وروى عن ابن عبد الدايم ، وجماعة . وقال ابن كثير (١) : وخرّج له البرزالي مشيخة سمعناها عليه وهو بدمشق عن اثنتين وعشرين شيخاً . توفي يوم الاحد سادس صفر سنة أربع وثلاثين وسبع مئة وقد قارب التسعين . - وقال الذهبي : عن سبع وثمانين سنة - وصلي عليه وعلى العلامة زين الدين عبد الرحمن البعلبكي الحنبلي غائباً بدمشق معاً .

قال الذهبي في «ذيله» سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة : وُعزل
الزرعي عن القضاء بالقزويني بعد أن ألحّ الدولة على الشيخ برهان الدين الفزاري
فامتنع وصمم . انتهى

وقال الصفدي : سليمان بن عمر بن سالم قاضي القضاة ، جمال الدين
الأذري ابن الخطيب مجد الدين الشافعي المعروف بالزرعي لكونه حكم
بزرع مدة ، توفي عن تسع وثمانين سنة . ووفاته في سنة أربع وثلاثين
وسبع مئة . سمع من ابن عبد الدايم ، والسكّال أحمد بن نعمة ،
والجمال بن الصيرفي ، وجماعة . وولي قضاء شيرز مدة ، وناب في القضاء
لبدر الدين بن جماعة بدمشق ثم بمصر ، ثم إن الملك الناصر بن قلاوون
عزل ابن جماعة وولى الزرعي بعد قدومه من الكرك ، فحكم عنه . ثم
أعيد ابن جماعة . ثم بقي بمصر على قضاء العسكر ، ومدارس . ثم ولي
قضاء دمشق بعد نجم الدين بن صصرى ، وُصرف بعد سنة بالقاضي جلال
الدين القزويني . انتهى كلام الصفدي .

★

- ١٠٦ -

والقاضي جلال الدين القزويني المشار اليه هو قاضي القضاة في الإقليمين
الإمام العلامة جلال الدين أبو عبد الله محمد (١) ابن العلامة سعد الدين
عبد الرحمن ابن الإمام إمام الدين عمر - الى آخر نسب أخيه إمام
الدين وقد تقدم - القزويني الدمشقي . وولد ، بالموصل في شعبان سنة
ست وستين وست مئة ، وسكن القرم مع أبيه وأخيه ، وتفقه بأبيه ، وأخذ

(١) انظر : ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٨٥ ؛ ابن حجر ، الدرر ٤ : ٣ - ٦
ابن العماد ، شذرات ٧ : ١٢٣

الأصلين عن الأبيكي ، واشتغل في أنواع العلوم ، وسمع من أبي العباس
الفاروثي ، وغيره ، وحدث ، وناب في القضاء عن أخيه إمام الدين كما
مرّ في ترجمته ، ثم عن ابن صصرى في مستهل سنة خمس وسبع مئة ،
ثم ولي الخطابة بدمشق . ثم لما كان يوم الجمعة قدم البريد فأخبر بتوابعه
قضاء الشام ، فركب على البريد الى مصر . فرزق من السلطان قبولاً وولاً .
بعد أربعة أيام القضاء ، ثم ركب راجماً الى الشام فدخل دمشق في
خمس رجب سنة (٩٠ ص) أربع وعشرين على القضاء مع الخطابة وتدرّس
العادلية والغزالية ، فباشر ذلك كله الى يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة
سنة سبع وعشرين ، فجاء البريد بطلبه الى مصر فذهب ، فدخلها في مستهل
رجب ، فخلع عليه بقضاء قضاء مصر مع تدرّس الناصرية ، والصالحية ،
ودار الحديث الكاملية (١) عوضاً عن بدر الدين بن جماعة لأجل كبر
سنّه ، وضعف نفسه ، وضرر عينيه ، وردّ جلال الدين ولده بدر الدين
الى دمشق خطيباً بالأموي وعلى تدرّس الشامية الجوانية على قاعدة والده
جلال الدين القزويني في ذلك ، فخلع عليه في أواخر رجب ثامن عشره
وحضر عنده الأعيان .

وفي سؤال منها وصل تقليدُ قضاء الشافعية بدمشق لبدر الدين
أبي اليسر محمد ابن قاضي القضاة عز الدين المعروف بابن الصايغ ،
والخلعة معه . فامتنع من قبول ذلك أشدّ الامتناع ، وألحّ الدولة عليه في
ذلك فلم يقبل ، وكثر بكأوه وتغيّر مزاجه واغتاض (٢) ، فلما
أصرّ على ذلك راجع نائب السلطنة تنكز في ذلك السلطان ، فلما

(١) عن هذه المدارس انظر : القرظي ، المواعظ والاعتبار : ٢ : ٣٦٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥

(٢) ص « اغتاض »

كان ذو القعدة اشتهر تولية علاء الدين القونوي قضاء الشام . ثم أقام جلال الدين بالديار المصرية قاضياً بها إحدى عشرة سنة الى أن نُصرِف في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين ، ونقل الى قضاء الشام عوضاً عن شهاب الدين بن المجد .

قال ابن كثير في سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة (١) : وفي سبع عشرين [من] جمادى الأولى عُزل القاضي جلال الدين عن قضاء مصر ، واتفق وصول خبر موت قاضي الشام ابن المجد بعد عزله بيسير ، فولاه السلطان قضاء الشام ، فسار اليها راجعاً عوداً على بدء . انتهى
ثم قال : وناب عنه ابنه الخطيب المغني الإمام بدر الدين محمد في هذه التولية الاخيرة .

وقال الذهبي : أفتى ودرّس بمصر والشام بمدارس ، وكان لطيف الذات ، حسن المحاضرة ، كريم النفس ، ذا عصبية ومروءة .
وقال الاسنوي : كان فاضلاً في علوم ، كريماً ، مقداماً ، ذكياً ، مُنصيفاً ، وإليه يُنسب كتاب « الايضاح » و« التلخيص » في علمي المعاني والبيان . توفي بدمشق في جمادى الأولى على الصواب سنة تسع وثلاثين وسبع مئة ، ودُفن بمقابر الصوفية .

وقال في « ذيل العبر » في سنة تسع وثلاثين المذكورة : ومات بدمشق قاضي قضاة الإقليمين جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الشافعي في نصف جمادى الأولى وله ثلاث ومبعضون سنة ، ودُفن بمقابر الصوفية . وكان مولده بالموصل ، وتفقه بأبيه ، وأخذ الأصول عن الأبيكي ، وناب في القضاء لأمّخيه إمام الدين ، ولابن صصرى ، ثم ولي خطابة دمشق

مدة ، ثم قضاءها ، ثم قضاء الديار المصرية إحدى عشرة سنة ، ثم نقل الى قضاء دمشق ، وأصابه طرف فالج مُدّيدة ، وتأسّفوا عليه لأيديه وعلمه ، والله يسمع لنا وله ، حدث عن الفاروئي وغيره . انتهى

وقال الصفدي : ولي القضاء وله نحو من عشرين سنة ، وتفقه وناظر واشتغل بدمشق ، وتخرج به الاصحاح ، وناب في قضاء دمشق لأخيه إمام الدين سنة ست وتسعين . وأخذ المعقول عن شمس الدين الأيبي ، وغيره . وسمع من الشيخ عز الدين الفاروئي ، وطائفة ، وولي خطابة الجامع الأموي مدة ، وطلبه السلطان وشافه بقضاء دمشق ووصله بذهب كثير ، فخُكم بدمشق مع الخطابة ، ثم طلب إلى مصر وولاه السلطان قضاء القضاة بالديار المصرية سنة سبع وعشرين وسبع مئة ، وعظّم شأنه ، وبلغ من العز والجاه مالا يوصف ، وحجّ مع السلطان ، ورتب له ما يكفيه في (ص ٩١) سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة ، ووصله بجملة ، وكان اذا جلس في دار العدل لم يكن لأحد معه كلام ويرمّل (١) على يد السلطان في دار العدل ، وتخرج القصص الكثيرة من يده ، ويقضي أشغال الناس فيها ، ووجد أهل الشام به رقفاً كثيراً ، وتيسّرت الأرزاق والرواتب والمناصب بإشارته ، وكان حسن التقاضي ، لطيف السيفارة ، لا يكاد يُمنع من شيء يسأل عنه ، وكان فصيحاً ، حلوا العبارة ، مليح الصورة ، موطاً الاكفاف ، سمحاً ، جواداً ، حليماً ، جمّ الفضائل ، حادّ الذهن ، يراعي قواعد البحث ، ويتوقد ذهنه ذكاء . وكان يخطب بجامع القلعة شريكاً لابن القسطلاني ، ثم إنه نُقل الى قضاء الشام عائداً سنة ثمان وثلاثين . فتملّل وحصل له طرف فالج . ثم إنه توفي في منتصف جمادى الأولى ، ودُفن بمقبرة الصوفية في سنة تسع وثلاثين وسبع مئة عن ثلاث وسبعين سنة ، وشيّع جنازته خلق عظيم الى الغاية ، وكثّر الناسف عليه

(١) ص « وينذيل » والتصحيح من مخطوطة الوافي

لما كان فيه من الحلم والمكارم ، وعدم الشر ، وعدم مجازاة المسيء إلا بالإحسان . وهو يُنسب إلى أبي دلف العجلي . وكان يحب الأدب ويحاضر به ، وله فيه ذوق كثير ، ويستحضر نكته . واثق في المعاني والبيان مصنفاً قرأه عليه جماعة بمصر ، وهو مصنف حسن سماء « تلخيص المفتاح » وشرحه وسمّاه « الايضاح » . وكان يكتب خطأ حسناً ، وبالجملة فكان من كلمة الزمان وأفراد العصر في مجموعه . وكان يعظّم الأرتجاني الشاعر ويرى أنه من مفاخر العجم ، واختار منه نبذة وسمّاه « الشذر المرجاني » (١) من شعر الأرتجاني . وأجازني سنة تسع وعشرين وسبع مئة . انتهى

★

- ١٠٧ -

وعلاء الدين القونوي المشار إليه هو قاضي القضاة فريد العصر علاء الدين أبو الحسن علي (٢) بن نور الدين أبي الفداء إسماعيل بن يوسف القونوي التبريزي الأصولي .

ولد بمدينة قونية سنة ثمان وستين وست مئة ، واشتغل هناك ، وقدم دمشق من الروم في أول سنة ثلاث وتسعين ، وهو معدود من الفضلاء ، فازداد بها اشتغالاً ، وسمع الحديث من جماعة ، قال الذهبي : منهم ابن الفوارس ، والشرف بن عساكر ، والأبرقوي ، وتصدر ولازم ابن دقيق العيد ، وقرأ عليه « شرحه » ، وكتب له الشيخ وأثنى عليه ثناءً بالغاً مع شدة احترازه في الألفاظ ، وتوالت بالقاهرة تدريس الشريفة ومشيخة الميعاد بالجامع الطولوني (٣) ، وولي مشيخة الشيوخ في سنة عشره وسبع مئة .

(١) ص الأرتجاني « والتصحيح من مخطوطة الوافي

(٢) انظر : ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٤٧ ؛ ابن حجر ، الدرر ٣ :

٢٤ - ٢٨ ؛ ابن العماد ، شذرات ٦ : ٩٠ - ٩١

(٣) انظر المقرئزي ، خطط ٢ : ٢٦٥ و ٣٧٣

قال ابن كثير (١) : ولم يزل يشتغل بها وينفع الطلبة الى أن قدم دمشق قاضياً عليها في سنة سبع وعشرين ، عوضاً عن جلال الدين القزويني . فسار اليها ، وزار القدس ، ودخل دمشق بكرة يوم الاثنين سابع عشرين ذي القعدة منها . فاجتمع بنائب السلطنة ولبس الخلعة ، وركب مع الحجاب والدولة الى العادلية فقُرى عليه تقليده بها ، وحكم بها على العادة ، وفرح الناس به وبحسن سمعته ، وطيب لفظه ، وملاحة شمائله ، وتودده . قال ابن كثير . وله تصانيف في الفقه وغيره ، وكان يحوز علوماً كثيرة منها النحو والتصريف ، والأصليين ، والفقه ، وله معرفة جيدة « بكشاف » الزمخشري ، وفهم في الحديث . وفيه إنصاف كثير ، وأوصاف حسنة ، وتمظيم لأهل العلم . وخرّجت له مشيخة سمّناها عليه ، وكان يتواضع لشيخنا المزي كثيرًا . توفي ببستانه بالسهم يوم السبت بعد العصر رابع عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وسبع مئة ، وُصلي عليه من الغد ، ودُفن بسفح قاسيون .
سأحه الله تعالى . انتهى

★

وقال الذهبي في « مختصر تاريخ الاسلام » في سنة ثلاثين وسبع مئة : وفي رابع المحرم منها تولى علم الدين الاخواني قضاء الشام ، وكان محموداً ديناً علامة . انتهى

- ١٠٨ -
علم الدين الاخواني

وعلم الدين المشار اليه هو قاضي القضاة العلامة علم الدين أبو عبد الله محمد (٢) ابن القاضي شمس الدين أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة

(١) البداية ١٤ : ١٤٧

(٢) انظر : ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٦٠ ؛ ابن حجر ، الدرر ٣ : ٤٠٧ ؛

ابن العماد ، شذرات ٦ : ١٠٣

السعدي الإخنائي (ص ٩٢) المصري . وُلد بالقاهرة في رجب سنة أربع وستين وست مئة . وسمع الكثير ، وأخذ عن الدمياطي وغيره ، وولي قضاء الإسكندرية ، وفي يوم السبت بعد العصر رابع المحرم سنة ثلاثين وسبع مئة تواتى قضاء دمشق وأعمالها بعد وفاة الشيخ القونوي . وكانت ولايته في الإسطنبول السلطاني ، وسافر على البريد من القاهرة يوم السبت حادي عشر المحرم إلى دمشق وقدمها في الرابع والعشرين منه صحبة نائب السلطنة تنكز في رجوعه من مصر إلى دمشق . وقد زار القدس ، وحضر معه تدريس التنكزية التي أنشأها به . ولما قدم دمشق نزل بالمعادية الكبيرة على العادة ، وجلس بإيوانها ، وحضر عنده الأعيان للتهنئة والسلام ، وصلى في هذا اليوم ، الجمعة ، بالجامع السيفي عند نائب السلطنة . وفي يوم الجمعة مستهل صفر منها قري تقليده بجامع دمشق بحضور نائب السلطنة وفي يوم الأحد نالته حضر الدرس بالمعادية والقزالية ، واستمر نيابة جمال الدين المنفلوطي . قاله البرزالي ومن خطه نقلت .

ثم استتاب زين الدين محمد ابن القاضي علم الدين عبد الله ابن الشيخ العلامة زين الدين عمر بن مكي بن عبد الصمد الشافعي مدرس الشامية البرانية في يوم الخميس الحادي والعشرين من صفر منها .

ورأيت بخط علم الدين البرزالي في سنة ثلاثين وسبع مئة : وفي يوم الاربعاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى بأشر القاضي محيي الدين بن جهيل الشافعي الحكم بدمشق نيابة عن قاضي القضاة علم الدين الإخنائي الشافعي . انتهى

وقال الذهبي في « ذيل عبره » في سنة ثلاثين وسبع مئة : قدم على قضاء الشام علم الدين الإخنائي فاستتاب مدرس الشامية زين الدين ابن المرحل . انتهى

وقال الذهبي في « معجمه » : وكان علم الدين الإخنائي من نبلاء

العلماء وقضاة السداد . وقد شرع في تفسير القرآن وحجة من « صحيح البخاري » . وكان أحد الأذكياء ، وكان يُبالغ في الاحتجاب عن الحاجات فتعطل أمور كثيرة . ودائرة علمه ضيقة لكنه وقور قليل الشر . انتهى وقال في « عبره » كان ديناً عادلاً . روى عن أبي بكر الأنماطي وجماعة . وحديث بالكثير ، وكان من شهود الخزانة . ثم ولي قضاء الاسكندرية ، ثم دمشق . انتهى

وقال ابن كثير في « تاريخه » (١) : كان عفيفاً ، نزيهاً ، ذكياً ، ساراً العبارة ، محباً للفضائل ، معظماً لأهلها كثيراً . . . (٢) لا يسمع الحديث في العادية الكبيرة ، وبها توفي في يوم الجمعة ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة ، ودفن بسفح قاسيون عند زوجته تجاه تربة العادل كتبنا (٣) من ناحية الجبل .

قال الذهبي في « العبر » : عن ثمان وستين سنة وأشهر ، رحمه الله تعالى . انتهى



وقال في « العبر » في سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة : وفي ربيع الأول منها ولي جمال الدين بن جملة قضاء الشام . انتهى
وجمال الدين بن جملة المشار اليه هو الإمام العلامة قاضي القضاة جمال

(١) البداية ١٤ : ١٦٠

(٢) يبدو ان هنا كلمة ساقطة من الاصل ومن البداية ايضاً ولها « تصدّر »

(٣) عن تربه كتبنا وموقعها انظر تنبيه الطالب ٢ : ٢٦٠

الدين أبو المحاسن يوسف (١) بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف الحجّبي ثم الصالحى الدمشقي .

ولد سنة اثنتين وثمانين وست مئة ، وسمع البخاري ، وغيره ، وحدث . وأخذ عن صدر الدين بن الوكيل ، وشمس الدين بن النقيب (ص ٩٣) ، وكان رجلاً فاضلاً في فنون . اشتغل وحصل وبرع وأفتى ودرّس ، وله فضائل جمّة ، ومباحث وفوائد ، وهمة عالية وحرمة وافرة ، وفيه تودّد وإحسان وقضاء للحقوق . وولي القضاء بدمشق نيابة ، وفي نصف شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين استقلالاً ، ولبس خلعاً السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بدار السعادة من حضرة النائب سيف الدين تنكز ، ثم جاء الى الجامع وهي عليه ، وذهب الى العادلية وقرئ تقليده بها بحضرة الأعيان .

قال البرزالي في « تاريخه » ، في ثالث الشهر : ودرّس في العادلية والغزالية يوم الأربعاء التاسع عشر الشهر المذكور .

قال ابن كثير في « تاريخه » : وشكرت سيرته ونهضته ، إلا أنه وقع بينه وبين بعض خواص النائب تنكز . وكان قوي النفس ، ماضي الحكم على حدّة فيه .

قال البرزالي : وتولى ابن أخيه جمال الدين مكانه في إعادة القيصرية ، وذكر بها درساً في يوم الاثنين الرابع والعشرين منه بحضور القضاة والأعيان ، واستنابه عمه في القضاء عقيب الدرس بحضور الجماعة . وحكم بالعادلية . وحضر عنده القضاة والفقهاء مجلساً واحداً ، ألزم به ، وعزل نفسه بعد ذلك ، واختار المواظبة على الاشتغال والخلوة وقتة الاختلاط بالناس ، نفعه الله ونفع به .

(١) انظر : ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٨٢ : ابن حجر ، الدرر ٤ : ٤٤٣ : وابن العماد ، شذرات ٦ : ١١٩

واستتاب بعد ذلك القاضي محيي الدين بن جهبل ، وبأشر يوم الجمعة
الثامن والعشرين من الشهر .

ثم استتاب القاضي زين الدين بن المرحل فقبل وجلس للحكم ثم ترك .
واستتاب بعده القاضي جمال الدين ابراهيم ابن القاضي شمس الدين محمد بن
يوسف بن محمد قاضي البلقاء ابن قاضي غزة ، وجلس للحكم يوم الأربعاء
حادي عشر ربيع الآخر ، وهو فقيه مبارك ، له خبرة بالأحكام وفيه
كفاية للوظيفة والله الحمد على ذلك . انتهى كلام البرزالي في تاريخه في
سنة ثلاث وثلاثين المذكورة ، ومن خطه نقلت

وقد اتفق للقاضي ابن جملة هذا قضية عجيبة وهي أنه لما كان في
العشر الأخير من رمضان وقع بين القاضي ابن جملة وبين الشيخ الظهير
شيخ ملك الامراء ، وكان هو السفير في تولية ابن جملة القضاء ، فوقع
بينها منافسة ومجافسة في أمور كانت بينه وبين الدوادار ناصر الدين ،
فحلف كل واحد منها على خلاف ما حلف الآخر عليه ، وتفاصلا من دار
السعادة في المسجد . فلما رجع القاضي إلى منزله بالمادية أرسل اليه الظهير
ليحكم فيه بما فيه المصلحة ، وذلك عن مرسوم النائب ، وكأنه كان خديعة
في الباطن وإظهاراً لنصرة القاضي عليه في الظاهر . فبدر به القاضي بادي
الرأي فعزّره بين يديه ، ثم خرج من عنده فتسلمه أعوان ابن جملة
فظافوا به البلد على حمار يوم الأربعاء سابع عشرين رمضان ، وضربوه
ضرباً عنيفاً ونادوا عليه : هذا جزاء من يكذب ويفتات على الشرع . فتألم
الناس له لكونه في الصيام في العشر الأخير من رمضان ويوم سابع
وعشرين ، وهو شيخ كبير . فيقال إنه ضرب يومئذ الفين ومئة وإحدى
وسبعين درة والله اعلم . فلما أمسى حتى استفتى على القاضي المذكور .
وداروا على المشايخ بسبب ذلك عن مرسوم النائب . فلما كان يوم الجمعة

تاسع عشرين رمضان عقد نائب السلطنة بين (ص ٩٤) يديه بدار السعادة مجلساً حافلاً بالقضاة وأعيان المفتين من سائر المذاهب ، وأحضر قاضي الشافعية والمجلس قد احتفل بأهله . فلم يأذنوا لابن جملة في الجلوس بل قام قائماً ، ثم أجلس بعد ساعة جيدة في طرف الحلقة الى جانب الحفة (١) التي فيها الظهير ، وادعي عليه عند بقية القضاة أنه حكم فيه لنفسه ، واعتدى عليه في العقوبة ، وأفاض الحاضرون في ذلك ، وانتثر الكلام . وفهموا من نفس النائب الخطأ على ابن جملة والميل عنه بعد أن كان إليه ، لما انفصل المجلس حتى حكم القاضي شرف الدين المالكي بفسقه وعزله وسجنه . فانقض المجلس على ذلك ، ورُسم على ابن جملة بالعداوية ، ثم نُقل الى القلعة جزاءً وفاقاً ، وحُبس فيها بضعة عشر شهراً . ثم أعطي الشامية البرانية .

قال ابن كثير (٢) : وكان يُباشر الأحكام جيداً ، وكذا الأوقاف المتعلقة به . وفيه نزاهة وتميز الأوقاف بين الفقهاء والفقراء ، وفيه صرامة وشهامة وإقدام ، لكنه أخطأ في هذه الواقعة ، وتعدى فيها ، فآل أمره الى هذا (٣) . واستمر في السجن بالقلعة الى عاشر سنة ست وثمانين . وقال البرزالي : وكانت مدة ولايته سنةً ونصفاً سوى أيام . خرجت له أجزاء عن أكثر من خمسين نفساً . وحدثت بالمدينة النبوية وبدمشق . وكان فاضلاً ، ودرّس بالمدارس الكبار .

وقال الأسنوي : كان عالماً ، فقيهاً ، بارعاً ، ديتناً ، قواماً في الحق . ولي القضاء وباشر ذلك أحسن مباشرة ، وحاول سلوك الحق المحض بغير سياسة فتمموا عليه حتى عُزل وحُبس . ومات بدمشق بالمدرسة المسرورية ،

(١) ص « الحفة »

(٢) البداية ١٤ : ١٦٦

(٣) الى هنا ينتهي كلام ابن كثير

وصلّي عليه عقب الظهر يوم الخميس رابع ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة عن سبع وخمسين سنة ، ودُفن بسفح قاسيون .

وقال الذهبي في « ذيل عبره » في سنة أربع وثلاثين وسبع مئة : وفي رمضان أوذي قاضي القضاة ابن جملة ، وقاموا عليه ، وهُدِّدَ وأهين وعزل وحبس بالقلعة بضعة عشر شهراً ، وأخذ المنصب شهاب الدين محمد ابن المجد عبد الله . انتهى

وقال فيه في سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة : ومات بدمشق مدرس الشافعية الذي كان قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن ابراهيم بن جملة الحجّتي ثم الصالحى الشافى ، في ذي القعدة ، عن سبع وخمسين سنة . حدّث عن الفخر وغيره ، وتفقه بآب الوكيل ، وبآب النقيب . وتميَّز ، ودرّس . سمى له ناصر الدوادار فولى القضاء نحو سنتين ، وعزل وسُجِّن مدة . ثم أُعطي الشامية . وكان قويّ النفس ماضي الحكم على حِدَّةٍ فيه . وكان كثير الفضائل . انتهى

★

وشهاب الدين محمد بن المجد عبد الله المشار اليه هو العلامة قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفرج وأبو عبد الله محمد (١) بن الإمام مجد الدين عبد الله ابن الحسين بن علي بن عبد الله الروزراوري الاربلي ثم الدمشقي ، قاضي قضاة الشافعية بدمشق . ولدا سنة اثننتين وستين وست مئة ، واشتغل ، وحصل ، وبرغ ، وأفتى سنة ثلاث وتسعين ، ودرّس بالأقبالية ثم

شهاب الدين بن المجد

(١) انظر ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٨١ ؛ ابن حجر ، الدرر ٣ : ٤٦٧ ؛

ابن العماد ، شذرات ٦ : ١١٨ ؛

(٢) ص « الرواوي » وهو خطأ

بارواحية ، وتربة أم الصالح (١) . ثم ولي وكالة بيت المال في سابع عشر
ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وسبع مئة . ثم صار قاضي قضاء الشام .

قال البرزالي : وفي يوم الأحد الثامن والعشرين من ذي القعدة منها
حملت خاتمة القضاء للشيخ الإمام العلامة شهاب الدين محمد ابن الشيخ محمد الدين
عبد الله (ص ٩٥) بن الحسين الشافعي ، فلبسها . وحضر الى دار السعادة
فقُرئ تقليده بحضور نائب السلطنة ، أعزه الله تعالى ، والقضاء . وسلم
اليه . ورجع الى مدرسته الإقبالية فقُرئ تقليده بها مرة ثانية . وحكم
بين خصمين . وكتب للفقراء من الصدقات الحكيمة . واستقام أمره ،
ولازمه الناس للثمنمة والخدمة . جعل الله له والمسلمين في ذلك خيرة .
وتاريخ تقليده في سابع عشر ذي القعدة . وذكر المدرس قاضي القضاء
شهاب الدين الشافعي بالمدرستين النزالية والعادلية ، وحضر الأناكبة أيضاً .
واستقل بهذه المدارس الثلاثة مع بقاء مدرسته الإقبالية (٢) عليه . انتهى
واستمر في القضاء الى أن توفي بالمدرسة العادلية في مستهل جمادى
الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة ، ودُفن بباب الصغير جوار قبر
الشيخ أبي الفرج الحنبلي .

قال الذهبي : عن ست وسبعين سنة . نَفَرَتْ به بغلة ، فرضت
دماغه ، وهلك الى عفو الله بعد ست ليال . روى عن ابن أبي اليسر
وجماعة . وأفتى وناظر وحكم نحو ثلاث سنين .

وقال تلميذه الصفدي (٣) : وسمع من مظفر بن عبد الصمد بن الصايغ ،
والفخر علي ، وابن أبي عمر ، وأبي بكر بن الأنماطي ، وابن الصابوني ،
وعبد الواسع الأبهري ، والنجم بن الجاور ، وابن الواسطي ، وابن الزين ،

(١) انظر هذه المدارس في النعمي ، تنبيه الطالب

(٢) انظر عن هذه المدارس تنبيه الطالب للنعمي

(٣) انظر الوافي بالوفيات ٣ : ٣٧٣

وابن بلبان ، وغيرهم . وكتب الطباقي وسمع كثيراً ، وأفتى ودرّس ،
وجوّد العربية وغير ذلك وكان أولاً ينوب في وكالة بيت المال عن
القاضي جمال الدين والقاضي علاء الدين [ابني القلانسي ، ثم انفرد بالوكالة ،
ثم ولي قضاء القضاة بعد القاضي جمال الدين] ^(١) بن جملة ، ولم يحمد في الحكم ،
على أنه حكى لي عنه شرف الدين الخليلي العدل حكاية تدلّ على مروءة
جمّة ومكارم عظيمة . وكان واسع النفس كثير البذل . ولما عُزل من
باب السلطان بقاضي القضاء جلال الدين الفوزيني ولم يعلم توجه لهناه القاضي
شهاب الدين بن الفيسرائي بولاية كتابة السر بدمشق ، فتنفّرت به البغلة
عند حمام الخضراء فرُض دماغه ، خُمل في محفة الى العادلية ومات بعد أسبوع .
ورأيت بخط الأُسدي على هامش «العبر» انه دُفن بباب الصغير . انتهى
في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة . ولم يُعمل له عزاء .
وأوذى أصهاره . وكان مجموعاً عظيماً في الفضيلة . أما الفروع والشروط
فكان إماماً لا يجارى في ذلك ، وفيه مكارم وله محاسن . وفيه خدمة للناس .
وكتب اليه جمال الدين محمد بن نباتة :

ياقاضي القضاة ابق في سماء علاء مُقتبِل السعد نافية الحكم
كم من صديق قد جاء بسألني في البر والمكرّمات والحلم
عن ابن صصرى وعنك ، قلت له لا فرق بين الشهاب والنجم
وأشدني من لفظه لنفسه المولى شمس الدين محمد الخياط في وقعة

القاضي شهاب الدين المذكور لما توفي :

بغلة قاضينا اذا زلزلت كانت له من فوقها الواقعة
تكاثر ألهام من عجبته حتى غدا ملق على القارعه
فاظهرت زوجته عندها تضايقاً بالرحمة الواسعة
انتهى كلام الصفدي .

★

(١) الزيادة من الوافي ، سقطت من ص

وقال الذهبي في «مختصر تاريخ الإسلام» في سنة ثمانٍ وثلاثين وسبع (٢) مئة : وفيها بعد موت المجد عبد الله قدم على قضاء دمشق جلال الدين جلال الدين الغزويني .

وقد تقدمت ترجمة جلال الدين هذا (١) .

★

تقي الدين السبكي

وقال الذهبي في «المير» في سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مئة : وفي رجب منها قدم العلامة شيخ الإسلام تقي الدين السبكي (١) على قضاء الشافعية بالشام وفرح (ص ٩٦) المسلمون به . انتهى

وشيخ الإسلام تقي الدين السبكي المشار اليه هو قاضي القضاة شيخ الإسلام الإمام الفقيه المحدث ، الحافظ ، المفسر ، المقرئ ، الأصولي ، المتكلم ، النحوي ، اللغوي ، الأديب ، الحكيم ، المنطقي ، الجدلي ، الخيلاني ، النظائر ، تقي الدين أبو الحسن علي بن القاضي زين الدين أبي محمد عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الأنصاري الخزرجي السبكي . وُلد بسبك من أعمال المنوفية في مستهل صفر سنة ثلاثٍ وثمانين وست مئة ، وحفظ «التنبيه» ، وقدم القاهرة فعرضه على القاضي تقي الدين بن بنت الأعرس . وتفقه في صغره على والده ، ثم على جماعة آخرهم فقيه المذهب العلامة شيخ الإسلام حامل لواء الشافعية في عصره نجم الدين أبو العباس أحمد بن الرفعة المصري . وأخذ التفسير عن علم الدين العراقي ، وقرأ الأصولين وسائر المعقولات على علاء الدين الباجي ، والقراءات على الشيخ تقي الدين بن الصايغ ، والحديث على

(١) انظر رقم ١٠٦

(٢) انظر : ابن كثير ، ١٤ : ٢٥٢ ؛ ابن حجر ، الدرر ٣ : ٦٣ - ٧١ ؛

ابن العماد ، شذرات ٦ : ١٨٠

الحافظ الديمياطي ، والمنطق والخلاف على سيف الدين البغدادي ، والنحو على الشيخ أبي حيان ، وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء ، وسمع الحديث من الجهم الغفير ، ورحل وجمع معجمه العدد الكثير ، وترجمته طويلة جليلة لا يسعنا ذكرها هنا . ولي قضاء الشام في جمادى الآخرة سنة تسع وثلثين وسبع مئة بعد وفاة جلال الدين القزويني .

قال الأُسدي على هامش «العبر» ورأيت بخطه : كان قد ورد (١) الى دمشق يوم الثلاثاء منتصف رجب سنة تسع وثلثين ، وبشر القضاء على الوجه الذي يليق به ستة عشر سنة وشهرا . وقد درس بدمشق بالفزالية ، والعادلية الكبرى ، والائتابكية ، والمسروورية ، والشامية البرانية (٢) ، وإيها بعد موت ابن النقيب . قال ولده (٣) : لما حل مفرقا ولا اقتعد نمرقا اعلم منه ، كلمة لا استثناء فيها . وولي بعد الحافظ المزي مشيخة دار الحديث الاشرافية ، وخطب بجامع دمشق مدة طويلة ، وجلس للتحدث بالكلاسة فقرأ عليه الحافظ تقي الدين أبو الفتح السبكي جميع معجمه الذي خرج له الحافظ شهاب الدين بن أبيك الديمياطي . وسمع عليه خلافتي منهم الحافظ ابو الحجاج المزي ، وابو عبد الله الذهبي ، وتفقه به جماعة من الائمة كالأسنوي ، وأبي البقاء ، وابن النقيب ، وقريبه تقي الدين أبو الفتح ، وأولاده ، وغيرهم من الائمة الاعلام . وفي آخر عمره استعفى من قضاء الشام ، وأن يكون لولده تاج الدين فأجيب الى ذلك ، ورجع الى وطنه مصر متضمنا وقد تحرك عليه بطنه . فأقام بها دون العشرين يوماً ، وتوفي رحمه الله في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبع مئة . ودفن بمقابر الصوفية هناك عن ثلاث وسبعين سنة وخمس شهور .

★

(١) ص « ولي »

(٢) انظر خبره في تنبيه الطالب في المدارس المذكورة

(٣) انظر طبقات الشافعية لتاج السبكي

قال السيد الحسيني في «ذيله» في سنة < ست > وخمسين المذكورة : تاج الدين السبكي
وفي أواخر ربيع الأول ولي قضاء الشافعية بدمشق الإمام العلامة قاضي
القضاة تاج الدين عبد الوهاب (١) السبكي عوضاً عن والده شيخ الإسلام
تقي الدين أبي الحسن على رسمه . انتهى

ثم قال في سنة تسع وخمسين : وفي العشر الأخير من شعبان
مُصرف قاضي القضاة تاج الدين السبكي ، وقاضي القضاة شرف الدين
الكفري (٢) ، وقاضي القضاة جمال الدين المسلاّتي المالكي عن القضاء
بدمشق ، وولي قضاء الشافعية قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء < السبكي >
وقضاء الحنفية قاضي القضاة محمود بن السراج . فحكماً نحواً من ثلاثين يوماً ،
ثم صرفاً في أول شوال ، وأعيد قاضي القضاة تاج الدين السبكي (ص ٩٧)
وقاضي القضاة شرف الدين الكفري (٢) ، وُخلع عليها يوم الاثنين خامس
شوال . وفي يوم الأربعاء ثاني رمضان قدم شيخنا قاضي القضاة شرف الدين
احمد بن الحسين العراقي من القاهرة على قضاء المالكية بدمشق عوضاً عن
القاضي جمال الدين المسلاّتي . الى أن قال : وكانت هذه التغيرات بدمشق
بأسرها صادرة عن رأي صرغتمش (٣) الناصري . وفي رمضان قبض عليه .
إلى أن قال : وخفي أمره ، وزالت نعمته ، وخمدت كلمته ، بجول الله
وقوته . انتهى

ثم قال في سنة ستين : وفي ربيع الآخر قدم من القاهرة تاج الدين
السبكي . وكان توجهه إليها في الشهر الماضي مع ابن عمه القاضي بدر الدين
محمد بن أبي الفتح ، فأكرمه السلطان يني الملك الناصر حسن ، ورتب
له معلوماً على الإفتاء بمدرسته التي أنشأها بالقاهرة . انتهى .

(١) انظر بعض أخباره في ابن كثير ١٤ : ٣١٦ ؛ وابن حجر ، الدرر ٢ :

٤٢٥ ؛ ابن العماد ، شذرات ٦ : ٢٢١ وكانت وفاته سنة ٧٧١ هـ

(٢) ص « الكفري »

(٣) ص « صهر عثمان » وهو خطأ والتصحيح من ذيل العبر للحسيني - مخطوط

ثم قال في سنة ستين المذكورة : وفي ليلة نصف شعبان أُخرج قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء الى طرابلس . انتهى
ثم قال في سنة إحدى وستين : وفي صفر قدم قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء من طرابلس الى دمشق على جهاته . انتهى

ثم قال في سنة ثلاث وستين : وفي يوم الاثنين خامس شعبان عُزل عن نيابة دمشق المقرّ العالي أمير علي المارداني ، وُعزل عن قضاها سيدنا قاضي القضاة شيخ الإسلام تاج الدين السبكي كلاهما في مجلس واحد . وولي نيابة الشام سيف الدين قشتمر نائب السلطنة بمصر كان . فدخل دمشق يوم السبت مستهل رمضان . وأحضر سيدنا الشيخ الإمام العلامة بهاء الدين السبكي وألزم بقضاء الشام عوضاً عن أخيه ، وطلب سيدنا قاضي القضاة شيخ الإسلام تاج الدين السبكي الى الأبواب الشريفة على البريد على وظائف أخيه الشيخ بهاء الدين ، وهي : تدريس الشافعي ، والخطابة ، والميعاد بالجامع الطولوني ، وتدريس الشيعونية ، وإفتاء دار العدل مُضافاً الى ما بيده بدمشق من التداريس التي لا تملئُ لها بالقضاء ، وهي : تدريس الشامية البرانية ، والعنزاوية ، والامينية ، ومشيخة دار الحديث الاشرافية . فأقام بمصر على هذا الحسب واستتاب بدارسه التي في دمشق باذن السلطان له في ذلك . وقدم أخو سيدنا الشيخ بهاء الدين المذكور الى دمشق فدخلها آخر نهار الثلاثاء رابع شهر رمضان ونزل بالمدرسة الركنية ، واستمر على القضاء وتدريس الغزالية والعاذلية وانظر الاوثاف . انتهى
والسلطان هو الملك المنصور صلاح الدين بن السلطان الملك المظفر حاجي .

ثم قال في سنة اربع وستين ، وهي آخر سنةٍ ذكرها : وفي صفر منها طلب سيدنا قاضي القضاة شيخ الإسلام بهاء الدين السبكي الى مصر على البريد ، وأعيد الى وظائفه : الشيعونية ، والشافعي ، والجامع الطولوني ،

وإفتاء دار العدل ، وُسئِلَ سيدنا قاضي القضاة شيخ الإسلام تاج الدين السبكي - فسح الله في مدته - في العود الى قضاء الشام على عادته ، فلم يجب ، حتى روجع في ذلك مراراً ، فعاد بحمد الله الى دمشق قاضياً على قاعدته . ودخلها بُكرة يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الآخر ، فقررت برؤية وجهه العيون ، وسُرَّ بقدمه الناس أجمعون ، وكان يوم دخوله الى دمشق كالعيد لأهلها . وقد كان ، أيده الله تعالى ، في مدّة إقامته بمصر على حال شهيرة من التعظيم والتبجيل يمتدّه الخاصّ العام ، ويتبرك بمجالسته ذوو السيوف والأقلام ، ويزدحم طلبة فنون العلم على أبوابه ، وتمسح (١) العامة وجوهها بأهداب أثوابه ، ويقندي المتنسكون بما يرون من آدابه ، فالله تعالى يمتّع ببقائه أهل المصريين ، ويجمع له ولواليه خير الدارين .
بمحمد وآله .

وقاضي القضاة تاج الدين السبكي المشار اليه هو العلامة قاضي القضاة تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب (ص ٩٨) ابن الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقي الدين أبي الحسن علي الأنصاري الخزرجي السبكي .
ميلاده بالقاهرة سنة سبع ، بتقديم السين ، وقيل ثمان وعشرين ، وسبع مئة ، وحضر وسمع بمصر من جماعة ، ثم قدم دمشق مع والده في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين ، وسمع بها من جماعة ، واشتغل على والده وعلى غيره ، وقرأ على الحافظ المزني ، ولزم الذهبي وتخرج به ، وطلب بنفسه ودأب . قال الشيخ شهاب الدين بن حجر : أخبرني أن الشيخ شمس الدين ابن النقيب أجزاه بالإفتاء والتدريس . ولما مات ابن النقيب كان عمر القاضي تاج الدين ثمانين سنة ، وأفتى ، ودرّس ، وحدث وصنّف ، وناب عن أبيه بعد وفاة أخيه القاضي الحسين ، ثم استقلّ بالقضاء

(١) ص « يتمسح » ، التصحيح من ذيل العبر المخطوط

بسؤال والده ، كما مر في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين ، ثم عُزل نحو شهر . ثم أُعيد ، ثم عُزل بأخيه بهاء الدين . وتوجه إلى مصر على وظائف أخيه ، ثم عاد إلى القاهرة على القضاء على عادته . وولي الخطابة بعد وفاة ابن جملة ، وحصلت له محنة شديدة ، وسُجن بالقلعة نحو ثمانين يوماً ، ثم عاد إلى القضاء سنة سبعين وسبع مئة . وقد درس بمصر والشام بمدارس كبار ، فدمشق : العزيمية ، والعايلية ، والغزالية ، والعدراوية ، والشاميتين ، والناصرية ، والأمينية ، ومشيخة دار الحديث الأشرفية الدمشقية . وقد ذكره شيخه الذهبي في « المعجم المختص » وأثنى عليه . قال ابن كثير (١) : جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على من قبله ، وحصل له من المناصب ما لم يحصل لأحدٍ قبله . توفي شهيداً بالطاعون في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبع مئة . ودُفن بترتبه بسفح قاسيون عن أربع وأربعين سنة رحمه الله تعالى .

✱

وقاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء المشار إليه هو قاضي القضاة بقية الأعلام صدر مصر والشام بهاء الدين أبو البقاء محمد (٢) بن القاضي سديد الدين عبد البر ابن الإمام صدر الدين يحيى بن علي الأنصاري الخزرجي السبكي المصري الدمشقي ، الحاكم بالديار المصرية والبلاد الشامية . ميلاده في ربيع الأول سنة سبع ، بتقديم السين ، وسبع مئة . وتفقه على قطب الدين السنباطي ، ومجد الدين الزنكلوني ، وزين الدين بن الكنياني (٣) وغيرهم . وقرأ الأصول على جده صدر الدين والشيخ علاء الدين القونوي ، ثم على

- ١١٣ -
بهاء الدين السبكي
محمد

(١) لم أجد هذا النص في المطبوع وتفحروا في هذا المطبوع في سنة سبع وستين وسبع مئة
(٢) أنظر : ابن حجر ، الدرر ٣ : ٤٩٠ : ابن العباد ، شذرات ٦ : ٢٥٣

ابن عم أبيه شيخ الإسلام السبكي . وقرأ عليه « كتاب الأربعين » في أصول الدين ، وقرأ النحو على أبي حيان ، وأخذ المعاني عن القاضي جلال الدين القزويني ، وروى عنه كتابه « تلخيص المفتاح » . وسمع الحديث بمصر والشام ، وخرج له الحافظ أبو العباس الدمياطي جزءاً من حديثه ، وحدث به . وشغل الناس بمصر ، ثم قدم مع قاضي القضاة السبكي الى دمشق ، فاستنابه ، وكصدى لشغل الناس بالعلم ، وقصده الطلبة ، وحضر حلقة الفضلاء ، وعلا صيته ، وتقدم على شيوخ الشام ، وله إذ ذلك تسع وثلاثون سنة . واشتهرت فضائله ، ودرس بالآتابكية ، والظاهرية البرانية ، والرواحية ، والقيمرية (١) ، ثم ولي القضاء بدمشق مع تدريس النزالية ، والمعادية ، مدة يسيرة ، فحكم نحو ثلاثين يوماً من سنة تسع وخمسين ، ثم صرف في أول شوال منها ، ثم طلب الى مصر في أوائل سنة خمس وستين بعد ما نزل عن وظائفه لوأديه . فولى قضاء العسكر والوكالة السلطانية ونيابة الحكم الكبرى ، ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية مع الوظائف المضافة الى القضاء ، واستمر نحو سبع سنين ، ثم عزل ودرس بقبة الشافعي والمنصورية (٢) . ثم ولي قضاء الشام وقدمها في أوائل سنة سبع وخمسين وسبع مئة (٣) قاضياً ومدرساً بالنزالية والمعادية والناصرية ، وشيخاً بدار الحديث الاشرافية ، وأضيف اليه قبل موته بشهر الخطابة بالجامع الاموي . توفي في جمادى (ص ٩٩) الأولى سنة سبع بتقديم السين وسبعين وسبع مئة ، فاجتمع في ميلاده سينان وفي وفاته ثلاث . ودفن بتربة السبكيين بسفح قاسيون . رحمه الله تعالى .

★

(١) انظر هذه المدارس في تنبيه الطالب للتبليغ

(٢) انظر خطط المقرئ ٢ : ٣٧٩

(٣) ص « سبع وخمسين وسبعين »

وقاضي القضاة بهاء الدين أخو قاضي القضاة تاج الدين السبكي المشار
إليه هو الإمام العلامة قاضي القضاة بهاء الدين ابو حامد أحمد (١) بن
شيخ الإسلام قاضي القضاة تقي الدين أبي الحسن علي الأنصاري الخزرجي
السبكي .

وُلد في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبع مئة ، وسمع بمصر والشام
من جماعة ، وقرأ النحو على أبي حيان . قرأ عليه « التسهيل » . وبرع في
ذلك ، وقرأ الأصول على الأصفهاني . وتفقه على أبيه وغيره ، وتميَّز ودرَّس ،
وأفتى ودرَّس وساد صغيراً ، ورأس على أقرانه ، وأسرع به الشيب فأفتى
وهو في حدود الأربعين (٢) . ولما ولي والده قضاء الشام درَّس بالمنصورية ،
والسيفية ، والمسكارية (٣) وله عشرون سنة . وشهد له القاضي عز الدين
ابن جماعة بأهلية ذلك . ثم درَّس بقرية الشافعي ، وبالحسابية ، ثم بالشبخونية (٤)
أول ما فتحت . ثم أفتى بدار العدل . ثم ولي قضاء الشام في شعبان
سنة ثلاث وستين وسبع مئة كارهاً . ودرَّس بالمعادلية ، والغزالية ،
والناصرية (٥) . ثم عاد في صفر من السنة الآتية إلى مصر على وظائفه .
ثم ولي قضاء المسكر . وحدث . سمع منه الحفاظ . وصنَّف ، وكان
والده يثني عليه في دروسه . توفي بمكة مجاوراً في رجب سنة ثلاث وسبعين
وسبع مئة . ودُفن بباب المعلا عند ضريح خديجة الكبرى رضي الله عنها .



(١) انظر : ان حجر ، الدرر ١ : ٢١٠ ؛ ابن العباد ، شذرات ٦ : ٢٢٦

(٢) في الدرر « وهو في حدود العشرين »

(٣) انظر خطط المقرئ ٢ : ٣٧٩ و ٣٦٨

(٤) انظر المصدر السابق

(٥) انظر تنبيه الطالب للتعمي

ثم ولي القضاء بالشام إمام الأئمة وعالم الأئمة ، خاتمة المجتهدين ، سراج الدين البلقيني ، سراج الدين أبو حفص عمر (١) بن بهاء الدين رسلان بن أبي المظفر نصير بن أبي التقي صالح - وهو أول من سكن بلقينة - بن أحمد بن محمد بن شهاب بن عبد الحق بن محمد بن مسافر الكنتاني المسقلاني البلقيني .

ميلاده في ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبع مئة ببلقينة من قرى أرض مصر الغربية . ونشأ بها ، وقرأ القرآن وحفظه وهو ابن سبع سنين ، وحفظ «الحرر» في الفقه ، و«الكافية» لابن مالك في النحو ، و«مختصر ابن الحاجب» في الأصول ، و«الشاطبية» في القراءات . وأقدمه أبوه القاهرة وله اثنتا عشرة سنة فبهزم بدكائه وكثرة محفوظه ، وعرض محافظه ، ثم عاد به أبوه في سنة ثمان وثلاثين وقد ناهز الاحتلام ، فاستوطن القاهرة وسكن الكاملية مدة . ثم انتقل إلى بيته المعروف به بقرب السريح ، وولي نقابة الحديث عند القاضي عز الدين ابن جماعة ، وحضر دروس الأئمة . وأكب على الاشتغال حتى فاق أقرانه في الفقه . ثم أقبل على الحديث ، وحفظ متونه ورجاله ، فحاز من ذلك علماً جماً . وسمع على العلامة الشمس بن القماح ، وأبي العباس الحلبي خاتمة أصحاب الكمال الضرير ، وأبي الفتح الميدومي ، والاستاذ أبي حيان ، وأبي الحزم القلانسي ، وعبد الرحمن بن يوسف المزني ، وخلق . وأجاز له الحافظان : المزني والذهبي ، ومحمد بن نباتة ، وابن الجباز . وكان لا يترك البحث في وقت السماع ، وحضر عند شيخ الإسلام تقي الدين السبكي ، وبحث معه في الفقه ، وتفقه على الشمس بن عدلان ، وأخذ علم النحو ، والتصريف ، والأدب عن أبي حيان ، والأصول والمعقولات

(١) انظر : السخاوي ، الضوء ٦ : ٨٥ ؛ ابن العماد ، شذرات ٧ : ٥١

عن الشمس الأصبهاني ، وأجاز له بالإفتاء هو وغيره ، ولازم البهاء بن عقيل وانتفع به ، وتزوج بابنته . وحج سنة أربعين ، ودخل بيت المقدس ، ثم سنة تسع وأربعين . وولي إفتاء دار العدل . وهو أول شيء وليه من المناصب . ودرس بالحجازية ، والبديرية ، والخروبية ، والخشائية (١) . وولي قضاء القضاة بدمشق عوضاً عن تاج الدين السبكي ، فسار من القاهرة على البريد ، وقدم دمشق بكرة نهار الأحد ثامن عشري رجب (ص ١٠٠) سنة تسع وستين . فدخل جامع بني أمية وصلى بالناس الظهر ، وراح الى العادلية والناس معه . فلما أصبح نهار الاثنين لبس التشریف ومشى الى الجامع ، وقرأ تقليده بمقصورة الجامع ، ثم عاد الى المدرسة العادلية وحكم بها بين الناس على العادة . ودرس في أول يوم من شعبان ، وخطب الناس يوم الجمعة ثلثه على المنبر بالجامع الأموي ، وحضر دار الحديث الاشرافية يوم الاثنين سادسه ، فنكثم في فنون كثيرة كلاماً محرراً بمبارة فصيحة وصوت عال . فبهر الفضلاء بمن معه من المصريين وفضلاء الشاميين ما سمعوا منه ، ولم يُنازعه واحد منهم في منطوق ولا مفهوم . ولم يزل على قضاء دمشق الى أن سار منها على البريد يوم الاثنين تاسع ذي القعدة منها بمرسوم ، وتوجه معه جماعة ممن ثار على التاج السبكي . ثم عاد من القاهرة الى دمشق في أول يوم من صفر سنة ثمانين وسبع مئة . وقدم اليها أيضاً التاج وقد أخذ خطابة الجامع ، وعدة تداريس . فلم يرض البلقيني بذلك ، وخرج من دمشق على البريد في عاشره ، وقدم القاهرة فصُرف عن قضاء دمشق في سابع عشر ربيع الآخر منها بالتاج السبكي وأضيف اليه بعد عوده تدريس المالكية ، والتفسير بجامع ابن طولون ، ثم بالبرقوقية لما فُتحت . ثم لما مات البهاء السبكي بمكة ولي عوضه قضاء

(١) انظر عن هذه المدارس خطط المقرئ ٢ : ٣٨٢ و ٣٩١ و ٣٦٨

المساكر ، واستمر الى أن عينه الامير طشتمر الدوادر لقضاء القضاة
بديار مصر بعد قتل الاشراف شعبان ، ولم يبق الى أن يلي فترك قضاء
المسكر لولده وأقبل على عمل الميعاد ، والاقتناء ، والتدريس ، فمظّم
بذلك قدره وآتته الفتاوى من أقطار الأرض ، ورحل الناس للقراءة
عليه ، فتخرج به خلق لا يحصون . وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر
ذي القعدة سنة خمس وثمان مئة ، ودُفن بالمدرسة التي أنشأها بدرب
بهاء الدين رحمه الله تعالى .

★

- ١١٦ -

كمال الدين المرعي

ثم ولي قضاء الشام قاضي القضاة كمال الدين عمر (١) المرعي سنة
اثنين وسبعين وسبع مئة وعزل وأعيد سنة سبع وسبعين . وهو عمر بن
عثمان بن هبة الله بن معمر المرعي الحلبي الشافعي قاضي القضاة كمال الدين
أبو حفص بن أبي عمرو .

ولد سنة احدى عشرة وسبع مئة ، وسمع على الحجار « الصحيح »
وتفقه بالشرف بن البارزي ، وولي قضاء حلب غير مرّة . ثم قضاء دمشق
عقب وفاة التاج ابن السبكي ، ودرس بالقرية والأشرفية (٢) وغيرها .
وولي خطابة الأموي ، ثم عزل وأعيد الى قضاء حلب . ولم يكن عالماً
بالاحكام ولا عفيفاً عن الاموال ، والله يرحمه . ومات في يوم السبت
تاسع رجب سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة ، ودُفن في بيته . ثم نقل
بعد حين الى تربة الفردوس (٣) ظاهر حلب فعمده الله برحمته .

★

(١) انظر : ابن حجر ، الدرر ٣ : ١٧٧

(٢) انظر هاتين المدرستين في تنبيه الطالب

(٣) انظر : Sauvaget, *Monuments Historiques d'Alep*

ثم ولي قضاء الشام ولي الدين عبد الله (١) بن أبي البقاء السبكي سنة سبع وسبعين وسبع مئة . وهو قاضي القضاة ولي الدين أبو ذر عبد الله بن العلامة قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء محمد بن عبد البر السبكي .

وُلد في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وسبع مئة بالقاهرة ، وسمع من جماعة بها ، وسمع بدمشق من الحافظ المزي ، وأبي العباس الجزري ، وغيرهما . وحفظ « الحاوي الصغير » ، وأخذ عن والده وغيره ، وأفتى ، ودرّس بالشامية الجوانية ، والرواحية ، والائتابكية ، والقيمرية (٢) ، وناب في القضاء ، وولي وكالة بيت المال . ثم ولي قضاء الشام ، والخطابة ، ومشيخة دار الحديث ، وتداريس القضاء سنة سبع وسبعين نحو ثمان سنين ونصف ، الى أن توفي في شوال سنة خمس وثمانين وسبع مئة (ص ١٠١) ودفن عند والده بترية السبكيين بسفح قاسيون .

★

ثم ولي قضاء الشام برهان الدين ابراهيم (٣) بن جماعة الكتاني سنة خمس وثمانين وسبع مئة . وهو الامام العلامة المطالع صاحب التصانيف المشهورة شهاب الدين أبو العباس قاضي مصر والشام ، وخطيب الخطباء وشيخ الشيوخ وكبير طائفة الفقهاء وبقية رؤساء الزمان برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن الخطيب زين الدين أبي محمد عبد الرحيم ابن قاضي مصر والشام بدر الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ القدوة برهان الدين ابي اسحاق ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن علي بن جماعة الكتاني الحموي الاصل ثم المقدسي ، المصري المولد ، الدمشقي الوفاة .

(١) انظر : ابن حجر ، الدرر ٢ : ٢٩٢ ؛ ابن العماد ، شذرات ٦ : ٢٨٨
(٢) عن هذه المدارس انظر النعمي في تنبيه الطالب
(٣) انظر : ابن حجر ، الدرر ١ : ٣٨ ؛ ابن العماد ، شذرات ٦ : ٣١١

ولد بمصر في منتصف ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبع مئة .
وقدم دمشق صغيراً ، فنشأ عند أقاربه بالزفة ، وأحضر على جده ، وسمع
من أبيه وعمه ، وطلب الحديث بنفسه في حدود الأربعين . وسمع من
شيوخ مصر كيجي المصري ، ويوسف الدلاهي السقاء وغيرها . وسمع
من أبي نعيم الإسعدي ، والميدومي ، وطبقتها . ورحل الى دمشق ،
وسمع من زينب بنت السكال ، ولأزم المزني والذهبي ، وحصل الاجزاء ،
وتخرج على الشيوخ ، واشتغل في فنون العلم . وتوفي والده سنة تسع
وثلاثين ، وهو صغير ، فكتب خطابة القدس باسمه ، واستناب له مدة ،
ثم باشر بنفسه وهو صغير ، وانقطع ببيت المقدس ، ثم أضيف اليه تدريس
الصالحية بعد وفاة الحافظ صلاح الدين العائلي . ثم في ربيع الاول سنة
ثلاث وسبعين ولي نظر القدس والخليل ، ثم خطب الى قضاء الديار المصرية
بعد عزل ناصر الدين بن أبي البقاء في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين
المذكورة . فباشر بنزاهة وعفة ومهابة وحُرمة . وبلغه أن بعض فقهاء
البلد يعيبه بأنه قليل العلم لاسيما بالنسبة الى الذي عُزل به . فأحضر بعض
من قال ذلك ونكل به ، ثم أوقع بآخر ثم بآخر ، فهاه الناس . ثم إن
القاضي محب الدين ناظر الجيش عارضه في حكاية وقتل ابن آقبا آص
الاستادار ، فعزل نفسه ، فبلغ ذلك الملك الاشرف فأرسل اليه يترضاه .
وصم ، فطلبه السلطان فامتنع من الاجتماع به ، حتى قيل : إن لم يُجب نزل
اليك السلطان . فأجاب وركب حجة بعض الأمراء بتخفيفه وقلوطة (١)
اشارة الى أنه ترك زي القضاء . فلما وصل اليه أقبل عليه وترضاه ،
فامتنع ، فلم يزالوا به حتى أجاب . وخلع عليه ، ونزل معه أكبر الأمراء ،
وكان يوماً مشهوداً ، على هيئة أجمل من الاولى وأكثر حرمة ، إلى أن

(١) ص « ملوطة »

عزل في شعبان سنة سبع ، بتقديم السين ، وسبعين ، وعاد الى القدس على وظائفه . ثم سئل في العود الى القضاء فأعيد في صفر سنة أربع وثمانين . ثم عاد الى القدس . ثم خطب الى قضاء دمشق والخطابة بعد موت القاضي ولي الدين في ذي القعدة سنة خمس وثمانين ، ثم أضيفت اليه مشيخة الشيوخ بعد سنة من ولايته . وقام في أمور كبار فتعمت له : ففي سنة تسع وثمانين وقع بينه وبين الشيخ زين الدين القرشي ، وأخذ منه الناصرية وأهانته هو والشيخ شهاب الدين الحسباني ، ومنعها من الإفتاء ونودي عليها ، ثم هربا منه الى مصر فرُدّا من الطريق ، ورُفعا الى القلعة . ووقع بينه وبين القاضي المالكي ابن القفصي بسبب ذلك ، وحصل للقاضي في ذلك تعظيم زائد في السنة المذكورة . ووقع بينه وبين الامير اينال فجاءه مرسوم السلطان يمنعه من التعرض الى ذلك إلاّ بحكم شرعي . ثم أخذ عنه القضاء في سنة تسع وثمانين القاضي سري الدين المسلاتي .

ذكره الذهبي في « المعجم » (ص ١٠٢) المختص ، وقال فيه : الایام الفقيه المحدث المفيد أحد من طلب وعني بتحصيل الاجزاء ، وقرأ وتمييز وهو في ازدياد من الفضائل ، ولي خطابة القدس الشريف بعد والده ، وأجازه أبو العباس الحجّار ، وسمع من علي بن محمد الواني ، وغيره ، وقرأ علي كثيرا . انتهى

وحكى ابن حجر في « الدرر الكامنة » (١) : وعزل نفسه أثناء ولايته غير مرّة ثم يُسأل ويُماد وكان محبباً الى الناس ، واليه انتهت رئاسة

العلماء في زمانه فلم يكن أحدٌ يُدانيه في سعة الصدر ، وكثرة البذل ،
وقيام الحرمه ، والصدع بالحن ، وقمع أهل الفساد ، مع المشاركة الجيدة
في العلوم . واقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفها وغيره ما لم
يتبها لغيره . انتهى

قال القاضي تقي الدين الاسدي : وقد وقفتُ له على مجاميع وفوائد
بخطه ، وجمع تفسيراً في عشر مجلدات وقفتُ عليه بخطه وفيه غرائب
وفوائد .

توفي سنة الفجأة ليلة الجمعة بعد المغرب ثامن عشر شعبان سنة تسعين
وسبع مئة ببستانه بالزرة المعروف بابن زكري ، وُغسِلَ وحمل الى جامع
الزرة فوُضِعَ بالقرب من المحراب ، وتقدّم للصلاة عليه بعد الجمعة الشيخ
ابراهيم الصوفي بعد أن شهد غسله ، ودفن بتربة أقاربه بني الرحي بحضرة
النائب والقضاة والعلماء . وحمل النائب والحجّاب والامراء نعشه . ودفن
بتربة أقاربه بالزرة .

★

سري الدين
المسلاقي

ثم ولي قضاء الشام سري الدين محمد المسلاقي سنة تسع وثمانين
وسبع مئة وهو محمد بن عبد الله (١) بن محمد بن المسلاقي القاضي سري الدين .
قال أبو الفضل المقدسي في مسودة . . . (٢) الزهر البسام من نشر

(١) في تاريخ الإسلام للأسدي (مخطوط) : محمد بن عبد الرحيم بن علي . ورقة
٢٩ ب . وقد جعل وفاته سنة ٧٩٩ هـ . ولم يترجم له في الدرر ، وفي

التذكرة ورد الاسم كما ورد هنا

(٢) كلمة غير واضحة لم أستطع قراءتها

قضاة الشام - وهو سبط الشيخ تقي الدين السبكي - : ولي قضاء الشام عوضاً
عن البرهان بن جماعة ، ثم عُزِلَ في رجب سنة إحدى وتسعين وسبع
مئة بالقاضي شهاب الدين القرشي . انتهى



شهاب الدين الملحي

ثم ولي قضاء الشام شهاب الدين الملحي في رابع رجب سنة إحدى
وتسعين وسبع مئة . وهو قاضي القضاة العالم المحدث الواعظ شهاب الدين
ابو العباس احمد (١) بن الشيخ العلامة زين الدين عمر بن مسلم بن سعيد
ابن بدر بن مسلم (٢) القرشي الملحي الدمشقي القبيباتي . سمع الحديث من
جماعة . وقرأ على والده وغيره . وحصل (٣) ، ودرس بالحلقة الكندية
بالجامع الأموي في ربيع الأول سنة ست وتسعين . وأقبل على المواعيد ،
واشتهر فيها ، ورحل الى القاهرة وأقام هناك وحصل له قبول من العوام ،
واصل بجماعة من الأتراك منهم الأمير يلبغا الناصري . ولما صار الأمر
اليه ولاه القضاء بدمشق مع الخطابة ، ومشيخة الشيوخ ، والأسوار ،
والأسرى ، وغير ذلك . ثم قدم دمشق وبأشر القضاء وما معه ، وترك
الخطابة ، ودار الحديث الأشرفية ، لوالده (٤) . وكان كريماً معظماً
غير أنه يُعاشر مَنْ لا تليق معاشرته ولا يتستر بذلك ، ولم يلبث (٥) إلا قليلاً
حتى خرج الظاهر من الكرك ووقعت الفتنة ، فقام في قتال الظاهر
وكسأه برج الدماء يُقاتل فيه ، وغالب أوقاته أيام الحصار في الأسوار .

(١) ابن حجر ، الدرر ، ١ ، ٢٣٢

(٢) ص « مسلم »

(٣) ص « فضل »

(٤) ص « لوالده »

(٥) ص « ولا بيت » ولعلها كما أثبتنا .

والا صار الامر لمنطاش عزله من القضاء بالقاضي بدر الدين بن أبي البقاء ،
ومن الخطابة بالقاضي سري الدين ، ولم يم ذلك للخلف الواقع . ثم لما
جاء منطاش الى دمشق وولت أيامه ، نسب المذكور الى الباطنية ، فقُبض
عليه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين ، وولي غيره . وعقدت له
(ص ١٠٣) مجالس أبان فيها عن جرأة وإقدام . واستمر في السجن
الى أن هرب منطاش ، فلما عادت دولة الظاهر طلب مع رفقته من الشام ،
وحضر بين يدي السلطان فكان أول كلامه : لقد أمرك الله علينا وإن
كنا لخاطئين . فأمر بحبسه . ثم إن شخصاً أعجمياً ادّعى عليه أنه أخذله
قائماً ومالاً ، فأحضره السلطان ، فادّعى عليه ، فأنكر . فأمر السلطان
بضربه فضرب بين يديه قريب خمسين سوطاً على ما قيل ، ثم سلمه
لابن الطباوي ليخلص مال المدّعي . فضربه بالعضي مرتين ثم بالمقارع ،
وترك بمخزاة الشامل (١) الى أن توفي ليلة الثلاثاء التاسع عشر رجب سنة
ثلاث وتسعين وسبع مئة . ودُفن خارج باب النصر .



بدر الدين السبكي

والقاضي بدر الدين بن أبي البقاء المشار اليه هو محمد (٢) بن محمد
ابن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام ، قاضي القضاة بدر الدين
أبو عبد الله ابن قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء ابن القاضي سديد الدين ابن
القاضي صدر الدين الأنصاري السبكي .
ميلاده في شعبان سنة إحدى وأربعين وسبع مئة . وسمع من جماعة ،

(١) كذا ، ولم أهد لمرفقها

(٢) السخاوي ، الضوء ٩ : ٨٨ ؛ ابن العباد ، شذرات ٧ : ٣٧

وأخذ عن والده وغيره من علماء العصر . وفضل في عدة فنون . واشتغل ودرّس وأقّى ، وحدث بمصر والشام وغيرها ، ودرّس بدمشق بالانابكية والرواحية وغيرها . وناب عن والده في القضاء بالقاهرة ، وبأشر عدة وظائف ، وولي مشيخة الحديث بالقبة المنصورية (١) . ولما انتقل والده الى قضاء الشافعية ولي عوضه تدريس الشافعي والمنصورية ، ثم ولي القضاء عن ابن جماعة في شعبان سنة ثمان وسبعين ، وأعطيت قبة الشافعي للبلقيني والمنصورية للقومي (٢) ، فبأشر سنة ونحو أربعة أشهر ، ثم عزل وأعيد ابن جماعة . واستمر بطالاً ليس بيده وظيفة أكثر من ثلاث سنين . ثم أعيد الى القضاء في صفر سنة أربع وثمانين ، فبأشر خمس سنين ونحو خمسة أشهر ، ثم عزل ، ثم توفي ابن جماعة ووّلي خطابة الجامع الأموي وتدرّس الناصرية والانابكية وفوض اليه مشيخة دار الحديث الأشرفية الدمشقية . ولم يتم ذلك ، ثم ولي القضاء مرتين عن القاضي صدر الدين المناوي وعزل في المرتين به ، ومدة مباشرته في ولاياته الأربعة ثمان سنين ونصف في مدة ثمانية عشرة سنة . وولي في آخر وقت تدريس الشافعي واستمر بيده الى أن مات .

قال الشيخ تقي الدين الأُسدي : وكان ليناً في مباشرته ، وفي لسانه رخاوة ، وكان ولده جلال الدين غالباً على أمره فمقته الناس .

قال الحافظ شهاب الدين بن حجر : اشتغل في الفقه وغيره فمهر ، وكان لين الجانب قليل المهابة ، بخيلاً بالوظائف ، حسن الخلق ، كثير الفكاهة ، منصفاً في البحث . وكان أعظم ما يُعاب به تمكينه والده

(١) انظر القرظي ، خطط ٢ : ٣٨٠ .

(٢) في الضوء « للقومي »

جلال الدين من أموره . توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمان مئة ،
ودُفن خارج باب النصر بمقبرة الصوفية .

★

ثم تولى قضاء الشام شرف الدين مسعود^(١) ، في ربيع الآخر سنة شرف الدين الدهشقي
اثنتين وتسعين وسبع مئة . وهو مسعود بن عبد الله بن محمد الدمشقي ،
القاضي شرف الدين أبو محمد .

قال أبو الفضل المقدسي : وفي رجب سنة ثلاث وتسعين توجه السلطان
الى الشام ، فبعد خروجه من مصر خلع على الشمس الجزري بقضاء الشافعية
بالشام عوضاً عن القاضي شرف الدين ولم يتم ذلك . ثم لما وصل السلطان
الى دمشق استقر بالقاضي شرف الدين الى شوال منها ، واستقر عوضه
الشهاب الباعوني . انتهى

وكان خلع منطاش^(٢) حين استيلائه على دمشق على الشهاب الزهري
عوضاً عن القاضي شرف الدين في سلخ ربيع الآخر منها . فيكون عُزل
مرتين (ص ١٠٤) .

★

- ١٢٣ -
شهاب الدين البقاعي
ثم ولي قضاء الشام الامام العلامة بقية السلف مفتي المسلمين صدر
المدرسين قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس احمد^(٣) بن صالح بن احمد
ابن خطاب بن يرحم العذري البقاعي الدمشقي . ميلاده سنة اثنتين

(١) لم يترجم له في الضوء

(٢) انظر ترجمته في الدرر ٤ : ٣٦٧

(٣) ابن حجر ، الدرر ١ : ١٤٠ - ١٤١ : ابن العباد ، شذرات ٦ : ٣٣٨

أو ثلاث وعشرين وسبع مئة تقريباً . قدم دمشق صغيراً مع بعض أقاربه وهو القاضي علم الدين الأختائي . وسمع من عبد الله بن الحسين ، وابن أبي التائب . وسمع بها من الحفاظين المزي والبرزالي . ثم رجع إلى بلاده . ثم قدم ثانياً للاشتغال قبل الأربعين ولازم الشيخ فخر الدين المصري ، ثم القاضي بهاء الدين أبي البقاء . وكان يُقري أولادهما ، وأخذ عن الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة وغيره من مشايخ العصر ، وأخذ الأصول من الشيخ نور الدين الأردبيلي ، ثم عن الشيخ برهان الدين الأحميمي ، وبرع في ذلك . وأذن له القاضي بهاء الدين بالإفتاء سنة ثلاث وخمسين . ثم نزل له حموه شهاب الدين البعلبي عن تدريس الفليجية ، وعن إعادة الظاهرية سنة ست وخمسين ، فدرّس بها . ثم نزل له عند موته في ذي الحجة سنة أربع وستين عن تدريس العادلية الصغرى ، وإفتاء دار العدل . فولي الإفتاء وأعطى التدريس للشيخ جمال الدين ابن قاضي الزبداني . ثم نزل له الشيخ عند موته ، فلما مات ولي غيره . ثم عقد له مجلس وأخذهُ ودرّس به سنة سبع وسبعين . ثم درّس بالمصرونية ثم بالشامية البرانية .

قال الاسدي : نزل له عنها جدي شمس الدين في ربيع الأول سنة تسع وسبعين وناب في القضاء للباقيني مدة يسيرة ، ثم عن القاضي كمال الدين المقرئ فمن بده من القضاء آخرهم ابن جماعة وولاه منطاش القضاء وتدرّس الغزالية والعادلية في جمادى الأولى سنة اثنين وتسعين فاستمر بقية أيام منطاش شهراً ونصفاً . وانفصل بانقضائه ، وعجب الناس من دخوله في ذلك مع وفور عقله . وانقطع بعد ذلك على العبادة والاعتكاف في الجامع بالحلبية . قال شهاب الدين ابن حجّج : وكان من أعيان الفضلاء ، معروفاً بجل « المختصر » و « المنهاج » في الأصول ، ومعرفة « التمجيز » و « التمييز » في الفقه ، ويستحضرها . وله مشاركة جيدة في العربية وأصول الدين ، وله نظم . ثم انتهت إليه رئاسة الشافعية بعد موت أقرانه ، وتفرّد

بالمشيخة مدة . وكان رجلاً عارفاً بالأُمور يُقتدى برأيه ويُستشار في الأُمور ، وله حظ من صلاة وصيام وعبادة ، قليل الوقعة في الناس حافظاً للسانه . انتهى

ومن (١) كصانيفه : « العمدة » أخذ التنبيه وزاده التصحيح . وشرح « التنبيه » في مجلدات من الزنكلوني و « التنويه » لابن يونس . ومصنفاته ليست على قدر علمه . وكان شكلاً حسناً مهيباً كأنما خلق للقضاء ، مقتصداً في ملبسه وعيشه . توفي في ثاني المحرم سنة خمس وتسعين وسبع مئة . وصُلِّي عليه بالجامع الأموي ، ودُفِن بمقبرة الصوفية .



شمس الدين بن
الجزري

ثم ولي قضاء الشام في شعبان سنة ثلاث وتسعين وسبع مئة شمس الدين ابن الجزري ، ولم يتم له ذلك . وهو الشيخ الامام الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد (٢) بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي الجزري المقرئ . ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة إحدى وخمسين وسبع مئة بدمشق ، وسمع على الصلاح بن أبي عمر ، وأبي حفص بن أميلة ، وابن الشيرجي . ولهج بطلب الحديث والقراءات فبرز في القراءات ، وعمر مدرسة للقراء بدمشق سمّاها دار القرآن . وأقرأ الناس وتفقه واشتهر ، وعيّن لقضاء الشام مرّة ، وكتب توقيعه عماد الدين بن كثير ، ثم عرض عارض فلم يتم ذلك . وقدم القاهرة مراراً ، وحجّ ودخل اليمن ، والهند ، وعاد . وكان مثرياً وشكلاً حسناً فصيحاً بليغاً . ومن كصانيفه : « النشر في القراءات

(١) نقل صاحب شذرات الذهب هذا النص من ابن قاضي شبة ، ولم يشر هنا الى مصدره

(٢) السخاوي ، الضوء ٩ : ٢٥٥ وما بعدها ؛ ابن العماد ، شذرات ٧ : ٢٠٤

العشر ، ومنظومته « طيبة النشر » في ألف بيت ، و « تقريبه » ،
و « تجبير التيسير » ، و « طبقات القراء » ، وأجاد (ص ١٠٥) فيها .
و « الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين » ، و « الدررة المضيئة في
الفراءآت الثلاث المرضية » ، و « مقدمة التجويد » . وفي آخر عمره سافر
الى شيراز ، وبنى بها داراً للقرآن ، وتوفي يوم الجمعة خامس شهر ربيع
الأول سنة ثلاث وثمانين وثمان مئة ، ودفن بها .

★

شهاب الدين الباعوني
ثم ولي قضاء الشام في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وسبع مئة شهاب الدين
الباعوني . وهو أحمد^(١) بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى
ابن عبد الرحمن ، الشيخ الإمام العالم المفتي قاضي القضاة خطيب البلقاء
ناصر الشرح شهاب الدين أبو العباس الناصري الباعوني .

ولد بقرية الناصرة من البلاد الصفدية سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة ،
وحفظ القرآن وله عشر سنين . وحفظ « المنهاج » في مدة يسيرة ، ثم
« المنهاج » للبيضاوي و « الالفية » وغير ذلك . وقدم دمشق ، وعرض
كتبه على جماعة من العلماء منهم القاضي تاج الدين السبكي والمشايخ : منهم
ابن خطيب يبرود ، وابن قاضي الزبداني ، وابن قاضي شهبة ، والموصلي ،
وابن الشريشي ، والزهرري ، وغيرهم . وأخذ منهم وسمع الحديث من
جماعة من المسندين ، وقرأ النحو على أبي عبد الله المالكي ، وأبي
العباس العنابي ، ومهر في ذلك . وكتب له العنابي اجازة بخطه الحسن ،
وترجمه بما له من الفصاحة واللسن . وكتب الخط المليح . ثم رجع الى صفد

(١) انظر : السخاوي ، الضوء ٢ : ٢٣١ ؛ ابن العماد ، شذرات ٧ : ١١٨

بعد ان قضى من طلب العلم أربه . فاشتغل بالمعلم وأفتى ، وفاق في النظم والنثر ، وصحب الفقراء والصالحين . ثم توجه الى الديار المصرية واجتمع بالملك الظاهر فولاه . الخطابة بالجامع الأموي ، فقدم في ذي القعدة سنة ائنتين وتسعين . ثم لما قدم السلطان في سنة ثلاث وتسعين ولاء القضاء في ذي الحجة ، فباشر بمهمة ومهابة زائدة وتصميم في الأمور مع نفوذ كلمة . وكان يكتب السلطان بما يريد فيرجع الجواب بما يختاره . وانضبطت الأوقاف في أيامه وحصل للفقهاء معالم كثيرة . ودرس الفقه والتفسير في مدارس القضاء وغيرها ، ودرس بالشامية الجوانية والركنية في ربيع الآخر سنة ائنتين وثمان مئة عوضاً عن ابن سري الدين بولاية النائب تنبك ، وولي مشيخة الشيوخ ، انتزعا من كاتب السر ابن أبي الطيب في شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين . ثم وقعت له أمور أوجبت تغير خاطر السلطان عليه ، منها أنه طلب منه أن يقرضه من مال الأيتام شيئاً فامتنع ، فزله بعد ما باشر سنتين ونصف في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين . وكشف عليه وعقدت له مجالس ، وحصل في حقه كعصب ، ولفقت عليه قضايا باطلة أظهر الله تعالى براءته فيها . ولم يُسمع عنه مع كثرة أعدائه أنه ارتضى في حكم من الأحكام ، ولا أخذ شيئاً من قضاة البر ، كما فعل من بعده من القضاة . ثم ولي خطابة القدس مدة طويلة ، ثم خطابة دمشق ومشيخة الشيوخ غير مرة . ثم ولاء الناصر القضاء في صفر سنة اثني عشرة وثمان مئة ، فلم يمكنه إجراء الأمور على ما كان عليه أولاً ، لتغير الأحوال واختلاف الدولة . ثم صرفه الأمير شيخ عند استيلائه على دمشق في جمادى الآخرة من السنة . وفي فتنة الناصر ولي قضاء الديار المصرية مدة الحصار ، ثم انتقض . وكان خطيباً بليغاً له اليد الطولى في النظم والنثر مع السرعة في ذلك . وكان من أعظم أنصار الحق وأعوانه ،

ظاهر الديانة ، كثير البكاء . وكتب بخطه الكثير ، وجمع أشياء . توفي يوم الخميس خامس المحرم سنة ست عشرة وثمان مئة . وكانت جنازته مشهورة وُدفن بالسفح بحوش زاوية أبي بكر بن داود (ص ١٠٦)

*

علاء الدين السبكي
ثم تولى قضاء الشام علاء الدين (١) بن أبي البقاء السبكي سنة ست وتسعين وعزل ، وأعيد في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وعزل ، وأعيد في ذي الحجة سنة اثنتين وثمان مئة وعزل ، وأعيد في المحرم سنة خمس وثمان مئة وعزل ، ثم أعيد في جمادى الآخرة سنة ست وثمان مئة وعزل ، وأعيد في جمادى الأولى سنة سبع وثمان مئة . وفي رمضان منها استخلف عن الشيخ برهان الدين ابن خطيب عنرا . وكان يسمى عند النائب لما كان بصغد في قضاء صفد فولاه . فلما قدم العسكر قدم معهم ولم يمكنه قاضي القضاة من الإثبات بل في سماع الدعوى وما يتعاقب بها ، وذلك برسالة الأمير انسباني .

قال الأُسدي : وعزل وأعيد في ذي الحجة سنة ثمان وثمان مئة من جهة نوروز ، فلما جاء السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق الى دمشق طلبه على وجه قبيح فاخفى ومات في اختفائه .

قال ابن حجر في «إنباء الغمر» : علي بن محمد بن عبد البر السبكي علاء الدين بن أبي البقاء .

ولد سنة سبع وخمسين بدمشق ونشأ بمصر ، وقدم دمشق مع والده سنة خمس وسبعين ، ودرس بالصارمية ، وولي قضاء القدس مرتين في دولة الظاهر ، ومرتين في دولة الناصر . وكان يُدناكر بالفقه ويُشارك

(١) السخاوي ، الضوء : ٥ : ٣٠٨

في غيره . مات سنة تسع وثمان مئة من رعب أصابه بسبب مالٍ طلب منه على سبيل القهر ، فاحتفى عند إبراهيم بن الشيخ أبي بكر الموصلِي فمات مخفياً . قال ابن حجّي : كان رئيساً محتشماً ، ذكياً ، فاضلاً . وهو آخر البيت السبكي ، وكان مخفياً من الملك الناصر فرج . وأول ما استقر في سنة ست وتسعين . فحضر قراءة تقليده قضاء الشام وقضاء مصر . انتهى

★

ثم ولي قضاء الشام شمس الدين (١) الإخنائي في جمادى الأولى سنة شمس الدين الإخنائي ثمان مئة ، وعزل وأعيد في ذي الحجة سنة إحدى وثمان مئة وعزل . وأعيد في ذي القعدة سنة ثلاث وثمان مئة وعزل . وأعيد في جمادى الآخرة سنة تسع وثمان مئة .

قال الأُسدي في سنة تسع هذه : وفي جمادى الآخرة نصفه لبس القاضي شمس الدين الإخنائي خلمة قضاء الشام ، وانفصل ابن حجّي بعد ولاية شهرين . وكان نصف الخطابة بيد الشيخ شهاب الدين بن حجّي ، فانتزعه ابن الإخنائي . انتهى

ثم قال في ثاني عشره : خطب القاضي شهاب الدين الباعوني بالجامع ، سعى في الخطابة ونظر الحرمين ، فكُتِب له بذلك توقيع قبل سفر السلطان بيوم . وكان ابن الإخنائي أضاف هذه الأشياء الى توقيع بالقضاء فأبطله هذا ، وخطب يومئذ . انتهى

ثم قال في شعبان : وفي رابعه خطب القاضي شمس الدين الإخنائي بالجامع . انتزع الخطابة من الباعوني ، وبقي الوظائف بتوقيع أحضره . انتهى

(١) السخاوي ، الضوء ٩ : ١٣٦

ثم قال في سنة ست عشرة وثمان مئة في ربيع الاول : وفي مسهل
يوم الجمعة خطب القاضي شهاب الدين الباعوني بالجامع بتوقيع . أخذها
ومشيخة الشيوخ وغيرها من القاضي شمس الدين الاخنائي . انتهى
وعزل ، وأعيد في شعبان سنة إحدى عشرة وثمان مئة وعزل ، وأعيد
في أواخر سنة اثني عشرة ، ولم يتمكن من المباشرة الى أن قدم السلطان
الملك الناصر فرج في صفر سنة ثلاث عشرة . فباشر ، وعزل وأعيد في
ربيع الاول سنة خمس عشرة وثمان مئة . واستمر الى أن توفي في رجب
سنة ست عشرة وثمان مئة .

قال الاسدي في رجب منها : وقاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله
محمد ابن القاضي تاج الدين محمد بن نضر الدين عثمان الاخنائي الشافعي .
مولده على ما بلغني سنة سبع وخمسين وسبع مئة . تنقل في قضاء البر ،
وولي قضاء الركب في سنة سبع وثمانين عن ابن جماعة وبشفاعة الامير
جبرائيل . وكان قاضي زرع ، انتقل اليه في رجب سنة ست وثمانين من
الرحبة ثم (ص ١٠٧) ولي قضاء غزة ، ثم في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين
ناب في القضاء بدمشق عن القاضي شهاب الدين الباعوني . ونزل له شهاب
الدين بن الظاهري عن قضاء العسكر في ذي الحجة من السنة . ودرس
بالظاهرة الجوانية ، نزل له عنها علاء الدين الكركي كاتب السر . وكان
قد أخذها عن ابن الشهيد . وولي وكالة بيت المال أيضاً . ثم ناب للقاضي
علاء الدين بن أبي البقاء لما ولي القضاء في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ،
ثم ولي نظر الجيش بدمشق عوضاً عن القاضي شمس الدين بن مشكور
في رمضان سنة ست وتسعين ، وبذل عليه مالاً كثيراً فلم يمش حاله فيه ،
ولم يحسن مباشرته ، فعزل منه بعد ثمانية أشهر وعاد الى نيابة القضاء
ووكالة بيت المال . ثم ولي قضاء حلب في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين

ونزل عن المدرسة الظاهرية لتاج الدين بن الشهيد . ثم عُزل عن قضاء حلب في رجب سنة تسع وتسعين . ثم ولي قضاء دمشق ، والخطابة ، والمشيخة ، وما يضاف الى ذلك من التداريس والأنظار في جمادى الأولى سنة ثمان مئة . ثم عُزل في شعبان سنة إحدى وثمان مئة ، ثم أعيد في ذي الحجة منها ، وفي سنة اثنتين وثمان مئة عُزل عن مصر بالقاضي شرف الدين مسعود ، ثم أعيد من غير أن يُيأسر مسعود . انتهى ودُفن بترته الإخنائية^(١) جوار الجامع الأموي .

وقال الأسدي أيضاً في ذيله في رجب سنة ست عشرة المذكورة : وفي ليلة الجمعة سابع عشره توفي قاضي القضاء شمس الدين الإخنائي ، وصلي عليه من القند بالجامع الأموي .



اصيل الدين
الاسلبي

ثم ولي قضاء الشام أصيل الدين أصيل بن عمر بن سليم في شعبان سنة إحدى وثمان مئة .

ورأيت في «إنباء الغمر» لابن حجر: محمد^(٢) بن عثمان الأسلمي أصيل الدين . ولي قضاء الشام واستتاب شهاب الدين بن حجي في الحكم والخطابة ومشيخة الشيوخ من نصف رمضان ، ثم حضر وبأشر بنفسه ، ثم صرف وسعى في قضاء الشافعية بمصر فلم يتم له ذلك ، ثم قرّر في قضاء دمشق في الشهر المذكور في أواخر دولة الظاهر بمال اقترضه ، فباشره قليلاً فلم يُحمد سيرته ، فلم يلبث الظاهر أن مات فسمى الإخنائي حتى عاد ، ورجع الأصيل إلى مصر ، واستمر معزولاً ، ونالته بالقاهرة محنة بسبب الديون التي تحملها ، ومجن بالصالحية مدة ثم أطلق .

(١) ورد ذكر هذه التربة في تنبيه الطالب ١ : ١٢ في «دار القرآن الرشائية»

(٢) لم يترجم له في الضوء

وكان له استحضر يسير من السيرة النبوية ، ومن شرح مُسَلِّم . فكان يلقي درسه غالباً من ذلك ، ولا يستحضر من الفقه الا قليلاً ، مع أنه لازم الصدر بن رزين ، وتسبب بالشهادة . وُلِدَ سنة أربعين وتوفي في أواخر ذي الحجة سنة أربع وثمان مئة عن أكثر من ستين سنة .



شمس الدين بن عباس
ثم ولي قضاء الشام شمس الدين محمد بن عباس بن محمد الصلتي في جمادى الأولى سنة أربع وثمان مئة . ثم عُزل وأعيد في جمادى الآخرة سنة خمس وثمان مئة .

قال ابن حجر فيمن مات من الأعيان سنة سبع وثمان مئة : محمد (١) ابن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الصلتي ثم الغزي (٢) ، شمس الدين .

وُلِدَ سنة خمس وأربعين أو قبلها . وهو سبط البرهان بن وهيبة . ونشأ في حجر خاله البدر بن وهيبة . وولي قضاء غزة في أوائل هذا القرن مُضَافاً الى القدس ، ومن قبل ذلك قضاء بعلبك وحمص وحماة مراراً ، ثم قدم القاهرة فسعى في قضاء المالكيّة بدمشق فوليه ولم يتم أمره . ثم ولي قضاء دمشق على مذهب الشافعي بعد الوقعة أشهراً . ثم عُزل ومات معزولاً . وكان مُفَرطاً في سوء السيرة قليل العلم . وأذِنَ له الشمس ابن خطيب يبرود في الإفتاء .

قال ابن حجي : مات في أول جمادى (ص ١٠٨) الأولى . وكان إذا ولي القضاء انما يُكْتَبَ له مجرداً عن الانظار والوظائف ، فإنه كان أرضى

(١) انظر السخاوي ، الضوء ٧ : ٢٧٧

(٢) في الضوء « المرعي »

بها أهل العلم ورضي بالقضاء مجرداً . ومدة ولايته لقضاء دمشق في المرتين سنة وشهر . وكان ولي قضاء بلبك سنة ثمان وثمانين عوضاً عن رجل من أهل الرواية يدرس بدار الحديث بها وهو لا رواية ولا دراية له . انتهى .

★

- ١٣٠ -

ناصر الدين بن خطيب
تقرين

ثم ولي قضاء الشام ناصر الدين بن خطيب تقرين في ذي القعدة سنة خمس وثمان مئة . واعتقل وعزل وأعيد في شوال سنة اثني عشرة وثمان مئة من جهة الأمير شيخ نائب الشام .

قال ابن حجر في تاريخه : محمد (١) بن محمد بن محمد الحموي ناصر الدين بن خطيب تقرين . اشتغل قليلاً ، وولي قضاء حلب سنة اثنتين وأربعين ، فباشرها مباشرة غير مرضية ، فعزل بعد سنة ونصف وتوجه الى القاهرة ليعسمى ، فأعاده الظاهر الى تقرين بردي نائب حلب ، فحصلت له محنة ، وأهانته وجبسه بالقلعة ، ثم عاد الى القضاء فباشرها قليلاً ، ثم حُصِرَ ، واستمر يتنقل في البلاد الى أن عاد الى ولاية قضاء حلب في أيام نيابة شيخ بها . ثم عُزل ثم عاد ، وفي غضون ذلك ولي قضاء دمشق مدة وطرابلس أخرى . ولما قام نوروز بدمشق قدم ، فلما قُتل نوروز قبض عليه شيخ في سنة ثمان عشرة وحبسه بصغد ، ثم أخرج مينا ، ويُقال إن ذلك بدسيسة من كاتب السر ابن البارزي لأنه كان يُعاديهِ في الأيام الناصرية والنوروزية . ولما بلغ السلطان ذلك نقم على ابن البارزي . وكان ابن خطيب تقرين قليل البضاعة كثير الجرأة ، كثير البذل والعطاء ، إلا انه يتعانى التزوير

(١) لم يترجم له في الضوء .

بالوظائف وبالذور (٢) ، سرقها من أهلها بذلك . وكان موته سنة ثمان عشرة
وثمان مئة . انتهى

✱

شهاب الدين الحمصي
ثم ولي قضاء دمشق شهاب الدين احمد بن محمد الحمصي (١) في ذي
القعدة سنة ست وثمان مئة ، وعزل وأعيد في ذي القعدة سنة ثمان
وثمان مئة .

قال الأسدي في سنة ثمان المذكورة في ذي القعدة : وفيه وصل
القاضي ابو العباس الحمصي متولياً قضاء الشافعية . ونزل بالشامية البرانية
فهرع الناس للسلام عليه وأظهروا الاستبشار لشدة بغضهم لولاية من قبله
من أجل ابنه . فاستأكل على الناس ، وتصدى لأذام ، وصادر مباشري
الأوقاف . ثم في آخره وصل توقيع القاضي الحساباني . وكان كتاب
توقيعه بعد وصول أبي العباس بثلاثة أيام . انتهى

وقال ابن حجر في سنة سبع وثمان مئة : وفي أول يوم من المحرم
وصل أبو العباس الحمصي < الى > دمشق على قضاء الشافعية بها . وفي
ربيع الأول مُصرِف عنه . وكان قبيح السيرة متجاهراً بأخذ الرشوة .

✱

علاء الدين السبكي
وولي علاء الدين بن أبي البقاء (٢) . قال ابو الفضل بن حجر في
« معجم شيوخه » : علي بن محمد بن محمد بن عبد الله السبكي ، علاء
الدين بن أبي البقاء الدمشقي الشافعي . اشتغل بالفقه وولي قضاء دمشق

(١) لم يترجم له في الضوء .

(٢) لم يترجم له في الضوء .

في سنة ست وتسعين . والملك الظاهر بدمشق . فحضر قراءة تقليده
قضاة مصر وقضاة الشام . ثم وليه في دولة الناصر مرّتين . وقدم
القاهرة بعد اللثك . سمع كثيراً من فوائده بدمشق في الرحلة ، وأجاز
له العلامة عز الدين بن جماعة ، وغيره . ومات مخفياً في سنة تسع
وثمان مئة . وكانت سيرته في القضاء حسنة . انتهى

*

ثم ولي قضاء الشام شهاب الدين أحمد (١) بن العلامة عماد الدين
الحسباني ، في جمادى الأولى سنة ثمان وثمان مئة من جهة الأمير شيخ
نائب الشام حينئذ . ثم جاءت الولاية من مصر في شعبان من السنة المذكورة .
ورأيت في « تاريخ ، الأسدي في سنة ثمان المذكورة في جمادى
الأولى : وفي ثمانية ولي الشيخ شهاب الدين الحسباني قضاء دمشق من
قبل الأمير شيخ ، وأذن له غيره من القضاة في الحكم ، وأخذ ابن
الحسباني نصف الخطابة الذي بيد القاضي علاء الدين بن أبي البقاء .
انتهى كلامه .

ثم قال في شعبان : وفيه وصل توقيع (ص ١٠٩) القاضي شهاب الدين
الحسباني بالقضاء وما أضيف إليه من نصف الخطابة ، ونصف نظر الحرمين
وتدريس الغزالية ، ونظرها ، وغير ذلك . وكان النائب كاتب فيه .
وكان يباشر من جمادى الأولى بولاية الأمير شيخ . وكان قد استأذن
في الحكم القاضي الحنفي إلا أنه كان يولّي قضاء البر وليس له ذلك . انتهى
وعزل وأعيد في آخر ذي القعدة سنة ثمان المذكورة بتوقيع من
مصر ، وانكسر الأمير شيخ وحكم نوروز ، وهرب إلى مصر ومعه

(١) انظر السخاوي ، الضوء ، ١ : ٢٣٧ : ابن العماد ، شذرات ٧ : ١٠٨

القاضي شهاب الدين الحمصي الممزول به . وُعزل وأعيد في جمادى الآخرة سنة اثنى عشرة وثمان مئة من جهة الأمير شيخ لما استولى على دمشق وعُزل (١) .

قال الأُسدي في « تاريخه » في ذي الحجة سنة أربع عشرة وثمان مئة : وفي يوم الاثنين ثامن عشره أفرج عن القاضي شهاب الدين الحساباني بعد إقامته بالقلعة شهرين وثلاثة أيام . ثم يُقال إن الكتاب الذي ورد بالقبض عليه تصحّف على كاتب السر بالشام فإن فيه القبض على جماعة منهم الخسفاوي فصحّف القارىء وقال الحساباني . انتهى وأعيد في سنة خمس عشرة ثم عُزل ، ومات ممزولا .

وهو أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن خليفة بن عبد المال الحساباني النابلسي ثم الدمشقي العلامة الحافظ ، قاضي قضاة دمشق وفقهها وابن قمتها ، شهاب الدين أبو العباس ابن العلامة شيخ المذهب عماد الدين أبي الفداء . ولد في أواخر سنة تسع وأربعين وسبع مئة بدمشق وطلب الحديث بنفسه فقرأ وسمع على الصلاح ، وابن أميلة ، وابن الهبل ، وابن رافع وإسماعيل بن كثير ، وخلق ، من حدود السبعين إلى قرب الثمان مئة . ولم يزل يسمع حتى سمع ممن دون شيوخه . ودخل القاهرة مرارا . وسمع بها من البهاء بن العز ، وجويرية . وبمبلك ، وفقهه بأبيه ، وحضر في العربية عند العنابي فبرع فيها وفي عدة من الفنون وهو شاب . وكان ذا ذكاء مفرط . ودرس قديماً بالأُميلية ، وولي مشيخة دار الحديث الاشرافية ، وناب في الحكم فلم يُحمد سيرته . وأتّف « شافي المي » في

(١) في هامش الاصل هنا مايلي « ومات ممزولا سنة ستة عشرة وثمان مئة . وهو احمد بن ابني احمد بن السنبل (?) ابو العباس المصري الحمصي . اشتغل ببلدة حمص وولي قضاها وقضاء الشام . وكان نبيلاً في الفقه ذكره ابن المبرد في رياضته كذلك » بخط ابن طولون .

تخرّيج أحاديث الرافعي ، و « الدر المنظوم في سيرة النبي المعصوم »
و « تمليقاً » على الحاوي ، و « طبقات الشافعية » وغيرها . ومات في
يوم الأربعاء عاشر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وثمان مئة . وُدُفن
بسفح قاسيون .

نجم الدين بن حجّبي

ثم ولي قضاء الشام نجم الدين عمر (١) بن حجّبي السعدي الحسباني
في ربيع الآخر سنة تسع وثمان مئة .

قال الأسيدي : في سنة تسع هذه ، في ربيع الآخر : وفي تسع
عشره لبس القاضي نجم الدين بن حجّبي خلعة القضاء من القبة ، وذلك
بعد سفر السلطان . انتهى

وُعزل وأعيد في شوال سنة عشرة وثمان مئة . وُعزل وأعيد في
شوال سنة أحد عشر وثمان مئة . انتهى

وقال في سنة ست عشرة في جمادى الأولى : وفي تسع عشره وقع
بين قاضي القضاة نجم الدين بن حجّبي وبين كاتب السر ناصر الدين
البصروي كلام على باب الظاهرية الجوانية ، فتواصلا إلى أن جذب كاتب
السر الدبوس على القاضي وضربه وتمدى عليه كثيراً . واتفق أنّ القاضي
رد الدبوس بيده فجاء في وجه كاتب السر فأثر فيه ، وذلك بمحضرة
قاضيين من نواب القاضي الشافعي . فترافعا إلى النائب ، وطلب ممن حضر
الشهادة بالواقع . فامتنعا من أداء الشهادة وقالوا : قد حصل بينها المكافأة
وأُصف النائب القاضي كثيراً . فلما خرج أغرى النائب به بأنه من جهة
المصريين وحسّن له أخذ شيء ، فرسم عليه بمسجد دار السعادة . وشق
ذلك على كثير من الناس ، وشرع أعداؤه في ترتيب قضايا عليه واغراضيات .

(١) انظر السخاوي ، الضوء ، ٦ : ٧٨ ؛ ابن العماد ، شذرات ٧ : ١٩٣

ثم إن النائب رفعه الى القلعة لأمر اقتضى ذلك ، ثم أطلق في ثامن عشر جمادى الآخرة بسمي الخوارج شمس الدين (ص ١١٠) ابن مزاق ، وغرم شيئاً وخذله الفقهاء . انتهى

وقال في سنة سبع عشرة وثمان مئة في صفر : وفي يوم الأربعاء خامس عشرينه في حصار البريد لنيروز ، جاء اليه من مصر . وصحبه نجم الدين ابن حججي وقد ولاه قضاء دمشق . قال : سلمنا على قاضي القضاة نجم الدين بن حججي وقد استقر في قضاء القضاة ، والخطابة ، والمشيخة وما يتبع ذلك . والقاضي شمس الدين البنياني استقر في قضاء الحنفية . وحكى لنا قاضي القضاة نجم الدين انه من مصر الى عكا لم ير في العسكر سكراناً ، وإذا أقيمت الصلاة بادروا اليها . وحكى أنهم لما وصلوا الى قطية رأى القاضي في نومه كأنه سافر ، اذا انتهى الى جماعة وبينهم شيخ جالس قال : فسلمت عليهم فقال لي ذلك الشيخ : الى أين انت ذاهب ؟ فقلت : الى دمشق . فقال : لملك مع هذا السلطان ؟ فقلت له : نعم . فقال خذ هذه العصي فاعطه إياها ، وأوصه بحرم أبي ابراهيم ، وأخي محمد . فلما ذهبت سألت رجلاً : من هذا ؟ فقال هذا موسى بن عمران عليه السلام . قال : جئت الى السلطان وفسرته عليه وعبرته له . وفرح به فرحاً شديداً وقال : ينبغي أن تدق البشار لهذا المذام . ولما وصلنا الى القدس ولي نظره لشاهين الشجاعي نقيب القلعة كان ، وأمره بعارة ضياع الخليل عليه السلام ، وأعطاه بلدين إقطاعاً له ، وأكل الوصية في عمل مصالح الحرم والسهاط . انتهى

وقال فيها في رمضان : وفي ثلثه ورد مرسوم ينكر فيه على القضاة بسبب كثرة نوابهم ؛ فنزل القاضي الشافعي نوابه وأبقى أربعة : شهاب الدين الغزي ، وشهاب الدين بن موسى ، ومحيي الدين المصري ، وابن الحسيني . وعزل

برهان الدين بن خطيب عذرا ، وشمس الدين الكفيري ، وتقي الدين اللوياني . انتهى

وقال في سنة تسع عشرة وثمان مئة في جمادى الآخرة : وفي يوم الخميس خامس عشره جاء إيتاش الذي كان حاجباً من عند السلطان ومعه مرسوم بمسك القاضي الشافعي والكشف عليه < وفيه > : « وقد استقر في رأينا عزله ، فيُعَيَّن اثنان من نوابه للحكم بين الناس الى أن يحضر من وإيتناه . فعَيَّن للمباشرة الشيخ برهان الدين بن خطيب عذرا ، والقاضي تاج الدين الحسيني . فباشرا الى أن صحَّت ولاية القاضي الجديد . انتهى

وقال في آخرها : ثم أُعيد قاضي القضاة نجم الدين بن حجبي ، ولم يقدم الى الآن ، ويُباشر عنه نيابة الحكم في المدرسة الاسديّة القاضي شرف الدين السهقي . انتهى

وقال في سنة عشرين وثمان مئة في المحرم : وفي يوم الاثنين رابعه دخل قاضي القضاة نجم الدين بن حجبي الى دمشق متولياً القضاء ، والخطابة ، ومشيخة الشيوخ ، والتدريس ، والأُنظار المضافة اليه ، على جاري عادته . وذلك بعد ما بات بداريا ، وضرب له النائب هناك جاماً ومدّ له سحاطاً ، وخرج النائب الى لقائه واهتم الناس لدخوله فجاء مطر مزعج ، فرجع النائب قبل وصول القاضي ، ودخل القاضي وقد سكن المطر ، ومعه القضاة والفقهاء والحاجب والأُمراء ، ودعا له الناس كثيراً وأوقدت له شموع كثيرة ، وقرئ توقيعه بالجامع بمحراب الحنفيّة ، وهو من إنشاء تقي الدين بن حجة ، وفيه تمظيم زائد وحطّ على من عاداه وقام عليه بمبالغات كثيرة ، وفي التوقيع : الخطابة ، ومشيخة الشيوخ ، والناصرية ، والغزالية ، والصدقات ، والمرستان ، والحرمين ، والأسرى وغير ذلك ، على قاعدة ابن جماعة . وكتب في مستهل القعدة الحرام .

قرأه شهاب الدين بن الماريتي بحضور القضاة والحاجب والامراء ، وجاء
الامراء والقضاة معه الى بيته . انتهى

وقال فيها ، في ربيع الاول : وفي ثاني عشره استتاب قاضي القضاة
نجيم الدين بن حجي رجلاً من أهل طرابلس يُقال له تاج الدين البعلبكي
وهو مجبول لا يعرفه أكثرُ الناس . فانهرف كثير من الفقهاء (ص ١١١)
من ذلك . وحكى لي القاضي تاج الدين الزهري ان ابن جماعة لما ارسل
الى جمال الدين البهنسي واستتابه شق ذلك على الشيخ شهاب الدين الزهري
وعين من يصلح لها من الفقهاء الشافعية بدمشق ستين نفساً . انتهى

وقال في سنة ست وعشرين وثمان مئة في رجب : وفي يوم الاثنين
ثامن عشره أدير الحمل ولم يركب النائب لضعفه ، ولا القاضي الشافعي
ابن حجي ، له مدة بالناصرية . والسبب انه لم يركب لما بينه وبين النائب
يعني - تنبك ميق - من العداوة . وكان به وجع في رجله . وفي آخر
هذا اليوم طلع الحاجبان اثنائي والصغير الى بيت القاضي الى الناصرية
وعرفاه أن مرسوماً جاء بالقبض عليه ، فقام ونزل معها ، ودخلا به من
باب النصر الى القلعة ، ولم يكن وصل مرسوم بالقبض عليه إذنا وصل
حجبان بالقبض عليه . فرُود الى مسجد دار السعادة ، ورسم عليه جماعة
مع واحد من الحجاب بالنوبة . وفي الكتاب انه عُزل من القضاء وذلك
إجابة لسؤال النائب . وشاع ولاية فاسم بن القاضي جلال الدين البلقيني
ثم لم يصح . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم الاثنين خامس عشره وصل البريد بالكشف
على قاضي القضاة ومعه أبو شامة ، وجاء معه مرسوم بأن يكون نائباً عن
القاضي ابن زيد وقرىء الكتاب على النائب . وكان النائب هو الذي
سمى في امور القاضي حتى تم له ما تم . انتهى

ثم قال في شعبان منها : وفي يوم الجمعة سابهه أذن للناس بالاجتماع

بقاضي القضاة نجم الدين بعد الحجر والتشديد عليه ، ومنع أحد من الوصول إليه . وكتب خطه بعشرين الف دينار مكرها . انتهى
ثم قال فيه : وفي يوم السبت سادس عشره رفع القاضي نجم الدين ابن حجي الى القلعة وأجلس بمجلس أبي الدرداء ، وذلك لشدة ضعف النائب . انتهى

ثم قال فيه وفي يوم الأحد رابع عشره وصل هجنان ومعه كتاب ، الى أن قال : وفيه ترقى زائد للنائب ، وفيه فصل يتعلق بالقاضي نجم الدين أن يعتمد المحضر الذي اثبتته أبو شامة بعشرين الف دينار ، وأن يعتمد المحضر الذي كان ابن عباد قد اثبتته في سنة تسع عشرة انه التمس عن أمور الناس ثلاثين الف دينار ، وأن يطلب النائب ذلك منه ويفعل فيه ما أراد . فوجدوا النائب قد مات في سابع عشر شعبان منها . فاجتمع أخصام القاضي وهم أربعة : القاضي الحنفي ، ومحبي الدين المالكي ، والاستدار ، وأبو شامة وطلبوا القاضي الحنبلي فنفذ ما حكم به أبو شامة ثم طلبوا المالكي ، فطلب بعض جماعته ، وأهين ، وهددوه بانهم يحكموا بعزله وجبسه ، وهو رجل قليل العلم ضعيف في نفسه ، فنفضه ، وقيل إن سودون من عبد الرحمن ، واركاس الظاهري ، وبلغنا المظفري ، وكاتب السر ، وغيرهم يحطون على القاضي وكان القاضي قد رفع رأسه بموت النائب وانخسع اخصامه فانقلب الحال في هذا اليوم وطلب القاضي أن يعقد له مجلس وسعى في ذلك ، فلم يوافق اخصامه على حضوره ، وأخذ القاضي خطوط الفقهاء بطلان ما حكموا به ، وأرسل كل من الفريقين الى مصر ما أعدوه . انتهى

ثم قال في شهر رمضان : وفي يوم الأحد ثامنه وصل الخبر أن قاضي القضاة نجم الدين استقر في القضاء على عادته ، في ثاني عشري شعبان ، وكان قبل ذلك قد وصل الخبر بأنه زن عشرة آلاف دينار

ويضمن عليه على خمسة ويخرج . فضمنه خلق من الناس وكتبوا خطوطهم بمئة دينار وثمانين وأكثر ، فلما وصل الخبر بولايته ذهب أعوانه الى ابي شامة وقبضوا عليه وأحضروه الى القلعة وأدخلوه الى حبس الخيالة ، ثم ذهبوا به الى بيت الحاجب - هو برسباي - فأرسله الى القاضي (ص ١١٢) وأهانوه في الطريق ، وضربوه وجعلوا عمامته في رقبتة ، وحبسوا القاضي المالكى . وخرج قاضي القضاة بمد العصر الى بيت الحاجب وهو مستضعف فسأهم على الحاجب ورجع . وكان قد ساعد القاضي ، وكان في قضيتة . ورجع القاضي وبين يديه نائب القلعة ، وبمض الحجاب ، وناظر الجيش ، والفقهاء ، وخلق كثير من العوام ، والطلبخانة بين يديه ، وجاء الى بيته ، ورجع غريمه المسكين ابن زيد الى بلده محزوناً في ليلة الثلاثاء عاشره . وقيل إنه غرم ست مئة دينار . وكانت مباشرته اول شعبان . ولم يدخل المدرسة الظاهرية للحكم وإنما كان يحكم بيت السيد شهاب الدين نقيب الأشراف ، ونائبه ابو شامة على الباب مترصد لقطع الصناعات ، وتقي الدين اللوياني هو الذي يباشر الحكم بالظاهرة . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم الخميس ثاني عشره لبس القاضي نجم الدين الخامة وذهب الى الاصطبل فسلم على الحاجب وركب الحاجب معه وبقيّة الحجاب ، وكاتب السر ، والقضاة ، والأعيان ، وجاءوا الى بيته في خدمته ، ولم يقرأ توقيمه لأنه ضعيف ويشق عليه الآن النزول الى الجامع . انتهى ثم قال فيه : وكان قد تأخر على قاضي القضاة خمسة آلاف دينار فجاءت تذكرة بطلبها . فلما كان يوم الاثنين سادس عشره طلب الذين ضمّنوا القاضي الى بيت حاجب الحجاب ، ورسم عليهم هناك ليزنوا ما كتبوا به خطوطهم ، فداموا هناك أياماً إلى أن وزنوا ، بعضهم وزن جميع ما كتب به خطه ، وبعضهم بمضه ، وتحمل القاضي عنه ، واستنبح

الناس ذلك جداً . انتهى (١)

ثم قال في سنة سبع وعشرين وثمان مئة في ربيع الآخر : في يوم الثلاثاء تاسع عشره وصل كتاب القاضي ابن مزهر بأنه رسم لقاضي القضاة نجم الدين بن حججي أن يتوجه الى مصر حسب سوآله . وكان قد سأل الحضور الى مصر مرارا . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم الجمعة ثاني عشره : وفي هذا اليوم وصل ساع يطلب قاضي القضاة نجم الدين بن حججي بسوآله ، ومعه كتب فيها (٢) تطيب لقلب القاضي وإكرام . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم الخميس ثامن عشرية سافر قاضي القضاة نجم الدين بن حججي متوجهاً الى القاهرة بعد ما سلم على النائب ، وخرج معه القضاة والحجّاب ، والأمرء ، وكاتب السر ، فودّعوه ثم رجعوا مع كاتب السر الى بيته . انتهى

ثم قال في شوال منها : وفي أوائله جاءت الأخبار بولاية قاضي

(١) في حاشية الأصل ، بخط ابن طولون ، ما يلي :

وقال ابن حجر في إنباء النور : عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد البلبيكي . ولد سنة ستين تقريباً ، وتفقه على ابن الشريشي ، والقرشي ، وغيرهما بدمشق . ثم ولي قضاء بلده قبل اللنك ، ودرّس وأفتى . ثم ولي قضاء طرابلس في سنة عشر ، ثم ولاه المؤيد قضاء دمشق عوضاً عن نجم الدين ابن حججي في سنة ١٩ . ثم في سنة ٢٦ في أيام الأشرف . وكانت مدّته في الولايات يسيرة جداً : الأولى ستة أشهر . والثانية شهراً ونصف شهر . ولا صرف في النوبة الثانية حصل له ذلك كبير وقهر زائد وذهب غالب ما كان حصله في عمره ، ولحقه فالج فاستمر به الى أن مات في ربيع الأول سنة ٨٢٩ . انتهى

وذكره في معجم شيوخه وزاد : وعنده الصحيح عن أحمد بن عبد الكريم سماعا .

(٢) كتب فيها « مكررة في الأصل » .

القضاة نجم الدين بن حجّجى كتابة السر بالديار المصرية عوضاً عن المهرودي
وَسَقَّ ذلك على بعض أصحابه . انتهى

ثم قال في سنة تسع وعشرين وثمان مئة في ذي القعدة : وفي ليلة
الأربعاء مستهله سافر قاضي القضاة نجم الدين بن حجّجى الى مصر مطلوباً ،
الى أن قال : بسمي القاضي الشافعي يعني السيد ابن نقيب الأشراف في
منعه عند النائب إلا بمرسوم ، فجاء مرسوم وكتب معه الى نائب غزة ، ووالي
قطية بتمكينه من الوصول الى مصر فصار في الليل من الناصرية البرانية
ولم يجتمع بالنائب . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم السبت سادس عشره وصل ساعٍ من مصر
بطلب قاضي القضاة الشافعي ، وأخبر الفاسد بأنه رأى قاضي القضاة
نجم الدين بن حجّجى حصل له إكرامٌ في مصر وأن السلطان أكرمه لما
اجتمع به وأصلح بينه وبين جانبك الدوادار . انتهى

ثم قال في ذي الحجة : وفي يوم الاثنين سادس عشره سافر بهاء الدين
ابن القاضي نجم الدين بن حجّجى ، ومعه كتب من كتب أبيه وحوادثهم
بناءً على أنه يُقيم بمصر . انتهى

ثم قال في سنة ثلاثين وثمان مئة في المحرم : وفي يوم السبت تاسعه ،
وهو ثامنه على تاريخ المصريين ، خلع على قاضي القضاة نجم الدين بن
حجّجى بقضاء الشافعية ، والخطابة ، ومشيخة الشيوخ ، على جاري عاداته ،
ولم يكن ذلك في حساب الناس فإن السيد شهاب الدين أخذ معه تقادم
هائلة ، وأنه يُمطى ما يُطلب منه ، ويباشر مع القضاء وظيفة الوزارة
(ص ١١٣) والاستادارية ويزيد على القبط والمباشرين فيما يفعلونه ويتجر
لهم الى غير ذلك مما يقتضي رواجه عندهم ، فقدّر الله كمالى أن غير
تلوهم عليه ، وضربوه . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم السبت ثالث عشره وصل الخبر الى دمشق بأن قاضي القضاة نجم الدين بن حجّبي أعيد الى قضاء الشام ، وما معه من الوظائف على عادته ، وُصرف السيد . ولم يكن ذلك في حساب الناس لكثرة ما أخذه السيد معه وكثرة ما يبيدُ به ، مع مباشرته طرح السكر والبهار ، والشعير ، والسكرام في المكس ، والقلت ، فمرجع هذه الأمور كلها اليه والممول فيها عليه ، ولم يُسمع ذلك عن قاضٍ من قضاة المسلمين فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

وفي كتاب السلطان : والامر الى النائب والحاجب الامر باكرام نجم الدين وتعميمه وتنفيذ كلته ومعاملته بما يليق به ، وانه عرض عليه قضاء مصر فامتنع .

وفي كتاب الأمير جاني بك الدوادار : أتته حضر بين يدي السلطان في يوم السبت ثاني المحرم وخلع عليه ولم يدر المباشرون والأمرء بماذا خلع عليه ، بل ظنوا أنه بقضاء مصر ، وأنه حصل له من السلطان إكرام كثير وإقبال زائد ، وان جميع مباشري (١) مصر في خدمته ولم يفرم الدرهم الفرد . وفي كتاب قاضي القضاة نجم الدين أنه استشفع بكل أحد في الاستعفاء فلم يُجيب الى ذلك .

ولما قدم قاضي القضاة نجم الدين حتى لي أنه حصل له إكرام كثير من السلطان وإكرام زائد وحتى ذلك مفصلاً ، وأن السيد حصل له إهانة زائدة ، وشكا عليه خلق كثير ، وكان يُلقب هناك بالوزير ، ومشدّ الدواوين ، والمستخلص . وكتب الى كاتبه ، والى الشيخين شمس الدين الكفيري وتقي الدين اللويني بأن يُباشرا (٢) نيابة الحكم . فحصل توقف ، لانه كتب وهو في غير عمله ، فأوجب ذلك أن استأذنا القاضي

(١) ص « مباشرين » .

(٢) ص « مباشر » .

الماسكي في الحكم . ولما وصل قاضي القضاة جدّد الولاية . انتهى
ثم قال في صفر منها : وفي يوم الخميس ثاني عشره دخل الى دمشق
قاضي القضاة نجم الدين بن حجّبي وعليه الخلعة ، ومعه القضاة والأمراء
والعلماء والمباشرون ، وخلق كثير الى الغاية . وجاء الى الجامع الأموي
وقرأ تقليده عند محراب الصحابة . قرأه نائب كاتب السرتقي الدين
القرشي وفيه تعظيم زائد ، وفيه مع القضاة الخطابة ، ومشيخة الشيوخ ،
ونظر المارستان ، وغير ذلك من الوظائف . وكتب في ثاني المحرم .
وبلغنا ان السلطان زوّده بخمس مئة دينار ، وأعطاه فرساً ، وسأله
ان يحال له بما وقع منه في حقه . وبلغنا أن السيد حصل له في مصر
إهانة كثيرة ، ووقعت عليه شكاوى متعدّدة ، وإعراض من السلطان
والأمراء ، واستقبحوا ما كان يقع منه من الطرح والكلام في المكس
ونحو ذلك . وكان خرج قاضي القضاة من مصر يوم الخميس العشرين من
الشهر ، وأقام في غزة والرملة ايّاماً لأجل المطر ، ولم يجتمع بالنائب ،
تفاوت هو وايّاه عند الرملة . قال : وقصدته ففاتي ، وكان مسافراً الى
مصر مطلوباً . انتهى

ثم قال في سنة ثلاثين وثمان مئة في شوال : وفي يوم الاثنين رابع
عشره ايس قاضي القضاة خلعة جاءت مع دواذره من مصر ، وجاء اليه
الحجاب ، والنواب ، والقضاة ، وغيرهم فلبسها من بيته وتوجه الى النائب
فسلم عليه ورجع والخلق في خدمته . انتهى

ثم قال في ذي القعدة منها : وفي ليلة الاثنين وهو أول فصل الصيف
ثانيه ، قتل نجم الدين بن حجّبي بمنزله بالنيّرب . وكان النائب سودون
من عبد الرحمن راجعاً من سفره الى بلاد نابلس ، فجاءه مرسوم بالرجوع
وولي شخصاً المتقدم ، وألزم بمال . فبلغ النائب الخبر وهو بقبة يلبغا ،
فجاء هو والحاجب الى بيت القاضي ، واجتمع هناك خلق كثير ، ولم يعلم

فأعل ذلك غير ان الناس يظنون ظناً لقرائن اعتمدها ، والله أعلم بحقائق الأمر . وذكرت زوجته أنها استفقت وهو يضطرب ، فظنت أنه قد لدغ بخلست ، فرأت شخصين على رأسها أحدهما أسمر مربوع والآخر طويل أشقر . فهربت الى المجلس الى عند الجوار ولم يتكلموا الى (ص ١١٤) أن خرج الرجلان المذكوران من النقب الذي دخلا منه . ووجد فيه ضربة في رقبته هي التي قتلته ، وفي رأسه أخرى ، وفي جنبه عدة ضربات وحصل للناس من ذلك رعب شديد ، وخافوا على أنفسهم . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم الخميس خامسه سافر بهاء الدين ولد قاضي القضاة نجم الدين بن حجتي الى مصر ، واستخدم معه جماعة . وسافر معه من جهة النائب اسنباي مشد عمارة النائب الذي استقر في نيابة نظر الجامع ، وأخذ معه محضراً بما وقع في أمر والده . وجاء شخص وأخبر أنه رأى وقت دق ثنتين عند جسر الغزي نحو عشرين فارساً ورجالة وهم طالعون في العقبة ، وسمع الصراخ من بيت القاضي . فكتب ذلك في المحضر . انتهى

ثم قال : وفي يوم الثلاثاء سابع عشره وصل بهاء الدين ولده الى مصر وأكرم . وأسف السلطان على ما وقع أسفاً كثيراً ، وحصل المصريين عليه حزن كثير . وفي هذه الأيام وصل كتاب من مصر ، أرسل الى قاضي القضاة نجم الدين المقتول بمنزل أبي شامة ، أحداً عداًه وأن لا يمكن من السفر الى مصر ، « وأتانا قد كتبنا الى والي قطية بمنعه من التوجه الى مصر ، . واتفق أن أباً شامة كان قد سافر الى مصر ووصل اليها ، فحشّ وفسق على جاري عاده ، والتف على ولد قاضي القضاة . انتهى

وقاضي القضاة نجم الدين المشار اليه هو عمر بن حجتي بن موسى

ابن أحمد بن سعد الإمام ، العالم ، المتقن ، ناصر السنة ، وقامع الظالمين
المتدعة ، قاضي القضاة نجم الدين أبو الفتوح ابن العلامة فقيه الشام
علاء الدين أبي محمد السعدي الحسباني الدمشقي .

مولده سنة سبع ، بتقديم السين ، وستين وسبع مئة . وحفظ « التنبيه »
في ثمانية أشهر ، وحفظ غيره من المختصرات ، وأسمعه أخوه [شهاب الدين]
من جماعة من مشايخه وغيرهم ، واستجاز له . وسمع هو بنفسه من خلق
بمصر والشام والحجاز وغيرها . وأخذ العلم عن أخيه ، وعن المشايخ
الموجودين في ذلك العصر منهم شهاب الدين الزهرري ، وشرف الدين
الشريشي ، ونجم الدين الجاني ، وشرف الدين الغزي . ورحل إلى القاهرة سنة
تسع ، بتقديم التاء ، وثمانين . وأخذ عن المشايخ بها : سراج الدين
البلقيني ، وزين الدين العيرافي ، وسراج الدين بن الملقن ، وبدر الدين
الزركشي ، وغيرهم . وأجازه ابن الملقن بالتدريس ، وكتب بخطه من
مصنفات البلقيني ، وغيره . ولازم الشيخ شرف الدين الأنطاكي مدة
طويلة ، وانفع به كثيراً في النحو ، وكان هو أجلّ علومه . وطالع
« شرح المحصول » للإصفهاني ، وكتب منه أجوبة أسئلة ذكرها
الاسنوي في « شرحه » ، ولم يتمرّض لأجوبتها . كذا حكى . وحج
سنة ست وثمانين مع أخيه ، وولي إفتاء دار العدل في ذي الحجة سنة
اثنين وتسعين . ثم ولي مشيخة خانقاه عمر شاه ، ثم وقع بينه وبين
القاضي شهاب الدين الباعوني والحاجب الكبير تهرباً المنجكي وآل ذلك
إلى أن حصل له محنة في شهر رمضان سنة خمس وتسعين . ونزل له
أخوه عن إعادة الامينية في سنة ثمان وتسعين . وحج في سنة تسع
وتسعين ، وجاور ، وبعد الفتنة ولي القضاء بحماة مرتين ، ووقع بينه وبين
نائب حماة في الثانية ، وهم بقتله فسلمه الله منه وولي قضاء طرابلس
ايضاً مرتين ، ولم يذهب إليها في الثانية . وولي القضاء بدمشق في شهر

ربيع الآخر سنة تسع وثمان مئة ، ثم انفصل بعد شهرين . ثم ولي القضاء بعد ذلك ست مرات . ومدة مباشرته إحدى عشرة سنة وكسر ، وذلك في مدة إحدى وعشرين سنة وسبعة أشهر . ووقع بينه وبين جماعة من معاصريه من النياب (١) وانقضاء وغيرهم فتن وشروع ، وحصل له بذلك عن ، وأوذي فصبر وأظهر من الشجاعة وثبات الجأش ما يُعجز عن مثله ، كل ذلك والله ينصره على أعدائه ويرفع كفته عليهم . وقد درّس بالشاميتين ، والركنية ، والظاهرية ، والغزالية . وفي أواخر عمره ، في جمادى الآخرة سنة (١١٥) سبع وعشرين ، ولي كتابة السر بالديار المصرية فباشرها دون سنة . ثم وقع بينه وبين جاني بك الدوادار فتنة ، فعزل وأخرج على وجه غير مرضي (٢) ، وغرم مالا كثيرا . وكان حسن التصرف في العلوم الى الغاية ، جيدا الذهن حادا القريحة ، ذكيا فصيحاً ، يلقى الدرس بتأني (٣) وتؤدة ، ويرد على من يبحث معه بالعلم لا بالقوة . قال الشيخ جمال الدين الطياني إنه كان يدرّس أحسن من أخيه شهاب الدين . وصدق فيما قال ؛ لأن الشيخ كان يستروح ويمتني بما يلبسه ، وأما قاضي القضاة فكان يمتمني بدروسه كثيرا ، وكان حسن الملتقى للناس كثيرا ، كثير البساطة لهم ، محسناً للغرباء والواردين عليه ، كثير المساعدة لاهل العلم والاحسان اليهم والتؤدة لهم ، وكان قاعماً للظلمة والمبتدعة ، لا يهاب أحدا منهم ، ولا يُبالي ، والله ينصره ويؤيده . وحصل للفقهاء به عز ورفعة . وكان يمتدّ الفقراء والصالحين ويكرمهم ويوزرهم ، ومحاسنه جمّة ومناقبه كثيرة وعليه مأخذ ، ورحمة الله واسعة .

(١) كذا ، بدلاً من النوب

(٢) كذا بدلاً من « مرضي »

(٣) كذا بدلاً من « بتأني »

قال ابن حجر في « تاريخه » في سنة احدى وعشرين وثمان مئة :
وفي حادي عشر جمادى الاولى وُلد للسلطان ولد اسمه موسى . فأرسل
مرجان الخزندار مبشراً به الى البلاد الشامية ، فكان في حركته سبب
عزل القاضي نجم الدين بن حجبي قاضي الشافعية بدمشق . وذكر أنه وصل
إلى دمشق فأعطاها كلُّ رئيسٍ ماجرت به العادة ولم يُنصفه القاضي الشافعي .
فلما رجع في شعبان أغرى السلطان به ، ونقل عن النائب أنه يشكو من
القاضي الشافعي المذكور ، وأنه سأله في حكومة فغضب بسببها وبادر
بعزل نفسه ، فلما تحقق السلطان ذلك غضب عليه لكونه بادر بعزل نفسه
بغير استئذان ، وكتب الى النائب بحبسه بالقلعة ، واستمرت دمشق شاغرة
عن فاضٍ الى اوائل شوال . فاستعطف السلطان عليه حتى رضي عنه
وأعاده . ومات ابن السلطان موسى المذكور في ليلة شوال . انتهى

ثم قال في سنة خمس وعشرين في شوال : وفيه صُرف القاضي
نجم الدين بن حجبي عن قضاء دمشق بتاج الدين الكركي . انتهى
ثم قال في سنة سبع وعشرين في جمادى الاولى : وفي رابع عشرة
قدم القاضي نجم الدين بن حجبي من الشام الى القاهرة فاستقر في كتابة
السر في العشرين من جمادى الآخرة ، وصرف المهروي . انتهى

ثم قال في سنة ثمان وعشرين : وفيها قبض على نجم الدين بن حجبي
في الماشر من جمادى الآخرة وعُوِّق في البرج في القلعة ثم نُفي الى
الشام ، ووُكل به شرطيُّ معه في سلسلةٍ من حديد ، وأهين جداً ،
وأُزِم الموكل بأن يُنادى عليه في كل بلد دخله ، فاذا وصل الى دمشق
نودي عليه : مَنْ كانت له عليه ظُلامةٌ فليطلبه ، فأُحيط بداره ،
وحُمِل جميع ما فيها . فلما وصل الى غزة وافاه كتابُ السلطان بإطلاقه
وإكرامه وإرساله الى دمشق وإقامته بها بطالاً . وكان السبب في ذلك

أنه باشر كتابة السر بغير خبيرة باصلاح الوظيفة ، وسلك مع المصريين طريقته في اخذه الخلق (١) مع الاقبال على اللهو في الباطن فيما يُقال . ثم إنه كان ألزم بعشرة آلاف دينار فحمل منها خمسة ، فطوب بالخمسة الأخرى ، ولوزم بالمطالبة ، فضج من ذلك وكتب الى السلطان ورقة يذكر فيها إنه منذ ولي السلطان غرم كذا وكذا الف دينار وفصلها ، فمطف عليه ، وبسط ذلك . قُتِلَ بمنزله بين النيرب والربوة (١) في ذي القعدة سنة ثلاثين وثمان مئة ، ودُفِن الى جانب اخيه عن ثلاث وستين سنة وكسر . ورؤيت له منامات حسنة تدل على سعادته في الآخرة كما كان في الدنيا ان شاء الله تعالى .

★

- ١٣٥ -

وقال الأسدي في ذيله في سنة ست عشرة وثمان مئة في رجب : تاج الدين الزهري وفي يوم الأحد تاسع عشر طُلب جماعة العلماء الشافعية - والطالب الأمير نوروز - الى دار السعادة لتعيين قاضٍ من أهل العلم . وأعرض ملك الأمراء عن السعي بالبرطيل ، وهذه من حسناته . فوقع الاتفاق على القاضي تاج الدين ، هو ابن شهاب الدين الزهري ، مدرس الشامية البرانية . وكان ضرب عن ولايته الجبال بسمي الأمير ارغون شاه الاستادار والتزامه بما يقوم به من يوم ذلك . فخلع (ص ١١٦) على قاضي القضاة تاج الدين ، وجاء الى الجامع ومعه القضاة وأهل العلم وغيرهم . فدرس في محراب الحنفية في قوله تعالى ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ، ما كان لهم الخيرة ﴾ (٢) واستقر بنواب القاضي الإخنائي ماعدا ابن

(١) انظر موقع النيرب والربوة في مخطوط الصاحبة لديهمان

(٢) سورة القصص ٢٨ : ٦٨

نقيب الأشراف وهم : شهاب الدين الغزي ، والشيخ شهاب الدين بن
نشوان ، والشيخ محي الدين المصري ، والشيخ شمس الدين الكفيري ،
والشيخ قتي الدين اللوياني . انتهى

فباشر الى أن آلت دولة نوروز اوائل سنة سبع عشرة ، فأعيد
القاضي نجم الدين بن حجّبي في صفر منها .

والقاضي تاج الدين المشار اليه هو عبد الوهاب (١) بن احمد بن
صالح بن احمد (٢) بن خطاب الامام العلامة صدر المدرسين مفتي المسلمين
قاضي القضاة تاج الدين ابو نصر ابن الشيخ الامام العلامة شيخ الشافعية
قاضي القضاة شهاب الدين ابي العباس البقاعي الاصل الدمشقي المعروف
بابن الزهري .

ترجمة
تاج الدين الزهري

مولده سنة سبع ، بتقديم السين ، وستين وسبع مئة ، وحفظ
« التميز » للبارزي وغيره . وأخذ عن والده ، وعن الشيخ نجم الدين
ابن الجاني ، والشيخ شرف الدين بن الشريثي ، وغيرهم من مشايخ العصر
هو وأخوه القاضي جمال الدين . ونشأ على طريقة حسنة وملازمة لطلب
العلم وأفتى في الشامية البرانية في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين
وسبع مئة هو وأخوه وجماعة من الطلبة منهم الشيخ شهاب الدين بن
نشوان ، والشيخ شهاب الدين بن زهرة بسؤال الشيخ شهاب الدين بن
حجّبي . وحضر قراءة « المختصر » على والده ، وفرغ منه في جمادى
الآخرة سنة إحدى وتسعين . وفي هذا الشهر اذن له والده بالإفتاء ،
ودرس في العادلية الصغرى في حياة والده ، وناب عن والده في القضاء
في تلك المدة اليسيرة ، ثم ناب بعد ذلك في القضاء مدة طويلة ونزل له

(١) انظر السخاوي ، الضوء ٥ : ٩٦ ؛ ابن العماد ، شذرات ٧ : ١٦٧

(٢) في الضوء « محمد »

والده عند موته عن نصف تدريس الشامية البرانية ولأخيه جمال الدين
النصف فباشر ذلك . ثم توفي أخره في أول سنة احدى وثمان مئة
فنزله عند موته عن نصف تدريس الشامية البرانية ، والقليجية ،
وقضاء المسكر ، وغير ذلك . واستمر على ذلك بعد الفتنة . ولصدقي
للإفتاء ، وكان يكتب كتابه حسنة ويستحضر « التميز » الى آخر وقت .
وذهنه جيد . وكان عاقلاً ساكناً كثير التلاوة ، ويقوم بالليل ، وعنده
حشمة وأدب ، ولسانه طاهر . وقد ولاه الأمير نوروز القضاء بعد
وفاة ابن الإخنائي في رجب سنة ست عشرة ، فباشر الى ان قدم
المؤيد في اول السنة الآتية ، وباشر بصفة ولكن نغم بهض الناس
ولايته على هذا الوجه . توفي في شهر ربيع الأول سنة اربع وعشرين
وثمان مئة ودُفن بمقبرة الصوفية على والده رحمها الله تعالى .

★

- ١٣٦ -

شمس الدين بن زيد

قال الأُمدي في سنة تسع عشرة وثمان مئة في رجب : وفي ليلة
الاحد سابع عشرة وصل بريدي ومعه توقيع قاضي القضاة شمس الدين
عبد الله بن محمد (١) بن زيد من بعلبك ، ومعه مكاتبات الى القضاة والى
الشيخ شهاب الدين الغزي ، وتاج الدين الحسيني ، واستنابها . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم الاثنين سادسه دخل قاضي القضاة جمال الدين
ابن زيد من بعلبك ولاقاه القاضي المالكي والفقهاء الى رأس العقبة ، والقاضي
الحنفي والحنبلي وحاجب الحجاب الى سفن العقبة ، ولبس الخلعة من جامع
الإفرايم وجاء الى الجامع ومعه خلق كثير على العادة ، وقرىء تقليده

(١) انظر : السخاوي ، الضوء : ٥ : ٦٥

بالمقصورة قرأه تاج الدين ابن افندي ، وتاريخه سابع رجب . وفيه
القضاء على عادة القاضي نجم الدين بن حجي ، وليس فيه كعرض الى
غير ذلك . وولي نياب القاضي نجم الدين نيابته في ساعته بيت الخطابة
وهم : الشيخ شهاب الدين الغزي ، والشيخ برهان الدين العذري ،
والشيخ تقي الدين اللوياني ، والشيخ محي (ص ١١٧) الدين المصري
والقاضي تاج الدين الحسيني . وذلك بعد عزل نجم الدين والترسيم عليه
بسبب شكاوي من جهة الاوقاف وغيرها . ثم سافر الى القاهرة في
رمضان منها بمرسوم شريف . انتهى

ثم قال في سنة عشرين وثمان مئة في الحرم : وفي يوم الخميس سابعه
سافر القاضي ابن زيد راجعاً إلى بلده بملك وقد استقر عوضه قاضي
القضاء نجم الدين . انتهى .

ثم قال في سنة ست وعشرين : وفي مستهل شعبان منها وصل القاضي
جمال الدين بن زيد من بملك ، وذهب على جسر ابن شواس (١) الى
النائب وكان بخامه بقبة يلغا (٢) وهو فيه مستضعف ، فخلع عليه وجاء
مع القضاء و كاتب السر ، وقريه تقليده بالمقصورة . وهو مؤرخ بثالث
عشر رجب . وفيه القضاء والخطابة والخانقاه وغير ذلك على قاعدة قاضي
القضاء نجم الدين ، وباشر نيابة القضاء ابو شامة وهو مدبر أمر القاضي . انتهى

والقاضي ابن زيد المشار اليه هو قاضي القضاء جمال الدين عبد الله
ابن زيد البعلبكي الشافعي . أخذ هو والشيخ شرف الدين بن السقف
بدمشق عن الشيخين شرف الدين بن الشريفي وزين الدين القرشي وغيرها ،
ودرس ببلده وأفتى وولي قضاء بلده قبل الغتنة بمدة يسيرة ، وولي قضاء

ترجمة
ابن زيد

(١) انظر مخطط الصالحية لدهمان

(٢) قبة يلغا كانت خارج القدم جنوب دمشق

طرابلس في سنة عشر مدةً يسيرة . ثم ولي قضاء دمشق ، وخطابة الجامع الأموي ، ومشيخة الشيوخ ، في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة عوضاً عن القاضي نجم الدين بن حجّبي ، فباشر ذلك مباشرة لا بأس بها ودارى الناس ، ثم عُزل في آخر السنة ورجع إلى بلده وبقي مقيماً فيه ، ويده الخطابة وتدرّس النورية ، وغير ذلك . ثم في شهر رجب من السنة الماضية جاءت ولايته دمشق والخطابة والمشيخة عوضاً عن القاضي نجم الدين أيضاً . فقدم ودخل في الاثبات على القاضي نجم الدين ولم يحصل منه سياسة كاملة الأولى ، فإنه كان في هذه المرة مغلوباً على رأيه مقهوراً . ثم عُزل بعد مباشرة سبعة وأربعين يوماً ، ورجع إلى بلده وقد حصل له كلفة كثيرة وقهر زائد ، وحصل له فالج ووفقة . وكان قبل ذلك به راجف في بدنه . توفي اذان الصبح بعلبك يوم الثلاثاء سادس ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثمان مئة . رحمه الله تعالى .

★

- ١٣٧ -

وقال الأُسدي في ذيله في سنة سبع وعشرين وثمان مئة في شوال : شهاب الدين بن نقيب الأشراف
وفي يوم السبت ثاني عشره وصلت كتّيب السيد شهاب الدين بن نقيب الأشراف بأنه استقرّ في قضاء دمشق على قاعدة قاضي القضاة نجم الدين ابن حجّبي . انتهى

ثم قال في سنة ثمان وعشرين وثمان مئة في شعبان : وفي يوم الخميس ثانيه دخل السيد شهاب الدين بن نقيب الأشراف (١) إلى دمشق متولياً قضاء القضاة بها ، ودخل دخولاً عظيماً : لاقاه النائب ، والقضاة ، والأمرء ، والأشراف وخلق كثير . ولبس الخلعة من قبة يلبغا . وكان

(١) انظر ابن العباد ، شذرات ٧ : ٢٠١

قد بات بها ، وجاء مع النائب إلى دار السعادة ، ثم جاء إلى الجامع ومعه
الفضاء والفقهاء والحجّاب وناظر الجيش ، وقرىء تقليده وفيه لعظيم كثير
وهو على قاعدة الفاضي نجم الدين ، وفيه أن أحداً من القضاة الثلاثة
لا يستنيب في البرّ غيره . وكان الحنفي والحنبلي يستنبيان في بعلبك
ونابلس والقدس . ثم ذهب إلى بيته ومعه الناس وبين يديه شموع كثيرة ،
وفي يوم الجمعة ثلثه طلبني القاضي في مجلس حافل جمع فيه فقهاء الشافعية
وسأني في المباشرة عنه ، فامتنعت ، وراجعني هو ومن حضر مراجعة
كثيرة إلى أن استحييت وسكت ولم يقع قبولٌ إذ ذاك . وولي الشيخ
تقي الدين اللوباني ، والقاضي محيي الدين المصري . إلى أن قال في يوم
الجمعة عاشره : وفي هذا اليوم استناب القاضي تقي الدين بن الحريري
صهر الشيخ شهاب الدين الغزي . وهذه أول نيابته (ص ١١٨) ، وأما
أول نيابتي ففي سنة عشرين .

ثم قال في شعبان المذكور : وفي يوم الأربعاء تاسع عشرية طلع
الشيخ عبد الله بن الشيخ خليل القلمي إلى جامع الحنابلة بالصالحية يريد
الوعظ به - يعني مرة ثانية - وكان قد وعظ في العقائد في تلك المرة
وثار الشر بينه وبين الحنابلة ، فقام عليه الحنابلة أيضاً . وكان معه جماعة
من أصحاب الشيخ تقي الدين الحصري وغيرهم ، فحصل بينهم شر وقِتل ،
وجاؤا إلى دار السعادة وأهان القاضي شهاب الدين بن تقيب الاشراف
ابن الشيخ خليل ، ونودي أن لا يتكلم في العقائد . وكان الشيخ
تقي الدين الحصري قد جلس هذا الشهر بالجامع الاموي بعد العصر ايام
الجمع واجتمع عليه خلق كثير ، وشرع يتكلم في العقائد ويصرّح بكفر
ابن تيمية ، ويقول : قد أفتى الشيخ برهان الدين الفزاري وغيره من
علماء العصر بكفرة . فشق ذلك على كثير من الناس ، وعظّم ذلك على

الحنابلة ، وحصل في العوام وشبههم خبطاً شديداً ولمصائب ، وأشرف الناس على خطة صعبة وفق الله شرها ، وضرب القاضي الشافعي المذكور بمض من تعرض لابن تيمية وغيره وضرب من قال من ليس على عقيدة ابن تيمية فهو كافر . انتهى

ثم قال في رمضان منها : وفي مسهله ضرب القاضي الشافعي شخصاً من الحنابلة ثبت عليه عنده أشياء من التشبيه وإنكار الرسل ، وغير ذلك ضرباً خفيفاً وطيف به ، وانطلقت تلك الشرور من الجانبين والله الحمد . وقد كان الناس أشرفوا على وقوع فتنة بسبب الاعتقادات . انتهى

ثم قال في شوال منها : وفي يوم الجمعة حادي عشره حضر النائب ، هوسودون من عبد الرحمن ، والقضاة ، ما عدا القاضي الشافعي فإنه كان غائباً بالمقصورة بعد الصلاة ، وحضر نواب القاضي ، وقرىء عقيدة جاءت من مصر كتبها القاضي زين الدين التفهيني (؟) الحنفي ، وكان قد جاء كتاب السلطان وقرىء بدار السعادة وفيه النهي عن الكلام في العقائد وعن التعرض لسبب ابن تيمية . ولما قرىء الاعتقاد المذكور بالجامع قيل للقاضي الحنبلي انه انهي إلى السلطان انك لا تبصر ولا تسمع ، وقد رسم بأنك تكتب قصة بخطك في هذا المجلس . فكتب قصة فيها أنه بلغ من العمر سبعة وسبعين سنة ، وقد مثعه الله ببصره وسمعه ، وكتب عليها من حضر من القضاة : إن هذا خطه . ثم نودي في الجمعة الآتية في دار السعادة والبلد نحو مرسوم السلطان أن لا يتكلم أحد في العقائد والمخالفة للكتاب والسنة وطريقة السلف ، وأن لا يتعرض أحد إلى ابن تيمية وغيره من علماء المسلمين . انتهى

ثم قال في سنة تسع وعشرين وثمان مئة في ذي الحجة : وفي يوم الخميس ثمانية ، بعد عصره ، سافر السيد شهاب الدين بن تقيب الاشراف القاضي الشافعي متوجهاً إلى مصر ومعه هدايا كثيرة . انتهى

ثم قال في سنة ثلاثين وثمان مئة في المحرم : وفي يوم السبت ثامنه
خُلع على قاضي القضاة ابن حجّبي بقضاء الشافعية وما معها على جاري
عادته . ولم يكن ذلك في حساب الناس ، فإن السيد شهاب الدين أخذ
معه تقادم هائلة ، مع أنه يُعطي ما يُطلب منه . انتهى

ثم قال في صفر منها : وفي يوم الاثنين ثالث عشره دخل القاضي
شهاب الدين بن نقيب الأشراف راجعاً من مصر ، وعليه خلمة بنقابة
الأشراف . ولاقاه الحاجب الكبير والأُمير الكبير وبعضُ المباشرين ،
ولم يلاقه أحدٌ من القضاة ولا من الفقهاء . فسبحان من يمزّ ويذل . انتهى

ثم قال في شوال منها : وفي يوم الخميس عشره اتفق أن شخصاً
من بني الحافظ ، ممن لأمه استحقاق في قرية جسرين ، أثبت أبو شامة
له محضراً بأن القاضي شهاب الدين بن نقيب الأشراف دخل تحت يده
من جسرين والمحمّدية (١) ألف دينار وذهب هذا (ص ١١٩) إلى مصر
وجاء مرسوم السلطان بطلب السيّد إلى دار السعادة ، وعمل الحق معه ،
وذلك بسمي القاضي الشافعي ، فاتفق أن القاضي شهاب الدين ارسل إلى
قاضي القضاة نجم الدين واسترضاه ، فلم ينزل هذا اليوم إلى دار السعادة ،
وحضر بقية القضاة وبعض الفقهاء وأبو شامة . فلما وقف الخصم واشتكى
من غير حضور السيد شهاب الدين أنكر النائب على أبي شامة ذلك وسبّه
سباً كثيراً وأهانته ، وأقامه مرسماً عليه إلى دار السعادة ثم أرسله إلى
قاضي القضاة ورسم له أن يمزله ، فاخفى المذكور . فلما قتل القاضي
نجم الدين توجه المذكور إلى مصر ساعياً في إثارة فتنة كعادته . انتهى
والقاضي شهاب الدين المشار إليه هو أحمد بن علي بن إبراهيم بن
عدنان الشريف ، قاضي القضاة شهاب الدين الحسيني .

ترجمة
ابن النقيب

(١) جسرين والمحمّدية قرينتان في غوطة دمشق . انظر غوطة دمشق للأستاذ كرد علي

قال ابن حجر في الانباء : ولد سنة ثلاث وسبعين بدمشق ونشأ بها
ومع والده نقابة الاشراف ، وكان فيه جرأة وإقدام . ثم ترقى بعد
موت أبيه فولى نقابة الاشراف عوضه ، ثم كتابة السر في سلطنة المؤيد
ثم ولي قضاء دمشق في سلطنة الاشراف ، ثم ولي كتابة السر في ذي
الحجة سنة اثنتين وثمان مئة .

وقال غيره : حفظ « التنبيه » ، ولم يشتغل في شيء من العلوم ،
وسمع الحديث ، وولي نظر العذراوية ، ثم نظر الجامع الأموي سنة اثنتين
وثمان مئة ، وباشر بمد الفتنة نيابة الاشراف لما ولي والده كتابة السر ،
وناب في القضاء عن ابن عباس ، والابخاني ، والزهرري . وولي نظر
الجيش لنوروز مدة لطيفة ، ثم عزل وصادر وأخرجت جهاته ، ثم
استرجعها ، وولي كتابة السر بدمشق في سنة عشرين فباشر سنتين وشهرين
ثم استنابه نجم الدين بن حججي في القضاء لما حج فباشر عنه . ثم
استنابه لما حج ثانيا . ثم لما ولي نجم الدين بن حججي كتابة سر مصر
ولي هو قضاء الشافعية بالشام في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين .
فلما عزل ابن حججي من كتابة السر بمصر ورجع إلى دمشق حصل
بينها شر كبير وغرما في ذلك أموالا كثيرة . ثم ولي نجم الدين بن
حججي القضاء في سنة ثلاثين ، ورجع الشريف من مصر معزولا . ثم
لما مات بدر الدين حسين ولي نظر الجيش بالشام نحو عشرة أشهر . ثم
لما مات ابن مزهر كاتب سر مصر طلب إلى مصر وولي كتابة السر عنه ،
واستمر « يباشرها إلى أن مات مطعوناً في يوم الأربعاء سادس
عشري جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثمان مئة ، ودفن من الغد ،
وهو اليوم الذي توفي ابن مزهر فيه من العام الماضي ، وصلى عليه
السلطان ياب الوزير . وكان يده تداريس وأنظار كثيرة . ولما جاء

الخبر الى دمشق بوفاته وأخذ أهله في عزائه سقط سقف الميزبية ، وهي الى قرب بيته وكانت تحت نظره . فسبحان القمائل لما يريد . انتهى

★

وقال الأسدي في سنة ثلاثين وثمان مئة في ذي القعدة : وفي سلخه بهاء الدين بن حجي
استقر ولد قاضي القضاة نجم الدين بن حجي ، وهو بهاء الدين ابو البقاء في قضاء دمشق مكان والده وعلى قاعدته في الخطابة ومشيخة الشيوخ وغير ذلك . انتهى

ثم قال في سنة احدى وثلاثين المذكورة في المحرم : وفي يوم الاثنين سادسه دخل من مصر الى دمشق قاضي القضاة بها ابو البقاء ابن قاضي القضاة نجم الدين بن حجي وعليه خلمة وهو راكب الى جانب ملك الأمراء ، وقيل إنه كتب خطه للسلطان بخمسة آلاف دينار عن القضاء . ومصالحته عن تركه والده ، ومعه ابو شامة ، وقد قرره قاضي القضاة من مصر في نظر الأيتام ، والأوصياء ، والصدقات ، وغير ذلك . وأخذ مرسوم السلطان بالجل على ما بيده من الولاية الشرعية (ص ١٢٠) واستتابني قاضي القضاة بمد ما امتنعت وحلفت ايماناً مغلظة أن لا ألي ، فسألني القاضي الحنفي في ذلك وبالغ وألح وحلف بالعتق مرات علي أني أقبل ، فقبلت ، وكفرت عن يميني . واستتاب بقية نواب والده .

وفي يوم الجمعة عاشر الشهر خطب قاضي القضاة على منبر الجامع خطبة حسنة ذكر فيها ما جرى لوالده وسب من فعل ذلك ، وأنه قد باه بدمه وخسر الآخرة ، وتعرض لفضل يوم عاشورا واثى الناس على خطبته . انتهى

ثم قال في جمادى الآخرة منها : وفي يوم الثلاثاء سادسه جاء مرسوم

السلطان بنفي أبي شامة الى طرابلس . وكان القاضي قد ارسل يشكي منه ، ومن سوء مباشرته فجاء الجواب بذلك ، وفي الكتاب : إنه بلغنا سوء ما يعتمده من أمر الاتيتم ، والتيرك ، وما يغيره من أحكام الشرع ، فإنه يزعم أنه متولٍ من جهة السلطان وهو كاذب ، وان يكتب النائب الى نائب طرابلس يئمنه من السفر من طرابلس . فأخرج من يومه . انتهى

★

- ١٣٩ -
ابن العمرة

ثم قال في سنة اثنتين وثلاثين المذكورة : في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وفي يوم الجمعة ثاني عشره وصل الخبر بعزل قاضي القضاة بهاء الدين بن حجي بقاضي القضاة شهاب الدين الاموي ويرف ايضاً بابن الصلاح المصري وبابن المحمرة (١) ، وكان لما بلغ السلطان أن القاضي بهاء الدين يُعاشر من لا يليق معاشرته - وهو نقيب القضاة علاء الدين بن اللبودي الحموي ، فإنه كان سيء السيرة جداً مشهوراً بأشياء قبيحة سأل الله وايتانا - وصح ذلك عند السلطان ، فطلب علم الدين البلقيني وعرض عليه القضاء بدمشق ، فامتنع من ذلك ، فطلب المذكور وعرض عليه ذلك فامتنع . فقال له السلطان : هذه الوظيفة جاءت لي خمسة آلاف دينار ، وأنا أولئك فيها بلا شيء . فقال له : وظائفي بمصر ما أقدر أتركهم . فقال : هم لك لا يتعرض لهم احد واستنب فيهم من شئت . وبما بيده : تدريس الشيخونية ، ومشبحة سعيد السعداء . وخلع عليه في مستهل الشهر . انتهى

(١) انظر ابن العمدة ، شذرات ٧ : ٢٣٤

ثم قال في سنة خمس وثلاثين المذكورة في ربيع الاول : وفي يوم الخميس ثابته عقد القاضي بهاء الدين بن حججي على بنت كاتب السر كمال الدين البارزي على صداق ثلاث مئة دينار . وحضر القضاة وجماعة من أرباب الدولة . انتهى

ثم قال في سنة ست وثلاثين المذكورة في صفر : وفيه استقر قاضي القضاة بهاء الدين بن حججي في القضاة والخطابة وما يُضاف الى ذلك عوضاً عن قاضي القضاة كمال الدين البارزي . انتهى

ثم قال في سنة سبع وثلاثين المذكورة في جمادى الآخرة : وفي يوم الجمعة ثابته استناب القاضي شمس الدين محمد بن المكيسي . انتهى

ثم قال في سنة ثمان وثلاثين المذكورة في صفر : وفي يوم الأربعاء سابع عشرة وصل هجان ومعه توقيع بقضاء الشافعية للقاضي سراج الدين الحمصي قاضي طرابلس عوضاً عن القاضي بهاء الدين بن حججي . انتهى

ثم قال في أول سنة ثلاث واربعين وثمان مئة : والقضاة : قاضي القضاة بهاء الدين بن حججي الشافعي ، وهو خطيب الجامع ، وشيخ الشيوخ ، مع كتابة السر . ولى القضاة مسئولاً في ذلك بمد ما امتنع وهو بمصر في مستهل ذي القعدة من السنة الماضية ، ودخل دمشق في ثاني جمادى الآخرة ، وقرئ تقليده بالجامع ، وهو مؤرخ بعاشر ربيع الآخر ، مضافاً اليه الخطابة ، الى ان عُزل بالقاضي شمس الدين الوناني (ص ١٢١) المصري في شهر ربيع الآخر منها .

ثم قال في المحرم منها : وفي ثاني عشره استناب القاضي تقي الدين الأذري للحاجة اليه ، فأرث النائبين علاء الدين بن الصيرفي والسيد تاج الدين لا يُباشران الاً إلى الظهر ومن الظهر تبقى المدرسة معطلة ، وحصل له شفاعة . انتهى

والقاضي بهاء الدين ابو البقاء المشار اليه هو محمد بن عمر بن حجاجي ترجمة ابن حبيبي
الدمشقي الشافعي نزيل القاهرة ، قاضي القضاة بهاء الدين ابو البقاء بن
قاضي القضاة نجم الدين .

قال التقي البدري في ذيله المسمي « بتصرة اولي الأبصار في انقراض
العمر بين الليل والنهار » : ولي قضاء الشام بعد وفاة والده ، ثم عُزل
عنها وتولّى نظر جيشها ، ثم عُزل عنها بنظر جيش القاهرة ، ثم عادت
اليه وهو بالقاهرة فباشرها مما ، ثم عُزل من مصر وعاد الى الشام على
ما بيده من الجيش . وأضيف اليه نظر القلعة ، ثم عاد الى القاهرة ودام
عند صهره الكمال البارزي الى ان مات في ناسع عشري صفر سنة خمس
وثمان مئة ، وهو في حدود الاربعين تحميقاً بعد تمرّضه بالبرانجية (كذا) في ساحل
بولاق ، وغسّل بها وحمل الى مصلاة ... وصلى عليه السلطان ، وُدفن عند قبر
البارزي تجاه شبك قبة الشافعي رحمه الله تعالى .

وقال الاسدي في سنة اثنتين وثلاثين وثمان مئة في رجب منها : وفي
يوم الاثنين ثالث عشره دخل قاضي القضاة شهاب الدين الاموي الشافعي
متولياً قضاء الشام من مستهل جمادى الآخرة منها . وفي يوم الاثنين خامس
عشر جمادى المذكور جاء مع القاصد كتب الى نواب القاضي المذكور
الشافعي باستمرارهم ، وأن يباشروا الى حين قدومه ، وجاء الى كاتبه بأن
أبشر ما بتعلّق به من الأيثار والمارستان وغير ذلك ، ولاقاه الناس على
المادة ، وذلك قبيل الظهر ودخل الجامع ومعه الحجاب والقضاة والعلماء
والمباشرون ، وقرىء تقليده عند محراب الحنفية قرأه تاج الدين ابن
الافتكين ، وهو مؤرخ بمستهل جمادى الآخرة . وعند الفراغ من قراءة
التوقيع اذن الظهر فقام الى بيت الخطابة وصلّى بالناس الظهر ، ثم ذهب
الى العادلية الصغرى ، وكان قد نزل بها ، وكان اول شيء ابتدأ به من
الخير أنه أبطل ما كان يؤخذ من الاوقاف الذي رُتب في هذه الازمان

بسبب كلفة الخلعة فلم يأخذ من ذلك شيئاً ، وأبطل نصف العشر الذي يؤخذ من أموال اليتامي ، وكان من أقبح الاشياء . ثم ولّي قضاء البر ، استمر بمقالب من كان ولم يأخذ من احد شيئاً . انتهى

ترجمة ابن الحمرة

وقاضي القضاة شهاب الدين المشار اليه هو احمد بن محمد بن صلاح ابن محمد بن عثمان بن علي السمسار ، الامام العالم العلامة الجامع بين أشتات العلوم ، بقية علماء الاعلام قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس الاموي المصري المعروف بابن الحمرة .

مولده في صفر سنة سبع بتقديم السين وستين وسبع مئة ، وحفظ القرآن صغيراً ، و « العمدة » ، و « المنهاج » . وكان ذكياً . فلزم الشيخ سراج الدين البلقيني ، والشيخ زين الدين العراقي ، ودار على الشيوخ وقتنا . وكتب بمض الطباقي ، ثم تشاغل بالجلوس في رحبة العيد (١) ، وتقرر في الخبز بالخانقاه الصلاحية (٢) ولازم فقراً له بنفسه على جمع من الشيوخ عدة من الكتب . وسمع قديماً من عبد الله بن علي الباجي ، وتقي الدين بن حاتم . ثم أكثر عن البرهان الشامي وابن ابي المجد .

قال الأُسدي : وسمع الحديث من أول (ص ١٢٢) سنة خمس وسبعين مع الكثير وكتب الطباقي وخطه حسن جلي ، وتفقتن وأفتى ودرّس ، وناب في القضاء مدة ، ودخل في فضايا كبار وتصلّتها ، وولي بمض المعاملات على قاعدة فقهاء مصر وحصل منها ومن المتجر مالاً وهو في صناعة القضاء وولي تدريس الشيخونية ، ومشيخة خانقاه سعيد السهداء . ثم ولي قضاء دمشق مسئولاً في ذلك في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وبأشر بمفة ، وسار سيرة مرضية بحسب الوقت ، مع انه لم يخل من

(١) انظر القرظي

(٢) انظر القرظي

كاذب عليه وحاسد . نعم كان عنده اينٌ وعدمٌ ببحثٍ عن القضايا الباطلة بل يتساهل ، ويُعرضُ كلماُ قدم اليه فإنه لا يعرفُ أهل البلد . وكان لا يُنكر ما يقع من نوابه من الاحكام الباطلة مع علمه بما يقع منهم ويصرحُ بأنه لا يجوز له ذلك مداراة على المنصب . وكان لا يتولّى الحكم بنفسه ، ولا يفصل شيئاً من الامور ، الى أن عُزل في شعبان سنة خمس وثلاثين ، ورجع الى بلده ، وأعيدت اليه جهاته . وفي اوائل سنة ثمان وثلاثين عُرض عليه قضاء دمشق على أن يُعطي الف دينار ، فامتنع ، ثم نزلوا الى خمس مئة ، فلم يقبل . فغضب عليه وهدد بأنه يخرج من مصر . ثم في آخر السنة ولي تدريس الصلاحية بالقدس . وقدم القدس وأقام به الى ان توفي . انتهى

وقال غيره : واستنابه القاضي جلال الدين البلقيني في الحكم فأقبل عليه بكليته واقبى مالاً وعقارا . وكان كثير الدربة في الحكم خسن التجميل جداً ، فاتفق أن الملك الاشرف قرّر القاضي بهاء الدين بن حجّج في قضاء الشام بعد ابيه ، فسار سيرة سيئة ، فعرض ذلك على السلطان ، فعرض ذلك على الشيخ علم الدين البلقيني ، فاستعفى ولم يقبل ، فذكر شهاب الدين للسلطان فمرّفه بحسن شكله ، فقرّره في سنة ائنتين وثلاثين . وسار سيرة حسنة ، فلم يزل حتى وقع بينه وبين كاتب السر بدمشق القاضي كمال الدين البارزي فسمى عليه ، فاستقر في القضاء ، وعاد شهاب الدين الى القاهرة ، ثم لم ينشب القاضي كمال الدين ان يُنقل الى كتابة السر بالقاهرة ، واستمر شهاب الدين بالقاهرة الى ان شغرت مشيخة الصلاحية بصرف الشيخ عز الدين المقدسي عنها . فسار اليها في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين فباشرها الى ان مات . وأراد الله تعالى له الخير ان شاء الله تعالى . وكان فاضلاً في الفقه والحديث والنحو ، يحفظ كثيراً من تواريف المصريين ووفياتهم ، حسن المحاضرة ، لطيف المفاكحة ، يكتب على الفتاوى

كتابة مליحة . توفي في ربيع الآخر سنة اربعين وثمان مئة ، وخلف دنيا طائلة رحمه الله تعالى .

★

- ١٤٠ -
الكهال البارزي

وقال تقي الدين بن فاضي شهبه في سنة خمس وثلاثين وثمان مئة في شعبان : وفي يوم الاثنين ثالث عشره وصل الخبر الى دمشق بولاية القاضي كمال الدين بن البارزي (١) قضاء الشافعية ، والخطابة ، ومشيخة الشيوخ مضافاً الى كتابة السر عوضاً عن القاضي شهاب الدين الاموي ، واستنكر الناس ذلك لما بين القضاء وكتابة السر من المنافاة ، ولكن لما صارت المناصب بالمال آل أمرها الى ما آل . وجاءت كتبه الى نوابه بالمباشرة الى ان يقدم ، فباشروا بإذن من قضاة دمشق غير كاتبه فإني أنفقت من ذلك ، وأنكر عليّ الشيخ العلامة علاء الدين البخاري ابقاه الله تعالى المباشرة عن المذكور . وكان لبسه الخلعة يوم الجمعة ثالث الشهر ، وخرجوا من مصر في يومهم . وكان كمال الدين المذكور قد سافر مع النائب سودون في سابع رجب منها لما طلب الى مصر . انتهى

ثم قال في شعبان المذكور : وفي خامس عشره دخل نائب الشام الامير سيف الدين جارقطلي بن ارون ومتسفره قراجا الاشرفي ودخل قاضي القضاة كمال الدين بن البارزي وعليه كاملية (ص ١٢٣) بالاستمرار في كتابة السر . وقرأ القاضي تقليد النائب وهو واقف قدّام النائب ، وهو مؤرخ بثاني عشر رجب ، ثم قرأ كتاب السلطان وفيه فصول . الى أن قال : ومنها أن أهل الذمة لا يباشروا ، وثقّام عليهم الشروط العمرية ، ولم يُعمل بهذا . ثم ذكر اموراً . ثم لبس قاضي القضاة خلعة

(١) انظر ابن المهدي ، شذرات ٧ : ٢٩٠

القضاء بدار السعادة ، وذهب الى الجامع على العادة ، ومعه القضاة والحجاب والفقهاء وبعض الامراء ، وتاريخه في ثاني شعبان . انتهى ملخصا .

ثم قال فيه : وفي يوم الاثنين سابع عشرينه سافر المنفصل القاضي شهاب الدين الاموي على ان يصوم بالقدس ثم يتوجه الى مصر . وودعه القضاة والفقهاء . انتهى

ثم قال في سنة ست وثلاثين في صفر : وفيه انتقل القاضي كمال الدين البارزي الى كتابة السر بمصر ، واستقر عوضه في القضاء والخطابة وما يُضاف الى ذلك قاضي القضاة بهاء الدين ابو البقاء بن حجّبي . انتهى
ثم قال في سنة احدى وأربعين وثمان مئة : والقضاة قاضي القضاة الشافعي كمال الدين البارزي ولي في رجب من السنة الخالية وهو خطيب الجامع الاموي . انتهى

ثم في اول ربيع الآخر منها توجه الى مصر ليولّي كتابة السر ، وولى كاتبه عوضه في جمادى الاولى . انتهى

ترجمة
ابن البارزي

والقاضي كمال الدين البارزي المشار اليه هو القاضي كمال الدين ابو عبد الله محمد بن القاضي ناصر الدين محمد بن البارزي الدمشقي الشافعي ولي تدريس الاقبالية لما ذهبت ايام نوروز ، أخذه له والده كاتب السر عوضاً عن كاتب سر نوروز ناصر الدين البصروي في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثمان مئة ، وناب عنه فيه الفاضل نور الدين بن قوام ، وفي شعبان سنة احدى وثلاثين ولي كتابة سر دمشق وُخلع عليه بذلك . وفي يوم الاحد ثالث ذي القعدة منها درس القاضي كمال الدين كاتب السر بالمدرسة المذكورة - وكان قد استعادها من ابن الجزري بمرسوم بحكم انها كانت له - في قوله تعالى ﴿ ولما فتحوها متاعهم ﴾ (١) الآية .

(١) سورة يوسف ١٢ ، الآية ٦٥

ثم ولي القضاء وما انضاف اليه . وسمع من عائشة بنت عبد الهادي ،
والبخاري وغيره . وميلاده سنة ست وكسعين وسبع مئة بمائة . وتوفي
بعصر سنة ست وخمسين وثمان مئة . وكان من اهل الخير والحشمة ،
وفيه ونسبه متصلٌ بعبدة الله بن أنس رضي الله عنه .

★

وقال تقي الدين بن قاضي شعبة في سنة ثمان وثلاثين وثمان مئة في
صفر : وفي يوم الاربعاء سابع عشره وصل هجان ومعه توقيع بقضاء
الشافعية للقاضي سراج الدين الحمصي (١) قاضي طرابلس ، عوضاً عن
القاضي بهاء الدين بن حجّبي . كتب خطه بثلاثة آلاف وخمس مئة دينار
وخمس مئة للمتسقي . وقيل انه يحتاج الى الفين أخرى . وجاء كتاب
الى نائب القلعة كمشيخاً طولوا بقبضها منه ، واستقر عوضه في قضاء طرابلس
صدر الدين النوري ، وجاء معه توقيع بقضاء الحنفية أيضاً للقاضي
شمس الدين الصفدي فامتنع المذكور من القبول . الى أن قال : ثم جاءت
الاخبار أن القاضي شهاب الدين بن الحمرة عرض عليه القضاء بألف
دينار ثم نزلوا الى خمس مئة فلم يقبل ، فمُنْضَب عليه ورُسم له أن يخرج
الى مكة قاضياً ، فاستعمل الى خروج الحاج ، وأُخرجت وظائفه لشخص .
يقال له همام الدين الهروي ، فلا حول ولا قوة الا بالله .

الى ان قال : وفي يوم الجمعة سادس عشره وصلت كتب القاضي
الى دمشق ، وجاء كتاب اليّ ، وآخر الى الشيخ محيي الدين المصري ،
وآخر الى تقي الدين اللوباني ، وآخر الى تقي الدين الحريري بأن يباشر

(١) انظر السخاوي ، الضوء ٦ : ١٣٩

نيابته . وفي كتابي سؤال كثير في ذلك ، فلم أفعل وكنت عاهدتُ الله تعالى ان لا ألي القضاء ابداً ، والله أسأل ان يحقق ذلك . ولم يُباشِر سوى تقي الدين الحريري . انتهى

ثم قال في (ص ١٢٤) سنة ثمان وثمانين المذكورة في ربيع الأول وفي يوم السبت ثاني عشره دخل القاضي سراج الدين الحمصي الشافعي ، بعدما لبس من المسطبة ببرزة ، وجاء معه الحجاب ، والقاضيان ، وكاتب السر ، وجماعة من الفقهاء ، وجاء الى دار السعادة فسلم على النائب وذهب الى الجامع فقري . تقليده وهو مؤرخٌ بسابع صفر ، قرأه عماد الدين ابن الزيني ، وسكن في عمارة بدر الدين حسن ناظر الجيش كان . واستناب الشيخ محيي الدين المصري ، وتقي الدين اللوباني ، وتقي الدين الحريري ، وبرهان الدين بن رجب . انتهى

ثم قال في أول سنة أربعين وثمان مئة : والقضاة قاضي القضاة سراج الدين الحمصي الشافعي وقد اشتهر بسوء السيرة بين الخالص والعام نسأل الله العظيم الستر ، الى ان أراح الله تعالى المسلمين منه في مستهل رجب بالقاضي كمال الدين البارزي . انتهى

ثم قال في سنة أربع وأربعين وثمان مئة في الحرم : وفيه استقر القاضي سراج الدين الحمصي في القضاء والمشيخة لا الخطابة ، الى أن عُزل في رجب ، وولي القاضي شمس الدين الوناني في الشهر الآتي . انتهى
ثم قال في الحرم منها : وفي يوم الخميس ثاني عشره آخر النهار وصل الخبر بولاية القاضي سراج الدين الحمصي القضاء وما معه من الوظائف سوى الخطابة . ووصل كتابه الى القاضي الحنفي شمس الدين الصفدي بأن يأذن للشيخ علاء الدين بن الصيرفي في الحكم الى ان يحضر . فحكم من الغد ، واستقل الناس عقله وانكشف الستر عنه فإنه لما باشر عن

القاضي بهاء الدين عذره الناس بسبب نيابة الشامية البرانية ، فلما باشر
لهذا لم يُعذر . انتهى

ثم قال في صفر منها : وفي يوم الاثنين طاشره دخل القاضي سراج
الدين الحمصي وهو متمرض وقرىء تلميذه على العادة ، واستمر بابن
الصيرفي وقال : إن السلطان رسم ان لا يواتى غيره . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم الجمعة حادي عشره استتاب القاضي برهان
الدين بن قاضي عجولون واخاه ولي الدين ، وبان كذبه فيما زعمه من المرسوم
بأن لا يولى غير ابن الصيرفي . انتهى

ثم قال في رجب منها : وفي يوم السبت سادسه أُدير المحمل وركب
الحمصي مع المحمل وقد جاء الخبر بمنزله من تسعة ايام في سابع عشر رجب ،
ثم جاء كتاب كاتب السر بذلك ، وهو يُكابّر ويحضر دار السعادة ،
وركب في المحمل ولم يركب معه أحد من نوابه ، وكذا كانوا يُعاملونه
في حال ولايته لا يركب معه احد منهم ولا يمشون معه في الجامع ولا
غيره ، ولا يلتفتون الى عرضه في كثير من الأشياء ، وهو يحكم في بيته
والنواب قلّ منهم من يذهب الى المدرسة . انتهى

ثم قال في شعبان منها : وفي يوم الاثنين ثامنه ورد الى النائب كتاب
من مصر بأن الحمصي قد عُزل ، وان النائب يُرسل اليه ان يلزم بيته
ولا يدخل بين اثنين . وتاريخ الكتاب رابع عشري الشهر . فأرسل
اليه بذلك . انتهى

ثم قال في سنة سبع واربعين وثمان مئة في الحرم : وفيه : وكانت
القاضي سراج الدين الحمصي قد خُلع عليه بقضاء طرابلس ونظر الجيش
بها قبل استعفاء الونائي غريمه بثلاثة ايام . فلما استعفى الونائي عاد وسمى
في قضاء دمشق ، فلم يُجيب الى ذلك . انتهى

ثم أُعيد القاضي سراج الدين الحمصي عوضاً عن القاضي جمال الدين الباعوني في رابع رمضان سنة خمس وخمسين وثمان مئة ، ودخل من مصر الى دمشق في عاشر شوال منها . ثم عُزل بالقاضي جمال الدين الباعوني في تاسع عشري ذي الحجة سنة خمس وخمسين المذكورة ، ثم أُعيد عوضاً عنه أيضاً في مستهل ربيع الأول سنة تسع وخمسين المذكورة مع الإمامة والخطابة ، ثم عُزل به أيضاً في ثامن عشر ذي القعدة منها ، وكان قد عُزل من الامامة والخطابة (ص ١٢٥) قبل ذلك .

وهو عمر بن موسى بن الحسن بن محمد بن عيسى القرشي الخزومي ، قاضي القضاة سراج الدين ابو حفص . ولد في ربيع الأول سنة احدى وثمانين وسبع مئة (١) بممص ، ودخل مع والده وجده ، وسننه نحو العشر سنين ، وكان قد قرأ التواريخ ، اماماً تالياً لكتاب الله تعالى ، وقرأ « العمدة » و « ربيع العبادات من المنهاج » . وذكر انه سمع من رسلان الذهبي (البخاري) ، ومن ناصر الدين (ابن داود) ، وغيره . ورأيت له سماعاً بكتاب « التيسير للداني » على عبد الله الحرستاني . وولي قضاء سيوط مدة طويلة ثم قضاء طرابلس ودمشق مرات . وولي نظر الجيش بدمشق مدةً وبجلب مرات . ثم ولي قضاء حلب ، ثم سافر الى مصر وظن أنه لا يسمى في القضاء ، ولزم بيته لكنه يُكثر الاجتماع بالأكابر على عادته ، وسيرته في قضاائه غير مشكورة . وحدث ببعض مروياته ، ومات في خامس صفر سنة احدى وستين وثمان مئة بالقدس رحمه الله تعالى .

★

(١) في الضوء « سبع وسبعين وسبع مئة »

وقال تقي الدين بن قاضي شعبة في اول سنة اثنتين واربعين وثمان مئة : وفي اول جمادى الأولى وولي كاتبه عوض قاضي القضاة كمال الدين ابن البارزي الشافعي ، وكان في اول ربيع الآخر توجه الى مصر ليؤلف كتابه السر . انتهى

ثم قال في سنة اربع واربعين المذكورة : والقضاة كاتبه ولي القضاة مع الخطابة والمشيخة في اواخر رمضان من السنة الماضية . ثم في ذي القعدة جعلت الخطابة بينه وبين الشيخ برهان الدين الباعوني ، ثم انفرد بها المذكور في المحرم .

ثم قال : وفي يوم الجمعة سادس عشره خطب الشيخ برهان الدين الباعوني بالجامع الاموي وكان قد جاء توقيعه من ايام . انتهى

وتقي الدين (١) المئثار اليه هو شيخ الاسلام اعجوبة الاعلام تقي الدين ابو الصدق ابو بكر بن العلامة شهاب الدين احمد بن شيخ الشافعية شمس الدين محمد ابن العلامة نجم الدين عمر بن شرف الدين محمد بن التاج عبد الوهاب بن الشمس محمد بن مشرف بن ذؤيب الأسدي الدمشقي الشافعي الشهير بابن قاضي شعبة . وقد ذكرت في « النخبة » في تراجم الاسديين المشهورين بيت ابن قاضي شعبة بمد أن ذكرت تراجمهم انه خطر لي أنهم من ذرية سليمان بن موسى فقيه أهل الشام من الشافعية . وأما نسبه من جهة الامم فالى محمد بن عساكر اخي الحافظ ابي القاسم علي ، فهو ابو بكر بن احمد بن عائشة بنت شرف الدين الحسين بن موهوب بنت التاج عبد الوهاب بن زين الامناء ابي البركات الحسين بن محمد اخي الحافظ علي ابي هبة الله بن عساكر . كذا وجدته بخطه .

(١) انظر السخاوي ١١ : ٢١ ؛ ابن العماد ، شذرات ٧ : ٢٦٩

ميلاده سنة احدى وسبعين (١) وسبع مئة ، ونشأ في خدمة العلم والعلماء
واشتغل على والده ، والشهاب بن حجّبي ، والجمال الطياني ، وغيرهم .
وتصدّى للاشتغال بالجامع الاموي في حدود سنة عشرين وثمان مئة ،
وناب في الحكم مدة يسيرة عن القاضي نجم الدين بن حجبي ، وولي إفتاء
دار العدل بنزول من الشهاب الغزي ، ثم نزل عنه للبهاء بن حجّبي في
ذي الحجة سنة تسع وعشرين ، ثم نازعه فيه (٢) التقي بن الحريري
بمساعدة السيد شهاب الدين بن نقيب الاشراف ، ثم ان بهاء الدين لما
تولى القضاء استتاب الشيخ تقي الدين ، ثم نزل له عنها في سابع صفر
سنة احدى وثلاثين ، ثم ولي قضاء الشافية في جمادى الاولى سنة اثنتين
واربعين عن السكّال البارزي ، ونزل عن الإفتاء . ثم عُزل في مستهل
ذي القعدة بالبهاء بن حجّبي ، ثم تولى عن الوثائي في أواخر رمضان سنة
ثلاث وأربعين . ثم عُزل في محرم سنة أربع وأربعين بالسراج الحمصي .
جمع « تاريخ الاسلام » ، وشرح قطعة من « منهاج النووي » الى اثناء
الطلاق ، لو كمل لم يكن احسن منه ، وله علم وفكر ، ودرّس بجامع
التوبة ، وانتفع به خلق منهم النجم بن قاضي عجّلون . ولم يزل مكيباً على
الإشغال الى ان سقط القلم من يده ومات فجأة بحضيرة شنتمر (٣) قرب
الجاموسية (٤) يوم الخميس خامس عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين
وثمان مئة ، وصلى عليه من الغد الجمال الباعوني بجامع بلبغا وُدُفن بمقبرة
باب الصغير قبلي السيد بلال (ص ١٢٦)



(١) في الضوء « تسع وسبعين »

(٢) ص « فيها »

(٣) كذا

(٤) انظر تنبيه الطالب ٢ : ٦٤ ، وهي من مدارس الخنابة

وقال تقي الدين بن قاضي شهبه في سنة أربع وأربعين وثمان مئة في شعبان : وفي يوم الخميس ثامن عشره جاء كتاب بأن القاضي شمس الدين الونائي ^(١) عيّن للقضاء في ربيع الآخر وأعطى فداًتين بدارياً . وخرج حامل الكتاب يوم الاثنين ثامن الشهر ، ولم يكن لبس ، ويوم الخميس خامس عشره جاء كتاب دوادار كاتب السر يخبر فيه أن القاضي الونائي استقر في القضاء والخطابة ونظر الامرى . انتهى

ثم قال في اول سنة خمس وأربعين المذكورة : والقضاء قاضي القضاء شمس الدين الونائي الشافعي ، وهو خطيب الجامع ، وشيخ الشيوخ . ولي ذلك في رجب من السنة الخالية ، وتأخر قدومه الى أواخر ذي الحجة . انتهى

ثم قال في اول سنة ست وأربعين : وقاضي القضاء شمس الدين الونائي وهو خطيب الجامع وشيخ الشيوخ . انتهى

ثم قال في ذي القعدة منها : وفي يوم الأربعاء رابعه وصل ابن القاضي الشافعي من مصر وكان قد سافر في رمضان وكتب معه والده كتاباً يسأل الحضور فجاءه معه كتاب بأن القاضي يتوجه الى مصر . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم السبت ثامن عشره سافر القاضي الشافعي متوجهاً الى مصر ، وعزم ان يتعبّد بالقدس . انتهى

ثم قال في اول سنة سبع وأربعين المذكورة : وقاضي القضاء شمس الدين الونائي ، وقد طلب الى مصر بسؤاله . ثم استعفى في الحرم . واستقرّ عوضه القاضي جمال الدين الباعوني ، واستقر اخوه الشيخ برهان الدين في الخطابة عن الونائي . انتهى

(١) انظر السعاوي ، الضوء ٧ : ١٤٠ ؛ ابن العباد ، شذرات ٧ : ٢٦٥ ؛

والونائي نسبة الى ونا قرية بسعيد مصر الأدنى (الضوء)

ترجمة الوثائي والقاضي شمس الدين المشار اليه هو محمد بن اسماعيل بن محمد بن احمد الوثائي المصري الشافعي ، قاضي القضاة شمس الدين . مولده في شعبان سنة ثمان وثمانين ، وحفظ « المنهاج » ، « والعمدة » ، « والالفية » و « جمع الجوامع » ، واشتغل على الشيخ شمس الدين البرماوي ، وولي الدين العراقي ، وجمال الدين البلقيني ، ولأزم البرماوي من أول سنة سبع وثمان مئة ، ثم ترك الاشتغال مدة ، فلما جاء الشيخ علاء الدين البخاري الى مصر قرأ عليه هو وجماعة « مختصر ابن الحاجب » ، و « الحاشيتين » ، منهم برهان الدين الابناسي ، وشمس الدين القاياتي ، وشهاب الدين بن الهمام .

وقال الاسدي : قال لي الشيخ علاء الدين عند مجيئه الخبر بموت الابناسي انه كان امثل الجماعة .

ثم ان المذكور صحب جماعة من الاطراك على قاعدة الفقهاء المصريين منهم السلطان اليوم الملك الظاهر ، ودرس بالشيخونية ، ثم تنقل الى ان ولاية السلطان القضاء والخطابة في عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين مسؤلاً في ذلك بعدما امتنع ، ودخل دمشق في ثاني جمادى الآخرة . فلما وصل قبض معالم الانظار والتدريس في مدة غيبته ، فغيب ذلك عليه . ولكنه باشر بصفة وحرمة مع عدم درية بالامور . وكان اذا رُفعت اليه قضية يعقدها ما امكنه . وحج على الدرب الشامي ، ورجع الى مصر وأقام بها الى أن أعيد ، واتصل به جماعة من الطلبة المناحيس بواسطة ابن له أهوج وفتحوا على الناس ابواباً كثيرة . ثم طلب الحضور الى مصر ، وكتب محضراً على الحمصي بسبب «مذل» التمه من المارستان المنصوري ، فتوجه في ذي القعدة . فلما وصل لم ير من الإقبال ما كان يمهده وعورض في قضية الحمصي ، وسأل أشياء فلم يجب اليها ، فاستعفى وأقام بمصر .

وقد درّس بدمشق في الغزالية ، والعاذلية ، والبادرائية ، ودار (ص ١٢٧) الحديث الاشرافية ، غير أنه لم يتمكن من الحضور في الايام المعروفة بإلقاء الدروس فيها لحضور الفقهاء ممي وعدم وقت يمكنه الحضور فيه . فكان يحضر في مدارسه السبت والثلاثاء ، ولما أقام بمصر أخذ له من قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر تدريس الشافعي ، واستمر الى أن حصل له مرض في اثناء السنة الحالية الى ان توفي في سادس عشر صفر سنة تسع واربعين وثمان مئة . وكانت له جنازة عظيمة . واستقر في تدريس الشافعي والشيخونية الشيخ شمس الدين القاياتي ، وصلى عليه يوم الجمعة ثاني عشر الشهر الآتي بدمشق رحمه الله تعالى .



وقال تقي الدين بن قاضي شهبه في سنة سبع وأربعين وثمان مئة في الحرم : وفي آخر يوم السبت خامس عشره وصل من مصر سابع بولاية القاضي جمال الدين الباعوني (١) القضاء بحكم استعفاء القاضي شمس الدين الونائي ومباينته في ذلك ، وسببه أنه علم أنه لا يستقيم له حال مع وصول القاضي بهاء الدين بن حججي بالسلطان وأنه لا يُبقى شراً حتى يفعله معه . فاستعفى واستقر في القضاء القاضي جمال الدين الباعوني ، واستقر اخوه الشيخ برهان الدين في الخطابة ، وان زين الدين بن الجزري أعيد الى قضاء حلب . انتهى

ثم قال في ربيع الاول منها : وفي ثلثه دخل القاضي جمال الدين ابن الباعوني بعد أن بات ببرزة ولاقاه النائب ، ولم يأكل لأحد شيئاً في طريقه ، واستمر بنوَّاب الونائي . انتهى

(١) انظر السخاوي ، الضوء ١٠ : ٢٩٨

ثم قال في ربيع الآخر منها : وفي يوم الاربعاء رابع عشره جاء مرسوم الى القاضي جمال الدين بن الباعوني بأن يستقر له على الجوالي كل يوم عشرون درهما . انتهى

ثم عُرِّل في يوم الخميس ثامن جمادى الاولى سنة أربع وخمسين بالقاضي برهان الدين السوييني ، ثم أُعيد في رمضان منها ، ثم عُرِّل في رمضان سنة خمس وخمسين ، ثم أُعيد في تاسع عشرين ذي الحجة منها بمصر بعد محنة جرت بينه وبين الحمصي بحضرة السلطان . ودخل دمشق ثاني عشر صفر سنة ست وخمسين ، وألبس تشريفة ، وألبس معه أخوه برهان الدين بالخطابة والامامة بالجامع ، لأن الحمصي كان أخذها مع القضاء . ثم عُرِّل في مستهل ربيع الاول سنة تسع وخمسين مع الامامة والخطابة بالحمصي . ثم أُعيد في ثامن عشر ذي القعدة منها وعاد أخوه برهان الدين الى الامامة والخطابة ، ثم عُرِّل في خامس عشر جمادى الاولى سنة أربع وستين بالقاضي ولي الدين البلقيني . ثم أُعيد في ثالث عشر صفر سنة ست وستين عوضاً عن القاضي قطب الدين الخيضرى ، وعجب الناس من سرعته في القبول . ثم عُرِّل في رابع عشر الشهر المذكور ثم أُعيد في خامس عشر ربيع الآخر سنة ثمان وستين ، ثم عُرِّل في المحرم سنة سبعين بالخواججا نور الدين الصابوني . ومات منفصلاً عن القضاء دهراً .

وهو يوسف بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى ترجمة الباعوني ابن عبد الرحمن الباعوني الشافعي العلامة الاديب المفتي قاضي القضاة جمال الدين ابو المحاسن بن العلامة قاضي القضاة شهاب الدين . وُلد يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثمان مئة ببيت المقدس ، ثم انتقل به والده وهو في الرابعة (ص ١٢٨) الى دمشق . فقرأ

القرآن وصلّى به وحفظ المهاجرين وألفية ابن مالك . وسمع على الزين
القبابي ، والتدمري ، وابن رسلان ، وعائشة بنت عبد الهادي وشرع في
الاشتغال : فبحث على الشهاب الغزي في « منهاج » النووي ، وعلى
البرهان بن خطيب عنرا ، ثم الشمس البرماوي ، ثم الشمس الكفيري .
وأخذ النحو على الشمس البرماوي وبحث عليه في قواعد العلائي . ثم
ارتحل الى القاهرة سنة ثمان وعشرين للاشتغال فألزمه كاتب السر النجم
ابن حجبي بكتابه من صغد ، ثم سأل الاستفتاء منها في سنة تسع
وعشرين وثمان مئة ، واعتلّ بأنها لا تكفيه ، فأضيف اليها القضاء بها
سنة ثلاثين . ثم استعفى منها في أوائل سنة ست وثلاثين بعد تضرّر
كثير من رفقته وسوء سيرتهم ، لا سيما النور عبد الرحمن بن نصرالله
البغدادي الحنبلي . فحكّم بمنزله وإلغاء جميع أحكامه لفسقه وتساهله بأحكام
الشريعة ، وانتقل الى عند أخويه بدمشق فناب في القضاء للهاء بن حجبي ،
الى أن سافر الى القاهرة ، فقدمها يوم الخميس رابع عشر ربيع الأول
سنة ثمان وثلاثين . ثم تولى كتابة سر صغد وقضاءها يوم الاربعاء
مستهلّ ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين ، ثم ولي قضاء طرابلس ، ثم
عزل منها وولي قضاء حلب ، ثم بعدها ولي الشام وأقام بها مدة طويلة
يعزل في اثنائها مراراً كما تقدم . وبأثر الوظيفة بفقته وهيبته ودين
وورع الى أن تُوفي منفصلاً عن القضاء دهرأ سنة ثمان وثمانين وثمان
مئة بدمشق ، ودفن شمالي زاوية الشيخ ابي بكر بن داود بالسفح (١)
رحمه الله تعالى .



(١) انظر مخطوط الصالحية لدهمان ؛ وتنبه الطالب للتمييز ٢ : ٢٠٢ .

ثم ولي قضاء الشام برهان الدين السوييني في يوم الخميس ثامن جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وثمان مئة نقلاً من قضاء طرابلس ، ودخل دمشق ونزل المادية الكبرى ، ثم عزّل في سلخ شعبان منها لدخوله في الحكم بفتح دم أبي الفتح ثم توجه الى مصر خفية ، ثم أُعيد الى قضاء طرابلس ، وذلك عوضاً عن جمال الدين الباعوني ، ثم أُعيد بعده .

وهو ابراهيم (١) بن عمر بن ابراهيم السوييني - بضم السين وكسر الباء الموحدة واسكان الياء التحتانية بعدها وكسر النون - قاضي القضاة برهان الدين . وُلد قبل الثمان مئة بسويين من أعمال طرابلس - وفي كلام ابن حجر انها من أعمال حماة - ، وكان يقال له الجموي الطرابلسي وتفقه في مذهب الشافعي على الشيخ شمس الدين بن زهرة ، وشمس الدين الهروي ، والقاياتي ، وابن البلقيني . وفي مذهب الحنفية على القاضي شمس الدين الصفدي . وأخذ الفرائض والوصايا عن الشيخ احمد المالكي . والجبر والمقابلة والمساحة عن الشهاب بن المجد . وسمع من الشهاب احمد ابن البدر الطرابلسي ، والشهاب بن الجبال ، وابن حجر ، وابن زهرة المذكور . وصنّف كتباً كثيرة منها : « شرح فرائض المنهاج » في اربع مجلدات ، و « لغات المنهاج » في ثمان (٢) مجلدات . وولي قضاء مكة المشرفة بسفارة ابن حجر سنة ثمان وأربعين ، ثم عزّل منها سنة تسع وأربعين ، ثم ولي قضاء حلب ، ثم قضاء طرابلس ، ثم قضاء دمشق . وياشر ذلك جميعه بمقنة ودين وحرمة وصيانة وصلاح . وتشتف وزهد حتى إنه ترك استعارة الكنب إلا بأجرة معيئة ، وترك

(١) انظر السخاوي ، الضوء ١ : ١٠٠ .

(٢) ص « ثمن »

الإكل في الولائم إلا بالثمن ، لكن حكي أنه لا يوفى إلا بجرة ويشترى الصحن
< من > الطعام النفيس بالثمن الخسيس ، ومع ذلك فلا يرضيه . وكان
له محبة في أهل العلم ، كثير المعارف في عدة علوم . وحكم بدمشق في
كائنة أبي الفتح الطيبي صبي أبي الخير النحاس بمقن دمه ، فرسم السلطان
بمزله وجسه بقلعة دمشق ، ثم أتى مرسوم بأن لا يحكم فيها إلا المالكي .
ثم قدم القاهرة وعقدت له بسبب ذلك عدة مجالس (ص ١٢٩) ، ثم
ولي قضاء طرابلس ، وتوفي سنة ثمان وخمسين وثمان مئة بدمشق رحمه
الله تعالى .



ثم ولي قضاء الشام شيخنا قاضي القضاة ولي الدين أحمد (١) بن
الشيخ تقي الدين محمد بن القاضي بدر الدين محمد ابن شيخ الاسلام
سراج الدين عمر البلقيني الشافعي ، في خامس عشر جمادى الاولى سنة اربع
وستين ، ودخل دمشق في خامس عشري رمضان منها عوضاً عن القاضي
جمال الدين الباعوني ، فلم يصف له الوقت ، ورُمي على نائب السلطنة
جانم ، وهو عنده بدار العدل ، فنقب له من غربي جانب الدار ، وخرج
الى منزله مرعوباً . ثم تحرّك عليه بطنه واستمر بذلك مدة طويلة وبث
يستعفي ، فولى شيخنا القاضي قطب الدين الخيضرى عوضه في ذي القعدة
سنة خمس وستين . وتوفي القاضي ولي الدين في طائر الشهر المذكور منها
وميلاده تقريباً سنة عشر وثمان مئة ، وتوفي ببيت الخواجا ابن النحاس
شمالى المدرسة البادرائية وحمام سامة صبيحة الاثنين عاشر ذي القعدة سنة

(١) انظر السخاوي ، الضوء ٢ : ١٨٨

خمس وستين وثمان مئة ، وُصلي عليه بالجامع الاموي ، ومشي في جنازته قاضي قضاة الحنابلة ابن مفلح ، وُدفن بتربة بنت ابن شعري (١) بجانب نهر الفنوات ، قبلي مقبرة الصوفية ، لصيق باب المدرسة المنجكية ، جوار زاوية الهنود . وكان حفظ « المنهاج » للنووي ، وسمع على أبي الفضل بن حجر ، واجاز له جماعة منهم البرهان الحلبي (٢) .

*

القطب الحُبْزِي

ثم ولي قضاء الشام شيخنا قاضي القضاة قطب الدين أبو الخير محمد (٣) ابن شمس الدين محمد بن عبد الله بن خَيْضَر بن سليمان بن داود بن فلاح بن ضَمَيْدَة (٤) الخبْزِي الدمشقي ، في ذي القعدة سنة خمس وستين وثمان مئة . ووصل إلى دمشق في يوم وفاة ولي الدين احمد (٥) بمرسوم شريف يتضمن استقراره مكانه ، ثم عُزل في ثالث عشر صفر سنة ست وستين المذكورة بحال الدين الباعوني ، ثم أعيد في رابع عشر الشهر المذكور ، ثم عُزل به في خامس عشر ربيع الآخر سنة ثمان وستين المذكورة ، ثم أعيد عوضاً عن الخواججا نور الدين الصابوني في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وهو بدمشق ، ولبس من حضرة نائب الشام ازبك من دار العدل بمد أن اشترط عليه شروطاً فأجابها إليها ، ثم صودر مراراً ، ثم سافر الى مصر ، ثم جاء الى البلاد الشمالية مع السلطان ودخل معه دمشق في منتصف شعبان سنة اثنتين وثمانين ، ثم صدره بولده ، ثم

(١) في الضوء « ابن خنفرًا بمقبرة الصوفية »

(٢) في الاصل فراغ بمد هذا مقدارُه ثلاثة سلطور

(٣) انظر السخاوي ، الضوء ٩ : ١١٧ : النيمي ، تنبيه الطالب ١ : ٧ - ٨

(٤) بالملجمة مصغراً . (الضوء)

(٥) ص « أحمد عنه »

تشفع بالخواججا شمس الدين بن الزمن (١) وهو بدمشق يومئذ ، الى أن رضي عليه السلطان فلحقه وسافر معه الى مصر في رمضان منها ، واستمر في الوظيفة وهو بمصر ، ثم حصل له من السلطان إقبال وحظوة عند بقية الدولة ، واجتمع عليه طلبة العلم بالجامع الأزهر ، وتزوج بنت الخليفة ، وبني تربة بالقرافة تجاه تربة الشافعي ورتب لها قراء ، ثم استعفى من قضاء دمشق فأجيب في سادس عشر من المحرم سنة ست وثمانين .

ترجمة الحفزي

ميلاده ليلة الاثنين خامس رمضان سنة احد وعشرين وثمان مئة بدمشق ، ونشأ بها يتيماً في حجر والدته اخت القاضي تقي الدين الحريري ، وحفظ القرآن و د التنبيه ، ، واشتغل بتحصيل الحديث بالرواية عن جمع منهم ابن الحمرة ، وسمع بدمشق من خاله ، وبيعلبك من ابن المرحل ، وبالقاهرة من ابن حجر وتخرج به ، وبمكة من زينب بنت الياضي ، وبالقدس من ابن رسلان ، وتفقه بالتقي بن قاضي شعبة ومحيي الدين القباقي وغيرهما ، وأخذ (ص ١٣٠) النحو من البصري ، وأجاز له خلق تجمعهم مشيخته تخريج النجم بن فهد ، وله عدة مؤلفات منها : « طبقات الشافعية » ثلاث مجلدات ، و « الأسئلة على البخاري » على طريقة « أسئلة القرآن للرازي » ، و « صعود المراتي في شرح الفية العبراتي » ، و « جمع المسئقات بتوشيح تنبيه ابي اسحاق » ، و « الروض النضر في حال الخضر » ، و « زهر الرياض في رد ما شتمه القاضي عياض على الامام الشافعي في ايجابه الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام في التشهد الأخير » وهو عالمٌ مُفتيٌ ، ولي تدريس دار الحديث الأشرفية بدمشق بعد وفاة شيخه ابن ناصر الدين ، ثم وكالة بيت المال ثم أضيف اليه كتابة السر ، ثم عُزل وأعيد ، ثم أضيف اليه قضاء الشافعية بدمشق ، ثم عُزل وأعيد ، ثم عُزل وأعيد ، وحصل له محن وسلم (٢) ابنة منها

(١) كذا ، ولعلها « المزلق »

(٢) ص « سلم »

لكن بغير مال كثير . وعمر دار القرآن (١) داخل باب الجاية ، وتوفي يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وثمان مئة بالقاهرة ، وُدفن بتربة انشأها جوار الشافعي .

★

- ١٤٨ -

والخواجا (٢) نور الدين الصابوني المشار اليه هو علي (٣) بن أحمد الخواجا الصابوني ابن محمد الصابوني الدمشقي ، قاضي القضاة نور الدين ويُقال علم الدين ، ابو الحسن ابن الخواجا شهاب الدين باني الصابونية (٤) خارج باب الجاية ابن شمس الدين . اشتغل يسيراً ثم ولي قضاء الشام بالجاه عوضاً عن قاضي القضاة قطب الدين الخيضرى ولم يباشرها ، بل باشرها عنه عدة من النواب ، وُعدت توليته وصمة في الدين لجهله ، ثم عُزل عنها بقاضي القضاة خصمه المذكور . ثم ولي نظار الخالص بالقاهرة واستمر فيه الى أن مات بها .

★

- ١٤٩ -

[ثم تولى قضاء دمشق محمد (٥) بن عبد الله بن عبد السلام المدوي قاضي القضاة صلاح الدين أبو عبد الله . أصله من البلقاء ، ونشأ بدمشق واشتغل بمض اشتغال وولي كتابة الفقهاء بالشامية البرانية ، ثم ولي نظرها ووكالة بيت المال للاشراف قايتباي .

(١) انظر عنها النعمي ، تنبيه الطالب : دور القرآن ١ : ٧ ؛ والمنجد ، دور القرآن بدمشق ص ٢٧

(٢) هذه الترجمة مضافة في الهامش بخط ابن طولون .

(٣) انظر السخاوي ، الضوء ٥ : ١٨٤

(٤) عن الصابونية انظر النعمي ، تنبيه الطالب ١ : ١٣ ؛ والمنجد ، دور القرآن بدمشق ص ٤٢ ؛ ومخطوط دمشق القديمة لنا

(٥) انظر السخاوي ، الضوء ٨ : ٩٨ ، وصحح العبدوي التي وردت فيه بالمدوي

ثم ولي قضاء الشافعية عوضاً عن فاضي القضاة قطب الدين الخيضرى بمصر في سادس عشرى المحرم سنة ست وثمانين وثمان مئة ، ثم عُزل عنها بعد ثلاثة أيام . وكان لديه دين وصلاح وخير وعفاف وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسع مئة عن نحو سبعين سنة ، وصلي عليه بعد الجمعة بالجامع الاموي وُدفن بالصوفية . (٣٧٦ آ) .

★

الشهاب بن الفرغور

ثم ولي قضاء الشام شهاب الدين أحمد^(١) بن شرف الدين محمود بن جمال الدين عبد الله بن الفرغور الدمشقي ، في مستهل صفر من سنة ست وثمانين وثمان مئة بمصر مع نظر الجيش ، ثم دخل دمشق في يوم السبت ثامن عشرى جمادى الاولى منها ، ثم سافر الى مصر في رمضان سنة تسع وثمانين المذكورة ، ثم عُزل في ثامن عشرى جمادى الآخرة منها بالقاضي شمس الدين المزاقى ، ثم أعيد وهو بمصر في ثامن عشرى جمادى الاولى سنة تسعين ، ودخل بالخلعة من مصر الى دمشق يوم الخميس ثالث عشرى رجب منها . ثم في يوم الخميس ثالث صفر سنة ست وتسعين سافر الى مصر مطلوباً ، ثم رجع منها ، وحببته البرهاني المتمدني ، ودخل دمشق يوم الاثنين سابع عشرى جمادى الاولى سنة سبع وتسعين ، فمدة غيبته عن دمشق نحو سنة وأربع شهور . ثم فوض الى كاتبه بكرة يوم السبت ثالث عشرى صفر سنة تسع مئة ، ثم سافر الى مصر بكرة يوم الخميس سابع عشرى رجب سنة تسع مئة المذكورة ونزل بداريناً ، ثم رجع من مصر الى دمشق ودخلها يوم عيد الفطر بعد ان صلتى العيد بجامع كريم الدين ، وخرج لتلقيه نائب النيبة دولاب باي وأرباب الدولة خلا النائب طرناي فإنه غائب . ثم في رابع شوال المذكور وصل النائب الى

(١) انظر ابن العماد ، شذرات ٨ : ٤٩

المصطبة فخرج قاضينا وأرباب الدولة اتلقّيه ، ودخل في يوم السبت خامس الشهر المذكور من سنة ثلاث وتسع مئة المذكورة . ثم في يوم الاثنين مستهل ربيع الآخر سنة ثمان وتسع مئة خرج الى خلمه المنسوب له عند القبق شرقي مسجد القدم ، ثم سافر من هناك ليلة الأربعاء ثلثه الى مصر واستمر بها الى رابع ربيع الأول سنة عشر وتسع مئة ، فولاه (ص ١٣١) السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري قضاء مصر أيضاً مضافاً لقضاء دمشق ، ولم يقع ذلك لأحد قبله في هذه الأعصار ، واستمر قاضياً الى أن توفي .

مولده بدمشق وميلاده كما ذكر في منتصف شوال سنة ست وخمسين ترجمة ابن الفرغور
 وثمان مئة . وأخذ عن البرهان الباعوني ، وأبي الفرج بن الشيخ خليل ،
 وشمس الدين الأريحي ، والشهاب بن قوام (١) ، والقاضي سالم ، والبرهان
 ابن قاضي عجّلون ، والشمس بن حامد ، والشيخ خطاب . وأجاز له من
 مصر أبو عبد الله بن الشحنة ، ومحمد بن محمد السعدي ، وأحمد بن
 الاسيوطي ، وأبو المباس الشاوي ، ومحمد بن الأمشاطي ، ومحمد الجوجري ،
 ومحمد بن أبي بكر المشهدي ، ومحمد بن محمد النقاني (٢) ، ومحمد بن محمد
 الباهي ، وأبو الحاسن بن شاهين . وتولى نظر الجيش والقضاء بدمشق
 كما علمت ثم بمصر عدة وظائف ، ورأس وارنفع قدره ، وعنده كرم
 وجود وغالبه على الأتراك . توفي بالقاهرة يوم الخميس ثاني جمادى الآخرة
 سنة إحدى عشرة وتسع مئة ، ودفن بتربة القاضي كاتب السر ابن اجابا (٢)
 بقرب من الامام الشافعي رحمه الله تعالى .

★

شمس الدين بن المزلق والقاضي شمس الدين المزلقي المشار اليه هو قاضي القضاة شمس الدين محمد (١) ابن المقر البدري حسن ابن الخواجا شمس الدين محمد المزلقي الأنصاري . ولي القضاة في ثامن عشرين جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وثمان مئة وهو بدمشق ، وجاءته الخلعمة من مصر وابسها في حضرة الحاجب نائب الغيبة سيدي بالاصطبل ، ودخل من باب الفرج الى الجامع وقرأ توقيمه سراج الدين الصيرفي تجاه محراب الحنفية ، وحمدت سيرته فيه لأنه لم يأخذ وظيفة أحد ، ولم يطمع لأحد في مال كان يفعل من قبله .

ميلاده سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة ومولده بالقدس الشريف . وتوفي مقتولاً شهيداً بمنزله بدمشق ليلة الخميس تاسع عشر رجب سنة اثنتين وتسع مئة ، وهو ثالث عشرين آذار ، ودفن بترتهم شرقي مسجد الذبان . عمل (٢) على قتله سرّياته لدوادار وامير آخور واستدار الحاجب الكبير تمرُّبغا . ثم مسكوا الجميع خلا الجارية الصغرى وخوزقوا ، ثم امسكت الجارية الصغرى وُغرقت لكونها حبلى .

★

ولي الدين بن فرفور ثم ولي قضاء الشام قاضي القضاة ولي الدين محمد (٣) ابن قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن محمود بن عبد الله بن الفرفور الدمشقي الشافعي بمصر في سابع عشر جمادى الآخرة سنة احد عشر وتسع مئة عوضاً عن والده . وكان توفي في يوم الخميس ثاني عشر الشهر المذكور بمصر ، وابس تشريفه يوم الخميس تاسع عشره . وفي مستهل صفر سنة اثنتي عشر دخل دمشق بخلعة السفر ، وكان النائب سيدي غائباً بالبقاع ، ثم في

(١) الغزي ، الكواكب السائرة ١ : ٣٧

(٢) ص « عامل »

(٣) انظر ابن العباد ، شذرات ٨ : ٢٢٤

يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول منها ، وهو ثالث آب ، لبس تشريفه بحضرة النائب المذكور بدار السعادة ، ثم دخل من باب الفراديس الى الجامع . وقرأ توقيعه السراج الصيرفي تجاه محراب الحنفيّة ، وتاريخه سابع عشر جمادى الآخرة سنة أحد عشر ، ثم سافر الى مصر يوم الخميس تاسع عشر ربيع الآخر سنة أربع عشرة فعزل بها في ثامن عشري جمادى الاولى منها بنجم الدين بن قاضي عجلون . ثم أعيد في ثاني عشر ذي القعدة سنة خمس عشرة وتسع مئة عوضاً عنه ، وهو بمصر الى الآن . ثم سافر منها في ثاني ربيع الأول سنة ست عشرة ، وزار القدس والخليل . وفي خامس ربيع الآخر منها دخل الى دمشق وصحبته نائبه الشهاب بن الرمي وهو الذي قرأ توقيعه في اليوم المذكور بالجامع ، وكان النائب غائباً . ثم في ذي القعدة سنة عشرين وتسع مئة خرجت خطابة الجامع الاموي عنه (ص ١٣٢) للقاضي المعزول النجم بن قاضي عجلون وهو بمصر . ثم رجع الى دمشق ودخلها يوم الثلاثاء حادي عشر صفر سنة احدى وعشرين . وفي ربيع الآخر منها شاع بدمشق بأن السلطان عزل ولي الدين بن الفرفور عن قضاء الشافعية بدمشق وتوليها نخاله ناظر الجوالي عب الدين بن قاضي القضاة قطب الدين الخيضرى ، فراجع له النائب ووزن له مالا ، فأرسل السلطان له خلعة فلبسها من حضرة النائب في يوم الاثنين سابع رمضان منها ، ثم عزل في يوم السبت سلبخ شعبان سنة اثنتين وعشرين لما قدم السلطان سليم بن عثمان الى دمشق بعد قتل سلطان مصر .

نجم الدين بن قاضي
عجلون

والقاضي نجم الدين بن قاضي عجلون المشار اليه هو قاضي القضاة
نجم الدين محمد (١) بن شيخ الاسلام تقي الدين أبي الصدق أبي بكر

(١) انظر ابن العباد ، شذرات ٨ : ٢٠٨ ووفاته سنة ٩٣٥ : الغزي ، الكواكب
السائرة ٢ : ٢١

ابن قاضي عجولون الدمشقي الشافعي . ولي القضاء في ثامن عشرين جمادى الأولى سنة أربع عشرة وتسع مئة بمصر ، ولبس تشریفه بذلك في سابع جمادى الآخرة منها . وفي يوم الأحد عاشر شعبان منها خرج من مصر الى الخانكاه صحبة والده ، وفي يوم الخميس ثامن عشرين شعبان المذكور دخل دمشق وكان يوماً مطيراً ، وقرأ توقيعه أحد الفضلاء تقي الدين القاري . وفي تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وتسع مئة اعتقل عليه بجامع قلعة دمشق ، ووالده حينئذ ببيروت . وفي ثاني ذي القعدة منها عزله السلطان وأعاد ولي الدين بن الفرفور وهو بمصر .

وميلاد القاضي نجم الدين المذكور في سابع عشر شوال سنة أربع وسبعين وثمان مئة . وقرأ القرآن ، واشتمل قفراً المنهاج ، الفرعى وحل بعضه على والده شيخ الاسلام تقي الدين وغيره ودرس بمدرسة أبي عمر نيابة عنه ، وفوض اليه قاضي القضاة شهاب الدين بن الفرفور نيابة الحكم يوم الخميس حادي عشر جمادى الأولى سنة أربع وتسع مئة . وشكرت سيرته فيه . ثم ولي القضاء مستقلاً فلم يمش فيه كمشيه أولاً ، وكان له سنين يباشر خطابة جامع يلبغا فتركها . وحج في سنة ثمان وعشرين .



قلت (١) : هذا آخر ما وجدته بخط شيخنا العلامة المؤرخ محبي الدين النعيمي الشافعي من ذكر قضاة دمشق . وقد اقتصر على الشافعية منهم ولم يذكر قضاة الحنفية ولا المالكية ولا الخنابلة ، فأجبت أن أذكرهم من أول ما ولّوا مستقلاً .

(١) هذا قول ابن طولون

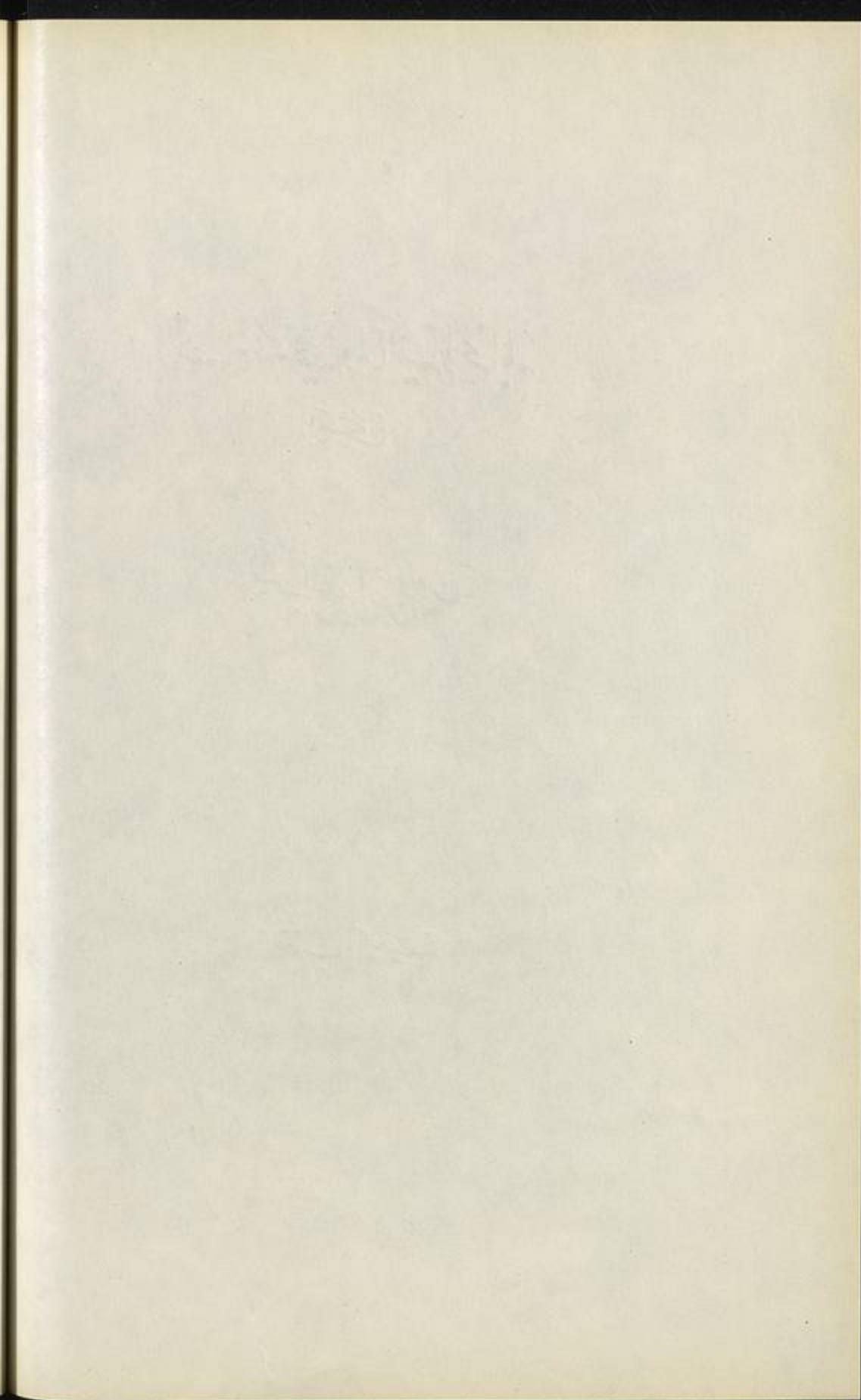
القضاة الحنفية والمالكية والحنابلة

بدمشق

شمس الدين بن طولون

- ١ -

القضاة الحنفية



قال الشيخ تقي الدين في سنة ثلاث وستين وست مئة : وفي ذي الحجة منها جدد بالديار المصرية القضاة الأربعة من كل مذهب قاض ، وسبب ذلك توقف القاضي تاج الدين عن تنفيذ كثير من الأحكام . فولي قضاء الحنفية للصدر سليمان ، والمالكية لشرف الدين عمر ، والحنابلة لشمس الدين بن الماد . واستنابوا النواب ، وأبقى على الشافعي النظر في أمور بيت المال (١) . انتهى

ثم قال في سنة أربع وستين وست مئة : وفيها استجد بدمشق أربعة قضاة كما فعل في العام الماضي بمصر : فولي الحنفي شمس الدين بن عطاء ، والمالكي عبد السلام الزواوي ، والحنبلي شمس الدين عبد الرحمن ابن الشيخ ابي عمر بن قدامة ، وامتنع المالكي من الولاية ، وألزم بها حتى قبل ، ثم عزل نفسه ثم ألزم قبل ، ولكن بشرط ان لا يباشر وفقاً ولا يأخذ جامكية ، فأجيب الى ذلك . وكذلك قاضي الحنابلة لم يأخذ على أحكامه أجرا وقال : نحن في كفاية . فأعني من ذلك ، وقبل الحنفي لأنه كان يباشر للشافعي ، و (ص ١٣٣) استمر ثلاثة في القضاء لقب كل منهم شمس الدين في زمن واحد . انتهى



- ١ -

وقد علم من كلام الشيخ تقي الدين المذكور أن أول من ولي قضاء الحنفية بدمشق مستقلاً شمس الدين أبو محمد عبد الله (٢) بن محمد بن حسن بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الأذري الحنفي المعروف بالقاضي عبد الله . مولده سنة تسع وتسعين وخمس مئة . تفرغ على العلامة رشيد الدين سعيد بن علي البصروي ، وقاضي القضاة صدر الدين علي بن

(١) ما ذكره ابن كثير في البداية يخالف ما ورد هنا : انظر البداية ١٣ : ٢٤٥

(٢) انظر ترجمته في ابن كثير ، البداية ١٣ : ٢٦٨ ؛ الكونى ، الفوائد ص ١٠٦

أبي القاسم البصروي . واتفق أن والده كان حنبلي المذهب ، وكان يتغالى في الشيخ الفقيه الولي القطب عبد الله اليوناني البعلبكي ، ورحل إليه إلى بعلبك ، وأقرأ ولده عبد الله القرآن على الشيخ الفقيه ، ثم استأذنه فيم يُشغِل به ولده فأشار الشيخ الفقيه أن يشغله على مذهب الامام الأعظم أبي حنيفة . فاستغل وحفظ « القدوري » ، ورحل إلى دمشق ففقهه بها حتى صار رئيس الحنفية ، ودرس بالخانوية العصمتية ، وبالرشدية (١) . وهو أول من درس بها ، وبأشر نيابة القضاء بدمشق مدة عن قاضي القضاة احمد بن سني الدولة الشافعي ومن بعده من القضاة الشافعية ، ثم ولي القضاء استقلالاً من السلطان الملك الظاهر مبرس الصالح المذکور في سادس جمادى الاولى سنة أربع وستين كما تقدم ، واستنابه القاضي بدر الدين المظفر بن رضوان المنيحي مدرس الميمنية ، واستمر قاضي القضاة إلى أن توفي . وجرت له حكاية مليحة مع السلطان الملك الظاهر لما وضع الأمراء أيديهم واحتاطوا على البساتين بدمشق (٢) فحضر السلطان بدار العدل بدمشق وجرى الكلام في ذلك فتكلم قاضي القضاة شمس الدين عبد الله هذا بين الحاضرين وقال : اليد لأرباب الأملاك ، ولا يحل لأحد أن ينازعهم في أملاكهم ومن استحل ما حرم الله فقد كفر . فغضب السلطان غضباً شديداً وتغيّر لونه وقال : أنا أكفر ؟ انظروا لكم سلطاناً غيري ! وكان الذي حمل القاضي على هذا الكلام مخافة الله تعالى وخشيته ، وأتى الله تعالى على خاطره هذه الآية الكريمة : ﴿ واذا أخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لنبيئنه للناس ولا تكتمونه ﴾ (٣) وانفض المجلس على وحشة من السلطان ، فلما كان الليل أرسل السلطان يطلب القاضي ، فخاف وأوصى

(١) انظر النعمي ، تذييل الطالب ١ : ٥٧٦ و ٢ : ٢٤٤

(٢) انظر تفصيل ذلك في البداية ١٣ : ٢٥٢

(٣) سورة آل عمران ٣ : ١٨٧

وودع أهله ، وراح الى السلطان وفي ذهنه أنه لا يمود . فلما دخل قام له السلطان وعظّمه وقال : يا قاضي تكفّرنا اليوم ؟ فقال : يا مولانا أنا ما خصّصت مولانا السلطان بهذا الكلام ولكن كل من استحل ما حرّم الله فقد كفر . فقال السلطان لحاشيته : القاضي كما هو يكفّرنا . وخلص عليه (١) ونزل الى بيته مجبوراً معظماً .

قال البرزالي في المنتقى : وأجاز لي جميع مروياته ، وتوفي يوم الجمعة ثامن جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وست مئة وودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى .



ثم ولي القضاء بعده قاضي القضاة مجد الدين أبو محمد عبد الرحمن (٢) مجد الدين ابن العديم ابن الصاحب الكبير كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة الحلبي الحنفي . مولده بحلب سنة أربع عشرة وست مئة . كان اماماً جليلاً ، فاضلاً ، دينياً ، متعبداً ، متقشفاً ، مواظباً على ورد من النوافل ، بمودحاً ، رئيساً . ولم يزل من أوّل عمره معظماً عند الناس حتى قيل إنه كان في حياة والده يُرجّح عليه مع جلالة والده . درس بحلب ودمشق ومصر : فدرس بدمشق بالخطاوية المصمتية ، وهو أول من درس بالدرسة (ص ١٣٤) الظاهرية بالقاهرة (٣) ، وحضر السلطان درسه وسمع بحثه ومناظرته وتأخر هو عن الناس حتى تسكلموا فلما حضر قام له السلطان وتلقاه ، وولي الخطابة بالجامع الحاكمي بمصر مدة . وكان له

(١) ص « اله »

(٢) انظر ترجمته في البداية ١٣ : ٢٨٢

(٣) انظر المقرئزي ، خطط ٢ : ٣٧٨

أوراد من العبادة لا يخل بشيء منها . وفي يوم الأربعاء سلخ ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وست مئة قدم دمشق قاضي القضاة بها بعد القاضي شمس الدين عبد الله ، واستتاب القاضي بدر الدين مدرس الميمنية المقدم ذكرها . ومات بجوسقه ظاهر دمشق في الشرف القبلي يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وست مئة ، [ودفن] بترته بالقرب منه (١) .

وبما انشد لنفسه رحمه الله تعالى :

شهود وديّ تؤدّي وهي صادقةٌ وحاكم الشوق بالأسجال قد حكما
هب آتي مدّح قد غاب شاهدُهُ أليس قلبك يقضي بالذي علما

★

ثم ولي القضاء بمده قاضي القضاة صدر الدين سليمان (٢) بن أبي العز بن وهيب بن عطاء الحنفي صاحب « الجامع الكبير » . مولده سنة أربع وتسعين وخمس مئة ، وتفقه على الشيخ جمال الدين الحصري ، وولي قضاء القضاء بالقاهرة في أيام السلطان الملك الظاهر بيبرس ، وحجّ زميله ، وكان قلّده القضاء حيث حلّ ركاب السلطان . وكان يحبه ويُعظمه ولا يُفارقه في غزواته . ثم استعفى من القضاء بالقاهرة ، وعاد الى الشام فلما وصل الى دمشق أقام مدة قليلة . ثم مات ابن العديم فمرض عليه المنصب فقبل وباشر مدة قليلة الى ان مات . ودرس بالظاهرية بدمشق بعد عوده من القاهرة ، وهو أول مدرس بها قبل فراغها (٣) . وتوفي ليلة الجمعة سادس شعبان سنة سبع وسبعين وست مئة ، وُدفن بترته بالقرب من الجامع الأفرمي رحمه الله تعالى .

★

- (١) في البداية : ودفن بالتربة التي أنشأها عند زاوية الحريري على الشرف القبلي غربي الزيتونة
(٢) انظر ترجمته في البداية ١٣ : ٢٨١
(٣) انظر النعمي في تنبيه الطالب ١ : ٣٥١

ثم تولى القضاء بعده قاضي القضاة حسام الدين أبو الفضائل الحسن (١) حسام الدين الرازي ابن أحمد بن الحسن بن انوشروان الرازي الحنفي . مولده في ثالث المحرم سنة إحدى وثلاثين وست مئة باقرا ، وتدم الشام سنة خمس وسبعين وست مئة ، واستناب نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين الحصري وولده قاضي القضاة جلال الدين والقاضي شمس الدين المطي في سنة ست وتسعين . وولاه السلطان لاجين قضاء القضاة بالقاهرة عوضاً عن قاضي القضاة شمس الدين السروجي . ولما لبس الخلعة من عند السلطان ونزل الى القاهرة للحكم والسروجي في بيته بالمدرسة خرج يتلقاه الى سخن المدرسة ، فلما سلم عليه قال السروجي له : اشتهي من احسان مولانا ان يفضّل عليّ بالبيت الذي أنا فيه بهذه المدرسة فإن الاولاد الفوا به . وكان قاضي القضاة حسام الدين لا يعلم ان السروجي ساكن في المدرسة . فقال له : مولانا ! انت ساكن بهذه المدرسة ؟ فقال : نعم . فوقف مكانه وقال له : لك عليّ ان لا أدخلها لا حاكماً ولا مدرساً . ثم رجع منها وراح الى مدرسة اخرى غيرها فجلس بها وحكم . فكان السروجي يقول : ما رأيت مثل هذا الرجل ، كنت اتخى ان يترك لي بيتاً في مدرسته ترك لي البيت والمدرسة وخرج ولم يحكم في مكاني الذي كنت احكم فيه . فلما أقبل لاجين عاد الى دمشق في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين على عادته في القضاء والتدريس وغير ذلك ، فلما كانت سنة تسع وتسعين وجزت الفتنة العامة من التتار وهي وقمة قازان ملك التتار ، خرج قاضي القضاة حسام الدين المذكور (ص ١٣٥) للقاء العدو والغزو وشهد المصاف وُفقد في الوقمة ولا يُعرف خبره ، وقيل إن غلامه كان آخر عهده به انه قال له : اسقني . فسقاه ، ثم حمل في العدو وغاب عن الغلام . وكان ولده يتوقع

(١) انظر ترجمته في النعمي ، تنيه الطالب ١ : ١٤ ، نقلا عن الوافي للصفدي ، والبر للذهبي . وانظر اللكنوي ، الفوائد ص ٦٠

بجيشه وربما قال له بعض الفرنج في وقت إنه مأسور بقبرص ، وأنه طلب منه ذهباً كثيراً حتى يفتكته به ، والله أعلم بما كان من أمره رحمه الله تعالى .

★

- ٥ -

جلال الدين الرازي

ثم ولي القضاء بمده ولده قاضي القضاة جلال الدين أبو العباس أحمد (١) لما نقل والده الى مصر في سنة ست وتسعين . مولده في سنة احدى وخمسين وست مئة بأنكوريا من بلاد الروم ، وذكر عن نفسه إنه ولي القضاء بخرت برت (٢) وعمره سبعة عشر سنة ، ودرس بالحاتونية ، والفصاعين ، والعذراوية ، والمقدمية (٣) ، وناب عن والده بدمشق في سنة ست وتسعين وست مئة ، وفي سنة سبع وتسعين ولي القضاء بها استقلالاً لما انتقل ابوه الى القاهرة . وولي الریحانية (٤) في يوم الأربعاء الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وست مئة ، وحج ثلاث مرات : الأولى في سنة تسع وثمانين وست مئة وكان قاضي الركب ، والثانية في سنة سبع عشرة وسبع مئة ، والثالثة في سنة احدى وعشرين وسبع مئة . وبما يحكى عنه من المعجائب أنه تزوج بجنيئة وهو متوجه الى الشام وبقيت تعاوده مدة ، واختلّف في النقل عنه في وقاعها فقال لي بعض من سأله عن ذلك إنه قال نعم ، وبعضهم أنكروه . وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر رجب الفرد سنة خمس وأربعين وسبع مئة رحمه الله تعالى .

★

(١) ترجم له ابن حجر في الدرر ١ : ١١٧ ، وابن كثير في البداية ١٤ ، ٢١٤ ،

والكنوي في الفوائد ص ١٦

(٢) حصن في أقصى ديار بكر . معجم البلدان ٣ : ٤١٥

(٣) انظر هذه المدارس في تنبيه الطالب

ثم ولي القضاء بعد فقده قاضي القضاة حسام الدين الرازي المذكور شمس الدين الحريري في وقعة التتار قاضي القضاة شمس الدين محمد (١) بن عثمان بن أبي الحسن ابن عبد الوهاب الأنصاري المعروف بابن الحريري حافظ « الهداية » . مولده بدمشق في عاشر صفر سنة ثلاث وخمسين وست مئة ، وقرأ الفقه على الشيخ عماد الدين بن الشجاع ، وعلى الشيخ رشيد الدين البصري ، وتفقّه عليه جماعة منهم قاضي القضاة برهان الدين بن عبد الحق وأخوه الشيخ شهاب الدين والشيخ شمس الدين بن هاشم ، وشرح « الهداية » ، وعلّق فوائد فقهية ، وولي تدريس المدرسة الخاتونية البرانية في سنة ثمان وتسعين وست مئة ، وولي القضاء بدمشق في يوم الاثنين ثاني شهر رمضان سنة تسع وتسعين وست مئة ، واستتاب أفضى القضاة شمس الدين بن الز ، وذكر الدرس بالخاتونية ، ودرّس بالفرخشاهية (٢) أيضاً قديماً في سنة إحدى وثمانين وست مئة ، ودرّس بالظاهرية أخيراً عوضاً عن القاضي شمس الدين الملطي في ثاني عشر القعدة سنة سبع مئة ، ثم عزله قاضي القضاة جلال الدين ، وكانت هذه العزلة غير صحيحة فإنها لم تكن من السلطان وإنما كانت من الوزير والنائب . ولهذا أحكام جلال الدين لا تنفذ . ثم في يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة سنة إحدى وسبع مئة أعيد إلى القضاء بتقليد السلطان ، فصارت المدة التي لا تنفذ فيها أحكام جلال ستة أشهر وثمانية وعشرين يوماً . ودرّس بالمرشدية والصادرية (٣) . وفي ثامن شهر ربيع الأول سنة عشر وسبع مئة وصل البريد بطلبه إلى القاهرة حاكماً ، وتوجه يوم الاثنين العشرين من الشهر المذكور . وحكى

(١) ترجم له ابن كثير في البداية ١٤ : ١٤٢ ، وابن حجر في الدرر ٤ : ٣٩ :

واللكنوري في الفوائد ص ١٨٢

(٢) انظر نبيه الطالب ١ : ٥٦٣

(٣) انظر نبيه الطالب ١ : ٥٣٧ ، ولا يذكره النعمي في مدرسيها

من يوثق به انه امتنع عن ركوب البريد وركب بغلته . وتوفي في مصر
على القضاء في يوم السبت خامس جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين
وسبع مئة .

★

شمس الدين الأذري

شم ولي القضاء قاضي القضاة شمس الدين محمد (١) بن ابراهيم بن
داود بن حازم الأذري في سنة خمس وسبع مئة . مولده في سنة أربع
وأربعين وست مئة بأذرعَات ، وتفقه على الشيخ رشيد الدين البصري
وأخذ علم النحو (ص ١٣٦) عن بدر الدين بن مالك . ولما قدم من
أذرعَات كان سنه دون العشرين بقليل فقرأ القرآن بالجامع الأموي على
الشيخ يحيى بن المنيعي في مدة يسيرة فيما قيل دون ستة أشهر ، ثم
اشتغل بالفقه ، وتوجه إلى حلب ، ودرس بها بالحلاوية ، وأفتى ، ثم
انتقل إلى دمشق ودرس بالزنجيلية (٢) ، والشبلية البرانية (٣) ، والعلمية (٤) ،
وفي سنة خمس وسبع مئة ولي القضاء بدمشق ، وكانت ولايته سنة
كاملة ، واتفق أنه عزل ابن حبيب به وولي ، فلما كان في اثناء ولايته
ذكر الشرف بن بشار في درس الظاهرية عند ابن الحريري أنه رأى
البارحة كأن قائلاً يقول : ولاية الأذري عام . فضبط ذلك عليه ،
فمضت السنة ولم يُعزل . فلما كان بعد أيام وصل الخبر بعزله وتولية
الصدر علي ، فحُسب فكان يوم ولي الصدر علي بمصر تغليب السنة
من ولاية الأذري . وكان سبب عزله اقضى القضاة شمس الدين بن العز
فإنه كان له بيت بالمدرسة النورية ، وكان فيه حوائج وقماش لجوه ولورثته

(١) انظر ترجمته في ابن حجر ، الدرر ٣ : ٢٧٨ ، وابن كثير ، البداية ١٤ : ٦٨

(٢) تنبيه الطالب ١ : ٥٢٨

(٣) المصدر السابق ١ : ٥٣٤

(٤) المصدر السابق ١ : ٥٥٩

وهو مغلوب ، فجاء الأذري وفتح به بغير إذن أربابه . فقام شمس الدين المذكور الى قاضي القضاة تقي الدين سليمان الحنبلي وأثبت ذلك عنده فحكم بفسقه وانزاله ، وجيئز المكتوب الى القاهرة فهدم للسلطان فعزله وولّي الصدر علي . وتوفي في يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شهر رجب سنة اثني عشرة وسبع مئة بالقاهرة .

★

- ٨ -

ثم ولي قاضي القضاة صدر الدين علي (١) بن الشيخ صفي الدين أبي صدر الدين البصروي القاسم ابن محمد بن عثمان بن محمد البصروي . مولده سنة اثنتين وأربعين وست مئة بقلعة بصرى بالشام أيام الخوارزمية ، وتفقّه على والده ، وعلى قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن عطاء المتقدم ذكره ، وتفقّه عليه جماعة منهم العلامة نجم الدين القحفازي (٢) ، والشيخ صدر الدين سليمان البصروي ، والقاضي عماد الدين بن أبي العز ، والشيخ جمال الدين البسطامي ، والشيخ ناصر الدين بن [شيخ] الربوة ، والشيخ ناصر الدين عتال . درس بمدارس بصرى ، وبدمشق في الصادرية ، والمقدمية ، والخاتونية البرانية (٣) . ووصل من القاهرة يوم الجمعة التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وسبع مئة متولياً قاضي قضاة دمشق عوضاً عن الأذري . وولي قضاء العسكر في شعبان سنة تسع وسبع مئة . وشرح اول « الجامع الكبير » للصدر سليمان . وكان معروفاً بمعرفة الجامع الكبير وأنشد اقضى القضاة علاء الدين بن العز له

وعدونا أن نبيت بخيرٍ وسرورٍ ولعمة في الخراكي
صدقونا فيما به وعدونا في الخراكي بتنا ولكن بلاكي

(١) ترجم له في الشذرات ٦ : ٧٨

(٢) ص « القحفاري » وهو خطأ والصواب ما اثبتنا . انظر الذهبي ، المشتهر ص ٤٢٠ حاشية ٦

(٣) انظر التسمي ، تنبيه الطالب ١ : ٥٠٢ و ٥٣٧ و ٥٩٤

وكان سبب هذا النظم أنه بات ليلة برّوقٍ بمض التركان ، وكانت ليلة باردة فما آووم ولا أكرموم . فلما كان الصبح وجدوا من البرد ألماً شديداً ، فعمل هذين البيتين ارتجالاً . واستتاب في الحكم للقاضي شمس الدين بن العز ، ثم لولده عماد الدين . توفي بستانه بسطرا (١) ظاهر دمشق يوم الاربعاء بعد العصر ثالث شعبان سنة سبع وعشرين وسبع مئة وصلي عليه بكرة نهار الخميس بسوق الخيل ، ودُفن بسفح جبل قاسيون بالقرب من المعظمية (٢) رحمه الله تعالى .

*

ثم ولي القضاء بعده قاضي القضاة عماد الدين أبو الحسن علي (٣) ابن الشيخ محيي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الواحد بن عبد المزم بن عبد الصمد الطرسوسي الحنفي . ميلاده يوم السبت ثاني (ص ١٣٧) شهر رجب سنة تسع وستين وست مئة بمنية ابن خصيب (٤) بالصعيد الأعلى بديار مصر ، وتفقه بدمشق على قاضي القضاة شمس الدين بن الحريري وعلي الشيخ سراج الدين احمد الرومي ، وعلي الشيخ ابي العلاء محمود البخاري . وقرأ الخلاف على الصاحب محيي الدين بن النحاس ، ودرس أولاً بجامعة قلعة دمشق يوم الخميس خامس عشرين جمادى الأولى سنة عشرين وسبع مئة . وفي صفر سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة باشر نيابة الحكم عن القاضي صدر الدين المذكور ، وولي القضاء استقلالاً بمد عقب وفاته ، وباشر في النصف من رمضان سنة سبع وعشرين وسبع مئة .

(١) انظر موضع سطر في مخطوط الصالحية لدهمان

(٢) انظر تنبيه الطالب للتبعية ١ : ٥٧٩

(٣) ترجم له ابن حجر الدرر ٣ : ١٨ ؛ واللكنوي في الفوائد ص ١١٧

(٤) انظر معجم البلدان ٨ : ١٨٨ ، وفيه أنها بالصعيد الأدنى

ودرس بالنورية ، والمقدمية ، والريحانية ، والقيافية (١) ، وكان يتقن
 الفقه ، والفرائض ، ويحفظ القرآن العظيم حفظاً لم يُرَ في وقته من يحفظ
 مثله ولا أسرع من تلاوته من غير إخلال بشيء منه ، وصلّى به بكامله
 في سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة وسنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة في التراويح في
 ثلاث ساعات ونصف على اصطلاح الحنفية من التهليل على رأس الأربع . وكان
 أدب الفقهاء في زمانه وأجودهم باطناً ليس بجسده من الخبث ولا من الهراء شيء ،
 شأنه دائماً التلاوة . حجّ مرتين : مرة قديماً في سنة سبع أو حولها ،
 ومرة في سنة تسع وثلاثين وسبع مئة . وكانت الوقفة الجمعة .

ومما انشده ارتجالاً في مجلس واحد في مدح المزة :

| | |
|----------------------------------|---------------------------------|
| أهواك يا مزة الفيحاء أهواك | أهوى هواك وماك البارد الزاكي |
| قد طفت في البر والبحر المديد فلم | أرى (٢) جمالاً وحسناً مثل مفناك |
| نباتك الطيب والأزهار راجعها | ولم أذق قط طعماً مثل مجناك |
| أهارها كرحيق السلسبيل جرى | بين الرياض ، ونشر المسك ريتك |
| فالحمد لله مولانا وسيدينا | إذ خصنا وجباناً طيب مسكننا |
| ثم الصلاة على المختار من مضر | خير البرية من عرب وأترك |

وله أيضاً وقد قيل إن الشيخ تاج الدين الفركاح كان يوماً جالساً
 بين أصحابه ، فقال

النار تشمل [من] أسفل والعرف من فوق

فقيل له : يا سيدي اعمل لهذا صدراً ، فلم يتهياً له في ذلك الوقت
 عمل شيء فعمل القاضي عماد الدين في الحال صدراً لذلك فقال :

| | |
|------------------|-----------------|
| هجرانكم قد قتلني | منذ براني الشوق |
| وساقتني سوء حظي | نحو حتمي سوق |

(١) انظر هذه المدارس في التبعي ، تنبيه ١ : ٦٠٦ و ٥٩٤ و ٥٢٢ و ٥٧٢

(٢) كذا

يا ليت شعري ترى ما عندكم من ذوق

النار تشعل من اسفل والعرف من فوق

ونزل عن القضاء في ذي الحجة سنة ست وأربعين وسبع مئة ، وتزهّد في الدنيا وانقطع في منزله بالزرة على تلاوة وعبادة الى أن توفي يوم الاثنين سلخ ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وسبع مئة بمنزله بالزرة ، وصلي عليه في بقية ذلك اليوم ، ودفن بالزرة بتربة الشيخ الصالح علاء الدين الصوابي رحمة الله عليه .

وقال الحسيني في ذيله في سنة ثمان وأربعين وسبع مئة : والامام العلامة قاضي القضاة عماد الدين أبو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد ابن عبد المنعم الطرسوسي الحنفي . حدث عن ابن البخاري وغيره ، وولي قضاء الحنفية بدمشق في سنة سبع وعشرين بعد القاضي صدر الدين البصري ، فشكرت سيرته وأحكامه . وكان رجلاً جليلاً مهيباً منوراً كثير التلاوة متعبداً ، توفي في ذي الحجة منها وولي بعده ابنه القاضي نجم الدين ابراهيم .

★

نجم الدين الطرسوسي
وابنه نجم الدين الطرسوسي المذكور هو العلامة قاضي القضاة الحنفية نجم الدين ابراهيم (١) ابن قاضي القضاة عماد الدين علي بن الطرسوسي الحنفي . مولده بالزرة في ثاني المحرم سنة عشرين (ص ١٢٨) وسبع مئة ، وتفقه بوالده وغيره ، وبرع في الأصول والفقه ، ودرّس وأفتى وناظر وأفاد مع الديانة والصيانة والتعقّف والمهابة . ناب في الحكم عن والده ، ثم ولي استقلالاً بعده . وحدث عن ابن الشيرازي وغيره ، وصنّف عدة مجلدات ، وله نظم حسن ، ومذاكرات مفيدة ، وفهم وسياسة ، وتودّد وملق حسن . توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين وسبع مئة .

★

(١) انظر ترجمته في ابن حجر ، الدرر ، ١ : ٢٣ ؛ اللكنوي الفوائد ص ١٠

وولي بعده نائبه القاضي شرف الدين احمد (١) بن الحسين الكفري . شرف الدين الكفري قال الحسيني في ذيله في سنة تسم وخمسين وسبع مئة : وفي العشر الاخير من شعبان 'صرف قاضي القضاة شرف الدين الكفري الحنفي ، وقاضي القضاة جمال الدين المسلاطي المالكي ، عن القضاة بدمشق وولي قضاء الشافعية قاضي القضاة بهاء الدين ابو البقاء بن السبكي ، وقضاء الحنفية قاضي القضاة جمال الدين محمود بن السراج ، فحكما نحواً من ثلاثين يوماً ثم 'صرفاً في أول شوال ، وأعيد قاضي القضاة تاج الدين ابن السبكي وقاضي القضاة شرف الدين الكفري ، وخلع عليها يوم الاثنين خامس شوال .

وفي يوم الاربعاء ثاني رمضان قدم شيخنا قاضي القضاة شرف الدين احمد بن الحسين العراقي من القاهرة على قضاء المالكية بدمشق عوضاً عن القاضي جمال الدين المسلاطي ، ثم من الغد قدم القاضي امين الدين ابن عبد الحق على حاسبة دمشق عوضاً عن علاء الدين الانصاري . وكانت هذه التنقلات بأسرها صادرة عن رأى صرغتمش . انتهى

وقاضي القضاة شرف الدين الكفري المذكور هو القاضي شرف الدين ابو العباس احمد ابن شيخ الاقراء شهاب الدين الحسين بن سليمان بن فزارة الكنتري - بفتح الكاف وسكون الفاء وبمده [راء] الدمشقي الحنفي ورأيت في الدرر الكامنة في اعيان المئة اثنامنة ، لابن حجر (٢) أن فزارة والده اسمه بدر . ثم قال فيها : اجاز لشهاب الدين الكفري النقي الواسطي ، وابن القواس ، وابن عساكر ، وابن ابي عصرون ، والفاروئي ، والغسولي ، وغيرهم ، وتفقه ودرس وأفتى وناظر . توفي

(١) انظر ترجمته في الدرر ١ : ١٢٥

(٢) الدرر ١ : ١٢٥ ، والنص ها مختلف ١٤ في الدرر المطبوع ، فليس في الدرر انه توفي سنة اربع واربعين وسبع مئة .

سنة أربع وأربعين وسبع مئة ، وُدْفِن بِمَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ . رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى . اِنْتَهَى

قُلْتُ : اِنَّمَا تُوُفِّي سَنَةً سِتِّ وَسَبْعِينَ وَسَبْعَ مِئَةٍ . وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ
كِسْعِينَ أَوْ أَحَدَى وَكِسْعِينَ . وَتَيْدَهُ الْبِرْزَالِي فِيهَا ، وَقَالَ : نَابَ فِي الْحَكْمِ
مُدَّةً وَاشْتغَلَ وَتَقَدَّمَ عَلَى الْحَكْمِ مُدَّةً أُخْرَى أُولَاهَا سَنَةُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ ،
ثُمَّ تَرَكَ الْقَضَاءَ وَنَزَلَ عَنْهُ لَوْلَاهُ يَوْسُفُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى
الْإِفَادَةِ وَالْإِقْرَاءِ لِلرَّوَابِيَةِ . اِنْتَهَى

★

جمال الدين السراج

وقاضي القضاة جمال الدين بن السراج المذكور هو قاضي القضاة
بدمشق محمود (١) بن احمد بن مسعود القونوي الدمشقي . عُرفَ بِجَمَالِ
الدين بن السراج . درّس بِالرَّيْحَانِيَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسَبْعَ مِئَةٍ .
وَاخْتَصَرَ «شرح الهداية» لاسفناقي فِي مَجْلَدٍ . وَلَهُ «المنتهى فِي شرح المنغني» ،
وَ«القلائد شرح العقائد» ، وَ«التفريد مختصر تجريد القدوري» ،
وَ«الزبدة شرح العمدة» ، وَ«تهذيب احكام القرآن» ، وَ«مختصر
مسند أبي حنيفة» ، وَ«شرح» ، وَ«الفتاوى» ، وَ«شرح
الآثار» ، وَ«مقدمة فِي رفع اليدين فِي الصلاة» وَ«منتخب وقفي
هلال والخصاف» .

مات بدمشق فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسَبْعَ مِئَةٍ (٢) .

★

(١) ترجم له الدرر ٤ : ٣٢٢ والسراج ، بكسر المهملة وتخفيف الراء ؛ وفي

الفوائد ص ٢٠٧ ؛ وفي الجواهر ٢ : ١٥٦

(٢) فِي الدرر ان وفاز . سنة سبعين وسبع مئة ؛ وفي الفوائد « سنة سبع

وسبعين . . . قال : وأرخ الفارسي وفاته سنة احدى وثمانين وسبع مئة »

وقال الحسيني في ذيله في سنة ثلاث وستين وسبع مئة : وفي تاسع جمال الدين الكفري
جمادى الاولى ولي قاضي القضاة جمال الدين أبو الحسن يوسف (١) بن
شيخنا قاضي القضاة شرف الدين احمد بن الحسين الكفري قضاء الحنفية
عوضاً عن والده واستتاب القاضي بدر الدين الجواشيني ، والقاضي شمس
الدين منصور . انتهى

وقاضي القضاة جمال الدين الكفري المذكور هو يوسف بن أحمد
ابن الحسين بن سليمان بن فزارة الحنفي ، جمال الدين بن الكفري .
اشتغل بالعلم ، وسمع من ابن الشحنة (ص ١٣٩) وزينب ومحمد ابني
الجباز ، ودرس وأفتى ، وولي قضاء دمشق . ذكره الذهبي في « المعجم
المختص » ، وأثنى عليه ابن رافع . وذكره ابن حجر في « الدرر » ،
له ، وتبعه ابن المبرّد في « مختصرها » . توفي سنة ست وستين وسبع
مئة عن نحو سبعين سنة رحمه الله تعالى .

★

ابن أبي النضر ثم ولي قضاء الشام محمد (٢) بن علي بن محمد بن محمد بن أبي العز
الصالح الحنفي ، صدر الدين . اشتغل قديماً وتمهر ، ودرس وأفتى
وخطب بحسبان مدة ، ثم ولي قضاء دمشق في المحرم سنة تسع
وستين (٣) . ثم ولي قضاء مصر بمدابن عمه فأقام شهراً ثم استعفى ، ورجع
الى دمشق على وظائفه . ثم بدر منه هفوة اعتلّ بسببها ، ثم مات في
ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة .

★

(١) ترجم له في الدرر ٤ : ٤٤٦

(٢) انظر ابن العماد ، شذرات ٦ : ٣٢٦

(٣) كذا ، وفي الشذرات « تسع وسبعين »

وابن عمه المذكور هو احمد (١) بن اسماعيل بن محمد بن ابي العز ،
القاضي نجم الدين بن الكشك . ولي الحكم بالقاهرة عوضاً عن ابن التركاني ،
ثم عُزل بآمر محمد صدر الدين المتقدم . ثم ولي الحكم بدمشق سنة
سبع وسبعين وسبع مئة ، ثم عُزل ، ثم أُعيد ، ثم قُتِل بالصالحية بيد
شخص مجنونٍ في مسهل ذي الحجة سنة احدى (٢) وتسعين وسبع مئة .

★

وقال ابن حجر في « انباء الغمر » حوادث سنة تسعين وسبع مئة ،
وفيها أُعيد تقي الدين الكفري (٣) عوضاً عن نجم الدين بن الكشك . انتهى

★

وقال في حوادث سنة ثمان مئة : وفيها استقر شيخ الحنفية محبي
الدين بن نجم الدين ابن الكشك (٤) في قضاء الحنفية عوضاً عن
تقي الدين الكفري . انتهى

وقال في حوادث سنة ثلاث وثمان مئة : وفي آخر محرمه عُصِرَ
تقي الدين الكفري عن قضاء الحنفية بدمشق ، وأُعيد بدر الدين
القدسي . انتهى

★

وقال في أعيانها : محمد (٥) بن محمد بن مقلد القدسي ثم اللدمني الحنفي
بدر الدين . وُلد سنة أربع وأربعين وسبع مئة ، وبرع في الفقه والعربية
والمعقول ، ودرّس وأفتى وناب في الحكم . وولي القضاء استقلالاً نحو

(١) انظر الدرر ١ : ١٠٧ والشذرات ٦ : ٣٥٧

(٢) كذا ، وفي الدرر والشذرات : « سنة تسع وتسعين » ، وهو الصواب

(٣) انظر الضوء ٥ : ٧٣ ، وستأتي ترجمته

(٤) انظر الضوء ١٠ : ١٣٧ ؛ وابن العماد ، شذرات ٧ : ٨٠

(٥) انظر الضوء ١٠ : ٢٢

سنة ، ثم عُزل ولم يُحمد مباشرة ، ثم سار الى القاهرة فسعى في العود
فوصل الى الرملة فأت في ربيع الأول سنة ثلاث وثمان مئة . انتهى
وقال في أعيانها أيضاً : عبد الله بن يوسف بن احمد بن الحسين بن
سليمان بن فزارة بن بدر الحنفي ، تقي الدين المعروف بابن الكفري .
قاضي الحنفية وابن قاضيه بدمشق . ولد سنة ست وأربعين ، واشتغل
وتمهر وتنبه ، وسمع على اصحاب ابن عبد الدايم ، واسماعيل بن
أبي اليسر ، وأحضر على السلاوي في الثالثة ، وعلى ابن الخباز في الخامسة ،
وحضر في العربية عند العنابي ، وفي الأصول عند البها . المصري ، وفي
المقول عند القطب النحاشي . وولي قضاء العسكر مدة ، ثم ناب في
الحكم ، ثم استقل سنة خمس وثمانين . وكان يُذكر بأيام الناس ويحفظ
أخبارهم . سمى عليه يسيراً فيما احسب ، واجاز لي . وحدث ودرس
في حياة أبيه ، وخطب ، وخرّج له انس بن علي أربعين حديثاً . ولم
يكن يُحمد في حكمه مع سياسة كانت عنده ومداراة . وجمع بين الخبرة
بالاحكام والحكمة . مات وله تسع وخمسون سنة في ذي الحجة سنة
ثلاث وثمان مئة ، بعد ان أُوذي في المحنة ، وسكن في بعض المدارس . انتهى

★

- ١٩ -
وقال في سنة خمس وثمان مئة : وفي الحرم منها استقر زين الدين
الكفري (١) في قضاء الحنفية بدمشق . انتهى

★

- ٢٠ -
وقال فيها : وفي شوال عُزل زين الدين الكفري من قضاء الحنفية
بدمشق واستقر عوضه جمال الدين (٢) بن القطب .

ترجمة الكفري
تقي الدين

(١) انظر الضوء اللامع ٤ : ١٥٩ ، وستأتي ترجمته
(٢) انظر الضوء اللامع ١٠ : ٣٣٤ ، وستأتي ترجمته

قال ابن حجّبي : وكان أحسن سيرة من الكفيري وإن اشتركا في
الجهل . انتهى

وقال سنة ست وثمان مئة : وفي ربيع الأول أعيد زين الدين
الكفري الى قضاء الحنفية بدمشق عوضاً عن ابن القطب ، ثم عُزل في
ربيع الأول بمحبي الدين بن العز ، ولم يباشر ، فباشر ابن القطب ، ثم
عُزل بابن الكفري في رمضان ، ثم أعيد ابن القطب في ذي القعدة . انتهى
وقال في سنة ثمان وثمان مئة : وفي شعبان استقرّ جمال الدين بن
القطب في (ص ١٤٠) قضاء الحنفية بدمشق . انتهى

وقال في أعيانها . محمد (١) بن احمد بن اسماعيل بن العز الحنفي ، القاضي
محبي ادين ابن نجم الدين بن عماد الدين بن الكشك . اشتغل قليلاً ،
وناب عن أبيه ، واشتغل بالقضاء وقتاً ، ولما كانت فتنة تمر دخل معهم
في المنكرات ، وولي القضاء من قبلهم ، ولقب قاضي المملكة ، واستخلف
بقية القضاة من تحت يده ، وخطب بالجامع ، ودخل في المظالم ، وبالغ
في ذلك فكرهه الناس ومقتوه ، ثم اطلع تمر على انه خانه فصادره وعاقبه
وأسره الى ان وصل تبريز فهرب ، ودخل القاهرة فكُتِب توقيعه بقضاء
الشام فلم (٢) نأبها شيخ ، واستمر خاملاً الى ان توفي في ذي الحجة عن
أخ وأولاد انجبتهم رئيس الشام شهاب الدين . انتهى

ترجمة محبي الدين
ابن الكشك

★

وقال في سنة تسع وثمان مئة : وفي جمادي الاولى استقرّ صدر الدين
صدر الدين الآدي (٣) في قضاء الحنفية بدمشق عوضاً عن ابن الكفري . انتهى

★

(١) كذا ، واسمه في المصادر : محمود ، وهو الصواب

(٢) يبدو ان هنا كلمة سقطت من ابن طولون نفسه . وفي الضوء « فلم يمضه نأبها ... »

(٣) انظر الضوء اللامع ، ٦ : ٨ ؛ وستأتي ترجمته

وقال في أعيانها : عبد الرحمن (١) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الخشاب الحنفي . اشتغل بالعلم بالشام ، ثم قدم القاهرة وناب في الحكم عن ابن المديم ، ثم ولي قضاء الشام في سنة تسع وثمان مئة ، فوصل مع العسكر ، فباشر يومين ، ثم سعى عليه ابن الكفري فأعيد ، ثم ماتاً جميعاً في شهر [ورود العسكر] ، وبينها في الوفاة يوم واحد (٢) ومات هذا ولم يبلغ الثلاثين ، ولم يكن ماهراً في العلم ، رأيتُه بالقاهرة . انتهى

ترجمة زين الدين الكفري

وقال في أعيانها ايضاً : عبد الرحمن بن يوسف الكفري الحنفي زين الدين . ولد سنة احدى وخمسين ، وحضر على ابن الخباز في سنة أربع وخمسين ، وأسمه ابوه ، وممته منه في الرحلة ، وولى القضاء غير مرة بعد الفتنة ، ولم يكن محمود السيرة ، وكان يتجر بالكتب ، ويحرف اسماءها مع وفور الجهل بالفقه وغيره . مات يوم الأحد ثالث ربيع الآخر . انتهى

وقال في سنة عشر وثمان مئة : ثم عُزل ابن القطب من قضاء الحنفية ، والواقع أن القضاء باسم صدر الدين الآدمي . انتهى

★

- ٢٣ -
شمس الدين التباني

وقال في سنة احدى عشر وثمان مئة : وفيها قرّر الشيخ شمس الدين (٣) التباني في قضاء الشام للحنفية . انتهى

★

- ٢٤ -
شهاب الدين ابن الكشك

وقال في سنة اثنتي عشرة وثمان مئة : وفي صفر صرف ابن القطب من قضاء الحنفية وقرّر شهاب الدين (٤) ابن الكشك . انتهى

(١) ترجم له في الضوء ٤ : ٨٨

(٢) ص « وماتاً جميعاً في شهر وبينها في الوفاة شهر واحد » والنصح من الضوء ومن الانباء لابن حجر

(٣) انظر الضوء ٧ : ٢١٣ و ٧ : ٢٤٤ ، وستأتي ترجمته

(٤) الضوء ٢ : ٢٢٠ ، وستأتي ترجمته

وقال فيها : وفي ربيع الأول أُعيد صدر الدين ابن الأديمي الى القضاء قبل خروج الناصر من دمشق . انتهى
وقال في سنة ثلاث عشرة وثمان مئة : وفي سابع عشرين رمضان استقرّ شهاب الدين ابن الكشك في قضاء الحنفية بدمشق . انتهى

وقال في أعيان سنة اربع عشرة وثمان مئة : يوسف بن محمد بن النحاس ، جمال الدين المعروف بابن القطب الحنفي . كان يجلس في الشهود ثم ولي الحسبة مدّة ، ثم ناب في الحكم ، ثم سعى في القضاء بمد فتنة اللذك فوليه مراراً وكان غريباً عن العلم ، وبأثر مباشرة غير محمودّة ، مات في المحرم ولم يكمل السبعين . انتهى

ترجمة ابن القطب

وقال في سنة خمس عشرة وثمان مئة : استهلّت والناصر قد رحل في آثار الأمراء الذين تأمروا عليه ، فدخل دمشق ووقع في أول يوم منها تقرير ابن الكشك في قضاء الحنفية . وكان عماد الدين بن الفصاح قاضي الحنفية بحماة ، قد جرت له مع يشبك بن ازدمر كائنة قبيحة ، فخرج من حماة الى دمشق ، فبذل لنوروز نائب الشام مالاً ، فولاه قضاءها ، ثم عُزل . فتوجّه الى مصر . فقررّه طوغان وهو بغزة في قضاء الشام فوصل الى دمشق فلم يتمكن من المباشرة لدخول الشريف ابن بنت عطاء بتوقيع قضاء الحنفية بدمشق . فباشر ، ثم دخل الناصر دمشق فأعاد ابن الكشك ، فولى قضاء دمشق ثلاثة أنفس في عشرة أيام . انتهى
وقال في سنة عشر وثمان مئة : وفي ذي الحجة قرّر شمس الدين التبتاني في قضاء الحنفية بدمشق ، وأنفق على كلّ مملوك سلطاني مئة ناصري . انتهى

وقال في أعيانها : علي بن محمد بن محمد الدمشقي ، صدر الدين بن

ترجمة الصدر الأديمي

أمين الدين الآدمي الحنفي . وُلد سنة سبعين ، واشتغل بالأدب ، ونظر في الفقه ، وكتب الخط الحسن ، وناب في الحكم ، وولي كتابة السر ونظر الجيش بدمشق ، واستقل بالقضاء بدمشق ثم بالقاهرة ، ونجم له القضاء ، والحسبة في دولة المؤيد ، وقد أصيب مرارا . ولما دخل القاهرة كان فقيرا . ولما سأت خلف من المال جملة كثيرة . وكان لا يتعمق . مات في رمضان بعامة الصرع القولنجي ، وربما مات ابوه به .
ومن شعره

يا متهمي بالصبر كن منجدي ولا تطل راضي فإني عليل
انت خليلي فبحق الهوى كن راحما لشجونني يا خليل
وقال الأُسدي في سنة سبع (ص ١٤١) عشرة وثمان مئة : وفي صفر قدم المؤيد الى قتال نوروز .

وفي يوم الأربعاء خامس عشره سلمنا على قاضي القضاة نجم الدين ابن حجّبي وقد استقر في قضاء القضاة والخطابة والمشيخة وما يتبع ذلك وعلى القاضي شمس الدين التبانّي وقد استقر في قضاء الحنفية . انتهى
ثم قال في ثاني ربيع الأول منها : وفي هذا اليوم اصطالح القاضي شمس الدين التبانّي والقاضي المنفصل شهاب الدين بن الكشك ، ونزل ابن التبانّي عن الوظائف التي كان أخذها من القاضي شهاب الدين المذكور وأخذ منه شيئا على ما بلغني . انتهى

ترجمة الامين
التبنا

ثم قال في رمضان سنة ثمان عشرة وثمان مئة : وعن (١) توفي فيه قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ العالم جلال الدين الحنفي الشهير بابن التبانّي . كان فاضلا له مشاركة في العلوم ، ويعرف بالزكي جيدا ، وعنده كرم وحشمة . وكان بينه وبين السلطان ، يعني المؤيد شيخ ، من مصر صجة قديمة ، فقيل إن السلطان قرأ على والده وقيل غير ذلك . فقدم عليه أيام نيابته بدمشق سنة احدى عشرة فأكرمه

(١) انظر هذه الترجمة نفسها في التبعي ، تبيينه ١ : ٦٢٥

وعظّمه ، وولاه نظر الجامع وغيره . ولم تكن سيرته إذ ذاك بمحمودة . ثم إنه في سنة ثلاث عشرة جيء به وبأخيه من حلب في الترسيم الى الناصر الى دمشق ، فأهانها وحبسها في القلعة بسبب صحبتها للشيخ ، وصودر شمس الدين وباع ثيابه وسأل الناس بالأوراق ، وعاد هو وأخوه الى مصر . فلما تسلطن المؤيد قدمها على العادة . فلما خرج السلطان من مصر في أول سنة سبع عشرة الى دمشق الى قتال نوروز خرج معه ، فولاه قضاء الحنفية بدمشق ، فجاء وبأشر مباشرة لا بأس بها بالنسبة الى العفة عن أموال الناس . وكان قد فوض الحكم الى نوابه ، وهو قليل الحكم جداً ، لا يدخل الى مدرسة الحكم ابداً وإنما نوابه يسدون وله وجهة وحرمة ، وولي بعض تداريس القضاة^(١) وغيرها . وجلس مدة يسيرة في الجامع يشغل ، ولما وقعت فتنة قانباي^(٢) دخل الى القلعة ودبر أمرها وكان غائب الامور اليه . فلما وقع الحريق من القلعة أنكر الناس ذلك عليه ، وقيل إن ذلك برأيه وإن لم يُرَ به فلو شاء لا أنكره ولكن بلغني أنه حلف أن ذلك لم يكن برأيه ولا بعلمه . وكان في ظنه وظن الناس أنه قد نال بما فعل عند السلطان مرتبة لا يوصل اليها ، فلم يظهر من السلطان احتفال بما فعلوه بل ربما ذم على ما وقع من الحريق . ولما توجه السلطان الى حلب في أول رمضان توجه اليه ، فأراد السلطان أن يرسله الى قرمان في رسالة ، فسأله الإقالة من ذلك ، فغضب عليه وأمره بالرجوع الى دمشق ، فرجع فمرض في الطريق . قيل إنه أطم في حماة لوزينجاً مسموماً^(٣) ، ووصل الى دمشق مريضاً يوم

(١) انظر تبيين الطالب ١ : ٦٥

(٢) من « قانبيه » . وهو قانباي الصغير ، نائب دمشق ، قتل سنة ٨١٨ . انظر الضوء

(٣) من « لوزينج »

السبت عشرينه . وتوفي عند الصبح يوم الاثنين تاسع عشره جوار مدرسة بلبان (١) ، وحضر جنازته خلق من الفقهاء والترك وغيرهم ، وصلي عليه بمسجد القصب ، وأم عليه الشيخ محمد بن قديدار ، ثم صلي عليه ثالثاً ثانياً بجامع يلبغا وحضر الصلاة هناك ملك الأمراء ، ثم صلي عليه ثالثاً باب الجابية ، وُدفن بمقبره باب الصغير على يسار الذهاب الى مسجد الذبان مقابل تربة الجيبغا (٢) على حافة الطريق . وتوفي في عشر الحسين ظناً ، وترك عليه ديوناً كثيرة وترك يسيرة لا تفي بما عليه . وكان لباسه ولفته تشبه [أهل] الدواوين لا القضاة رحمه الله . انتهى
واما اخوه واسمه شرف الدين يعقوب (٣) الحنفي فإنه ولد تقريباً سنة ستين ، ووهب في العربية ، وأحب الحديث ، وشرح في شرح المشرق ، وولي تدريس الجامع ، والخطابة ، والإمامة بمدرسة الجاي (٤) ، ومشيختي تربة قجا وقوصون ، ثم نظر القدس ، ثم مشيخة الشيخونية ، ونظر الكسوة ، وبيت المال ، وتوفي فجأة سنة ثمان وعشرين وثمان مئة .
ثم قال الأُسدي في شوال منها : وفي يوم الاثنين سابعه لبس القاضي شهاب الدين بن العز الحنفي المعروف بابن الكشك خلعاً نظر الجيش بدمشق عوضاً عن صدر (ص ١٤٢) الدين بن المعجمي ، الى أن قال : ثم ورد مرسوم له بأن يُباشر القضاء عن ابن التبتاني ، وجمع بينه وبين نظر الجيش كما فعل القاضي جمال الدين بن المعجمي بمصر أيام الظاهر برقوق . وأما بدمشق فلم يتفق ذلك . انتهى
ثم قال في ذي القعدة منها : وفي يوم الخميس ثانيه وصل الى دمشق

عودة الشهاب
ابن الكشك

(١) لا يذكر النعمي مدرسة بلبان . انظر تعليق ناشر تنبيه الطالب ١ : ٢٢٦

(٢) ص « الحيفا » وهو تصريف والصواب ما أثبتنا

(٣) ترجم له في تنبيه الطالب ١ : ٥٦٧

(٤) ص « الجاي » ، والصواب ما أثبتنا . انظر خطط القرظي ٢ : ٣٩٩

يعني من السلطان ، وهو بجلب ، توقيع القاضي شهاب الدين بن العز
بوظيفة قضاء الحنفية عوضاً عن تقدم بدمشق . وخلق عليه ، وقرى ،
توقيمه بالجامع ، وهو مؤرخ بخامس عشري شوال . انتهى

*

ثم قال في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وثمان مئة : وفي يوم
الاثنين خامس عشره آخر النهار وصل الخبر بمزل القاضي الحنفي ، هو
ابن العز المذكور ، بالقاضي شمس الدين الصفدي قاضي طرابلس (١) بعد
ما كتب خطه بألفي دينار وبمزل السيد ابن نقيب الأشراف من نظر
الجيش بالقاضي جمال الدين بن الصفي . وقيل إنه خلع عليه بذلك يوم الخميس
رابع الشهر . انتهى

وكان ابن العز المذكور المعروف بابن الكشك قد زوج ولده بنت
السيد المذكور وانفقا على القاضي نجم الدين بن حجتي ، وحصل لهما
بسببه شر كثير ، وغرماً مالياً كثيراً نحو عشرين ألف دينار على ما بلغنا
مع كثرة الظنون فيها كما قيل . والله اعلم .

ثم قال في رجب منها : وفي سحر ليلة الثلاثاء سابعه وصل قاضي
القضاة شمس الدين الصفدي على غفلة من طرابلس ، وجاء الى دار
السعادة فسلم على النائب ، ثم ذهب ومعه الدوادار الكبير وكتب السر
والحاجب الثاني وجماعة من الأمراء الى منزله ، ونزل عند أخيه بمخرج
دحداح ، وقد استقر ولده شهاب الدين أحمد ، وهو شاب صغير السن ،
في قضاء طرابلس . وأخبر بأن له في طرابلس ثلاثين سنة الا شهرأ
وأياما ، وكان مشكور السيرة بها ، مشهور الاسم ، مقصود الطلبة .

وفي يوم الخميس تاسعه لبس من الاصطبل ومعه القاضي المالكي ،
وكتب السر ، والحجّاب الصغار ، ودوادار السلطان ، وجاء الى الجامع

(١) انظر الضوء اللامع ٨ : ١٩٩ ، وستأتي ترجمته

و"قرى" تقليدُهُ ، قرأه عماد الدين السرميني نائب كاتب السر ، وليس فيه شيء من الوظائف بل فيه : « ويستقرُّ في الوظائف التي تتعلق بالقضاء » ، وتاريخ توقيعه مستهلَّ الشهر . واستتاب السيد ركن الدين فقط ، ويومئذ وصل الخبر أن كاتب السر بدر الدين ابن مُزهر توفي ، وأن ولده جلال الدين استقرُّ في كتابة سر مصر عوضاً عن والده ، بمئة ألف دينار . وهو صبيُّ عمره نحو خمس عشرة سنة . انتهى

ثم قال في ذي القعدة منها : وفي ثامنهُ عُقد مجلس للقاضيين : المتصل والمنفصل ، بسبب حاجب الحجاب . وسبب ذلك أن السلطان كان رسم أن تكون الوظائف كلها وظائف القضاء وغيرها ، بينها نصفين . نصف للقاضي المتصل ونصف المنفصل وولده . فسمى القاضي في إحضار مرسوم بأن ينظر في مستندات مولانا القاضي شهاب الدين بن العز ، ويحجر ، وأنه ما مُنع من تحريرها في مصر ، إلا أنه لا يمكن ذلك هناك فيعمل بينها بالحق من غير حيفٍ أو ميل من إحدى الجهتين على الأخرى ، وإن وقع حيفٌ أو ميل من أحدٍ من القضاة فتحمل القضاة الثلاثة إلى مصر ، وأن الأمير محمد بن منجك يحضر الصلح . فحضر عند الحاجب القضاة ونوابهم وجماعة من العلماء ، ووقع كلام ، وانتشر ، ثم اصطالحوا على أن القاضي شمس الدين بن العز ينزل للقاضي شمس الدين الصفدي عن تدريس القضاة ونظرها ، وتدریس الصادبة ونظرها . ففعل ذلك . واستقرُّ باسم ابن القاضي تدریس الخاتونية والمرشدية ونظرهما (١) وخطابة جامع تنكز ، وييد والده (ص ١٤٣) نظر الجمالية (٢) ،

(١) ص « نظرم »

(٢) انظر تنبيه الطالب ١ : ٤٨٨ ، ولا يذكر العيمي شيئاً عن هذه المدرسة .

ونظر الحافظية (١) ، ونصف نظر الماردانية (٢) . وانفصل الأمر . انتهى
ثم قال في رمضان سنة أربع وثلاثين وثمان مئة : وفي يوم الأربعاء
حادي عشره وصل الخبر الى دمشق بعزل القاضي شمس الدين الصفدي
الحنفي ، ورسم بعوده الى قضاء طرابلس عوضاً عن ولده . ولبس قاضي
القضاة شهاب الدين بن المز يوم الأحد رابع عشره ، وقرىء توقيعه
بالجامع ، وفي التوقيع أنه يستقر هو وولده فيما كان بيدها من الوظائف
ومن جعلتها الخاتونية والصادرية . وكان القاضي شمس الدين الصفدي قد
أخذها بزول ابن قاضي القضاة له في ذلك المجلس الذي عقده بيت الحاجب
في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين . واستمر بنبابة السيد ركن الدين
واستتاب بقية نوابه . انتهى

ثم قال في المحرم سنة سبع وثلاثين : وفي يوم الجمعة خامس عشره
انتقل كتاب القاضي الحنفي من المدرسة النورية الى دار الحديث النورية . وكان
القاضي شمس الدين الصفدي لما عرض عليه القاضي شهاب الدين بن المز النورية
والصادرية اعتل الصفدي بأن نواب القاضي والشهود والرسد بالنورية
فكيف ندخل اليها ؟ فقال له القاضي الحنفي : إنا ننتقل منها .
ثم القاضي الصفدي لحق السلطان وأخذ مرسوماً بالوظيفتين . كتب
مع القاضي زين الدين عبد الباسط الى الحنفي أن يفي له بما شرطه ،
فلم يسمه الا الانتقال منها . وحصل له بذلك ذلك . انتهى

ثم قال في ربيع الاول منها : وعمن توفي فيه قاضي القضاة شهاب
الدين أبو العباس أحمد ابن قاضي القضاة محيي الدين محمود ابن قاضي
القضاة نجم الدين أحمد ابن قاضي القضاة عماد الدين بن اسماعيل ابن الشيخ

ترجمة الشهاب
ابن الكشك

(١) عن هذه التربة الحافظية انظر النيمي ٢ : ٢٤٣

(٢) انظر النيمي ١ : ٥٩٢

شرف الدين أبي البركات محمد بن عز الدين أبي العز . الاذرعى الاصل ،
الدمشقي الحنفي المعروف بابن العز ، وابن الكشك .
مولده على ما اخبرني به ليلة الجمعة سابع عشر شهر رمضان سنة ثمانين
واشتغل بالعلم يسيرا ، ودرّس بالمدرسة الظاهرية ، وناب عن والده وهو
شاب ، فأنكر الناس ذلك . ولما جاء التتار ورحل والده معهم كان
هو ايضاً معه في ذلك وأخذها تمرلنك الى مدينة تبريز ، ثم رجعا .
ولما مات والده في ذي الحجة سنة ست وثمان مئة أخذ جهاته ، وناب في
القضاء ، وظهر للناس جرأته وإقدامه . ثم ولي قضاء القضاة في صفر
سنة اثنتي عشرة ، ثم عزل بعد نحو شهرين ، ثم أعيد ثانيا في رمضان
سنة ثلاث عشرة ، وعزل في آخر سنة اربع عشرة بابن القضاي (كذا) الحموي ،
ثم أعيد المذكور قبل مباشرة ابن القضاي ، وكان قبل ذلك بأسبوع
قدم من مصر على قضاء الحنفية رجل اسكندر ي يقال له ابن عطاء الله ،
فأعقبه وصول توقيع ابن العز قبل أن يباشر . ففي مدة عشرة ايام كان
بدمشق ثلاثة قضاة حنفية وعزلوا ، وولي القاضي شهاب الدين فيها مرتين ،
وهذا أمر عجيب الاتفاقات . ثم عزل في أواخر سنة ست عشرة عند
ارادة المؤيد الخروج من مصر لقتال نوروز . ثم ولي نظر الجيش في
شوال سنة ثمان عشرة ، ثم أعيد في الشهر المذكور الى القضاء ، وجمع
له بين الوظيفتين . ثم عزل بعد مباشرته نظر الجيش ست سنين وأربعة اشهر ،
في صفر سنة خمس وعشرين ، واستمر في القضاء الى أن عزل في جمادى
(ص ١٤٤) الآخرة سنة اثنتين وثلاثين بعد مباشرته في هذه المرة
ثلاث عشرة سنة ، وثمانية أشهر . ثم أعيد الى القضاء وهي الولاية السادسة
في شعبان سنة اربع وثلاثين . واستمر يباشر الى حين وفاته . ومباشرته
في ولاياته الست نحو تسعة عشر سنة ونصف . وبعد قتل القاضي نجم الدين
ابن حججي طلب الى مصر بسبب ذلك هو والسيد ابن نقيب الاشراف ،

فقيل إنه ظهر براءة ساحته من ذلك ، ومع ذلك غرم لهم جملة مستكثرة نحو أربعة آلاف دينار . وكان جريئاً ، مقداماً ، شديد الرأي ، لا يبالي ما يقول وما يفعل ، ولا يتأثر بما يغرم من الأموال . حكى لي أنه غرم من سلطنة المؤيد الى سلطنة الظاهر ططر سبعين الف دينار ، وغرم بعد ذلك اموالاً كثيرة ، واخذ غالب مدارس الحنفية تداريس وانظارا : الخاتونيتين ، والقصاعين ، والنورية ، والصادرية ، وغير ذلك من عاصر وخراب . ثم إن الصفدي انتزع منه القصاعين والصادرية . فلما عزل الصفدي استعادها . ولما جاء السلطان في هذه السنة سعى الصفدي في المدرستين المذكورتين فرسم له بهما ، فسمى المذكور الى أن القاضي شمس الدين الصفدي يسكن النورية والصادرية ، وانتقل القاضي ونوابه من النورية ، وحصل له بذلك نكابة . وقال في مرض موته : ما ملك فقيه في زماني من الفقه ما ملكت ، وملكته مئتي مملوك ومئتي جارية . وكان كثير الاسراف على نفسه ، شديداً بتخليط ، والله غفور رحيم ، غير انه لا يأخذ في القضاء شيئاً ، لا هو ولا نيابته (كذا) . وكان كثير المداراة للظلمة وأعدائه ، والوفود الى ابوابهم والخضوع لهم ويتجبر على غيرهم . وكان ذكياً يتكلم في العلم جيداً لكنه من غير حاصل ، ويستحضر جملة من التاريخ . توفي بمسكنه بالصالحية آخر ايلة الخميس سابقه ، وصلى عليه من القند بجامع الخاتونية ، وحضر جنازته النائب والحجاب واقضاة وخلق من الناس . ودفن بترتبهم غربي المدرسة العظيمة . سمحه الله تعالى وإيانا ، وعامله بكرمه لا يعدله . انتهى

*

ثم قال في ربيع الآخر منها : وفي يوم الأحد ثاني عشره آخر النهار وصل الخبر بولاية القاضي شمس الدين (١) ابن القاضي شهاب الدين

(١) أنظر الضوء اللامع ٧ : ١٠٦ ، وستأتي ترجمته

ابن الكشك قضاء الحنفية عوضاً عن والده . وجاء كتابه الى القاضي ركن الدين بالباشرة ، فباشر من الغد . انتهى

ثم قال في جمادى الاولى منها : وفي يوم الاثنين مستهله دخل القاضي شمس الدين ابن القاضي شهاب الدين بن العز الى دمشق لابساً خلعة القضاء ، وجاء الى النائب فسلم عليه ، ثم ذهب الى الجامع ومعه القضاة والحجاب وكاتب السر وغيرهم ، وقرىء توقيعه بالجامع على العادة ، قرأه عماد الدين بن السرميني ، وفيه استمراره بما كان بيده ويد والده من التداريس والانظار . انتهى

ثم قال في صفر سنة ثمان وثلاثين وثمان مئة : وفي يوم الاربعاء سابع عشره وصل هجّان وجاء معه توقيع ايضاً بقضاء الحنفية للقاضي شمس الدين ، وأرسل النائب اليه من الغد ليلبس فامتنع ، لانه جاء في كتابه أن يؤخذ منه الف وخمس مئة دينار للمتسفر ، وذلك على القضاء بمجرد ، والمذكور لا يأخذ على القضاء شيئاً . فأل الحال به بعد ايام أن سافر الى مصر . انتهى

ثم قال في ربيع الآخر منها : وفي ليلة الجمعة ثلثه وصل الى دمشق القاضي شمس الدين الصفدي الحنفي من القاهرة ، وقد اجتمع بالسلطان واعتذر عن ولايته القضاء فأعفي . وذلك بعد أن نقص عنه من الالفين خمس مئة فلم يقبل ورجع ، وحمده الناس على ذلك ، ولكن تأذى منه المباشر . (ص ١٤٥) . انتهى

ثم قال في جمادى الآخرة منها : وفي يوم الاثنين ثلثه لبس القاضي شمس الدين بن الكشك خلعة عوده الى القضاء من بيته ، وجاء الى دار السعادة فسلم على النائب وذهب الى الجامع ومعه القضاة ، والحجاب وكاتب السر ، وناظر الجيش ، وجماعة من الفقهاء والاعيان . قرأ تقليده بدر الدين بن قاضي أذرعان وكان قد ورد على يده ، وتاريخه

عاشر جمادى الأولى ، ولم ينتظم ما جاء به الخبر أولاً من أخذ النورية والصادرية من القاضي شمس الدين الصفدي ، وكان قد جاءهم كتاب بذلك ثم انتقض . انتهى

*

ثم قال في شعبان منها : وفي يوم الخميس سادس عشره جاء الخبر بأن السيد ركن الدين بن زمام (١) ولي قضاء الحنفية عوضاً عن القاضي شمس الدين بن العز ، وسبب ذلك أن ابن العز كتب يسمى في النورية أو يُدعى من القضاء ، والصفدي قبله كتب يسمى في القضاء والخاتونية ولم يقبل القضاء مجرداً ، فغضب السلطان منها وسأل عن شخص من أهل العلم يوليه ، فذكر له المذكور فولاه ، واستقر عوضه في إفتاء دار العدل قوام الدين بن قوام .

ثم قال فيه : وفي يوم الاثنين عشريه لبس السيد ركن الدين على العادة وحضر معه الحاجب والقضاة وغيرهم . وتاريخ التوقيع في خامس شعبان . واستتاب السيد بدر الدين الجعفري ، والشمس بن اللبودي ، والشرف بن منصور الذي كان نقيب القاضي نجم الدين بن حجّتي ، ولم يستحسن الناس منه ذلك . انتهى

ركن الدين
ابن زمام

ثم قال فيه في سنة تسع وثلاثين : وفي آخر يوم السبت سابع عشر المحرم توفي الامام العالم المفسد شيخ الحنفية قاضي القضاة ركن الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن علاء الدين أبي الحسن علي بن شمس الدين محمد بن زمام الحسيني . مولده على ما أخبرني به سنة تسع وستين او سنة سبعين . واشتغل وحفظ المنظومتين ، وغير ذلك . وكان يستحضر ذلك في المجالس الى آخر وقت ، ويحفظ منظومة في الوفيات . وناب في

ترجمة ابن زمام

(١) انظر ترجمته في الشذرات ٧ : ٢٣١ ؛ والضوء ٤ : ١٠٣ وسأني ترجمته

القضاء بعد الفتنة الى آخر وقت ، وولي إفتاء دار العدل عوضاً عن الشيخ برهان الدين بن خضر ، وكان قد صحبه كثيراً وخدمه وأخذ عنه وصاهره ، وخطب بجامع يلبغا ، كان بيده نصف الخطابة ، يخطب به شهراً وبالركنية شهراً . ودرس بالركنية ، كان بيده حصة من التدريس ، والزنجيلية وغير ذلك ، وكان بيده جهات كثيرة . وكانت سيرته في القضاء جيّدة من جهة الأخذ على القضاء لم يسمع ذلك عنه ، الا أنه لا يتوقف في شيء ، ويحكم بما دبّ ودرج ، ويمسر على المسارع في ذلك المدح في حكمه لامله وعدم الأخذ على القضاء ، فهلك بذلك خلق كثير . اقال الله عثرته ورحم غربته . وكان لا يهتدي الى معرفة القلوب بل الغالب عليه سلامة الفطرة ، وعليه ما أخذ في دينه ومباشرته الاوقاف ، وكان يشتغل بالجامع ويقتي ، وهو عين مذهبه بدمشق من مدة ، وكان لا يحسن يعلم الطلبة ولا يتصرف في البحث ولا غيره ، وانما ينقل ما يحفظه ، ويستحضر فوائد غريبة ، ولقد بحثت معه مرة من مدة فسألته عن تحقيق شيء فقال : انتم تنقلون وتصرفون ، ونحن فنقل ولا نتصرف (ص ١٤٦) . وقال لي في ختم مسلم بالجامع الاموي وقد نقل شيئاً فنازعه أنا وغيري فيه فقال لي : لي خمسون سنة أبحث مع العلماء ويكذبوني ولا أغضب . وكان عنده كرمٌ نفس وتواضع ، وقدرٌ في آخر عمره أنه ولي القضاء من غير سؤاله . وكان السبب في ذلك أن القاضي شمس الدين بن العز استعفى والقاضي شمس الدين الصفدي لم يقبل الولاية بما وضع عليه . فعضب السلطان - يعني الاشراف برسباي ، - وأراد أن يولي ثالثاً ، فذكر له ، فولاه القضاء وتدرّس القضاة عين لا غير ، وجاءته الولاية في اثناء شعبان من غير سمي منه ولا طلب . فباشر ذلك دون الخمسة أشهر ، ولم يسمع عنه ما يُحمد به ، بل كانت حرمتُه لا كان نائباً أكبر منه لا كان مستقلاً بالقضاء . وُدفن بسفح

قاسيون عند والدته ، بالقرب من زاوية الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر
ابن داود . وكانت جنازته مشهودة حضرها النائب ، والحاجب ،
والأمراء ، والقضاة ، والفقهاء ، وخلق من الناس . ووصلي عليه بالجامع
المظفرى . وقدم في الصلاة عليه القاضي الشافى السراج الحمصي . وأرسل
القاضي الشافى المذكور ولاية للقاضي زين الدين عبد الباسط ناظر جيش
مصر بوظائفه يتقرب الى خاطره بذلك . انتهى

★

بدر الدين الجعفري

وقال (١) ابن حجر : وفي الخامس من جمادى الآخرة سنة تسع
وثلاثين وثمان مئة استقر الشريف بدر الدين محمد (٢) بن علي بن احمد
الجعفري في قضاء الحنفية بدمشق عوضاً عن الشريف ركن الدين .
ثم قال : وفي يوم السبت ثاني ذي القعدة منها استقر شمس الدين
الصفدي في قضاء الحنفية بدمشق على مال يجمله ، وكان قدم القاهرة
ليخفف عنه فزيد عليه . انتهى
ثم قال (٣) في أول سنة اربعين : وقاضي القضاة الحنفي شمس الدين
الصفدي . استقر في ذي القعدة من السنة الخالية . انتهى

ترجمة شمس الدين
ابن الكشك

وقاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة شهاب
الدين أبي العباس احمد المتقدم الاذري الاصل الدمشقي الحنفي المعروف
بابن العز وبابن الكشك المذكور . قال ابو الفضل ابن حجر في تاريخه
« إنباء النمر » ، في اعيان من توفي في سنة أربعين وثمان مئة : محمد بن
احمد بن محمود القاضي شمس الدين الحنفي المعروف بابن الكشك . مات
معزولاً عن القضاء . انتهى

(١) قوله : وقال ابن حجر الى قوله .. فزيد عليه . مضاف في الهامش بخط ابن طولون

(٢) انظر الضوء اللامع ٨ : ١٦٧

(٣) هذا قول الأسدي فاتبه

وقال الأُسدي : وفي يوم الخميس حادي عشر شعبان سنة أربع وأربعين
وثمان مئة توفي العباد اسماعيل ابن القاضي شهاب الدين ابن الكشك ،
وهو صغير ، وانقرض هذا البيت فسيحان الباقي . انتهى

ثم قال في سنة ست وأربعين في صفر : وفي يوم السبت الحادي
والعشرين وصل الخبر بعزل القاضي شمس الدين الصفدي الحنفي من قضاء
الحنفية بالقاضي نجم الدين ابن قاضي بغداد ، وُسِرَ الناس بذلك . ولقد باشر
بمباشرة قبيحة ، وسار سيرة قضاة الشر وكان لا يتوقف فيما يقوله ولا
فيما يفعله ولا يتوقف في الحكم على مذهب معين ويُصرِّح بذلك ويتبيِّح
بذلك . انتهى

ثم قال في ربيع الأول منها : وفي ليلة مستهلكه سافر الصفدي المنفصل
عن القضاء الى مصر غير مصحوب بالسلامة . انتهى

★

نجم الدين بن
قاضي بغداد

ثم قال في ربيع الآخر منها : وفي يوم الخميس تاسعه دخل القاضي
بهاء الدين بن حجّتي راجعاً من مصر ، ودخل معه القاضي نجم الدين
ابن قاضي بغداد (١) متولياً قضاء الحنفية ووكالة بيت المال مضافاً الى
الحسبة ، وخرج النائب الى لقائها ، فلم يصل الى القبة بل وقف عند
القبو ، فلما وصل اليه نزلاً وقبلاً يده . فاستنكر الناس ذلك ، وُقِرِيه
تقليد الحنفي بالجامع على العادة .

الى أن قال : وفي يوم الخميس عاشره استناب القاضي شهاب الدين
ابن الشيخ بدر الدين ابن قاضي اذرعات ، وهو شاب لا اشتغال له في
الفقه أصلاً . انتهى

ثم قال في أول سنة سبع وأربعين : وقاضي القضاة نجم الدين ابن
قاضي بغداد . ولي في صفر من السنة الخالية ويده الحسبة ، ثم عُزل

(١) لم يترجم له في الضوء ، وستأتي ترجمته

بالقاضي شمس الدين الصفدي في جمادى الأولى من هذه (ص ١٤٧)
السنة . انتهى

ثم قال فيها في شهر جمادى الأولى : وفي يوم الاثنين حادي عشره
لبس القاضي شمس الدين الصفدي ، وعزل نجم الدين البغدادي ، وشكى
عليه الى مصر ، ولم تكن سيرته محمودة ، وكانت عنده جرأة وإقدام .
والناس يزدحون عليه لأغراضهم . انتهى

وقاضي القضاة نجم الدين البغدادي المذكور هو عمر بن أحمد النعماني
ثم الدمشقي من ولد الامام أبي حنيفة على ما يزعمون . قدم دمشق مع
أبيه بعد ان أخرج أبوه من بغداد بعد ما قطع أرنبة أنف أبيه ، فقدم
هو وأبوه وها في غاية الفقر ، وتوجها الى مصر وسعيا في أن ترتب لها
شيء على مدارس الحنفيّة . ثم إن المذكور دخل الى دار القاضي الحنفي
وصار شاهداً ومحلفاً ، وصار في (١) وقت شاهداً على عمارة بسميه في
ذلك . ثم اتصل بنائب القلعة كشيخاً وتمكّن منه وصار يحصل في القلعة
كثيراً ويدخل في أمور كثيرة . ولما مات كشيخاً نُسب اليه أنه اتفق
هو وجماعة كشيخاً على أخذ ماله ، وظهرت قرائن تدلّ على ذلك . ثم
توجه الى القاهرة ، ولما جاء العسكر المصري جاء معهم وبأشر نيابة كتابة
السر عن ابن حجّتي مدة ، ثم ولي الحسبة في ربيع الآخر سنة أربع
وأربعين وثمان مئة من مصر . وكانت الحسبة قد أعيدت بعد ناصر الدين
ابن شبل الى النائب ، وولّى فيها شخصاً وضعياً ، فجاءت الولاية لهذا ،
وشرط عليه أن لا يأخذ شيئاً ، ولا معلوم له ، فشكا ذلك الى النائب ،
فقال له : انت سميت فيها فاعمل مصلحتك . ثم إنه شرع في البلص
وأخذ الأموال بحيث أربى على من تقدّمه في ذلك ، وجعل المدرسة
المعينة - وكان بيده نظرها وتدريسها ، وكان عمرها بعد حريقها - مجلس

ترجمة البغدادي

(١) من هنا مضاف الى النص في الهامش بخط ابن طولون

حكاه ، وأدخل نفسه في كل شيء ، ثم ولي وكالة بيت المال بعد وفاة أبي شامة . ثم ولي القضاء عوضاً عن القاضي شمس الدين الصفدي في صفر سنة . . . (١) وثمان مئة . وكان قد توجه الى مصر فصار قاضياً الى أن عُزل بعد سنة وثلاثة اشهر ، واستمر بيده الحسبة . ثم توجه الى مصر ومعه هدايا في أول سنة خمسين وثمان مئة . فلما وصل حصل له قبول . . . (١) . . . (١) الى القضاء . . . (١) له وظائف أخرى . وكانت المنية عجل فمرض وتوفي في رابع صفر ، ونزل السلطان فصلتي عليه ، وشهد جنازته جمع قليل ، وُدفن بمقابر الغرباء بالقرافة عن ستين سنة ، وُعدّ موته نعمة من الله (٢) .

ثم قال الأُسدي في أول سنة ثمان وأربعين : وقاضي القضاة شمس الدين الصفدي ولي في جمادى الأولى من السنة الماضية . انتهى
ثم قال في أول سنة تسع وأربعين : وقاضي القضاة شمس الدين الصفدي عُزل في رجب بالشيخ قوام الدين . انتهى

★

- ٣٠ -
ثم قال في شهر رمضان منها : وفي يوم الخميس ثمانية مُطلب الشيخ قوام الدين الرومي (٣) الأصل الحنفي . وقد وصل توقيعه بالقضاء ، وهو مؤرخ من أكثر من أربعين يوماً ، وعرض عليه قبول ذلك ، فامتنع . وبلغني أن الصفدي امخنوا جراحه عند السلطان وذكروا عنه شيئاً ، وأنه يشتم الخصمين شتماً قبيحاً . انتهى
ثم قال في شوال منها : وفي يوم الخميس خامس عشره جاء ساع

(١) كلمة غير واضحة

(٢) الى هنا ينتهي ما في الهامش

(٣) انظر الضوء اللامع ٩ : ٢٦٦ وستأتي ترجمته

ومعه كتاب بأن الشيخ قوام الدين يُبازم بمباشرة القضاء فتغيَّب ايّاماً ثم لبس الخلعة يوم الخميس ثاني عشره . انتهى
ثم قال في ذي القعدة منها : وفي يوم الخميس سابقه بلغني أن الشيخ قوام الدين استناب شخصاً طالب علم يُقال له ابن الحراء ، وهو رجل خامل ، لكن قيل له فضل . انتهى

ثم قال في ذي الحجة منها : وفي أوّله جاء مرسوم الشيخ قوام الدين أن يُرتَّب له على الجوالي كل يوم أربعين درهماً عوضاً عن الوظائف التي لم يقبلها ، ورسم أن يستمر في إفتاء دار العدل ويستنيب . انتهى
ثم قال في أول سنة خمسين : وقاضي القضاء قوام الدين الرومي الاصل الدمشقي الحنفي ، باشر في شوال من السنة الخالية بعد ما كان ورد توقيعه في شعبان ، وروجع فيه فجاء الجواب بإلزامه بذلك . انتهى

ترجمة الصفدي

وقاضي القضاء شمس الدين الصفدي المذكور هو محمد بن علي بن عمر بن علي بن مهنا بن احمد الحلبي الأصل ، الدمشقي الحنفي ، الشهير بالصفدي . ولد سنة خمس وسبعين وسبع مئة بحلب ، وحفظ القرآن واشتغل بالعلم ، وسمع من الجمال ابراهيم بن محمد بن العديم « البخاري » ، « والشفاء » ، ومن احمد بن المرحل « الشاطبية » ، و « الرائية » . وذكر أنه سمع من السكّال بن حبيب « الموطأ » . ثم تحقق أنه وهم . ولي قضاء طرابلس ، ثم نُقل الى دمشق ، ثم عُزل ثم أعيد بألف دينار ثم عُزل ، ثم أعيد ، ثم عُزل ثم أعيد ، ثم عُزل الى أن توفي سنة اثنين وخمسين وثمان مئة بدمشق ودفن بباب الصغير رحمه الله .

★

ثم في سنة إحدى وخمسين في خامس عشر ربيع الآخر تولّى قضاء دمشق العلامة حسام الدين بن بريطع (١) عوضاً عن قوام الدين . فسافر من صفد الى قضاء دمشق .

★

(١) انظر ترجمته في الضوء ٨ : ٢٨٩ ، وستأتي ترجمته

حميد الدين بن قاضي
بغداد

ثم في سنة ثلاث وخمسين في مستهل رجب منها وصل حميد الدين (١)
ابن قاضي بغداد . وقد استقر قاضي حنفية دمشق عوضاً عن حسام
الدين . ورسم لحسام الدين بقضاء طرابلس .

ثم في سنة أربع وخمسين في أول جمادى الأولى منها أخرج ابو الفتح
في محنته مرسوماً بمزل حميد الدين ، فتوجه الى مصر .

وفي يوم الاثنين حادي عشري شعبان منها وصل (ص ١٤٨) حميد الدين
من مصر الى دمشق وقد أعيد الى قضاء الحنفية بها .

قال ابن الزمليكاني : وفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع الآخر سنة
خمس وخمسين وصل تشریف من مصر بإعادة شيخ الحنفية قوام الدين
ابن قوام لقضاء الحنفية بدمشق ، فأبى أن يلبسه وامتنع غاية الامتناع فلم
يزل عليه أركان دولة دمشق حتى قبل بعد الجهد العظيم ورسم على المعزول
شيخنا حميد الدين بالمعادية ليقوم بما التمسه من أموال أوقاف الحنفية .
ثم ضمن عليه وخرج ليعمل الحساب فتسحب الى مصر .
وفي أواخر شعبان سنة خمس وخمسين المذكورة عزل قوام الدين
المذكور وأعيد حميد الدين المتسحب الى مصر .

وفي يوم الاثنين ثاني عشرين جمادى الأولى سنة ست وخمسين وصل
قاصد من مصر وعلى يده تشریف بقضاء الحنفية للشيخ قوام الدين ، فامتنع
أيضاً من لبس التشریف وصمّم على عدم قبول الولاية . فإلطفه القاضي
جمال الدين الباعوني ، ونائب الشام جلبان ، والحاجب ، والدوادار الى
أن وافق كرهاً وألبس التشریف عوضاً عن حميد الدين . ولم يحضر
توقيمه يومئذ ، ثم ورد التوقيع من مصر في رجب .

وفي يوم السبت ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وصل
الشيخ العلامة حسام الدين بن المهدي الحنفي الى دمشق على أنظار أوقاف
الحنفية بدمشق عوضاً عن القاضي حميد الدين ابن قاضي بغداد .

(١) لم يترجم له في الضوء

وفي سابع ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ورد الخبر من مصر بهزل قوام الدين وتولية حميد الدين المذكور عوضه . ثم في ثالث عشرين ربيع الأول المذكور وصل القاضي حميد الدين الى دمشق في وظيفة قضاء الحنفية عوضاً عن قوام الدين . وكان قبل هذا الشهر قد أشيع بدمشق باستمرار قوام الدين في القضاء . ثم أشيع ولاية حميد الدين ، ثم أسفر الحال عن ولاية حميد الدين .

عودة حميد الدين

وفي طائر شوال من سنة ثمان وخمسين المذكورة ورد مرسوم السلطان الى دمشق بأن الشيخ حسام الدين قد استقر في قضاء الحنفية بدمشق عوضاً عن حميد الدين مضافاً لما بيده من الوظائف والانتظار ، وأن توقيعه وتشريفه واصلاح اليه صحبة الحاجب الكبير بدمشق جانبك البرسباي ، وأن يجتهد حميد الدين المشار اليه الى بغداد بلدته من درك الى درك من غير فترة ولا مراجعة . فطلبه جلبان نائب الشام وأمره أن لا يقيم يوماً واحداً بدمشق حسب المرسوم الشريف . فجهز المذكور وصحبته شرف الدين موسى أحد الحجاب بدمشق ، وأمير اخور معها ، ليوصله الى ناحية الرحبة ليرسله مع ... (١) من عنده الى العراق . ثم أعقبه مرسوم ثان بأن يجتهد من الرحبة الى حاب ليقيم بها ملازماً بيته لا يخرج منه ، فتوجه من درب الرحبة الى حلب ، ثم اطلق ابن الزملاكاني لسانه فيه ولا قوة الا بالله .

عودة حسام الدين
ابن العماد المعروف
بابن برطع

ثم في خامس ذي القعدة منها عاد جانبك الحاجب الكبير المذكور مستمراً وعلى يده التوقيع والتشريف المذكوران . وقرى التوقيع بالجامع على العادة . انتهى

والقاضي قوام الدين بن قوام المذكور هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد - ثلاثاً - بن قوام ، الشيخ قوام الدين بن قوام الدين الرومي الأصل

ترجمة ابن قوام

(١) كلمة غير واضحة

الدمشقي الصالح الحنفي قاضي القضاة ، ويُعرف بلقبه . وُلد سنة ثمان
 وتسعين وسبع مئة بدمشق ، ونشأ بها ، فأخذ الفقه (ص ١٤٩) عن الركن...
 وغيره ، والنحو عن العلاء العائدي الحنفي ، والأصول عن العلاء البخاري .
 وقيل انه سمع البخاري على عائشة بنت ابن عبد الهادي . وبرع في الفنون
 والتصدي للإفادة والإفتاء ، وولي قضاء الحنفية بدمشق مسئولاً بدون
 إرشاء غير مرّة ، فحُمدت سيرته . وكان ذا نعمة عالية ونفس أبيضّة ،
 من خيار القضاة وسروات الناس عقلاً وديناً ، وتواضعاً وكرماً ، ومن
 محاسن دمشق . وكان رأس الحنفية بدمشق طاملاً عاملاً كبير المعروف
 للناس . وحضر له توقيع بوظائف الحنفية والانظار فلم يقبل . مات
 مصروفاً عن القضاء بعد مرض طويل في يوم الخميس ثامن ذي القعدة
 سنة ثمان وخمسين بمنزله تحت قبة سيّار بالحواكير ، غربي صالحة دمشق ،
 وُدفن تجاه داره بعد أن صلّي عليه بباب منزله ، عن بنتٍ صغيرة اسمها
 عائشة من زوجته آسية بنت التاجر عز الدين العيني ، وعن أخت لابوبن ،
 وزوجته . وكان بيده اقطاع بالحلقة من جملة قرية إنخل من عمل نوى ،
 فأراد جماعة أخذه بحكم وفاته ، فجعله النائب رزقة لابنته المذكورة ، وأرسل
 الى مصر فأحضر لها مرسوماً بذلك ، وكان قد وقف كتبه على الحنفية
 بدمشق . وكانت جنازته حافلة حضرها النائب فمن دونه . ورؤيت له
 منامات حسنة بعد موته تدلّ على خيرته ، وكثُر الدعاء له والتأسف عليه
 رحمه الله وإبتانا .

ثم في أول جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين ورد مرسوم من مصر
 بعود القاضي حميد الدين من حلب الى دمشق بعد أن كان رُسم له أن
 يتوجه الى بغداد يُقيم بها . ثم ورد مرسوم أن يُقيم بحلب ، ثم ورد
 في هذا التاريخ أن يعود الى دمشق . انتهى

والقاضي حميد الدين المذكور هو محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون ابن محمود بن حسن بن سمان بن يوسف بن اسماعيل بن ابراهيم بن حماد ابن ابي حنيفة النعمان بن ثابت بن مرزبان بن شاذبخت بن شاذمرد من اولاد العادل كسرى انوشروان ، البغدادي الاصل ، الدمشقي ، الحنفي العلامة قاضي القضاة حميد الدين أبو المعالي ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي الفضل بن ابي حفص ، من ذرية أبي حنيفة . كما شهد به الشيخ عبد السلام البغدادي ، وتكلم في الشيخ عبد السلام بذلك ؛ فإن قاضي القضاة محب الدين بن نصر الله البغدادي وغيره من مشايخ بغداد قالوا لهم لم يسموا أحداً من سلف المذكور يذكر أنهم من ذرية الإمام .
ولد سنة خمس وثمان مئة بمراغة من أعمال تويرز ، ونشأ ببغداد ، وتفقه على والده وغيره ، ثم دخل دمشق صحبة أبيه سنة احدى وعشرين وثمان مئة ، ثم دخل القاهرة سنة اثنين وعشرين فتفقه بها على القاضي شمس الدين الديري ، والشيخ عبد السلام البغدادي . ثم تفقه بدمشق على الشيخ علاء الدين البخاري ، ولزمه كثيراً . وولي قضاء دمشق سنة ثلاث وخمسين عوضاً عن ابن العماد حسام الدين الصفدي ، ثم صرف ، ثم أعيد ، ثم صرف كما تقدم وحصل له محن ، وولي عدة تداريس ، وتوفي سنة ست وثمانين وثمان مئة ، ودفن بمقبرة الباب الصغير .

★

وفي يوم الاثنين سابع ربيع الآخر سنة اثنين وستين وصل علاء الدين ابن قاضي عجلون (١) الى دمشق ، وقد استقر في قضاء الحنفية عوضاً

علاء الدين ابن قاضي عجلون

(١) ترجمته في الضوء اللامع ٥ : ١٦٨ ، وستأتي ترجمته

عن حسام الدين بن العماد . وكان لعلاء الدين المذكور مدة مقياً بمصر لم ينقض له شغل حتى قام فيها بمال كبير ، واستقرّ حسام الدين في وظيفتين من وظائف (ص ١٥٠) الخنفيّة : القصاصين والخاتونية ، بمال أقام به فيها . انتهى

والقاضي حسام الدين بن العماد المذكور هو محمد بن عبد الرحمن بن الخضر بن محمد بن العماد ، حسام الدين المصري الدمشقي الخنفي ، ويُعرف بابن بريطع . وهو من ذرية العماد السكّاب ، ولذا يكتب بخطه : ابن العماد . ولد في ذي الحجة سنة احدى عشرة وثمان مئة ، ولازم ناصر الدين الاياضي فانتفع به ، ثم ارتحل واتي الأكار ، وتقدّم في المعقول والمنقول ، وقال ولده إنه كتب بخطّه الكثير كالصحيحين والاستيعاب والكشاف وأكثر من مئة مجلد . وخطه جيد ، وحافظته قويّة . وكان يحفظ المملقات السبع وملحقاتها . وكتب ذلك بخطه وحشاه ، وصارت النسخة الي . وقيل إنه كان يحفظ « الحماسة » ، وصنّف كثيراً ، وعمل منظومة في الفقه . ومن نظمه ما كتب به على « تفكيك الرموز » ، و « التكليل على مختصر الشيخ خليل » ، تصنيف ابن عامر المالكي :

لقد غدا التكليل أعجوبةً وأصبح التفكيك تحبيراً
رصمه درأ فقي عامراً فزاده الرحمن لعميراً

وكان اماماً ، مفتناً ، عالماً ، حسنَ الذات ، جمّ الفضائل ، غزير الفوائد . اخذ عنه الناس . وله ذكر في بعض الحوادث في « إنساب العمر في أبناء العمر » لأبي الفضل بن حجر ، وكان ممن قرأ عليه في سنة ست وثلاثين في « شرح الفية العراقي » ، وسأله بمض الأسئلة فأجابه حسب ما ذكرت ذلك في غير هذا الموضع . وولي قضاء صفد ، ثم أضيف اليه نظر جيشها عن ابن القف ، ثم نظر المارستان ، ثم قضاء

طرابلس ، ثم دمشق مراراً أولها في سنة إحدى وخمسين عن قوام الدين
كما تقدّم . ومات بدمشق مصروفاً عن القضاء في رمضان سنة أربع وسبعين
وثمان مئة ، وصلّي عليه بالجامع المظفرّي ، وُدفن بأعلى الروضة بسفح
قاسيون . رحمه الله .

ترجمة
ابن قاضي عجلون

والقاضي علاء الدين بن قاضي عجلون المذكور هو علي بن أحمد بن
قاضي عجلون الزرعي الدمشقي الحنفي ، قاضي قضاة الحنفية ، علاء الدين
ابو الحسن بن شهاب الدين .

ميلاده ، قيل ، في سنة اثنتي عشرة وثمان مئة . وتوفي يوم السبت
سابع شعبان سنة اثنتين وثمانين وثمان مئة ، قبل دخول السلطان الملك
الاشرف قايتباي الجركسي الى دمشق من البلاد الشمالية بستة أيام ، من
هبة السلطان وكثرة الشكاوى عليه . كذا ظنّه جماعة ، وكان ذلك
راحة له ، بمرض الفهاق ، وُدفن غربي القلندرية^(١) بمقبرة باب الصغير .
وكان يوم تزيين دمشق لقدم السلطان . رحمه الله .

★

— ٣٤ —

وفي يوم الأحد ثامن شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين فوَض السلطان،
وهو بقلمة دمشق، قضاء الحنفية بها للشيخ شرف الدين بن عيد^(٢) بحكم
وفاة علاء الدين بن قاضي عجلون بعد أن عُرضت الوظيفة هذه على
شيخنا شيخ الاسلام زين الدين بن العيني ، فامتنع وصمّم على ذلك .

شرف الدين
ابن عيد

★

(١) عن الزاوية القلندية انظر النعمي ٢ : ٢٠٩
(٢) انظر الضوء اللامع ١٠ : ١٧٩ ، وستأتي ترجمته

تاج الدين بن
عربشاه

وفي تاسع عشر رجب سنة أربع وثمانين عُزل شرف الدين بن عيد بمصر عن قضاء الحنفية بدمشق ، وتولّى مكانه فيها تاج الدين بن عربشاه (١) ودخل دمشق في حادي عشر ذي القعدة منها ، وقرأ توقيعه تقيمه بهاء الدين الحنجيني ، بمشهد النائب بالجامع الأموي .

★

عبد الدين ابن
القصيف

وفي سابع رجب سنة خمس وثمانين فوّض نيابة القضاء لأمين الدين ابن الحساباني .

وفي ثالث عشري شوال منها عُزل تاج الدين بن عربشاه عن قضاء الحنفية بدمشق ، وتولّاها عنه شيخنا عبد الدين (ص ١٥١) ابن القصيف (٢) ، ودخل دمشق يوم الاثنين ثامن عشر المحرم سنة ست وثمانين ، وقد تزلزلت الأرض قبل دخوله بيوم ، وهو بقبة يلينا .

وفيها سقطت شرافة علي قاضي الحنفية بمصر شرف الدين بن عيد المنفصل عن قضاء الحنفية بدمشق فمات منها . انتهى

ترجمة ابن عيد

واقاضي شرف الدين بن عيد المذكور هو موسى بن احمد بن عيد الدمشقي الحنفي قاضي القضاة العلامة البارع المقتن شرف الدين .

قال شيخنا الجمال بن المبرّد في «رياضه» : «الدين» ، الخبير ، القدوة البركة ، صاحب النفس الرضية ، من لم ترّ الأعين من الأكبر مثله . ولي قضاء دمشق مدة ، ثم قضاء مصر ، وتوفي بها بعد الثمانين وثمان مئة . انتهى

★

(١) ترجمته في الضوء ٥ : ٩٧ ، وستأتي ترجمته

(٢) انظر الكواكب السائرة ٢ : ٥٧

وفي سادس عشرين رجب سنة ست وثمانين تولى بمصر قضاء الحنفية
بدمشق المهادي اسماعيل الناصري (١) ، وعزل المحب بن القصيف .

★

ثم في ذي القعدة سنة أحد وتسعين عزل المهادي اسماعيل الناصري وتولى
الزبيني عبد الرحمن الحسيني (٢) بمصر ، ودخل الى دمشق في رابع عشرين
ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وصحبته خصصي قيل إنه من أقارب
السلطان ، يسلمه جميع الجهات التي كانت بيد علاء الدين بن قاضي عجولون .
وتلقاها نائب الغيبة اينال الحسيف ، والأمير الكبير بدمشق جاني بك ،
ومحمد بن شاهين نائب قلعة دمشق . ونزل الحسيني في بيت المستوفي
جوار الحنبلية . وكان قد تقدمه ولده أمين الدين ممزولاً من كتابة السر
بدمشق ونزل بمنزل علاء الدين بن قاضي عجولون في تلقاء جيرون ،
ونائباً عن والده في العرض وغيره . وتولى بعده كتابة السر بدر الدين
ابن الفرفور .

ثم في آخر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين اعتقل القاضي الزبيني
عبد الرحمن الحسيني بقلعة دمشق على دين كبير لأمير آخور ، ثم أطلق
بعد أيام .

ثم في يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة منها أعيد المهادي اسماعيل
الناصرى الى قضاء دمشق وعزل الزبيني عبد الرحمن الحسيني عنها . ثم
دخل المهادي من مصر الى دمشق بخلمة بيضاء يوم السبت ثامن عشر
رجب منها صحبة امير آخور الكبير فانصوه خمس مئة .

(١) لم يترجم له في الكواكب ، وستأتي ترجمته

(٢) ستأتي ترجمته ص ٢٣٤

وفي يوم الخميس ثامن عشر شوال منها ورد المرسوم الشريف بإعادة عودة الحسابي الزيني عبد الرحمن الحسابي الى قضاء الحنفية ، وبالترسيم على العمادي . فطاش الزيني وركب في المواكب وعرض واعتقل بمجرد ذلك من غير تشريف . والذي في المرسوم : « اننا قد عزلنا العمادي واستقرينا بالزيني » . ثم قدم الامير اخور قانصوه خمس مئة المفوض اليه التفويض الى العمادي في ولايته المنفصل عنها ، والعمادي خلفه ، ولم يعلم العمادي بالعزل وتولية الحسابي . وكان قدومها من جهة الشمال . ثم أهين الحسابي بسبب الدين مرارا .

وفي يوم الاثنين رابع شوال سنة أربع وتسعين ورد مرسوم شريف بعزل الحسابي من قضاء الحنفية وأن يختار الحنفية لهم قاضياً فيفوض اليه النائب . فاختار بعضهم تولية العمادي ، ففوض اليه النائب . ثم بعد أيام سافر الحسابي الى مصر . فلما دخل اليها أهين أهنة بالغة بسبب الديون .

وفي يوم الخميس خامس ربيع الآخر سنة خمس وتسعين ابس العمادي تشريفاً من السلطان لكون النائب فوض اليه بالأذن الشريف . وقرى نوقمه بالجامع ، وفيه المراء كثير ، (ص ١٥٢) ولا قوة الا بالله .

وفي يوم الأحد عاشر رجب منها ، وهو آخر أيار ، ورد مرسوم شريف بالقبض على قاضي الحنفية بدمشق العمادي ، وأن يعطي المنفصل منها الحسابي أربعة آلاف دينار .

وفي يوم الجمعة ثاني عشر ذي القعدة منها قبل صلاحها ورد مرسوم شريف الى الحاجب يونس بأن يفوض وظيفة قضاء الحنفية عوضاً عن العمادي لمن يختاره . وكان النائب يومئذ بالمرج مغنياً عن جلبان السلطان ،

مرجعهم من التجريدة . فقام جماعة مع القاضي البرهان بن القطب ، وقام آخرون مع الحب بن القصيف ، وزاد في قدر المال ، وتأبى البرهان واعتذر بالعجز والضعف . فاستكتب الحب جماعة بأنه لا بأس به وأحضر خطوطهم للحاجب المذكور . ثم في يوم الثلاثاء سادس عشرين الشهر المذكور فوَّض إليه الحاجب المذكور وألبسه التشريف والطرحه من الاصطبل الى بيته قرب الجرن الأسود .

وفي يوم السبت حادي عشر ربيع الأول سنة ست وتسمين لبس الحب^١ المشار إليه تشريفاً جاء من مصر على حكم تفويض الحاجب المذكور . وورد مرسوم شريف باعتقال البرهان بن القطب الى ان يعطي الحب^٢ المذكور الف دينار ، ويقبل الوظيفة عوضاً عن الحب المذكور (١) . فاعتقل بقلمة دمشق .

ثم عزل الحب المذكور في ثاني عشر جمادى الآخرة منها .

✱

وفي يوم الخميس عاشر رجب منها ، وهو يوم موسم الحلاوة ، لبس البرهان بن القطب تشريف قضاء الحنفية بدمشق عوضاً عن الحب المذكور على مبلغ آني دينار ، وذلك بعد ان اعتقل بجامع قلعة دمشق نحو تسعة شهور . وقرأ توقيعه بالجامع الاموي صاحبه شمس الدين الحلبي ، على العادة ، تجاه محراب الحنفية . وتاريخه ثاني عشر جمادى الآخرة المذكورة .

وفي شهر رمضان من سنة ست المذكورة وصل الحساباني من مصر الى غزة منفصلاً عن القضاء ، فرفسه بها فرس وهو راكب ، فانكسرت رجله

(١) في هذه الجملة اضطراب

خُمل الى دمشق ودخلها أيام العيد فاستمر في شدة منها ومن غيرها .
وفي يوم السبت تاسع عشر صفر سنة سبع وتسعين سافر البرهان بن
القطب الى مصر ثم رجع الى دمشق ووقع بينه وبين الم جمال الدين بن
طولون مقتي دار العدل من الحنفية .

وفي يوم الجمعة ثامن عشر ذي القعدة من سنة سبع المذكورة
سافر أيضاً البرهان بن القطب وصحبته القاضي نور الدين بن منعة
مطولين الى مصر .

وفي يوم الثلاثاء سابع رجب سنة ثمان وتسعين وصل الخبر من مصر
الى دمشق بأن البرهان بن القطب توفي بمصر . وهو ابراهيم بن احمد
ابن يوسف الصالح الحنفي ، شيخنا قاضي قضاة الحنفية بدمشق ، العلامة
برهان الدين ابو اسحاق الشهير بابن القطب .

ميلاده سنة سبع وعشرين وثمان مئة كما أخبرني به . واشتغل وبرع
وتفقه بالقاضي حميد الدين البغدادي ، وسمع عليه « مسند أبي حنيفة »
جمع الخوارزمي . ودرس بالمنجكية عند الصوفية ، وغيرها . وأتى ،
وناظر ، وولي قضاء الحنفية مدة . وتوفي بمصر في حادي جمادى الآخرة
سنة ثمان وتسعين وثمان مئة ، ودُفن بالصوفية بها ، وصلي عليه غائبةً
بالجامع الأموي سابع عشر رجب منها . رحمه الله .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ثمان المذكورة رحل
المهادي من مصر الى دمشق وقد ضرب قبل ذلك بالمقارع على ظهره ،
وأُزِم بنحو ألفي دينار .

وفي يوم الاثنين ثامن رجب سنة ثمان (ص ١٥٣) وتسعين ، وهو رابع
عشر نيسان ، لبس المحب بن القصيف تشریف قضاء الحنفية .

وفي يوم الخميس تاسع عشري جمادى الآخرة سنة تسع مئة توفي
بصاحبة دمشق قاضي الحنفية كان الزبي عبد الرحمن الحسيني . وهو
عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله الحسيني الدمشقي الصالح الحنفي ،
العلامة قاضي قضاة الحنفية زين الدين .

اشتغل وحصل وبرع ودرس وأفتى ، وأخذ عن القاضي حميد الدين ،
وجامعة من الدمشقيين والمكيين والمصريين . ثم ولي القضاء ، ووقت له
أمور دخل فيها سامحه الله ، ثم انكسرت رجله فأقعد وأظهر الفاقة ،
ودفن بمشخاشة عمرها خلف المسجد الصميدي بسوق القطن ، شرقي
منزله بشمال ، عن ولدين ذكرين كبير وصغير ، رحمه الله .

وفي أول رجب سنة احدى وتسع مئة تواتر الخبر بمزل قاضي الحنفية
بدمشق المحب ابن القصيف منها وتوليتها لنور الدين بن منعة الذي له مدة
بصادر بالقلعة ، ثم لم يتم ذلك .

ثم في أول شعبان منها صلي بالجامع الأموي غائبة على قاضي القضاة
تاج الدين عربشاه . وهو عبد الوهاب بن احمد بن عربشاه الصالح الحنفي ،
قاضي القضاة تاج الدين بن شهاب الدين .

ميلاده سنة ثلاث عشرة وثمان مئة ، واشتغل وبرع ودرس وأفتى
وصنّف ، وله نظم حسن . وولي قضاء الحنفية بدمشق في رجب سنة أربع
وثمانين ، ثم عُزل في شوال سنة خمس وثمانين كما تقدّم ، ثم سافر الى
مصر فولي مشيخة المدرسة الصرغتمشية بها الى ان توفي في خامس عشر
رجب سنة احدى وتسع مئة . رحمه الله .

بدر الدين ابن
الرففور

وفي يوم الخميس حادي عشرين المحرم سنة اثنتين وتسع مئة ورد التوقيع الشريف بزل الحب بن القصيف وتولية البدرى بن الرففور . ثم في يوم الاثنين عاشر صفر منها دخل من مصر الى دمشق الأمير اركاس ، وقد تولى نيابة حماة وصحبته الشريف عبد الرحيم العباسي ، وصحبته اشريف للبدرى بقضاء الحنفية بدمشق .

ثم في يوم الخميس ثالث عشرة ايس التتريف على العادة وقرى توقيعه بالجامع الاموي على العادة وتاريخه خامس عشر المحرم منها ، قرأه الشريف الجعبري الموقع وصحفت فيه كثيراً .

وفي بكرة يوم الثلاثاء خامس عشري شعبان سنة ثلاث وتسع مئة ، سابع عشر نيسان ، ايس البدرى المذكور لشريفاً آخر بقضاء الحنفية بدمشق .

عودة الحب ابن
القصيف

وفي أوائل رجب سنة سبع وتسع مئة شاع بدمشق عزل البدرى المذكور عن الوظيفة المذكورة ، وإعادة الحب بن القصيف .

وفي بكرة يوم الاثنين ثامن رجب منها ايس الحب المذكور لشريفه بذلك وقرى توقيعه على العادة ، وتاريخه رابع عشري جمادى الآخرة منها . وفي رجب المذكور سقط الحب بن القصيف عن قباقبه فانفكت رجله .

ترجمة الناصري

وفي يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة ثمان وتسع مئة توفي العادي اسماعيل الناصري . وهو اسماعيل بن ابراهيم بن علي الناصري الدمشقي الحنفي قاضي قضاء الحنفية عماد الدين ابو الفداء .

اشغل وحصل وبرع في فن الشهادة ، ثم ولي القضاء مرات ، وعزل كما تقدم وظلم نفسه بأمر ، وأهين ، وكان في آخر عمره قد خرج به الحب الفارسي . واستمر به الى أن توفي بسكنه بالمدرسة المعينة . ودفن عند قبر سيدي بلال الحبشي بمقبرة باب الصغير ، ساعه الله وإيانا .

عودة ابن الفرفور
وفي هذه الايام شاع بدمشق عزل المحب بن القصيف عن قضاء الحنفية
بدمشق وإعادة البدرى بن الفرفور .

ثم في سلخ المحرم سنة تسع وتسع مئة ورد من مصر تشرىف بذلك
على يد الزينى (ص ١٥٤) عبد القادر بن الشبقى البغدادى العاتكى . ثم
سافر النائب ولم يلبث الى أن يلبس البدرى تشرىفه . ثم عاد النائب
الى دمشق .

وفي يوم الخميس عاشر صفر منها ألبس البدرى تشرىفه المذكور .
وكان المحب بن القصيف في شدة من وجعه بالحلب الفارسي بعد
انفكاك رجله ، وقد بنى له حماماً في بيته وأجره .

وكان يظن أن عم خصمه قاضي القضاة شهاب الدين بن الفرفور
الشافعى الذي هو بمصر معه على ابن اخيه البدرى . فلما بلغه العزل زاد
طيشه وهمه وحنقه على الفرفوريين . وقرى توقيع البدرى بالجامع على
العادة ، وتاريخه عاشر المحرم الماضى قبله .

وفي يوم الخميس سادس ربيع الاول منها توفي المحب بن القصيف .
وهو محمد بن احمد بن هلال بن عثمان الدهشقى الحنفى ، العلامة قاضي
القضاة محب الدين الشهير بابن القصيف .

ميلاده على ما أخبر به أخوه لأمه كمال الدين سنة ثلاث وأربعين وثمان
مئة بدرب الحجاز ، وأخبر هو أنه سنة إحدى وأربعين أو سنة أربعين .
وقرأ القرآن ، وحفظ « المختار » لابن بلدى ، وعدة كتب ، ثم اشتغل
وحصل وربع وأتى ودرس بالقصاعين سنين عديدة ، وسمع على أبي الفتح
المراغى المدنى ، وعدة . وصنّف كتاب « دليل المختار الى مشكلات
المختار » ولم يتممه ، وغيره . وولي قضاء الحنفية بدمشق مرارا كما

تقدّم ، وقد ظلم نفسه بأمور سماحه الله . ودُفن بمقبرة باب الفراديس
رحمه الله .

وفي أوائل رجب سنة احدى عشرة وتسع مئة اعتقل البدري
الفرفورى الحنفى بجامع القلعة على مال وُجد عليه في دفتر عمه مكتوب
بمرسوم شريف .

وفي يوم الجمعة ثاني عشري شعبان منها أفرج عنه .
ثم في يوم الأحد ثالث عشري شعبان المذكور أعيد الى جامع القلعة

★

- ٤١ -

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشريه دخل من حلب الى دمشق المحيوي
ابن يونس^(١) قاضي الحنفية بحلب ، وقد سعى في قضاء دمشق . وسكن
بالجرن الاسود . ثم سافر الى مصر بعد أن حكم وفوض لجماعة ، واستولى
على الجهات التي للقضاء .

ثم في يوم الأربعاء آخر أيام التشريق منها ورد الخبر من مصر بأن
البدرى لم يُعزل من القضاء ، ونودي له في دمشق بذلك ، واستمر هو
بالقلعة لم يخرج ، وحينئذ قد آن وصول خصمه الى القاهرة . ثم تولى
بمصر ودخل الى دمشق في رابع جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة وتسع
مئة ، والبدرى مستمر بالقلعة .

وفي مستهل ذي قعدة منها أفرج عنه بعد سفر أمه الى مصر وتملّقا
بمن يشفع في ولدها . فشفع الأمير الكبير فيه على سبعة آلاف دينار .

عودة ابن
الفرفور

وفي يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة ثلاث عشرة لبس خلعة العود
ودخل الجامع وجلس بمحراب الحنفية على العادة . وبقيّة القضاة الاربعة

(١) انظر الكواكب السائرة ١ : ٢٤١

وقرأ توقيعه أحد العدول المحب بركات بن سقط ، وتاريخه مستهل ذي
الحجة من الماضية .

وفي يوم الأحد حادي عشرين شعبان سنة ثلاث المذكورة أعيد
البدرى المذكور الى القلعة على ثلاثة آلاف دينار وخصمه ابن يونس
يومئذ بمصر .

ثم في يوم الاربعاء حادي عشري ذي القعدة منها دخل الى دمشق .
وتاريخ توقيعه سابع شوال منها .

وفي يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول من سنة خمس عشرة سافر
ابن يونس الى مصر مطالباً .

وفي يوم الخميس خامس عشري ذي القعدة منها رجع الى دمشق على
عادته بخلة .

وفي يوم الجمعة سابع ذي الحجة منها ورد مرسوم شريف الى نقيب
القلعة باعتقاله على تسعة آلاف دينار قيل وخمس مئة . فوضع في جامع
القلعة قبل الصلاة ، ثم أفرج عنه ، واستمر الى أن عزل (ص ١٥٥) في
مستهل رمضان سنة اثنتين وعشرين وتسع مئة ، واستمر معزولاً الى أن
توفي يوم الخميس عشري ذي القعدة سنة ثلاثين وتسع مئة ، ودفن بمقبرة
باب الصغير .

وهو عبد القادر (١) بن أحمد بن عمر بن محمد بن ابراهيم النابلسي ،
قاضي القضاة الحنفية بحلب ، ثم بدمشق ، محبي الدين أبو محمد بن يونس .
ميلاده في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمان مئة . وقرأ القرآن
و « جمع البحرين » لابن الساعاتي وغيره ، واشتغل وحصل وبرع وأفتى ،

ترجمة ابن يونس

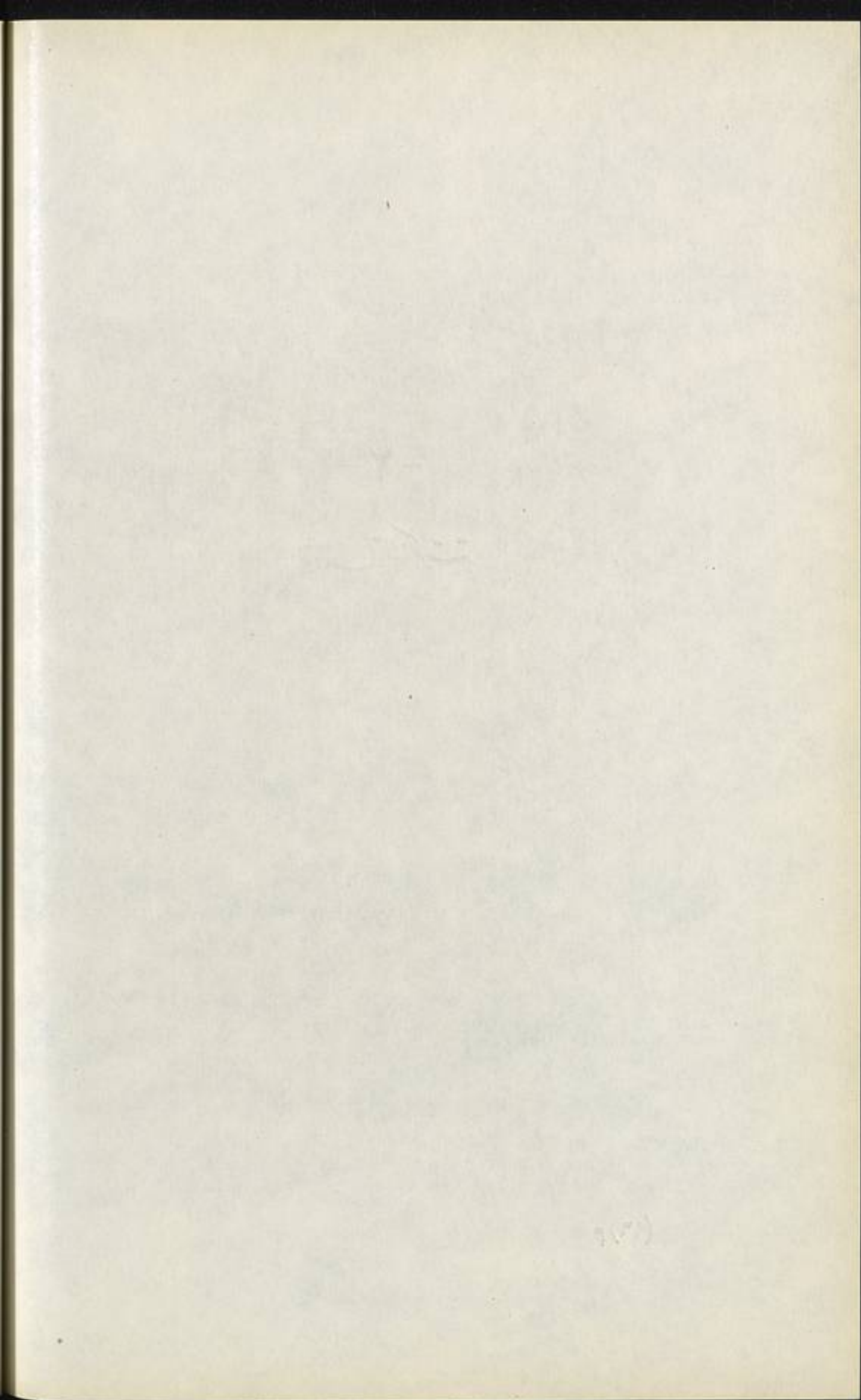
ودرس بالقصاصين ، وولي تدريس المنجكية وغيرها ، وناب في الحكم
بالقاهرة ، ثم ولي قضاء حلب ، ثم الشام كما تقدم ، وباع أوقافاً كثيرة
فيها حتى بعض أوقاف المدرسة النورية . وكان أكولاً يُنسب إلى محبة
العبيد . وتوفي يوم الخميس ثالث عشرين ذي القعدة سنة ثلاثين وتسع مئة .
ودُفن كما ذكرنا قبله .

وفي رابع عشر الحجة سنة خمسين وتسع مئة توفي قاضي القضاة بدر
الدين بن الفرفور وله مدة منقول . وهو (١)

(١) في الأصل بعد هذا بياض مقدار سطرين .

- ٢ -

القضاة المالكية



وقد علم من كلام الشيخ قهي الدين الأسدي المذكور قبل ذلك أن أول من ولي قضاء المالكية بدمشق مستقلاً عبد السلام الزواوي .

- ١ -

زين الدين
الزواوي

قال ابن كثير في « تاريخه » في سنة إحدى وثمانين وست مئة (١) :
القاضي الامام العلامة شيخ القراء زين الدين ابو محمد عبد السلام بن علي
ابن عمر الزواوي المالكي ، قاضي قضاء المالكية بدمشق . وهو أول من
بشر القضاء بها ، وعزل نفسه عنه تورعاً وزهادة ، واستمر بلا ولاية
ثمان سنين ثم كانت وفاته ليلة الثلاثاء ثامن رجب منها عن ثلاث وثمانين
سنة ، وقد سمع الحديث واشتغل على السخاوي وابن الحاجب . انتهى

*

- ٢ -

جمال الدين
الزواوي

وقال في سنة ثلاث وثمانين وست مئة (٢) : القاضي جمال الدين
ابو يعقوب يوسف بن [عبد الله بن عمر] الزواوي ، قاضي المالكية
ومدرسهم بعد القاضي زين الدين الزواوي الذي عزل نفسه ، وكان ينوب
عنه فاستقل في الحكم بعده . توفي في الخامس من ذي القعدة ، وهو في
طريق الحجاز ، وكان عالماً فاضلاً قليل التكلف والنكيف ، وقد شغل
المنصب بعده ثلاث سنين . ودرس بعده للمالكية الشيخ جمال الدين الشريفي ،
وبعده ابو اسحاق اللوري ، وبعده بدر الدين ابو بكر التونسي . ثم لما
وصل انقاضي جمال الدين [بن سليمان] حاكماً درس بالمدارس والله اعلم . انتهى

*

(١) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٠٠

(٢) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٠٥

وقال الذهبي في العبر في سنة سبع عشرة وسبع مئة : ومات بدمشق قاضي
المالكية جمال الدين محمد (١) بن سليمان بن سُوَيْر الزواوي عن تسع وثمانين
سنة ، ربحي قاضياً ثلاثين سنة وأصابه فالج سناً ، ثم عجز فجاء على
منصبه قبل موته بعشرين يوماً العلامة فخر الدين احمد بن سلامة
الاسكندراني ، حدثنا الزواوي عن الشرف المرسي وابن عبد السلام . انتهى
وقال تلميذه ابن كثير في تاريخه في سنة اربع وسبع مئة (٢) : وفي
يوم الخميس الثاني والعشرين من ذي القعدة حكم قاضي القضاة جمال
الدين الزواوي بقتل الشمس محمد بن جمال الدين عبد الرحيم الباجر بربي
ولإراقة دمه وإن تاب وإن أسلم ، بعد إثبات محضر عليه يتضمن
كفر الباجر بربي . وكان ممن شهد عليه مجد الدين التونسي النحوي
(ص ١٥٦) الشافعي . فهرب الباجر بربي الى بلاد الشرق فمكث بها مدة
سنين ، ثم جاء بعد موت الحاكم المذكور . انتهى

وقال في سنه ست وسبع مئة (٣) : وفي سابع عشر رمضان حكم
القاضي تقي الدين الحنبلي بمحقن دم محمد بن الباجر بربي ، وأحضر عنده
محضراً بعداوة بينه وبين الشهود الستة الذين شهدوا عليه عند المالكي
حين حكم بإراقة دمه . ومن شهد بهذه العداوة ناصر الدين بن عبد السلام ،
وزين الدين بن الشريف عدنان ، وقطب الدين بن شيخ السلامة . انتهى

وقال في سنة خمس عشرة وسبع مئة (٤) : وفي ثامن شوال قُتِل
احمد الزويني ، شهد عليه بالمعظائم من ترك الواجبات واستحلال المحرمات

(١) انظر النجوم الزاهرة ٩ : ٢٣٩ ، والدرر الكامنة ٣ : ٤٤٨
(٢) انظر البداية ١٤ : ٣٤
(٣) البداية ١٤ : ٤١ - ٤٢
(٤) المصدر السابق ١٤ : ٧٤

واسنانهه وتقصه بالكتاب والسنة . فحكم المالكي بإمراة دمه وإن أسلم ،
فاعتقل ثم قُتل . انتهى

★

- ٤ -

فخر الدين
ابن سلامة

وقال في سنة سبع عشرة (١) : وفي يوم السبت ثالث (٢) عشرين ربيع الآخر
قدم قاضي المالكية الى الشام من مصر ، وهو الامام العلامة فخر الدين
أبو العباس أحمد بن سلامة بن أحمد بن أحمد بن سلامة الاسكندري المالكي
على قضاء دمشق عوضاً عن قاضي القضاة جمال الدين الزواوي ، اضعفه واشتداد
مرضه . فالتقاء القضاة والأعيان ، وقرىء تقليده بالجامع ثاني يوم وصوله
وهو مؤرخ بثاني عشر الشهر . وقدم نائبه الفقيه نور الدين السخاوي ،
ودرس بالجامع في مسهل جمادى الأولى ، وحضر عنده الأعيان ، وشكرت
فضائله وعلومه ونزاهته وصرامته ودياقته ، وبعد ذلك بتسعة أيام توفي الزواوي
المعزول ، وقد باشر القضاء بدمشق ثلاثين سنة . انتهى

ترجمة الزواوي

والقاضي جمال الدين الزواوي المذكور هو محمد (٣) بن سليمان بن يوسف
الزواوي المالكي ، قاضي قضاة المالكية بدمشق ، جمال الدين ابو عبدالله .
وُلد سنة تسع وعشرين وست مئة ، وقدم مصر من المغرب ، واشتغل
بها وأخذ عن مشايخها منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام . ثم قدم دمشق
قاضياً في سنة سبع وثمانين وست مئة ، في عاشر جمادى الأولى ، ومعه
قاضي القضاة حسام الدين الحنفي ، والصاحب تقي الدين توبة التكريتي
بمد شعور دمشق عن حاكم مالكي ثلاث سنين ونصف سنة . فأقام شعار

(١) البداية ١٤ : ٨٢

(٢) البداية « قلمع عشرين »

(٣) البداية ١٤ : ٨٤

المنصب ونشر مذهب مالك . وعمر الصمصامية (١) في أيامه ، وجدّد عمارة النورية . وحدث « بصحيح ، مسلم ، و « موطأ » ، مالك رواية يحيى بن يحيى عن مالك ، وكتاب « الشفاء » للقاضي عياض . وعُزِل قبل وفاته بمشرين يوماً عن القضاء ، وهذا من خيره حيث لم يمّت قاضياً . توفي بالمدرسة الصمصامية يوم الخميس التاسع من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبع مئة وصُلِّي عليه بعد الجمعة ، ودفن بمقابر باب الصغير تجاه مسجد النارج ، وحضر جنازته خلق كثير ، وأثنوا عليه خيراً وقد جاوز الثمانين رحمه الله .

ترجمة الاسكندري والقاضي فخر الدين بن سلامة المذكور : قال الذهبي في سنة ثمان عشرة وسبع مئة : ومات في ذي الحجة بدمشق قاضي القضاة المالكية العلامة الاصولي البارع فخر الدين احمد بن سلامة بن احمد بن محمد الاسكندري عن سبع وخمسين سنة ، كان جيد السيرة بصيراً بالعلم محتسماً . انتهى وقال تلميذه ابن كثير في السنة المذكورة (٢) : قاضي القضاة فخر الدين أبو العباس أحمد بن تاج الدين أبي الخير سلامة بن زين الدين أبي العباس أحمد بن سلامة الاسكندري المالكي .

ولد سنة (١٥٧) إحدى وأسمين وست مئة ، وبرع في علوم كثيرة ، وولي نيابة الحكم في الاسكندرية ، فجمدت سيرته وديانته وصرامته . ثم قدم على قضاء الشام المالكية في السنة الماضية ، فباشر أحسن مباشرة سنة ونصفاً الى أن توفي بالصمصامية بكررة الأرباء مستهل ذي الحجة ، ودفن الى جانب القندلاوي بباب الصغير ، وحضر جنازته خلق وشكره الناس وأثنوا عليه . انتهى

(١) انظر التبعي ٢ : ٨

(٢) البدايه ١٤ : ٩٢

وقال السيد في السنة المذكورة : ومات بدمشق قاضي المالكية العلامة
فخر الاسلام أحمد بن سلامة بن أحمد بن محمد الاسكندري عن بضع وخسين
سنة كان حميد السيرة ، بصيراً بالعلم ، محتشماً . انتهى

★

- ٥ -

شرف الدين
المالكي

وقال الذهبي في سنة تسع عشرة وسبع مئة : قدم على قضاء المالكية
شرف الدين محمد (١) ابن قاضي القضاة معين الدين أبي بكر بن ظافر
الهمداني النوري ، ونائبه شمس الدين القعني (٢) انتهى

وقال ابن كثير في السنة المذكورة (٢) : وفي بكرة يوم الثلاثاء
خامس جمادى الآخرة قدم من مصر الى دمشق قاضي القضاة شرف الدين
ابو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة معين الدين أبي بكر بن الشيخ
زكي الدين ظافر الهمداني المالكي على قضاء المالكية باشام عوضاً عن ابن
سلامة ، توفي . فكان بينها ستة أشهر ، ولكن تقليد هذا مؤرخ بتاسع ربيع
الأول ، ولبس الخلعة وقرئ تقليده بالجامع . انتهى

وقال السيد في ذيل الدبر في السنة المذكورة : وقدم على قضاء
المالكية شرف الدين محمد ابن قاضي القضاة معين الدين أبي بكر بن ظافر
الهمداني النوري ، ونائبه شمس الدين القعني (٢) انتهى

★

(١) ترجم له في الدرر ٣ : ٤٠٤

(٢) البداية ١٤ : ٩٣

وقال فيه في سنة ثمان وأربعين وسبع مئة : ومات قاضي القضاة وشيخ
الشيوخ شرف الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة معين الدين ابي
بكر بن ظافر الهمداني النوري المالكي في ثاني المحرم عن تسع وثمانين
سنة (١) ، وولي بعده قضاء المالكية نائبه الامام جمال الدين محمد (٢) بن
عبد الرحيم المسلاّتي ، ومشيخة الشيوخ علاء الدين علي بن محمود القونوي
الحنفي الصوفي . انتهى

*

وقال فيه في سنة تسع وخمسين وسبع مئة : وفي يوم الاربعاء ثاني
رمضان قدم شيخنا قاضي القضاة شرف الدين أحمد بن الحسين العراقي (٣)
من القاهرة على قضاء المالكية بدمشق عوضاً عن القاضي جمال الدين
المسلاّتي . انتهى

وقال فيه في سنة ستين وسبع مئة : وفي يوم الأحد رابع ربيع
الأول حضر قاضي القضاة شرف الدين العراقي عن قضاء المالكية بدمشق
وأعيد اليها قاضي القضاة جمال الدين المسلاّتي . انتهى

وقاضي القضاة جمال الدين المسلاّتي هو محمد بن عبد الرحيم بن علي
ابن عبد الملك بن المنجا بن علي السلفي المسلاّتي الشيخ جمال الدين بن
زبن الدين المالكي . سمع من ابن مخلوف ، وعزّ القضاة ، والحجّار ،
وغيرهم . وخرج ابن رافع جزءاً حدث به ، وولي قضاء دمشق ، وصاهر

(١) في النجوم « عن ثلاث وسبعين » ١٠ : ١٨٢

(٢) انظر ترجمته في ابن حجر ، الدرر ، الدرر ٤ : ١١ : والنجوم الزاهرة ١١ : ١٠٩

(٣) قد تقرأ « العراقي »

السبكي ، وقام على ولده فبالغ وأفرط ، وله نظم ونثر . ودرّس ، وتوفي سنة إحدى وسبع مئة .

وهو والد القاضي سري الدين الذي تحول شافعيًا . ذكره ابو الفضل ابن حجر في الدرر^(١) ، وقال في تاريخه : أبو بكر بن علي بن عبد الملك المازني^(٢) المالكي ، فاضلي دمشق بعد موت المسلاقي ، ثم قاضي حلب ، ثم عزل واستمر بدمشق بعد ذلك الى أن مات . وكان سمع من ابن مشرف ، وكان مشاركاً في العلوم إلا أنه بذىء اللسان ، مع حسن صوته . مات فجأة في شوال سنة تسع وسبعين وسبع مئة بدمشق ، وبلغ الستين . انتهى



ثم قال فيه : محمد^(٣) بن محمد بن محمد الدمشقي المالكي علم^(٤) علم الدين المالكي الدين بن ناصر الدين . . . ، ولي قضاء دمشق أحد عشر مرة في مدة خمس وعشرين سنة أولها في رجب سنة تسع وسبعين ، وبأثر فيها ثمان سنين وعشرة أشهر ، ومات وهو قاض . وقد ولي قضاء حلب وحماة مرارا . وكان عفيفاً له عناية^{*} بالعلم مع قصور فهمهم وتقص عقل ، وكان قد ورد دمشق في سنة تسع عشرة فتاب في الحكم ، وكان ابنه نائبه ، ثم ألبس ولده كذلك ، ثم شغله بالعلم وهو كبير .

(١) الدرر ١ : ٤٤٩

(٢) في الدرر « الماروني »

(٣) لم أجد له ترجمة

(٤) من هنا تبدأ حاشية طويلة على الهامش بخط ابن طولون لم يبين كثير من ألفاظها ، وما جعلنا مكانه نقاطاً فهو ما لم يتضح لنا

قال القاضي علاء الدين في « ذيل تاريخ حلب » : أصيب في الوقعة الكبرى بآله وأسرت ابنته ، وسكن . . . الفتنة قرية من قرى . . . إلى أن انزاح الططر عن البلاد . ورجع إلى حلب على ولايته ، ثم توجه إلى دمشق فولّي قضاءها . ومات في المحرم سنة خمس وثمان مئة ولم يكمل الستين وهو قاضي دمشق . انتهى

★

ثم قال : إبراهيم (١) بن محمد بن يحيى التاذلي ، بالمتناة ، برهان الدين أبو سالم ، قاضي المالكية بدمشق . كان جريئاً مهاباً . مات بعد أن حضر الوقعة مع اللنكيئة ، وجرح جراحات فحُمِلَ ثبات قبل . . . عن دمشق في جمادى الأولى ، وقد جاوز السبعين . لأن مولده كان سنة اثنتين وثلاثين . وقد ولي قضاء الشام في سنة ثمان وسبعين إلى هذه المدة عشر مرّات يتعاقب هو والقمني (٢) وغيره . وكانت مدة مباشرته ثلاث عشرة سنة ونيقاً . وقد ولي قضاء حلب سنة إحدى وسبعين استقلالاً ، وكان نائباً في الحكم بها ، وكان طوي النفس مقبلاً في الأمور ويلازم تلاوة القرآن في الأسبوع ، وجرى له كائنة مع ابن الشرايحي . مات سنة ثلاث وثمانين . انتهى

★

(١) لم أجد له ترجمة

ثم قال فيه : ابراهيم ^(١) بن عبد الله بن عمر بن الصنهاجي المالكي برهان الدين . ولد سنة سبع عشرة وسبع مئة ، وسمع من الوادي آشي وغيره وتفقه بدمشق على القاضي بدر ^(٢) الدين الغاري المالكي وتزوج بنته بدمشق . وكان يحفظ « الموطأ » ، وولي قضاء دمشق غير مرة ، أولها سنة ثلاث وثمانين . فلما جاءه التوقيع لم يقبل وصمّم على عدم المباشرة ، وامتنع من ابلس الخلعمة ، ثم ولي في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ، فامتنع ايضاً ، فلم يزالوا به حتى قبل ، فبأشر ثلاث سنين ، ثم « صرف » ومات في ربيع الآخرة سنة ست وتسعين وسبع مئة فجاء بعد أن خرج من الحمام وهو صحيح البنية .

قال ابن حجي : كان فاضلاً في علوم ، ويُخالط الشافعية أكثر من المالكية ، ويُعاشر الأَكابر لحسن محاضرتهم وحلو عبارته . انتهى

★

ثم قال فيه : محمد ^(٣) بن يحيى بن سليمان التلمساني جمال الدين المغربي . كان عارفاً بالمقولات إلا أنه طائش العقل ، ولي قضاء حماة وطر ابلس ، ثم ولي قضاء دمشق . . . محمد بن . . . الظاهر . . . طيش أهين بسببه ، وذلك أنه تصدّى لأذى الأَكابر وتمزير بعضهم ، فكوتب فيه

(١) ابن حجر ، الدرر ١ : ٣٠ .

(٢) في الدرر « صدر الدين المالكي »

(٣) لم أجد له ترجمة

السلطان وعرفوه بثبوت فسقه ، فقدم مصر ، ثم نُفي الى الرملة فمات بها سنة أربع وتسعين وسبع مئة (١) .

★

وقال الأُسدي في تاريخه في سنة سبع وثمان مئة : وفي أول المحرم وصل توقيع بدر الدين حسن المالكي (٢) ، فترك القاضي شرف الدين عيسى (٣) الحكم . انتهى

★

ثم قال في ربيع الأول منها : وقع الاتفاق بين القاضيين المالكيين على أن القاضي عيسى ، ويكون حسن نائبه ، فمزل حسن نفسه (ص ١٥٨) من الولاية التي وافته ، واستخلف الحنبلي القاضي عيسى وأذن له في استنابة حسن ، فاستنابه ، والزّم بعدم عزله . وحكم الحنبلي بلزوم ذلك ، وهذا من جملة الغرائب التي جدت في هذه الأزمنة . فلما بلغ النائب ذلك أنكره وقال : لا يكون أحدهما نائب الآخر . وُعقد مجلس بسبب ذلك ، وسأل النائب عن الأولى منها ، فوقع الاتفاق على ترجيح القاضي عيسى فامتمر به ، ومنع الآخر من الحكم . انتهى

★

(١) آخر الخاتمة التي في الهامش

(٢) لم أجد له ترجمة

(٣) لم أجد له ترجمة

ثم قال في سنة تسع وثمان مئة : وفي ربيع الأول 'عزل القاضي حسن الزرعي عيسى المالكي بالقاضي حسن (١) الزرعي . انتهى
ثم قال : وفي ثامن عشري جمادى الآخرة منها أعيد القاضي شرف الدين المالكي الى قضاء المالكية . انتهى



ثم قال في أول سنة ست عشرة وثمان مئة في جمادى الآخرة : - ١٥ -
وفي يوم السبت سابع عشره ولي ناصر الدين (٢) ابن قاضي القضاة سري ناصر الدين المالكي
الدين المالكي من نوروز عوضاً عن القاضي شرف الدين العامري الى أن
قدم السلطان ، فأعيد القاضي شرف الدين في جمادى الأولى منها . انتهى
ثم قال في جمادى هذه : وفي يوم الجمعة ثمانية صلي السلطان بالجامع
الاموي على المادة ، وبلغني أنه أذن للقاضي شرف الدين المالكي في
الحكم ، ولم يلبس لأجل الكلفة . انتهى

وقاضي القضاة ناصر الدين المذكور هو محمد بن محمد ناصر الدين
ابن قاضي القضاة سري الدين المالكي . والصواب في نسبه محمد بن
اسماعيل بن محمد اللخمي . ولي قضاء حلب ، ثم طرابلس ، ثم حماة .
وكان ظريفاً ، كريماً ، اشتغل قلباً وناب عن أبيه . وولد سنة نيف
وأربعين ، ومات بطرابلس أوائل سنة ثمان وعشرين وثمان مئة .

(١) لم أجد له ترجمة

(٢) لم أجد له ترجمة

(٣) انظر الضوء اللامع ٧ : ١٤٣ ، وستأتي ترجمته

ثم قال الامسدي في سنة إحدى وعشرين : وقاضي القضاة شرف الدين العامري المالكي ، وصل الخبر الى دمشق بمنزله بالقاضي شهاب الدين الأموي في جمادى الأولى منها .

ثم قال فيه منها : وفي يوم الجمعة ناسم عشره بلغني أن كتاب القاضي المالكي الأموي وصل الى القاضي محيي الدين المالكي أن يباشر عنه الى أن يقدم فباشر . انتهى

*

ثم قال في يوم الاثنين سادس جمادى الآخرة منها : ويومئذ وصل القاضي شهاب الدين الأموي^(١) المالكي ، ولبس من عند النائب من الغد ، وقرىء توقيعه بالجامع بحضرة القضاة وهو مؤرخ بسابع ربيع الأول . انتهى

شهاب الدين
الأموي

ثم قال في أول سنة اثنتين وعشرين وثمان مئة : وقاضي القضاة شهاب الدين الأموي ولي في جمادى الأولى من السنة الماضية ، ثم عُزل بالقاضي شرف الدين العامري المالكي في شهر رمضان . انتهى

ثم قال في رمضان منها : وفي يوم الجمعة ثالث عشره بعد الصلاة لبس القاضي شرف الدين العامري المالكي خلمة القضاء عوضاً عن القاضي شهاب الدين الأموي ببيت الحاجب . ثم جاء الى الجامع ، ومعه كاتب السر ، والقاضي الحنبلي ، والحاجب ابن الخطاب . وكان القاضي الشافعي في الجامع . واجتمع بعض الفقهاء عند محراب المالكية ، وادعى عنده دعوة ، وقرىء القرآن ، ثم قاموا ولم يُقرأ له توقيع ، ثم ذهبوا معه الى بيته . انتهى

(١) الضوء اللامع ١ ؛ ٣٦٩ ، وستأتي ترجمته

ثم قال في أول سنة أربع وعشرين وثمان مئة : وقاضي القضاة شرف الدين العامري المالكي . عُزل في جمادى الأولى منها بالقاضي شهاب الدين (ص ١٥٩) الأموي . انتهى
ثم قال في جمادى هذه منها : وفي يوم الخميس سادس عشره نُخلع على القاضي شهاب الدين الأموي المالكي بموده الى القضاء عوضاً عن القاضي شرف الدين العامري المالكي . انتهى

★

ثم قال في أول سنة ست وثلاثين وثمان مئة : وفي ربيع الأول قاضي محي الدين البيهقاني القضاء شهاب الدين الأموي . كان توفي في صفر . استقرَّ عوضه في هذا الشهر القاضي محي الدين البيهقاني . انتهى

وقاضي القضاة شهاب الدين الأموي المالكي المذكور هو احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد الأموي ، القاضي شهاب الدين . نشأ بدمشق وكماطى الشهادة ، وكتب جيداً ، ثم ولي قضاء طرابلس ، ثم دمشق مرتين ، ثم هرب مع شيخ الى بلاد الروم وقاضى شدة ، ثم لما تسلطن شيخ ولاء قضاء مصر ، فباشر دون السنة . وكان شيخ يكرهه ويسميه الساحر ، ثم دمشق مرتين . وكان سيء السيرة متجاهراً بأخذ الرشوة ، وحصل مالاً طائلاً عُرف بعده . ومات ليلة الثلاثاء خامس عشر صفر سنة ست المذكورة .

وقاضي القضاة شرف الدين العامري المالكي المذكور هو (١)

★

(١) بعد هذه الكلمة فراغ في الأصل مقدار أربعة سطور

ثم قال الأسدي في أول سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة : وقاضي المالكية محي الدين البيضاوي . توفي في ذي القعدة منها واستقر عوضه القاضي علاء الدين الناسخ (١) . انتهى

- ١٨ -
علاء الدين الناسخ

وقاضي المالكية محي الدين البيضاوي المذكور هو يحيى بن محمد بن عبد الله المغربي المالكي قاضي المالكية بدمشق محي الدين البيضاوي . مات في سنة اثنتين المذكورة ، قاله ابن حجر .

ترجمة البيضاوي

★

ثم قال : وقرّر بعده يعقوب بن العربي (٢) . وكتب توقيعه في ذي الحجة . انتهى

- ١٩ -
ابن العربي

ثم قال في أول سنة ثلاث وأربعين وثمان مئة : وقاضي القضاة علاء الدين الناسخ ولي في ذي القعدة من السنة الخالية ، ثم في صفر استتاب برهان الدين بن بنت الأموي ، وسافر الى حلب فعُزل في ربيع الآخر من السنة بسالم الزواوي المالكي . انتهى

ترجمة علاء الدين
الناسخ

★

ثم قال في جمادى الأولى منها : وفي يوم الجمعة سابع عشره وصل توقيع القاضي سالم المغربي (٣) بقضاء المالكية . وهذا الرجل كان قد

- ٢٠ -
سالم المغربي

(١) لم أجد له ترجمة

(٢) لم أجد له ترجمة

(٣) السخاوي ، الضوء ٣ : ٢٤٠ ، وستأتي ترجمته

ورد من سنين ، والتنف على محي الدين . وكان قد أسره الفرنج وخلص
وجلس في سوق برا واتجر ، وهو خامل جداً لا يحسن كلام الناس ،
غير أنه يعرف الفروع على مذهب مالك ، وهو رجل جيد . انتهى

وقاضي القضاة علاء الدين الناسخ المذكور هو (١) :



- ٢١ -

شهاب الدين
التلمساني

ثم قال في أول سنة خمس وأربعين وثمان مئة : وقاضي القضاة
زين الدين سالم الزواوي المالكي ، عُزل في صفر منها بالقاضي شهاب الدين
التلمساني (٢) ، ووصل الى دمشق في أول ربيع الاوّل منها ، ثم عُزل
في شوال ، وأعيد الذي كان قبله . ثم في مستهل ذي الحجة منها دخل
(ص ١٦٠) القاضي امين الدين سالم المالكي من القاس عائداً الى
وظيفته قضاء المالكية . وبعد يومين سافر خصمه الى مصر . وكان قد
أرسل ابن جمعة من يطلب اليه الحضور ، فأجيب الى ذلك ، قبل ابتراتي
قضاء الاسكندرية عوضاً عن قاضيا توفي . انتهى

ثم قال في سنة ست وأربعين وثمان مئة في الحرم منها : وفي تاسع
عشره بلغني أنّ الشهاب التلمساني المالكي أرسل حافياً الى الاسكندرية ،
وُسّر الناسُ ببعده لما فيه من الحماقة وقلة المعرفة . انتهى

ثم قال في سنة سبع وأربعين وثمان مئة : وقاضي القضاة سالم التونسي
المالكي جاء الخبر أنه عُزل في جمادى الاوّل منها بشخص من مصر ،

(١) في الأصل بعد هذا فراغ مقدار ثلاثة سطور
(٢) السخاوي ، الضوء ١ : ٣٠٦ ، ويتأتى ترجمته

ثم انتقض هذا واستمر سالم ، ثم عُزل بسبب ما نُسب اليه من الحكم
باستمرار صفار أولاد سامري أسلم جدم على الكفر ، وولي شخص
يُقَال له ابو القاسم النوري أصله من غزة قيل إنه يعرف غريمه ، وأنه
استمر بدمشق مدة . ثم ولي قضاء القدس وحصل منه شر كثير حتى
جاء به اركاس الجلباني وشاله على رجله ، وأراد ضربه فشفع فيه . ثم
توجه الى مصر فأقام بها .

وفي جمادى الآخرة منها في خامس عشره قيل إنه وصل كتاب باعادة
القاضي سالم المالكي الى وظيفة القضاء ، وسُـرَّ الناس بذلك كراهية في
الذي كان قد تولى . انتهى

ثم قال في أول سنة خمسين وثمان مئة : وقاضي القضاة امين الدين
سالم التونسي المالكي أعيد في شوال سنة خمس وأربعين واستمر الى أن
عُزل في آخر شعبان منها واستقرَّ عوضه القاضي ابن عامر المصري .
وفي آخر يوم من الشهر طلب القاضي المالكي الى النائب ، فلما
حضر أعلمه أنه عزل وكان سبب ذلك أنه أثبت للنائب بالخطوط في تركه
للسلطان فيها استحقاق . فغضب السلطان من ذلك وأرسل بعزله . انتهى

★

ثم قال في أول سنة إحدى وخمسين وثمان مئة : وقاضي القضاة ابن
عامر المصري (١) المالكي . ولي في ذي القعدة من السنة الحالية . وقدم
الى دمشق في الشهر الماضي ذي الحجة . انتهى

- ٢٢ -
ابن عامر المصري

(١) لم أجد له ترجمة

ثم ولي بعده شهاب الدين التلمساني المغربي ، ودخل دمشق في ذي القعدة سنة اثنى عشر وخمسين وثمان مائة . واستمر الى أن عُزل بسبب الوقوع بينه وبين الحاجب الثاني . وهو أن شهاب الدين طلب غريباً عند الحاجب المذكور ، فامتنع من إرساله اليه ، فطلب الحاجب المذكور ، فلما حضر اليه أهانه وأحرق فيه ، فتمصّب الأمرء ، وكتبوا الى مصر ، فورد مرسوم بأن القضاة لا يطلبون أحداً من عند حكام السياسة ، ولا يحكمون فيمن سبقت دعواه اليهم . وكذلك حكام السياسة لا يأخذون أحداً من مجالس الشرع الشريف ولا يحكمون فيه . ونودي بذلك في دمشق ، في شوال منها . ثم حضر من مصر القاضي ابن عامر المالكي عوضه ، وعلى يده مرسوم السلطان بأن حكام السياسة لا تأخذ من مجلس حكمه غريباً ، وإن كان عنده لا أحد محاكمة شرعية وخصمه عند السياسة يطلبه من عندهم ويعمل معه ما يقتضيه مذهبه الشريف (١) .

ثم أعيد أمين الدين سالم التونسي الى قضاء المالكية بدمشق ، وحكم بإقامة دم ابن أبي الفتح في ثالث عشر رمضان سنة أربع وخمسين . فلما قضى المصريون مرادهم بالحكم المذكور عزلوه في صفر سنة خمس وخمسين . واستمر معزولاً الى أن توفي .

وهو سالم بن ابراهيم بن عيسى (ص ١٦١) الصهاجي المغربي الدمشقي ، قاضي القضاة المالكية أمين الدين ، ويقال زين الدين ، وعلم الدين . ولد بمشدة سنة سبع وسبعين وسبع مئة ، ونشأ ببجاية ، واشتغل بتونس الى أن فضل وارتحل ، فوقع في أسر الكفار سنة أربع وثلاثين ،

(١) بمد هذا فراغ في الاصل مقدار ثلاثة أسطر

وناظر الأماقية ببلادهم فأخضعهم ودام فيهم مدة ، ثم أخرجوه . وسمع بالحجاز ومصر وغيرهما كدمشق . وولي قضاء المالكية بها ، ثم قضاء القدس ، ثم عاد الى الشام . وسار في ذلك سيرة حسنة بحرمة وصرامة وكلمة نافذة وعزّة وعفة وزاهة . وحدث « بالبخاري » وغيره ، ودرس وأفتى . ومن محفوظاته « الشفاء » . مات في تاسع صفر سنة ثلاث وسبعين وثمان مئة بالمدرسة الشرايحية (١) من دمشق ، وصلي عليه بالجامع ودُفن بمقبرة الحميرية رحمه الله .

ثم استقر عوضه في قضاء المالكية شهاب الدين التلساني ، ودخل من مصر الى دمشق . ثم في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وصل تشریف له باستمراره في وظيفته .

★

ثم في خامس عشر شوال سنة تسع وخمسين وصل من مصر تشریف ، لقاضي القضاة سراج الدين الحمصي الشافعي باستمراره في قضاء الشافعية بدمشق ، وانفصال القاضي شهاب الدين التلساني المالكي من قضاء المالكية واستقرار زين الدين عبد الرحمن السويدي المالكي عوضه بها .

ثم في يوم الاثنين سابع ذي الحجة من سنة تسع المذكورة أعيد شهاب الدين التلساني بعد أن بذل نحو خمس مئة دينار على ما قيل ، وعُزل زين الدين عبد الرحمن السويدي .

ثم في يوم الثلاثاء ثاني شعبان سنة ستين وصل القاضي زين الدين عبد الرحمن المذكور من طرابلس وقد أعيد الى قضاء المالكية بدمشق عوضاً عن شهاب الدين المذكور وألبس تشریفه بذلك في يوم الخميس تاسع عشر شعبان هذا .

عبد الرحمن
السويدي

عودة التلساني

وصول السويدي

وفي يوم الخميس مستهل ذي الحجة سنة إحدى وستين وثمان مئة هـ
أعيد القاضي شهاب الدين التلمساني إلى قضاء المالكية بدمشق عوضاً عن
القاضي زين الدين عبد الرحمن السويدي المالكي وألبس كثرهفه . واستمر
القاضي زين الدين عبد الرحمن المذكور مصروفاً عن القضاء إلى أن توفي
في أوائل سنة اثنتين وستين .

وهو عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن مثنى السويدي المغربي المالكي
قاضي قضاء المالكية زين الدين (١) .

★

- ٢٤ -

ثم صُرف القاضي شهاب الدين التلمساني المالكي عن قضاء المالكية
بدمشق بقاضي القضاة محيي الدين (٢) بن عبد الوارث في سنة سبع أو ثمان
وستين . واستمر شهاب الدين المذكور مصروفاً عن القضاء إلى أن توفي
في يوم الأربعاء خامس ربيع الأول سنة أربع وسبعين .

وهو أحمد بن سعيد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم التلمساني المغربي الدمشقي
المالكي ، قاضي قضاء المالكية بدمشق شهاب الدين .

ترجمة شهاب الدين
التلمساني

قال الأسدی في تاريخه : أخذ القضاء بدمشق عن علم الدين سالم في صفر
سنة خمس وأربعين . انتهى

ودُفن شمالي الذهبية ، شرقي الطريق ، بمقبرة باب الفراديس ، وقد
قارب اثنا عشر عاماً . واستمر غريمه قاضي القضاة محيي الدين بن عبد الوارث
في القضاء إلى أن توفي .

(١) في الاصل فراغ مقدار ثلاثة سطور

(٢) السخاوي ، الضوء ٤ : ٢٦٩

وهو شيخ الاسلام قاضي القضاة (ص ١٦٢) محبي الدين عبد القادر
ترجمة محبي الدين بن عبد الوارث
ابن عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري المصري المالكي . اشتغل وبرع
وحدث بالموطأ ، و « صحيح مسلم » ، وغيرهما . وولى قضاء المالكية بدمشق
مدة ، وسار فيه بحرمة وافرة وأبهة حافلة ، حتى إن قاضي القضاة جمال الدين
الباعوني الشافعي كان يتأيد به ويستعين . واستمر كذلك الى أن توفي يوم
الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى سنة أربع وسبعين وثمان مئة . ودفن بمقبرة
باب الصغير رحمه الله .

*

ثم ولي بعده كما قال (١) البدرى في ذيله في شوال سنة خمس وسبعين وثمان
مئة : وفي رابعه استقر الملامة المقتي نور الدين (٢) ابو الحسن علي بن القاضي
شمس الدين محمد بن قاضي القضاة ناصر الدين احمد بن محمد بن محمد القرشي
الاشمدي الزبيرى السكندري الاصل القاهري المالكي ، ويُعرف كسلافه بابن التنيسي
في قضاء المالكية بدمشق بحكم وفاة ابن عبد الوارث ، فمات بعد ثلاثة أيام قبل
توجهه اليها اتفق لقاضي المالكية الجمال يوسف البساطي ، وقد استقر
في القضاء بعد صرف . . . فمات بعد ثلاثة أيام . وكان النور التنيسي ممن درس بجامع
[ابن] طولون ، والجمالية ، وأفتى . وأشار اليه بالفضيلة مع . . . ، وناب في القضاء
. . . وكان من أهل العلم والدين .

- ٢٥ -

نور الدين بن
التنيسي

*

ثم ولي بعده في رابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثمان مئة ،
بحكم عزل الشهاب المريني كما قاله البدرى (٣) قاضي قضاء المالكية بدمشق كمال الدين
كمال الدين الحموي العباسي

- ٢٦ -

(١) من هنا مضاف في الهامش

(٢) السخاوي ، الضوء ٥ : ٢٨٥

(٣) آخر ما أضيف في الهامش

العباسي الحموي ثم الدمشقي ، واستمر الى أن عزله وكيل السلطان البرهان النابلسي في جمادى الأولى سنة ثمانين . وبقي كذلك الى أن توفي .

وهو محمد بن أحمد بن عبدالله العباسي الحموي ، أخو السيد موفق الدين ترجمة الحموي ناظر الجيش . اشتغل وحصل وبرع ، وولي قضاء الشام عوضاً عن القاضي شهاب الدين المريني كما قدمناه . ثم عزل واستمر معزولاً إلى أن مات في سنة خمس وتسعين وثمان مئة ، كذا أفادني بعضهم ، عن دنيا كثيرة ، ودفن بمقبرة باب الصغير .

*

وفي يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى سنة ثمانين وثمان مئة ولي شهاب الدين المريني وكيل السلطان البرهان النابلسي قضاء المالكية بدمشق عوضاً عن كمال الدين العباسي لقاضي القضاة شهاب الدين أحمد^(١) بن المريني المريني المالكي . وفي يوم الجمعة عيد الاضحى بعد صلاحاتها بالاموي صلي عليه . ومرين بكسر الميم والراء المهملة المخففة بعدها ياء آخر الحروف . أتى الى دمشق بعد الستين وثمان مئة فقيراً له بمض اشتغال في العلم . فاستعان به قاضي القضاة جمال الدين الباعوني في المارستان النوري ، فظهرت له أمانة وديانة فكان السبب في ترقيه . فاشتغل في غضون ذلك بدمشق على جماعة منهم 'ملى' حجي المعجمي المقيم يومئذ بالدرسة الشامية الجوانية مدة يسيرة ، وهو اذ ذاك نائب الحكم لقاضي القضاة شهاب الدين النلساني ، ثم قاضي القضاة محبي الدين عبد الوارث . وفي سنة خمس وتسعين صودر بولده .

(١) لم أجد له ترجمة

ثم في أواخر سنة ست وتسعين وثمان مئة سافر الى قسم الصرفند ،
وقف المالكية ، فمرض ببلد القرعون ، وتوفي بعد ظهر يوم عرفة ، وحمل
منها الى دمشق ، ودُخل به ليلة العيد من باب المدينة الى منزله . وكانت
جنازته مشهودة ومشي فيها النائب الى مقبرة باب الصغير ، ودُفن غربى جامع
جراح بقربه ، وهو في عشر الثمانين ظناً .

★

وفي شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وثمان مئة ورد كتاب من مصر
الى دمشق بأن وظيفة قضاء المالكية بدمشق قد خرجت باسم الشمسي الطواقي
التاجر في حانوت يومئذ بدمشق ، وأن توقيعه أخذه الساعي له قاضي القضاة
الشافعي شهاب الدين بن الفرفور الذي هو الآن بمصر وهو السبب في ذلك .

وفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة منها تاسع عشرين آذار ألبس
الطواقي التشریف بقضاء المالكية ، وقرى توقيعه بالجامع على العادة ، وتاريخه
مستهل ربيع الاول منها .

وفي يوم الاثنين سلخ ذي الحجة سنة تسع وتسعين قُبض على قاضي
المالكية الشمس الطواقي بمرسوم شريف من مصر على يد مملوك ووضع
بالقلمة محتفظاً^(١) عليه . ثم سافروا به صبيحة يوم الاثنين سابع ذي الحجة
منها ، فمر بمحلة مسجد الذبان راكباً فرساً لابساً . . . أحمر ، وقدأماه
جماعة ، وخلفه جماعة بماليك ، وبجانب فرسه ماشيان عن يمينه وعن شماله ،
وقد اصفر وجهه وتغير .

★

(١) من « محتفظ »

ثم وايها شمس الدين الاندلسي في اواخر سنة تسع مئة .

وفي يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة (١٦٣) إحدى وتسع مئة ، وهو الثلاثون من ايار لبس بدمشق تشريفاً بقضاء المالكية . سعى له الشهاب بن المحوجب عند كاتب السر بمصر . وبلغني أنه استعان على ذلك بمكاتبه النائب له في ذلك ، واعتضد بمعد النبي في أموره ، وسكن شمالي المدرسة القيمرية شرقي الجامع الاموي ، وسافر الى الصرند . ثم قدم ثامن عشر المحرم في سنة اثنتين وتسع مئة .

وفي بكرة يوم الاثنين ثامن صفر ، وهو خامس عشر تشرين الثاني دخل من مصر الى دمشق قاضي المالكية الشمس الطواقي الذي كان عزّل عنها واستمر مدة بمصر وتولّاها عنه شمس الدين المذكور لشغورها مدة ، وقرأ توقيعه بالجامع الاموي بهاء الدين الحجيني نائب الحنفي . وتاريخه خامس عشري المحرم . ثم فوض للشهاب بن احمد بن أخي شعيب .

وفي سلخ رمضان منها أعيد قاضي المالكية شمس الدين الاندلسي ، ولبس التشريف ، وعزّل الطواقي كما كان .

وفي هذه الايام أوقع بابن أخي شعيب تنكيلاً بالغا .

وفي يوم الثلاثاء عشري رجب سنة ثلاث وتسع مئة ، وهو أول الربيع شاع بدمشق عزل قاضي القضاة المالكية شمس الدين الاندلسي وإعادة شمس الدين الطواقي . وكان الطواقي حينئذ بحلب ، ذهب مع نائب الشام كوتباي ، ولم يمنع الشمس الاندلسي من الحكم اعتماداً على أن النائب كوتباي المذكور صديقه ، فإن الامور الشامية حينئذ مرجعها اليه كما أخبر هو أنه يولي من يجتار ويعزل من يجتار .

بقاء الأندلسي وفي يوم الثلاثاء حادي عشري شعبان منها ورد مرسوم النائب كوتباي من حلب بأن شمس الدين الأندلسي مستمر على عادته بحكم ، وأنه لا يلتفت إلى غير ذلك .

رجعة الطولقي وفي يوم الجمعة ثالث عشر رمضان منها دخل من حلب إلى دمشق بفتنة قاضي المالكية بها الطولقي ، وصحّ عزل شمس الدين الأندلسي في ثاني رجب حسب المرسوم السلطاني الناصري ، وأنكر على الأندلسي استمراره في الحكم في الأيام الماضية بإشارة النائب كوتباي .

وفي يوم الخميس أول أو ثاني ذي الحجة سنة أربع وتسع مئة شاع بدمشق عزل الطولقي من قضاء المالكية ، وأن الأندلسي أعيد إليها ، وهو الآن بمصر ، قد سافر إليها من شهور ، ولم يمتنع الطولقي من الحكم ليراجع له النائب جان بلاط . فلما عزل النائب صرح القاضي الشافعي ابن الفرفور بعزله . فعزم على السفر إلى مصر صحبة النائب المعزول عن دمشق .

وفي يوم الاثنين ثاني عشر محرم سنة خمس وتسع مئة سافر صحبة النائب المذكور إلى مصر ، ثم أتى القاضي الجديد الأندلسي وذهب للاقابلة النائب قصره الآتي من حلب .

وفي يوم الاثنين حادي عشر صفر منها لبس الأندلسي خلعته التي جاءت معه من مصر .

عودة الطولقي وفي سادس ربيع الأول سنة ست وتسع مئة شاع بدمشق أن السلطان الجديد جان بلاط أعاد الطولقي إلى القضاء بدمشق ، وهو عجب ، فإن نائبها قصره لا يمد المولى سلطاناً وقد أخذ منه غالب البلاد الشامية ، فالسلطان منزّل حينئذ .

ثم في يوم الخميس رابع جمادى الاولى سنة ست وتسع مئة دخل الدوادار الكبير بمصر طومان باي الى دمشق ، ودخل صحبته من مصر قاضي المالكية الطواقي ، وتدخل عليه بخلمة حافلة .

ثم لما تسلطن الدوادار المذكور بدمشق وجلس على الكرسي دخل القضاة عودة الأندلسي عليه يوم السبت سادس جمادى الاولى (ص ١٦٤) المذكور دخل معهم الأندلسي المعزول عن قضاء المالكية وسلموا عليه . فلما فرغوا وقاموا أمر الطواقي الذي أتى معه من مصر بإيزام بينه وإعادة الأندلسي المذكور مكانه . ثم خرج لوداع السلطان المذكور وهو راجع الى مصر .

وفي يوم الأربعاء سادس شعبان منها ورد الخبر من مصر الى دمشق بعزل الأندلسي من قضاء المالكية بدمشق وإعادة الطواقي بتاريخ خامس عشري رجب منها .

وفي أثناء شعبان منها سافر الأندلسي المعزول الى مصر ليسعى في عزل غيره الطواقي .

وفي يوم الأحد ثالث عشري رمضان سنة ست وتسع مئة المذكورة شاع بدمشق أن الأندلسي الذي كان قد عزّل عن قضاء المالكية بالطواقي قد أعيد اليها وعزل الطواقي منها ، وذلك في تاسع عشر رمضان المذكور وأنه لم يعط للسلطان طومان بأي شيء غير الفاتحة قرأها بعجلة وسرعة على قاعدة قراءة المغاربة ، وأن السلطان قال لكتاب السر ابن اجا : ويختصر الفاتحة أيضاً ؟ وأنه أرسل ايسنتاب في الحكم عنه الشهاب الطرابلسي ، وأنه لصالح مع الشيخ عبد النبي المالكي الذي كان سافر للشكوى عليه .

وفي بكرة يوم الخميس ثاني ذي الحجة منها دخل من مصر الى دمشق قاضي المالكية بها الأندلسي المذكور ومعه خلمة لقاضي الشافعية ابن الفرفور

وتلقاه نائب الغيبة جان بلاط والحاجب الكبير الفاجر الى تربة تم الحسيني
بميدان الحصا قبل طلوع الشمس بسرعة

وفي يوم الأربعاء مستهل شعبان سنة سبع وتسع مئة سافر قاضي المالكية
الاندلسي الى مصر .

وفي أيام تشريقها أتى الطولقي المعزول الذي كان بمصر الى دمشق وأخبر
أنه اصطالح مع خصمه الاندلسي وأنه ولاء نائبا له . فلم يُمكن من
الحكم لكونه ولاء في غير ولايته ، فولاه القاضي الشافعي عنه ، واستمر
هو بمصر .

وفي اثناء شوال سنة تسع وتسع مئة وردت الاخبار من مصر بعزل
الطولقي المذكور ومنعه عن الحكم ، وأن الاندلسي فقد ولم يُعلم أين
هو ، واشتهر بدمشق أنه غرق ، وبعضهم يقول إنه خُنق .

ترجمة الأندلسي وهو محمد بن يوسف الاندلسي الدمشقي المالكي قاضي قضاة المالكية
بدمشق شمس الدين اشتغل وحصل وبرع ودرّس وأفتى ، ثم ولي قضاء
دمشق مرات كما قدّمنا . ثم تحقق أنه نُفي إلى قوص فمّرت عليه النكاررة
فذهب معهم اليها واستمر بها الى أن مات .

ثم سافر الطولقي الى مصر ، وفي يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الاولى
سنة عشر وتسع مئة دخل من مصر الى دمشق الطولقي وقد أعيد اليها .
وفي ثاني عشر ربيع الآخر سنة أحد عشر وتسع مئة تولى عوضه قضاة
دمشق القاضي خير الدين الغزي ، وهو بغزة .

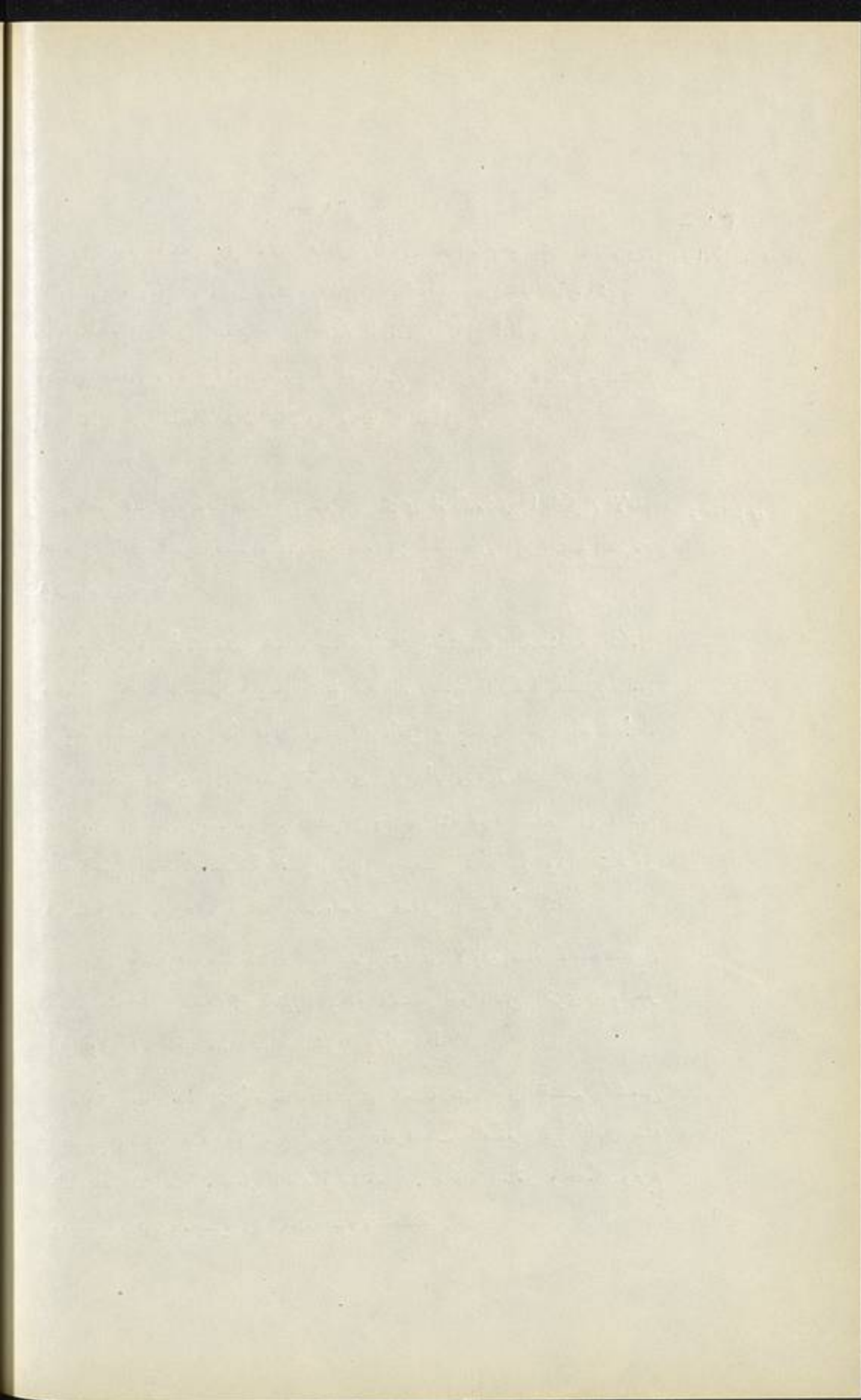
وفي يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الأولى منها ، وهو عشرون أثنين الأول ، دخل من غزة الى دمشق قاضي المالكية الجديد خير الدين الغزي ، مع خلعته ، إلى دار العدل . ثم ألبسه النائب اركان الخلعته . ثم ركب ودخل الجامع ، وقرأ توقيعه ، وتاريخه ثامن عشر ربيع كما تقدم ، واستمر الى أن عزله السلطان سليم خان بن عثمان كما سيأتي .

وهو محمد بن عبد القادر بن جبريل الغزي ثم اندمقى المالكي ، الامام العالم العلامة قاضي قضاة المالكية بدمشق خير الدين ابن الشيخ العلامة زين الدين .

ميلاده في ثاني عشر شوال سنة اثنتين وستين وثمان مئة ، واشتغل وحصل وبرز وحضر دروس الشيخ عبد النبي شيخ المالكية بدمشق ، قبل توليته القضاء ، وله يدٌ طولى في علم الفرائض والحساب بالقلم . ثم لما عزل من قضاء (ص ١٦٥) دمشق توجه الى بلده ثم الى مكة المشرفة . وفي مستهل رمضان سنة عشرين وتسع مئة ورد الخبر الى دمشق بأن قاضي القضاة المالكية شمس الدين يوسف الأندلسي توفي بتكرور في سنة عشرين هذه ، عن ولد بدمشق فسافر لاخذ تركته .

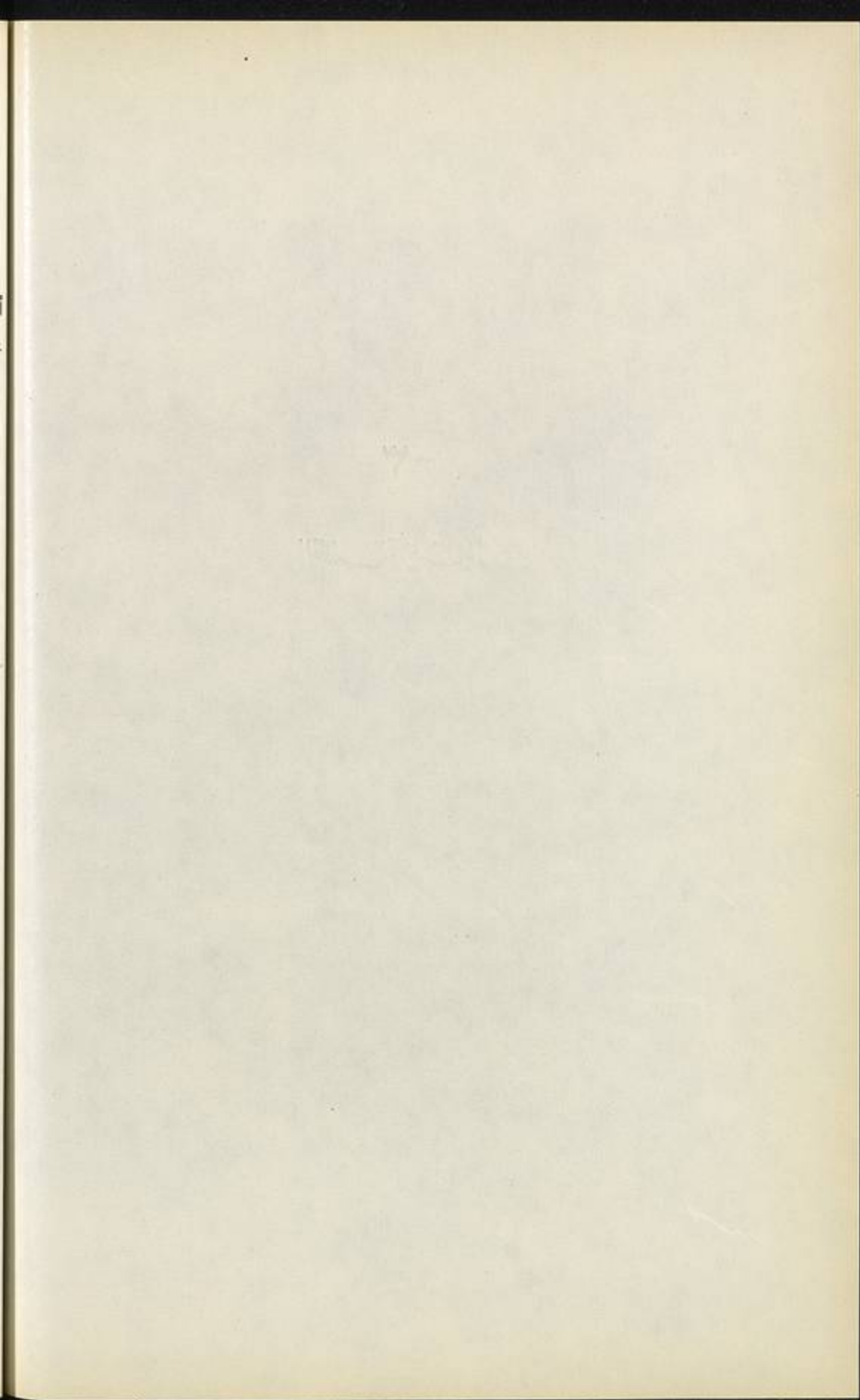
وفي يوم الجمعة بعد صلاحها تاسع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وتسع مئة صلي غائبة على قاضي المالكية بدمشق خير الدين الغزي . وأخبر أنه توفي في صفر منها بمكة المشرفة ودُفن بالمعلاة .

وفي ليلة يوم الثلاثاء سابع عشري شعبان منها توفي قاضيهم الشمس الطولقي وصلي عليه بالأموي ودُفن بمقبرة باب الصغير عن ثمانين سنة ظناً بعد أن أضرر وتماطى الصدقة وانجمل . وكان اشتغل وحصل وبرز ودرس وأفتى ولم يسر في القضاء سيرة حسنة .



- ٣ -

القضاة المحنابلة



وقد علم من كلام الشيخ تقي الدين الاسدي المذكور قبل ذلك أن أول من ولي قضاء الحنابلة بدمشق مستقلاً شمس الدين بن أبي عمر محمد بن احمد بن قدامة .

- ١ -

شمس الدين بن
قدامة

وهو : قال ابن كثير في سنة اثنتين وثمانين وست مئة (١) : شيخ الجبل الامام العلامة شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر محمد بن احمد بن قدامة الحنبلي . أول من ولي قضاء الحنابلة بدمشق ، ثم تركه ، وولي تدريس الاشرفية بالجبل . وقد سمع الحديث الكثير ، وكان من علماء الناس وأكثرهم ديانة في عصره وأمانة ، مع هدى وسمت صالح حسن ، وخشوع ووقار . توفي ليلة الثلاثاء سلخ ربيع الاول من هذه السنة عن خمس وثمانين سنة ، ودُفن في مقبرة والده خارج الحواقة (٢) . انتهى

قال بعضهم : وكان رحمة للمسلمين ، ولولاه لراحت أملاك الناس لما تعرض لها السلطان فقام فيها قيام المؤمنين ، وطاده جماعة الحكام ، وتحدثوا فيه بما لا يليق ، ونصره الله عليهم بحسن نيته . أخذ عنه الشيخ محبي الدين النووي ، وكان يقول : هو أحد شيوخني . وكانت مدة تواليته القضاء تزيد على اثني عشرة سنة ، ولم يتناول عليه معلوماً ، ثم عزل نفسه في آخر عمره .

*

- ٢ -

نجم الدين بن
قدامة

وفي قضاء الحنابلة شاغراً مدة حتى وليه ولده نجم الدين احمد (٣) . ميلاده سنة إحدى وخمسين وست مئة . وسمع حضوراً من خطيب مرداء ،

(١) البداية ١٣ ؛ ٣٣ ؛ وله ترجمة في الشذرات ٥ : ٣٧٧

(٢) قوله « خارج الحواقة » لا توجد في ابن كثير المطبوع

(٣) ترجم له ابن كثير في البداية ١٣ : ٣١٩ ؛ وابن العماد في الشذرات ٥ : ٤٠٧

وسمع من ابراهيم بن خليل ، واحمد بن عبد الدايم ، كان شاباً مليحاً مهيباً تام الشكل ، ليس له من اللحية إلا شعرات يسيرة . وكان له مع القضاء الخطابة بالجليل والامامة بحلقة الحنابلة . وكان حسن السيرة في أحكامه ، مليح الدرس ، وله قدرة على الحفظ ومشاركة جيدة في العلوم . تولى القضاء في أيام والده لما عزل نفسه كما تقدم . وتوفي في ثالث جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وست مئة ، ودفن عند والده في مقبرة جدّه .

☆

ثم تولى القضاء بعده ابن عمه شرف الدين الحسن (١) بن عبد الله ابن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الاصل ، ثم الصالحي ، قاضي القضاة شرف الدين ابو الفضل بن الخطيب شرف الدين أبي بكر ابن شيخ الاسلام أبي عمر . سمع من جماعة منهم : ابن مسلمة ، وتفقه وبرع في المذهب ، وشارك في الفضائل ، وولي القضاء بعد نجم الدين احمد .

قال ابن كثير في سنة تسع وثمانين وست مئة (٢) : وفيها باشر الشرف حسن قضاء الحنابلة عوضاً عن ابن عمه نجم الدين ابن شيخ الجليل عن مرسوم الملك المنصور قبل موته . انتهى واستمر الى حين وفاته .

وقال البرزالي : كان قاضياً بالشام ، ومدرّساً بدار الحديث الأشرفية بالجليل ومدرسة جدّه ، وكان مليح الشكل حسن المناظرة كثير المحفوظ

(١) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٤٥ ، وفيه « الحسين » خطأ

(٢) البداية ١٣ : ٣١٧

عنده فقه ونحو ولفه مات ليلة الخميس ثاني عشر شوال سنة خمس
(ص ١٦٦) لسمين وست مئة ، وله تسع وخمسون سنة ، كما في العبر ،
ودُفن بمقبرة جدّه ، وحضر جنازته النائب والقضاة والأعيان ، وعمل
[عزاء] صبيحة يوم الجمعة بالجامع المظفرى ، وحضر خلق كثير .

★

- ٤ -

نقى الدين
المقدسي

ثم تولى قضاء الشام بعده الشيخ تقي الدين ابو الفضل سليمان (١)
ابن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن احمد بن محمد بن
قدامة المقدسي ثم الصالحى العلامة قاضي القضاة .

قال الصفدي في الوافي : ولد في نصف رجب سنة ثمان وعشرين
وست مئة ، وسمع الصحيح حضوراً من جدّه الجلال ، وابن المقير ،
وأبي عبد الله الاربلي . وسمع من ابن اللثمي ، وجعفر الهمداني ، وابن
الجميزي ، وكريمة الميطورية ، وعدّة . وأجاز له محمد بن عماد ، وابن
باقا ، والمسلم الماراني ، ومحمود بن منده ، ومحمد بن عبد الواحد المديني ،
ومحمد بن زهير شعوانة ، وأبو حفص الشهرزوري ، والمعافي بن أبي
السنان ، والمقري بن عيسى ، وخلق كثير .

قال البرزالي : هم بالسمع نحو مئة شيخ ، وبالإجازة أكثر من سبع
مئة شيخ .

قال الصفدي : وخرّج له ابن المهندس مئة حديث ، وخرّج له
شمس الدين جزءاً فيه مصاحفات ومواقفات . وخرّج له ابن الفخر معجماً
ضخماً . وتفرّد في عصره ، ورُحل اليه ، وروى الكثير لا سيما بقراءة

(١) انظر ابن حجر ، الدرر ، ٢ : ١٤٦ ، وفي نص ابن حجر المطبوع تصحيف كثير

الشيخ علم الدين البرزالي ، وحدث بثلاثيات البخاري ، وبجميع صحيح مسلم وسمع منه جماعة منهم : ابن الجباز ، وتوفي قبله .

قال الصفدي : وتفقّه بالشيخ شمس الدين بن أبي عمر ، وصحبه مدة . وبرع في المذهب ، ونخرّج به الامتخاب . وله معرفة بتوالييف الشيخ موفق الدين بن قدامة . وأقرأ « المقنع » وغيره ، ودرّس بعدة مدارس . وكان جيّد الإدراك والإيراد لدرسه يحفظه من ثلاث مرات . وولي القضاء عشرين سنة . ومن تلاميذه ولده قاضي القضاة عز الدين ، وقاضي القضاة ابن مسلم ، والامام عز الدين محمد بن العز ، والامام شرف الدين احمد ابن القاضي ، وطائفة . وسمع منه المزني ، وابن تيمية ، وابن الحب ، والواني ، والملائي صلاح الدين ، وابن رافع ، وابن خليل ، وعدد كثير . وعزل سنة تسع عن القضاء بالقاضي شهاب الدين ابن الحافظ . عزله الجاشنكير ، ثم لما جاء الناصر من الكرك ولي القضاء منه بعد اجتماعه به . وقرأ طرفاً من العربية ، وتعلم الفرائض والحساب ، وحفظ « الأحكام » لعبد الغني ، و« المقنع » للموفق . وكان اذا أراد أن يحكم قال : صلّى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاذا فعلوا حكم . انتهى وقال ابن كثير في تاريخه في سنة خمس وتسعين وست مئة (١) : وفي يوم الاحد سادس عشر ذي القعدة ولي قضاء الحنابلة الشيخ تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي عوضاً عن شرف الدين ، مات . انتهى ثم قال في سنة سبع وتسعين : وفي ربيع الاول درس بالجوزية عز الدين ولده وحضر عنده إمام الدين القاضي الشافعي ، وأخوه جلال الدين ، وجماعة من الفضلاء . وبعد التدريس جلس وحكم عن أبيه بأذنه له . انتهى

★

شهاب الدين
المقديسي

وقال في سنة تسع وتسعين (١) : وفي مستهل جمادى الآخرة وصل
بريدي بتولية قضاء الحنابلة بدمشق للشيخ شهاب الدين أحمد (٢) بن شرف
الدين حسن بن الحافظ ، عوضاً عن النقي سليمان بن حمزة بسبب تكلمه
في نزول الملك الناصر عن الملك يعني الجاشنكير ، وأنه إنما نزل عنه
مضطهداً في ذلك ليس بمختار . وقد صدق فيما قال .

والقاضي شهاب الدين المذكور هو احمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني
المقديسي ثم الصالحى الفقيه قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس ابن
الشيخ شرف الدين ابن الحافظ جمال الدين أبي موسى ابن الحافظ تقي
الدين ابي محمد .

سمع من ابن عبد الدائم ، وتفقه وبرع في (ص ١٦٧) المذهب
وأقضى ودرس بالصالحية وبمحلقة الحنابلة بالجامع الأموي . وتولى القضاء نحو
ثلاثة أشهر من سنة تسع وتسعين (٣) في دولة السبكي ، ثم عُزل لما طاد
الملك ، وأعيد القاضي سليمان .

قال البرزالي : كان رجلاً جيداً من أعيان الحنابلة وفضلائهم . مات
في تاسع عشر ربيع الاول سنة عشر وسبع مئة ، ودُفن بمقبرة الشيخ
أبي عمر رحمه الله تعالى . وكان عوداً الملك الناصر الى دمشق في يوم
السبت الثاني والعشرين من شعبان سنة تسع وتسعين المذكورة .

قال ابن كثير : وفي هذا اليوم رسم السلطان بتقليد قضاء الحنابلة
وعوده الى تقي الدين سليمان ، وهنأه الناس . وجاء السلطان الى القصر
فسلم عليه ومضى الى الجوزية تخم بها ثلاثة أشهر . انتهى

(١) ابن كثير ١٤ : ٥٠ .

(٢) ابن حجر ، الدرر ١ : ١٢٠ .

(٣) في الدرر ٢ سنة ٧٠٩ .

واستمر في القضاء الى أواخر سنة خمس عشرة وسبع مئة ، فتوفي
خفاة بعد مرجه من البلد وحكمه بالجوزية ، فلما صار الى منزله بالدير
تغيرت حاله ومات عقب صلاة المغرب ليلة الاثنين حادي عشرين ذي القعدة
منها . قال الذهبي : وله ثمان وثمانون سنة . وكان مسند الشام في وقته
رحمه الله . ودفن من الغد بتربة جدّه ، وحضره خلق كثير وجم غفير .

*

ثم تولى قضاء الشام بعده القاضي ابن مسلم ، بتشديد اللام .
وهو محمد بن مالك بن مزروع بن جعفر الزبي الصالحى ، الفقيه
قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله .

- ٦ -
شمس الدين بن
مسلم

ميلاده ، كما قاله ابن كثير (١) ، سنة ستين وست مئة . ومات أبوه
وكان من الصالحين ، سنة ثمان وستين ، فنشأ يتيماً فقيراً لا مال له .
ثم اشتغل وحضر على ابن عبد الدايم ، وعني بالحديث ، وتفقه وورع .
وأفتى ، وتصدى للأشغال والإفادة ، فطار ذكره ، واشتهر اسمه مع
الديانة والورع والزهد . فلما مات التقى سليمان ذكر للقضاء والنظر في أوقافهم ،
فتوقف في القبول ، ثم استخار الله تعالى وقبل بعد أن شرط أن لا
يلبس خلعة حرير ولا يركب في المواكب ولا يقبلي مركوباً . فأجيب
الى ذلك ، ثم لبس الخلعة وتوجه الى الجامع الأموي ماشياً ، ومعه
الاعتيان . فقضى تقليده في سادس عشر صفر سنة عشر وسبع مئة
- وتاريخ تقليده من سادس ذي الحجة - بحضور القضاء والحاجب
والاعتيان . ثم مشوا معه ، وعليه الخلعة ، الى دار السعادة . فسلم على
النائب ، ثم خلع الخلعة وتوجه الى الصالحية . ثم نزل من الغد الى

(١) البداية ١٤ : ١٢٦ ؛ وانظر الشذرات ٦ : ٧٣

الجوزية فحكم بها على عادة من تقدمه ، واستتاب بعد أيام الشيخ شرف الدين بن الحافظ . وكان من قضاة العدل مصمماً في الحق . وقد حدث وسمع منه جماعة ، وخرج له المحدثون تخاريج عدة ، وحج ثلاث مرات ثم لما حج الرابعة ، في سنة ست وعشرين ، مرض في الطريق بعد رحيلهم من العلا ، فورد المدينة الشريفة يوم الاثنين سادس عشرين ذي القعدة ، وزار الضريح النبوي ، وصلى في مسجده ، وكان سبباً الى ذلك ، وكان قد تمتى موته هناك لما مات رفبه في بعض الحججات شرف الدين بن نجيج ودفن بالبقيع شرقي قبر عقيل (١) رضي الله عنه ، وغبطه بذلك . فلما كان عشية ذلك اليوم ليلة الثلاثاء رابع عشرين الشهر توفي ، وصلى عليه في مسجد رسول الله ﷺ بالروضة ، ثم دفن بالبقيع الى جانب قبر شرف الدين نجيج المذكور ، فرحمه الله تعالى . وقد ذكر له الصفدي في الوافي ترجمة مهتمة .

★

- ٧ -

عز الدين بن قمي
الدين المقدسي

ثم تولى قضاء الشام بعده القاضي عز الدين محمد (٢) ابن قاضي القضاة تقي الدين سليمان المتقدم ذكره . سمع الحديث وناب عن والده في ربيع الأول سنة سبع وتسعين ، ودرس بالجوزية كما تقدم في ترجمة والده بعد أن كان والده يدرس بها ، فتركه له في حياته . وكتب على الفتوى . ودرس بعد والده بدار الحديث الاشرافية بالسفح . ثم ولي القضاء بعد ابن مسالم المتقدم قبله ، وفريء تقليده في يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع عشرة وسبع مئة (ص ١٦٨) بمقصورة الخطابة

(١) سر « ابن عقل »

(٢) انظر ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٥٤

بحضرة القضاة والاعيان ، وحكم . وكان قبل ذلك قرى . بالصالحية .
قاله ابن كثير .

وكان ذا فضلٍ وعقلٍ ، وحسن خلقٍ ، وتوددٍ .

قال الذهبي : روى عن أبي بكر الهروي وغيره ، وبالاجازة عن
ابن عبد الدايم . وكان متوسطاً في العلم والحكم ، متواضعاً . مات في
تاسع صفر سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة بالجزيرة ، وله ست وثلاثون سنة .

★

ثم تولى بعده قضاء الشام القاضي شرف الدين عبد الله (١) بن شرف
الدين حسن ابن الحافظ أبي موسى عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد
المقدسي الفقيه المحدث قاضي القضاة ابو محمد .

شرف الدين
عبد الله المقدسي

وولد سنة إحدى وأربعين . وسمع من مكي بن علان ، ومحمد بن
عبد الهادي ، وابراهيم بن خليل ، وغيرهم . وأجاز له جماعة . وطلب
بنفسه ، وقرأ على ابن عبد الدايم ، وتفقه ، وناب في الحكم عن أخيه ،
ثم عن ابن مسلم ، ثم ولي القضاء في آخر عمره بعد عز الدين بن
التي فوق سنة . ودرس بالصاحية . وولي مشيخة دار الحديث بالصدرية
والعالمية ، ثم بدار الحديث الأشرفية بالسفح . وكان فقيهاً ، عالماً ، صالحاً
خيراً ، منفرداً بنفسه ، ذا فضيلة جيّدة . حدث وسمع منه الذهبي وغيره .

قال ابن كثير في سنة إحدى وثلاثين (٢) : وفي يوم الخميس آخر
ربيع الاول ايس القاضي شرف الدين عبد الله بن شرف الدين حسن بن الحافظ
أبي موسى ابن الحافظ عبد الغني المقدسي خلع قضاء الحنابلة عوضاً عن

(١) ابن العماد ، شذرات ٦ : ١٠٠

(٢) البداية ١٤ : ١٥٢

عن الدين بن النقي ، توفي . وركب من دار السعادة الى الجامع ، فقريه
تقليده تحت النسر بحضرة القضاة والاعيان . ثم ذهب الى الجوزية فحكم
بها ، ثم ذهب الى الصالحية وهو لابس الخلعة . واستتاب يومئذ ابن
أخيه النقي عبد الله بن شهاب الدين احمد .

توفي فجأة وهو يتوضأ لصلاة المغرب آخر نهار الاربعاء مستهل جمادى الاولى
سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة ، بمنزله بالدير ، بعد أن حكم يومئذ بالجوزية .
قال الذهبي في المختصر في سنة اثنتين هذه : عن ست وثمانين سنة ،
وهو الصواب لا كما قال في العبر أنه عاش ثمانياً وثمانين . ودُفن بمقبرة
أبي عمر ، وحضر خلق كثير رحمه الله .

*

- ٩ -

علاء الدين ابن
المنجا

ثم تولى قضاء الشام بعده القاضي علاء الدين علي^(١) ابن الشيخ زين
الدين منجيا بن عثمان بن أسعد بن المنجيا ، الشيخ الامام العلامة قاضي
القضاة علاء الدين أبو الحسن التنوخي الدمشقي .

وُلد سنة سبع وسبعين وسبع مئة ، وسمع أباه ، وابن البخاري ،
وأحمد بن شيبان ، وطائفة استوعبهم ابن سعد في معجم خرجه له .
وتفقه بأبيه وغيره وأفتى ودرّس وولي قضاء الحنابلة بعد وفاة شرف
الدين المذكور .

قال ابن كثير في سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة^(٢) : وفي يوم
الاربعاء حادي عشر رجب خلع على قاضي القضاة علاء الدين ابن الشيخ
زين الدين المنجا بقضاء الحنابلة عوضاً عن شرف الدين ابن الحافظ ،

(١) ابن العماد ، شذرات ٦ : ١٦٧ ؛ ابن كثير ، البداية ١٤ : ٢٣٢

(٢) البداية ١٤ : ١٥٧

وقرىء تقليده بالجامع ، وحضره القضاة والأعيان . وفي اليوم الثاني استتاب برهان الدين الزرعي ، وحدث بالكثير . انتهى

قال الشيخ زين الدين بن رجب إنه قرأ عليه الأحاديث التي رواها مسلم في صحيحه عن الامام احمد بسماعه للصحيح من أبي عبد الله محمد ابن عبد السلام بن ابي عصرون ، عن المؤيد الطوسي . توفي في شعبان سنة خمسين وسبع مئة ، ودفن بسفح قاسيون .

قال الحسيني في ذيل العبر : ولي القضاء بعد ابن الحافظ . فشكرت سيرته . وكان رسلاً وافر العقل حمن الخلق ، كثير التورث . توفي في ثامن شعبان المذكور . وولي بعده القاضي جمال الدين المرادوي . انتهى

*

والقاضي جمال الدين المذكور هو يوسف^(١) بن محمد بن التقي عبد الله بن محمد بن محمود - وهو جد بيت ابن مفلح - الشيخ الامام العالم العلامة الصالح الخاشع قاضي القضاة جمال الدين المرادوي .

سمع صحيح البخاري من أبي بكر بن عبد الدايم ، وابن الشحنة ، ووزيرة ، وبعضه من (ص ١٦٩) فاطمة بنت عبد الرحمن الفراء ، وقاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة . وشرح عليه «المقنع» ، ولازم قاضي القضاة شمس الدين بن مسالم الى حين وفاته . وأخذ النحو عن مجمل الدين الفخفازي . وبأشر وظيفة قضاء الحنابلة بالشام سبع عشرة سنة ، بعد موت القاضي علاء الدين ابن المنجا ، في رمضان سنة خمسين ، بعد تمنع زائد وشروط شرطها عليهم ، واستمر الى أن عزل في رمضان

- ١٠ -
جمال الدين
المرادوي

(١) ابن حجر ، الدرر ٤ : ٧٠

سنة سبع وستين بالقاضي شرف الدين محمد ابن قاضي الجبل ، وذلك لخيرة عند الله تعالى . قيل إنه كان يدعو الله تعالى أن لا يتوفاه وهو قاض ، فأجاب الله دعاه .

قال الذهبي في المعجم المختص في حقه : الامام المفتي الصالح أبو الفضل ، شاب خير إمام في المذهب ، نسخ « الميزان » بخطه ، وله اعتناء بالمتن وبالسناد .

وقال الشيخ شهاب الدين بن حجي السعدي : كان عفيفاً زهواً ورعاً صالحاً ناسكاً خاشعاً ذا سمعة ووقار ؛ ولم يغير ملبسه وهيبته ، يركب الحماره ويفصل الحكومات بسكون ، ولا يجافي أحداً ، ولا يجهر مع النائب الا يوم دار العدل ، وأما في العيد والمحمل فلا يركب . وكان مع ذلك عالماً بالمذهب لم يكن فيهم مثله ، مع فهم وكلام جيد في النظر والبحث ومشاركة في أصول وعريضة . وجمع كتاباً في أحاديث الأحكام حسناً . وكان قبل ذلك يتصدر بالجامع المظفري الاشغال والفتوى . لم يتفق لي السماع منه ولكن أجاز لي . انتهى

وقال قاضي القضاة برهان الدين بن مفلح في « طبقاته » : وقد أجاز لجدينا الشيخ شرف الدين وإخوته وجماعة آخرين . وكتابه هذا سماه « الانتصار » وبوَّبه على أبواب « المقنع في الفقه » وهو محفوظنا .

وقال ابن حبيب في تاريخه : عالم علمه زاهر ، وبرهان ورعه ظاهر ، وإمام تتبع طرائفه ، وتنغم ساعاته ودقائقه ، كانت عين الجانب ، متلفاً بالطالب . رضي الأخلاق ، شديد الخوف والاشفاق ، عفيف اللسان ، كثير التواضع والاحسان . لا يسلك في ملبسه مسلك أبناء الزمان ، ولا يركب حتى الى دار الامارة غير الاثنان ، تولى الحكم بدمشق عدة أعوام ، ثم صرف وأستمر إلى أن لحق بالسالفين من العلماء الاعلام .

وناب له صهره القاضي الامام العالم العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي فشكرت سيرته وأحكامه . أفتى ودرّس وناظر وصنّف وأفاد وكان ذا . . . من زهد وتمقّف وصيانة وورع مخين ودين متين . حدث عن عيسى المظفر وغيره . توفي بالصالحية في رجب سنة ثلاث وستين وسبع مئة عن إحدى وخمسين سنة . انتهى

وناب عن جمال الدين المرادوي ابن أخيه الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن التقي من حين توجه الى الحج سنة ستين ، واستمر يحكم عنه سبع سنين الى أن عزل مستخلفه . توفي جمال الدين المذكور يوم الثلاثاء ثامن ربيع الأول سنة تسع وستين وسبع مئة بالصالحية وصلي عليه بعد الظهر بالجامع المظفري ، ودفن بتربة شيخ الاسلام موفق الدين الروضة بسفح قاسيون ، وحضره جمع كثير .

★

ثم تولى بعده قضاء الشام شرف الدين (١) ابن قاضي الجبل . هو محمد ابن قاضي القضاة شرف الدين حسن الذي تقدم ذكره .

ولد في الساعة الأولى من يوم الاثنين تاسع شعبان سنة ثلاث وتسعين وست مئة . كان من أهل البراعة والفهم ، متقناً ، طالماً بالحديث وعلمه ، والنحو ، واللغة ، والأصليين ، والمنطق . وكان في الفروع له القدم العالي قرأ على الشيخ تقي الدين عدة مصنّفات في علوم شتى ، وقرأ عليه «المحصل» للرازي ، وأفتى في شببته ، وأذن له في الافناء (ص ١٧٠) هو وغيره ، وسمع في صغره من اسماعيل الفرا ، ومحمد بن الواسطي ، ثم طلب بنفسه بعد العشر وسبع مئة ، فسمع من القاضي تقي الدين سليمان ، وأجازته والده ،

— ١١ —
شرف الدين ابن
قاضي الجبل

(١) ابن العماد ، شذرات ٦ : ٢١٩

والمنجى التنوخي ، وابن القواس ، وابن عساكر . وخرج له المحدث شمس الدين مشيخة عن ثمانية عشر شيخاً حدث بها . ودرّس بمدة مدارس . ثم طُلب في آخر عمره ليدرس بمدرسة السلطان حسن . وولي مشيخة سعد السعداء ، وأقبل عليه أهل مصر وأخذوا عنه . ثم عاد إلى الشام فأقام بها مدة يدرّس ويشتمل وبقي . ورأس على أقرانه ، إلى أن ولي القضاء بعد قاضي القضاء جمال الدين المذكور قبله في رمضان سنة سبع وستين وسبع مئة ، فباشره مباشرة لم يُحمد فيها . وكان عنده مداراة وحب للمنصب ، ووقع بينه وبين الحنابلة من المراودة وغيرهم .

قال ابن كثير : لم يُحمد مباشرة ولا فرح به صديقه بل شتم به عدوه ، وباشر القضاء دون الأربعة سنين إلى أن مات ، وهو قاض .

وذكره الذهبي في المعجم المختص ، والحسيني في ذيله وقال فيه : مقفي الفرق ، سيف المناظرين . وبالغ ابن رافع وابن حبيب في مدحه . وكان فيه مزح و... في البحث .

ومن إنشاده وهو بالقاهرة :

الصالحية جنة والصالحون بها أقاموا
فعلى الديار وأهلها مني التحية والسلام

وله أيضاً :

نبيي احمد وكذا امامي وشيخي احمد كالبجر طامي
واسمي احمد وبذا أرجو شفاعة أشرف الرسل الكرام

وكان يحفظ كما قيل عنه نحو عشرين ألف بيت شعر . وله اختيارات في المذهب ، منها اختار أن النزول عن الوظيفة تولية . وهي مسألة تنازع فيها هو والقاضي برهان الدين الزرعي ، وأفتى كل منها بما اختاره . وله مصنّعات منها « ما وجد من الفائق » ، ومنها « كتاب في أصول الفقه » ، و « شرح المنتقى » ، ولم يكمله . توفي بمنزله بالصالحية يوم الثلاثاء رابع عشر

رجب سنة إحدى وسبعين وسمعت ، وصلي عليه بعد الظهر بالجامع المظفرى ،
ودُفن بمقبرة جدّه الشيخ أبي عمر ، وشهده جمع كبير . رحمه الله .

★

ثم تولى بعده قضاء الشام القاضي الامام العالم العلامة علاء الدين
ابو الحسن علي (١) ابن أفضى القضاة صلاح الدين محمد بن محمد بن المنجا
ابن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي المعري الدمشقي .

- ١٢ -
علاء الدين ابن
المنجا

ميلاده سنة خمسين وسبع مئة بعد وفاة عمه قاضي القضاة علاء الدين
بسبعة أيّام . وقرأ القرآن واشتغل ، ودرّس بالمسارية وغيرها ، واستنابه
قاضي القضاة شرف الدين ابن قاضي الجبل بإشارة قاضي القضاة تاج الدين
السبكي الشافعي .

قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي السعدي : نشأ في صيانة وديانة ،
وسمع شيئاً من الحديث ، ومات معزولاً وكان رئيساً نبيلاً لم يبق في
الحنابلة أنبل منه . وكان حسن الشكل كثيراً ، كثير النواضع والحياء
لا يمرّ بأحد الاّ ويسلم عليه . وكان كثير الاحسان والاكرام ، قليل
المداخلة لأمور الدنيا . توفي يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة ثمان
مئة بمنزله بالصالحية مطمناً ، وانقطع ستة أيّام ، وصلي عليه بعد الظهر
بجامع الافرم . تقدّم في الصلاة عليه الشيخ علي بن ابوب ، ودُفن
بداره ، وشيخه جماعة كثيرون وقد كان خمسين سنة الاّ شهرين ويومين
قاله البرهان بن مفلح في « طبقاته » . ولم يذكر هنا إنه تولّى مستقلاً
بل ذكره في ترجمة أخيه تقي الدين أحمد

★

(١) ابن العماد ، شذرات ٦ : ٣٦٥

ثم تولى بعده قضاء الشام القاضي شمس الدين^(١) الناقلي .
هو محمد بن احمد بن محمود ، الشيخ الامام الملامة قاضي القضاة
شمس الدين الناقلي . تفقه على الشيخ شمس الدين بن عبد القادر ، وقرأ عليه
العربية وأحكمها (ص ١٧١) ثم قدم دمشق بعد السبعين ، وقاضي الخنازلة
اذذاك علاء الدين . واستمر في طلب العلم ، وحضر حلقة قاضي القضاة
بهاء الدين السبكي ، ثم جلس في الجوزية يشهد ، واشتهر أمره وعلا
صيته . وكان له بها معرفة تامة وكتابة حسنة . وقصد في الاشغال ولم
يزل يترقى حتى سمي على قاضي القضاة علاء الدين بن المنجا لامر وقع
بينها فولي في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وسبع مئة ، ووقع له العزل
والولاية مرات ، وكانت له حلقة لاقراء العربية بمحضرة الفضلاء . ودرس
بدار الحديث الاشرفية بالسفح ، والحنبلية ، وله حرمة عظيمة ، وأبهة
زائدة ، لكن باع من الاوقاف كثيراً . وتوفي ليلة السبت ثاني عشر المحرم
سنة خمس وثمان مئة بمزله بالصالحية .

قال البرهان بن مفلح في المحمدين من «طبقاته» : زاد الاسدي : عزل
وولي خمس مرات ، وحكم نفسه في جمادى الاولى سنة اربع .

قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي : ولم يكن بالمرضي في شهادته
ولا قضائه . وباع كثيراً من الاوقاف بدمشق . قيل إنه ما أبيع في
الاسلام من الاوقاف ما أبيع في أباه . وقل ما وقع منها شيء صحيح
في الباطن . وفتح على الناس باباً لا ينسد ابداً . ولما جاء تمرانك دخل
معهم في أمور منكورة ، ونسبت إليه أشياء قبيحة من السعي في أذى
الناس وأخذ أموالهم . انتهى

★

ثم توالى عنه قضاء الشام شيخ الحنابلة ابراهيم (١) بن محمد بن مفلح
ابن محمد بن مفرج الراميني الاصل المقدسي ثم الدمشقي الصالحى ،
الشيخ الامام العلامة الفقيه ، رئيس الحنابلة برهان الدين وتقى الدين
ابو اسحاق .

برهان الدين
ابن مفلح

ميلاده سنة تسع وأربعين وسبع مئة . وحفظ كتباً عديدة منها « المقنع »
وأخذ عن جماعة منهم : والده ، وجده قاضي القضاة جمال الدين المرادوي .
وقرأ على القاضي بهاء الدين السبكي ، ودرس بدار الحديث الأشرفية
بالصالحية وبالصاحبة وغيرها . وصنف كتاب « فضل الصلاة على النبي ﷺ »
و « كتاب الملائكة » و « شرح المقنع » و « مختصر ابن الحاجب » وعدم
غالبها في فتنة تمر . وله « طبقات اصحاب الامام احمد » احترق غالبها .
وناب في الحكم مدة للقاضي علاء الدين ابن المنجا وغيره ، ورافقه في
النيابة لعلاء الدين المذكور شيخ الحنابلة علاء الدين ابن اللحام . وانتهت
اليه في آخر عمره مشيخة الحنابلة ، وكان له ميعاد بمحراب الحنابلة بالاموي
بكرة يوم السبت . ثم ولي القضاء مستقلاً في رجب سنة إحدى وثمان
مئة ، وتأخر بدمشق لما جا تمر وخرج اليه ومعه جماعة ، وجرى له
منه ولاهل دمشق أمور . وتفاقم الامر ، وحصل له تشويش في بدنه
من بعضهم ، وتألم الى أن توفي يوم الثلاثاء سابع عشرين شعبان سنة
ثلاث وثمان مئة . ودفن عند رجلي (٢) والده بالروضة .

★

(١) ابن العباد ، شذرات ٧ : ٢٢

(٢) س « رجلين »

تقي الدين
ابن المنجا

ثم ولي القضاء بعده الشيخ الإمام قاضي القضاة تقي الدين أبو العباس (١)
أحمد ابن القاضي صلاح الدين محمد بن محمد بن المنجا بن محمد بن عثمان
بن أسعد بن محمد بن المنجا التنوخي . حصل ودأب ، وكان له مهابة ومعرفة
وذهن مستقيم . وناب في الحكم لأخيه قاضي القضاة علاء الدين ، ثم اشتغل
بالوظيفة بعد الفتنة مدة أشهر .

قال البرهان بن مفلح في طبقاته : وذكر لي جدِّي شرف الدين أنه
ابتدأ عليه قراءة الفروع لوالده ، فلما انتهى في القراءة الى الجنائز حضر
أجله . ومات معزولاً في ذي الحجة سنة أربع وثمان مئة . انتهى

★

عز الدين
الخطيب

ثم ولي القضاء بعده القاضي عز الدين (٢) الخطيب .

هو محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد ، الشيخ الإمام العلامة
قاضي القضاة عز الدين ، خطيب الجامع المظفري وابن خطيبه . تفقّه في
المذهب ، وكان خطيباً بليغاً ، له مؤلفات حسنة* (ص ١٧٢) وقلم ويد ،
وله « النظم المفيد لأحمد في مفردات الإمام أحمد » . ناب في القضاء
عن قاضي القضاة علاء الدين بن المنجى ، ثم استقلّ بالوظيفة بعد موت
القاضي شمس الدين النابلسي ، واستتاب شمس الدين بن عبادة ، ثم سعى
عليه وصارت الوظيفة بينهما دولا . وكان في بعض الولايات يمكث فيها
أربعين يوماً . ثم توفي سنة عشرين وثمان مئة . كذا قاله ابن مفلح ،
ولم يفصل .

★

(١) ابن العماد ، شذرات ٧ : ٤٢

(٢) ابن العماد ، شذرات ٧ : ١٤٧

قال الشيخ تقي الدين بن قاضي شعبة في سنة سبع وثمان مئة : في آخر المحرم وصل القاضي شمس الدين (١) بن عباد متولياً قضاء الحنابلة ومشيخة دار الحديث الاشرافية ، بالسفح ، وتدرّس المدارس . ووصل معه توقيع الشيخ شهاب الدين بن حجّبي بالخطابة . ثم اصطلح القاضي الحنبليان على أن تكون الوظائف بينهما ، خلا الجوزية ، ينفرد بها القاضي عز الدين ، ويشغل القاضي شمس الدين بالقضاء . ودفع الى القاضي عز الدين خمسة آلاف ، وأشهد على نفسه القاضي عز الدين أنه لا يسعى في القضاء ولا يتولاه . وكلا ولي فهو معزول . وحكم بصحة هذا التعلّق الحنفي . والتزم أنه متى وليه كان للقاضي عنده عشرة آلاف درهم . وحكم بصحة الالتزام المالي . انتهى

والقاضي شمس الدين المذكور هو محمد بن محمد بن عباد ، الشيخ الامام قاضي قضاء الحنابلة بالشام . كان فرداً في معرفة الوقائع والحوادث . ناب في الحكم - أي لعز الدين المذكور قبله - ثم سعى عليه بفساد أن كان من أعيان الموقعين ، رفيقاً لشمس الدين النابلسي وغيره . ثم استقلّ بالقضاء بفساد وفاة نبي المنجّاء ، وكانت الوظيفة دولاً بينه وبين القاضي عز الدين الخطيب كما تقدم إلى أن لحق بالله تعالى في خامس رجب سنة عشرين وثمان مئة ، وُدفن باروضة قريباً من الشيخ موفق الدين .

★

ثم أخذ القضاء عنه القاضي الاصيل صدر الدين بن مفلح . هو أبو بكر (٢) بن ابراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الاصل الدمشقي الامام الواعظ صدر الدين أبو الصدق .

(١) ابن العماد ، شذرات : ٧ : ١٤٨

(٢) السخاوي ، الضوء : ١١ : ١٣

ولي نيابة الحكم عن قاضي القضاة شمس الدين بن عباد مدة ، ثم استقل بالوظيفة مدة يسيرة ، ثم عزل منها وأعيد القاضي شمس الدين ابن عباد . واستمر معزولاً إلى أن لحق بالله تعالى . وكان يعمل الميعاد في الجامع الاموي بعد صلاة الجمعة بمحراب الحنابلة ويجتمع فيه الناس ويستفيدون منه ويعمل في غيره . هكذا ذكره ابن مفلح ولم يزد .

قال الشيخ تقي الدين الاسدي في تاريخه في شوال سنة سبع عشرة وثمان مئة : وفي يوم الاحد سابع عشره وصل من مصر دوادار النائب ناصر الدين بن العطار . الى أن قال : وجاء مع الامير ناصر الدين المذكور ولاية بقضاء الحنابلة لصدر الدين ابن الشيخ تقي الدين بن مفلح عوضاً عن القاضي شمس الدين بن عباد ، وهو شاب صغير السن قليل البضاعة ، لا يعرف شيئاً من العلوم إلا أنه يمظ العوام والنساء على الكراسي . ولبس من الغد ، وجاء معه القضاة الى الجامع فجلس بمحراب الحنابلة ، وقرى توقيعه وهو مؤرخ بخامس عشرين رمضان . انتهى

وذلك عقب وصول السلطان الملك المؤيد شيخ الى مصر ، فإنه خرج من دمشق عقب رجوعه من حلب يوم السبت رابع شعبان منها . وفي يوم الثلاثاء عشرينه نودي بالزينة بدمشق لحجى الخبر بوصول السلطان الى مصر سالماً .

ثم عزل صدر الدين المذكور في مستهل ربيع الاول سنة ثمان عشرة وثمان مئة ، وأعيد القاضي شمس الدين بن عباد ، ووصل (ص ١٧٣) توقيعه الى دمشق في ربيع الآخر منها بوظيفة القضاة والمدارس : دار الحديث بالصالحية ، والصاحبة ، والحنبلية ، والانتظار . وخلص عليه عند النائب بالرج ، وقرى توقيعه بالجامع المظفرى بالسفح ، وهو مؤرخ بمستهل ربيع الاول المذكور ، وذلك بعد شر كثير وقع بينها في ولاية صدر الدين ، كما كتبت عليه محضراً بما لكثير لما أراد ابن عباد السمي عليه

ثم اصطالحا . ثم انه طلب المحضر ، فقال صدر الدين : أرسلته الى مصر . ثم عمل ابن عبادة وليمة وطلب الجماعة في بيته ، فأخرج العبيد والمهاجرة عليهم بالسكاكين ، وانقلب الناس على ابن عبادة واستمر الى أن توفي .

وقد ذكر له الاسدي ترجمة ذكر فيها أنه أخذ عن الشيخ زين الدين ابن رجب ، ثم عن علاء الدين بن اللحام . ثم اشتغل بفن الشهادة ومهرها ثم إنه ولي القضاء وباشر مباشرة سيئة ، ودخل في مناقلات كثيرة قبيحة ثم بالغ في ذلك مبالغة عظيمة ، وتأمل مالأ وعقارا ، وأنه سمع من شيخه ابن حججي يقول عنه وعن شرف الدين الرمثاوي كلاماً لا أؤثر ذكره (١) ، وأنه توفي ليلة الخميس خامس رجب سنة عشرين وثمان مئة وصلي عليه بالجامع المظفرى ، وُدفن بالروضة عن سبع وخمسين سنة ، وروى له منامات قبيحة . وخلف ثلاث بنين : الواحد نائبه ، وآخر أشغله شافعيًا . ثم ذكر ترجمة جده ووالده فراجمه . عفا الله عنا وعنهم .

ثم أعيد القاضي عز الدين الخطيب بعد وفاة خصمه شمس الدين بن عبادة وليس فيه صفة تفتضي تأخيره .

★

قال الاسدي في ربيع الاول سنة إحدى وعشرين : وفيها ولي القاضي شهاب (٢) الدين ابن القاضي شمس الدين بن عبادة وليس فيه . . . ذلك ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، مع أنه لم يبق في الحنابلة من يصلح لذلك إلا الشيخ شرف الدين بن مفلح ، لولا كلام في سيرته . انتهى

★

(١) ص « بذكره »

(٢) المغاوي ، الضوء ٢ : ١٧٩ ، وستأتي ترجمته

عز الدين
الحنبلي

ثم قال في صفر سنة ثلاث وعشرين . وفي يوم السبت سلخه وصل
القاضي عز الدين (١) الحنبلي ومعه كتب المصريين باكرامه وأنه طلب
للقضاء ورسم له بنفقه من الخزانة . انتهى

ثم قال في ربيع الاول منها : وفي يوم الاثنين ثابته لبس الخلع
القاضي عز الدين الحنبلي ، وقرى توقيعه بالجامع الاموي بحضور القضاة .
وهو مؤرخ بالعام الاخير من الحرم انتهى

والقاضي شهاب الدين المذكور :

ترجمة شهاب الدين
ابن عبادة

قال قاضي القضاة برهان الدين بن مفلح في «الطبقات» : قاضي القضاة
شهاب الدين احمد بن القاضي شمس الدين محمد بن عبادة . كان من خبار
المسلمين ، كثير التلاوة لكتاب الله . ولي بعد والده مدة ، ثم ترك الوظيفة
اختياراً منه وحصل له الراحة الوافرة ، واستمر بعد عزله يتردد الى
بيدان الحصا الى الشيخ أبي الصفا .

وقال ابن الزملاكاني في «تاريخه» في سنة أربع وستين : وفي يوم
الأربعاء خامس عشرين شوال منها توفي القاضي شهاب الدين احمد بن
شمس الدين بن عبادة . وكان قد ولي قضاء الحنابلة بعد أبيه شمس الدين ،
ثم انفصل عنها ، واستمر بصحابة الى أن توفي . ولم تكن له رغبة في القضاء
والحكم ، ومات عن غير ولد ، ووليه ابن أخيه القاضي شهاب الدين احمد
ابن أخيه القاضي شهاب الدين ، ويقال بنجم الدين عبد الكريم .
سأحه الله تعالى . انتهى

(١) ابن العماد ، شذرات ٧ : ٢٥٩

والقاضي عز الدين الحنبلي المذكور :

ترجمة العز
الحنبلي

قال ابن مفلح في «طبقاته» : عبد العزيز بن علي بن العز عبد العزيز ابن عبد الحمود ، الشيخ الامام العالم المفهر قاضي القضاة عز الدين البغدادي الاصل ثم المقدسي المنشأ . أخذ الفقه عن الشيخ علاء الدين ابن الاحام ، وعرض عليه الخرقه ، واعتنى بالوعظ ، وكان يستحضر كثيراً من «تفسير البغوي» ، واعتنى بعلم الحديث (ص ١٧٤) ، وله مشاركة في الفقه والاصول ، اشتغل ودرس وكتب على الفتاوى يسيراً ، وله مصنفات منها انه «اختصر المغني» و «شرح الشاطبية» (١) ، وصنف في المعاني والبيان ، وجمع كتاباً سماه «القمر المنير في أحاديث البشير النذير» ، ولي بعد الفتنه قضاء بيت المقدس ، وطالت مدته ، وجرى له تقوّل ، ثم ولي قضاء الشام مدة مديدة ، ثم صرف عنها فولي تدريس المؤبدية ، ثم ولي قضاء دمشق في دفعات يكون مجموعها ثمان سنين . وكان منظوراً ، لم تحمد سيرته في القضاء ، ونرجو من كرم الله تعالى أن يتجاوز عنا وعنه بمنه وكرمه . توفي ليلة الاحد مستهل ذي القعدة سنة ست وأربعين ، وصلى عليه من الغد بجامع الامري ، وحضر جنازته القضاء وبعض أركان الدولة ، ودفن عند والده بمقابر باب كيسان الى جانب الطريق . انتهى



(١) في الهامش : وهذا القاضي البغدادي يعرف بقاضي الأقاليم لأنه ولي قضاء بغداد والشام والقدس وغيرها ، وهو أول من استناب جد والدي قاضي القضاة برهان الدين ابن الأكل بن مفلح كما قاله الأسدي في تاريخه فليراجع في محله حواره محمد الأكل .

ثم ولي عنه القاضي شهاب الدين ابن الجبال (١).

هو احمد بن علي بن عبد الله بن علي بن حاتم ، الشيخ الامام المحدث الرحلة شهاب الدين ابو العباس بن الجبال . ولي قضاء دمشق مدة بعد قضاء طرابلس ، وسمع الحديث من جماعة .

قال الاسدي في شهر جمادي الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثمان مئة : وفي يوم الخميس حادي عشره ايس القاضي شهاب الدين الجبال خلعة قضاء الحنابلة ، وذلك بعد ما اشترط شروطاً منها أن لا يركب مع القضاة الى دار السعادة ، وينكر المنكر من كل أحد كائناً من كان . فأجيب إليها على ما قيل ، وذلك بمساعدة علم الدين بن الكوثر كاتب السر . وجاء الى الجامع وايس معه من القضاة أحد ، ثم ذهب الى الصالحية ، ثم بلغني بعد ذلك أنه كتب له توقيع وقرى بمجامع الحنابلة ، واستتاب اثنين أحدهما قاضي بعلبك الحنبلي وشخص آخر يُقال له جمال الدين يعقوب كان شاهداً ببعلبك . فجاء معه فولاً نيابته ، وانفصل القاضي عز الدين البغدادي ، ثم بلغني أنه سمى له أن يرتب على الجوالي بمصر كل يوم نصف دينار ، وهذا قدر كثير بالنسبة الى الفلوس بمصر . انتهى

وكان إذ ذاك السلطان الملك المظفر احمد ابن المرحوم الملك المؤيد قد وصل من مصر الى قلعة دمشق ومعه أمه سعادات بنت الامير صرغتمش ، دخلت معه من باب السر وهي حامل ، ومعها الامير الكبير ططر .

قال البرهان بن مفلح : وكان القاضي شهاب الدين مهياً معظماً عند الخاص والعام ، شديد القيام على الاترك وغيرهم ، وللناس فيه اعتقاد . وحكى الشاب التائب لاشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة أن أهل طرابلس

(١) ابن العماد ، شذرات ٧ : ٢٠٢

يعتقدون فيه الكمال بحيث أنه لو جاز أن يبعث الله نبياً في هذا الزمان
لسكان هو . وكان قد كبر ، وضعف ، وزال بصره في آخر عمره .
وكان مواظباً على الجمعة والجماعة والنوافل دائماً . انتهى

★

نظام الدين
ابن مفلح

وقال الأُسدي في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثمان مئة : وفي رابع
عشره جاء الخبر الى دمشق بعزل القاضي شهاب الدين بن الحبال وولاية
القاضي نظام الدين بن مفلح (١) وهو بالقاهرة بحكم أن ابن الحبال عمي ،
وأراني القاضي كمال الدين البارزي كاتب السر فتاوى المصريين في القاضي
لإذا عمي أنه بنعزل ، عليها خط القاضي الشافعي ، وعلم الدين البلقيني ،
والقاضي الحنفي ، والقاضي الحنبلي . انتهى

ثم قال ابن مفلح في « طبقات الخنازلة » : وعُزل قبل وفاته بنحو سنة ،
وتوجه الى طرابلس ، وبها مات في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمان
مئة ، وصلي عليه بدمشق صلاة النبية . انتهى

والقاضي نظام الدين المذكور هو عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح
ابن محمد بن مفرج بن عبدالله الراميني المقدسي ثم الصالحى ، الشيخ الامام
الواعظ الأستاذ قاضي القضاء نظام الدين ابن قاضي القضاة برهان الدين
المتقدم ذكره (ص ١٧٥)

ترجمة ابن مفلح

ميلاده تقريباً سنة ثمانين وستمئة . قال البرهان بن مفلح في « طبقاته » :
فيما أظن فإن له حضوراً على الشيخ الصامت سنة أربع وثمانين . سمع من
والده ، ومن عمه الشيخ شرف الدين وجماعة . وحضر عند البلقيني وابن
مغلي وغيرهما ، من الأئمة . وكان رجلاً ديباً يعمل الميعاد يوم السبت

(١) ابن العماد ، شذرات ٧ : ٣١١ ، وستأني ترجمته

بكرة النهار على طريقة والده . وقرأ البخاري على الشيخ شمس الدين ابن مفلح (١) ، وأجازه ، وبأشر نيابة الحكم مدة . ثم ولي الوظيفة بعد عزل الشيخ شهاب الدين بن الجبال ، المتقدم ذكره ، بعد سنة إحدى وثلاثين .

قال الأسيدي في رمضان سنة اثنتين وثلاثين : وفي يوم الثلاثاء في عشره دخل الى دمشق القاضي نظام الدين ابن الشيخ تقي الدين بن مفلح متولياً قضاء الحنابلة عوضاً عن القاضي شهاب الدين بن الجبال ، ولافاه القضاة عند رتبة المعجمي ، ولافاه أيضاً الحاجب ، وكاتب السر ، وناظر الجيش ، وجماعة من الناس ، وعليه الخلعة . وجاء الى دار السعادة فسلم على النائب ، ثم ذهب الى الجامع ومعه من دُكر ، فقريه توقيعه عند محراب الحنفية ، قرأه شمس الدين الحجاوي . وفيه وظائف القضاء ، وتاريخه في طائر شعبان . وفارقه القضاة وغيرهم من الجامع ، وذهب الى الصالحية ومعه جماعة قليلة فقريه تقليده بجامع الحنابلة . انتهى

ثم قال في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثمان مئة ، وفي يوم الأربعاء عشره استتاب القاضي الحنبلي تاج الدين بن منجا ، فان أحد نائبيه سافر الى مصر ، والآخر عزله ، فلم يجد أحداً بوليه ، فاحتاج الى ولاية المذكور مع أنه أصلح من النائبين المذكورين باعتبار السن والحصافة (٢) ، ثم عاد الخطيب عز الدين من مصر في رجب وبأشر . انتهى

- ٢٣ -

عز الدين
البغدادي

ثم قال في سنة خمس وثلاثين : عزّل نظام الدين في ذي القعدة بالقاضي عز الدين البغدادي الحنبلي ، واستمر الى أن عزّل في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين بالقاضي نظام الدين بن مفلح . انتهى

(١) كذا ، وفي الهامش : صوابه شمس الدين ابن المنجب . بخط غير خط ابن طولون

(٢) ص « الحصافة »

ثم قال في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين : وفي يوم الجمعة تاسع عشره ، جاءت كتب الى القاضي الشافعي في جواب مكاتبتة على القاضي الحنبلي بأنه عزّل يوم السبت سادس الشهر بالقاضي نظام الدين بن مفلح فترك الحكم يومئذ ، ثم اجتمع يوم الأحد بالنائب والحاجب وقال : هذا الذي قاله الشافعي من عزلي ما هو صحيح وهو عدويّ ، وعاد الى الحكم ولم يجيء . كتاب من ابن مفلح ، فاستمر بحكم إلى أن جاء جماعة من مصر وأخبروا بولاية ابن مفلح ، فترك الحكم . ثم لما طال خبر ابن مفلح قال : لم يصحّ الخبر وربما قيل انفسخ ذلك . فعاد الى الحكم ، فلم يأت أحدٌ اليه ، وعجب الناس من ولاية مثل هذا على المسلمين ، فلا حول ولا قوة إلا بالله . العلي العظيم . انتهى

ثم قال في رجب منها : وفي مستهلّه دخل القاضي نظام الدين بن مفلح متولياً قضاء الحنابلة . وكان قد تأخر مجيئه ، وتخيّل خصمه أن الامر انتقض ، و . . . بمض الناس ، حتى إنه في الجملة الماضية عمل ميماداً بالجامع وقال : إن تلك الاخبار التي أبيحت لم تصح ، وها أنا أذهب الى المدرسة أحكم ، فمن كانت له قضية فليأني . فعجب الناس من ذلك . وكان المذكور قد أساء المباشرة وبالغ في الاخذ ، وتراذل ، ولم يتحام من شيء من ذلك ، مع أنه قال لي : من قاسني بابن مفلح فقد ظفني . أنا أقاس بسري السقطي والجنيدي ؟ وحاصل أمره أنه لا عقل له ولا دين . وقرئ . تقلد القاضي بالجامع ، قرأه شمس الدين بن سعيد الحنبلي . وتاريخه خامس جمادى الأولى . انتهى

ثم قال في محرم سنة ثمان وثلاثين : وفي يوم الجمعة ثامن عشري الشهر وصل توقيع القاضي عز الدين البغدادي بعوده الى قضاء الحنابلة ، ولبس بعد الصلاة ، وقرئ توقيعهم بالجامع . وساء ذلك غاب الناس لسوء سيرة المذكور وقلة عقله . وكان القاضي الشافعي قد ساعده وكتب الى مصر بسببه (ص ١٧٦) فجاءت ولايته . انتهى

عردة البغدادي

عروة النظام
ابن مفلح

ثم قال في سنة اثنتين وأربعين : وقاضي القضاء عز الدين البغدادي الحنبلي ، وهو على حاله لم يفسح ، ثم أراح الله تعالى المسلمين منه في أوائل المحرم منها بالقاضي نظام الدين بن مفلح . انتهى

ثم قال في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين : وفي يوم الأربعاء ثالث عشره وصل عز الدين البغدادي من مصر ، وقد أخذ من النظام دار الحديث نظارها وتدريسها حصة القاضي ، والجوزية نظارها وتدريسها ، وأنظاراً تتعلق بالقاضي الحنبلي . وذكر ن السلطان عرض عليه القضاء فامتنع . انتهى

عروة البغدادي

ثم قال في ربيع الآخر سنة خمس وأربعين : وفي يوم السبت تاسعه أو ثامنه وصل من القند كتاب القاضي عز الدين الحنبلي ، فانه قد أعيد الى القضاء ، وأنه يستتاب عنه . فاستتاب القاضي برهان الدين بن مفلح . وهو شاب له همة عالية في الطالب ، وحفظ قوي ، وهو أفضل أهل مذهبه . انتهى

ثم قال في الشهر المذكور ، وفي يوم الاثنين رابع عشره دخل القاضي عز الدين الحنبلي وقرىء تقليده بالجامع . انتهى

ثم قال في جمادى الآخرة منها : وفي يوم الاثنين تاسع عشره بلغني أن القاضي نظام الدين بن مفلح جاءه الوظائف وتقي مع خصمه القضاء مجرّداً . فنجرد وأقطع المصانعة مع أنه كان متلبساً بذلك قبل هذا . انتهى

ثم قال في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين : وفي يوم الاثنين ، رابعه ، أعيد القاضي نظام الدين بن مفلح ، فتمرض خصمه عز الدين البغدادي ، إلى أن توفي ليلة الاحد مستهل ذي القعدة منها . وكانت بضاعته في الفقه مزجاة ، وسيرته عجيبة ، تحكى عنه غرائب وعجائب ، وعنده دناءة ورذالة . وعمّر مدرسة ، اشترى بيت ابن الشهيد وبناه

وجمله دار قرآن (١) . وكان يأخذ من القضاء على وجهٍ شنيعٍ ويصرفه في عمارة المدرسة . وترك سبع أولادٍ صغار ، ولم يخلف شيئاً .

ثم استمر القاضي نظام الدين بن مفلح في القضاء إلى أن عزله جقمق في رجب سنة إحدى وخمسين . وولى ابن عمه برهان الدين بن مفلح . انتهى

واستمر نظام الدين المذكور معزولاً ، وعمّر إلى أن ألحق الأحمق بالآجداد ، وأسمع مسموعاته على الخافظ أبي بكر بن الحب « كشيخة المطعم » و « المتقى من مسند الخارث بن أبي أسامة (٢) » و « الأربعين الحموية » ، وغير ذلك مما ظهر منها مرات ، وبنى مدرسة (٣) شرقي الصالحية جوار حمام الملائي ، ورتب فيها مشيخة الحديث ، وتوفي سنة سبعين وثمان مئة ، وصلي عليه بالجامع المظفرّي ، ودفن بالروضة قريباً من والده .

★

- ٢٤ -

برهان الدين
ابن مفلح

وابن عمه برهان الدين المذكور هو القاضي العلامة أبو اسحاق (٤) ابراهيم ابن الشيخ الامام أكمل الدين محمد ابن الشيخ الامام شيخ المسلمين شرف الدين أبي محمد عبد الله ابن الشيخ الامام العلامة أفضى القضاة أبي عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الزاميني المقدسي الصالح .

ميلاده يوم الاثنين خامس عشري جمادى الاولى سنة ست عشرة وثمان مئة . ونشأ على الصيانة وعلو الهمة . ذكره الشيخ تقي الدين الأسيدي

(١) لا يذكر النيمي هذه الدار

(٢) كذا ، والصواب باسقاط ابي

(٣) لا يذكر النيمي هذه المدرسة

(٤) السخاوي الضوء ١ : ١٥٢

في تاريخه في سنة خمس وأربعين وعمره حينئذ نحو تسع وعشرين . فقال كما مر ذكره في ولاية عز الدين البغدادي : واستتاب القاضي برهان الدين بن مفلح وهو شاب له همة عليّة في الطلب وحفظ قوي . وهو أفضل أهل مذهبه . انتهى

قرأ على جماعة منهم تقي الدين الأسدي الشهير بأبن قاضي شعبة المذكور في مختصر ابن الحاجب ، بجامع التوبة ، وبالفارسية . ومنهم قاضي الحنابلة العز البغدادي ، ومنهم الشيخ يوسف الرومي ، وروى عن جماعة منهم الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الطحان ، ومنهم شمس الدين بن المحب قال : وصمّت عليه ، ودرّس بمدرسة أبي عمر ، والصاحبة ، ودار الحديث الاشرافية منزله ، والحنبلية ، والسامرية ، والجوزية ، والجامع المظفري . وقرأ عليه في أواخر عمره تقي الدين الجراحي « سنن ابن ماجه » وصنّف : شرح المقنع وسمّاه « المبدع » في أربعة مجلدات . وانتهت (ص ١٧٧) اليه رئاسة الحنابلة . واستمر في وظيفة القضاء ومتعلقاتها الى أن أعيد ابن عمه نظام الدين بن مفلح سنة اثنتين وخمسين ، وتوجه برهان الدين الى مصر . وكان والده كمال الدين قد سبقه اليها ، فأعيد الى القضاء ، ورجع الى دمشق ، ودخلها في يوم الاثنين تاسع عشرين ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين ، ثم أعيد نظام الدين في شعبان منها ، ثم أعيد برهان الدين . كذا قاله الزمكاني .

★

وفيه . . . انما عزله ابن عمه القاضي علاء الدين علي (١) بن صدر الدين أبي بكر بن مفلح قاضي حلب كان ، في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين ، ودخل دمشق صلاح الشهر المذكور عوضاً عن برهان الدين

المذكور وألبس تشريفه بذلك إلى أن عزل في ثالث عشر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين . وأعيد برهان الدين .

وفي ثاني عشر ذي الحجة ألبس التشريف باستمراره على وظيفة القضاء المذكورة .

ثم أعيد القاضي علاء الدين في سنة ستين .

وفي ثامن عشر جمادى الآخرة منها وصل علاء الدين المذكور من مصر الى دمشق ، وقرىء توقيعه بالجامع .

ثم أعيد برهان الدين في رابع عشر جمادى الآخرة سنة اثننتين وستين وقرىء توقيعه بالجامع .

وفي يوم الاثنين سادس عشرين المحرم سنة ثلاث وستين ورد الخبر من مصر الى دمشق بمزل برهان الدين من القضاء ، وعزل قاضي القضاء قطب الدين الخيضرى من كتابة السر ، واستقرار القاضي علاء الدين المذكور في الوظيفتين المذكورتين عن المذكورين ، فامتعا من المباشرة . وفي يوم الخميس ثامن عشري ربيع الآخر منها وصل القاضي علاء الدين المذكور من مصر الى دمشق على الوظيفتين المذكورتين عن القاضيين المذكورين وقرىء توقيعه بها بالجامع على العادة .

ثم أعيد برهان الدين ، واستمر إلى أن توفي ليلة الاربعاء رابع شعبان سنة أربع وثمانين وثمان مئة بمنزله بدار الحديث الاشرافية بالسفح ، وحضر جنازته النائب فمن دونه ، والقضاة فمن دونهم . ومحملت جنازته على الاصابع ، وصلى عليه وادبه نجم الدين عمر إماماً ، ودفن بالروضة عند آبيه وأجداده . رحمهم الله تعالى . وكان خصمه قاضي القضاء علاء الدين المذكور توفي بحلب سنة إحدى وثمانين وثمان مئة . وكان من الاجواد الكرماء رحمه الله تعالى .

وفاة البرهان
ابن مفلح

نجم الدين بن
مفاح

ثم تولى القضاء بعد قاضي القضاة برهان الدين ولده نجم الدين (١) عمر المذكور ، في سنة أربع وثمانين المذكورة .

وفي يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة أربع وتسع مئة لبس قاضي القضاة نجم الدين المذكور خلسة القضاء والعود بعد عزل الساعي عليه بمصر - هو بهاء الدين بن قدامة ، المقيم بمصر - فلبس الخلعة المذكورة من دار العدل ، وكان النائب كرنباى الاحمر في مرض الموت ، ومات يوم تاسعه .

ثم شاع عزل نجم الدين المذكور في آخر السنة المذكورة .

وفي أول المحرم سنة خمس وتسع مئة وصلت خلعة نجم الدين المذكور ، ثم تبين أنه عزل في مستهل رجب بهاء الدين بن قدامة الذي هو بمصر .



بهاء الدين
قدامة

ثم وصل بهاء الدين (٢) المذكور الى دمشق أول سنة عشرة الى تربة تم ، بعد توقعك حصل له . وفي بُكرة يوم الاثنين ركب النائب وتلقاه ، ودخل معه الى الاصطبل ، وقرئت مطالباته ، ثم لبس خلعة وركب الى الجامع الاموي ، وقرى توقيعه وآرايحه مستهل جمادى الاولى من الماضية ، وفيه غالب وظائف الخنايلة ، وعزل من فيها . وقد حصل له وهن (٣) وخور من حين دخل الاصطبل ، فلم يستطع الخروج من الجامع ، فدخل بيت الخطابة ، وهو ضعيف .

(١) ابن الهاد ، شذرات ٨ : ٩٢

(٢) ابن الهاد ، شذرات ٨ : ٤٨

(٣) ص «وم»

وفي سادس ربيع الاول من سنة عشر سافر النجمي المذكور
الى مصر .

وفي يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر منها توفي قاضي القضاة بهاء الدين
ابن قدامة المذكور .

وهو قاضي القضاة (ص ١٧٨) بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن
عز الدين محمد بن قدامة المقدسي الاصل ، الصالحى ، ثم المصري .

ترجمة البهاء
ابن قدامة

ميلاده في ربيع الاول سنة ثلاثين . كذا قال ، وأخبر أنه وجد
ذلك بخط جده لأنه قاضي الحنابلة ابن الجبال . وقدم دمشق بعد عزل
النجمي ابن مفلح من وظيفته مراراً عديدة وُيُعاد إليها . ثم في مستهل
جمادى الاولى من سنة تسع وتسع مئة دخل دمشق متولياً وهو مستضعف
كما تقدم . ثم شرع يتناول على عادة المصريين على إلغاء الاختلاع
ونحوها ، ففجّه الناس لذلك ، ولما أتى على يديه من عزل غالب الحنابلة
عن وظائفهم لكن كان واستمر قاضياً ، إلى أن توفي
وصلي عليه بالجامع المظفرى وُدفن بالسفح رحمه الله .

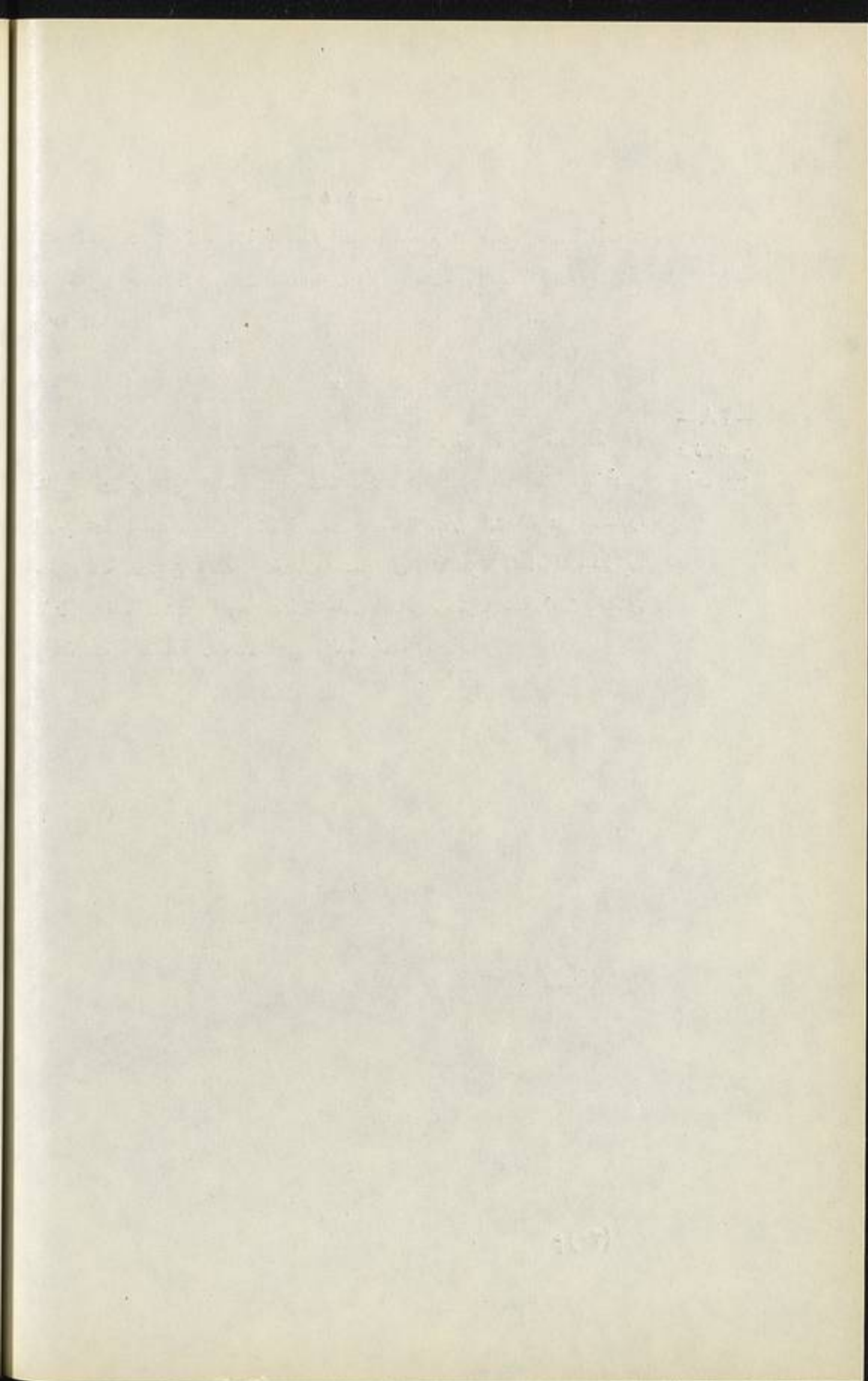
وفي يوم السبت ثالث عشر رجب من سنة عشر المذكورة وصل
قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح من مصر الى دمشق على وظيفته ، ودخل
وفوض لولده شرف الدين عبد الله يوم عاشورا سنة إحدى عشرة وتسع مئة
وميلاد قاضي القضاة نجم الدين المذكور سنة ثمان وأربعين وثمان مئة
بالسفح . وحفظ القرآن ، واشتغل على والده ، وذكر أنه سمع مشيخة
المطعم على قريبه قاضي القضاة نظام الدين بن مفلح ، وحدث بها بدار
الحديث الأشرفية سكنه بالسفح . ودرّس بمدرسة أبي عمر ، والجامع
الاموي في شرح والده على « المقنع » . وأفتى ، وكان عنده سياسة وحشمة
ومعرفة بالقضاء ، واستمرّ فيه إلى أن توفي ليلة الجمعة ثاني عشر شوال

سنة تسع عشرة وتسع مئة ، وصلي عليه بالجامع الاموي عقيب الصلاة
مع جنازة امرأة ، على باب الخطابة ، وُدفن عند والده باروضة بالسفح
رحمه الله .

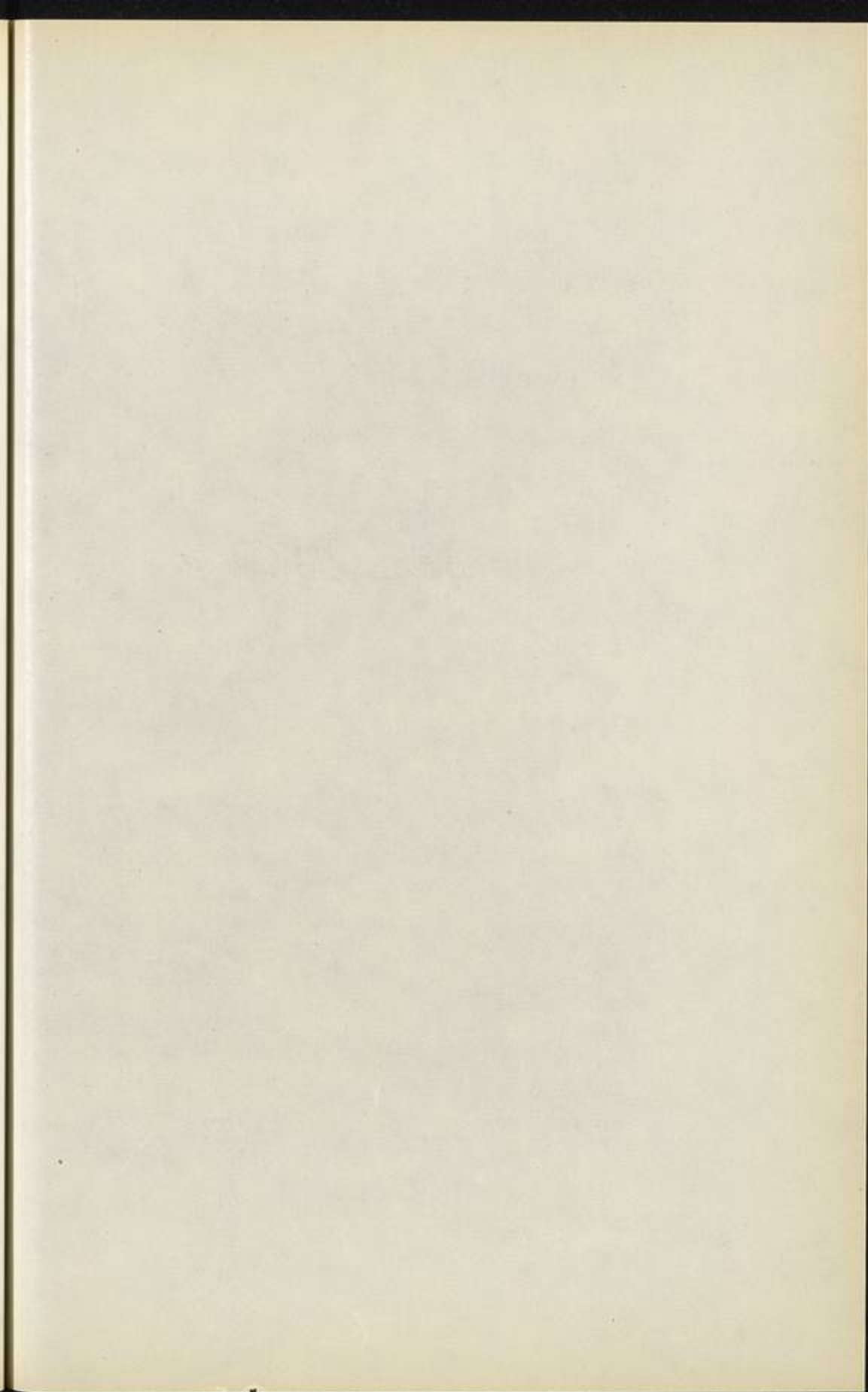
*

شرف الدين
ابن مفلح

ثم ولي قضاء الشام بعده والده القاضي شرف الدين عبد الله في
خامس عشري ذي الحجة سنة تسع عشرة المذكورة بسماية أخيه شمس
الدين محمد الحنفي ، ولبس الخلعة بدمشق يوم الاثنين سلخ المحرم أو مستهل
صفر سنة عشرين وتسع مئة . واستمر الى أن عزله السلطان سليم بن
عثمان لما قدم دمشق . وميلاده ليلة خامس عشر رمضان سنة ثلاث وتسعين
وثمان مئة بالصالحية . وسمع على والده ونفقه به .



القصة في العهد العثماني



- ١ -
زين العابدين
الرومي

ولما قدم دمشق سلطان الروم الملك المظفر أبو الفتح سليم خان بن عثمان في سلخ شعبان سنة اثنتين وعشرين وكسع مئة ولتّى قضاءها للاقاضي زين العابدين بن الفزري الرومي الحنفي وحصره فيه كما كان عادة القضاء قبل سنة أربع وستين وست مئة . وعزل الولوي بن الفرфор من قضاء الشافعية بها لكن بقاء على خطابة الجامع الاموي ، وعزل المحيوي بن يونس من قضاء الحنفية بها ، وخير الدين الغزي من قضاء المالكية بها ، وشرف الدين بن مفلح من قضاء الحنابلة .

★

-- ٢ --
ابن الفرфор

وفي يوم الجمعة ثامن صفر سنة أربع وعشرين ، وهو ناسع عشر شباط ، أعاد السلطان سليم عقيب رجوعه من مصر الولوي بن الفرфор المذكور لقضاء دمشق ، وولى قضاء حلب زين العابدين المذكور . وجعل لولي الدين تولية صفد وغزة والقدس وهذه المعاملة كلها .

ثم في يوم الأحد عاشر صفر منها رحل السلطان سليم من المصطبة بأرض برزة الى بلاده .

وفي رابع عشر المحرم سنة ست وعشرين وكسع مئة سافر ولي الدين المذكور الى بلاده اتى بيده ليدور عليها ، فسافر الى الروم فاراً من نائب دمشق جان بردي الغزالي الجركسي .

وفي عاشر ربيع الاول منها وردت الأخبار بوفاة قاضي حلب زين العابدين المذكور وحضور ولي الدين المذكور أيضاً جنازته بحلب .

★

وفي يوم الاربعاء ثالث (ص ١٧٩) عشرين ربيع الآخر منها وصل الخبر الى دمشق بصحة وفاة قاضي حلب زين العابدين ، وأن السلطان سليم عزل ولي الدين عن قضاء دمشق وولاه حلب . وولّى قضاء دمشق شرف الدين بن مفلح الحنبلي ، وأن ذلك كان في نصف صفر منها . وورد مرسومه بذلك .

ثم عُزل وأعيد الى قضاء الشام رابعاً قاضي القضاة ولي الدين بن الغرفور عوضاً عن قاضي القضاة شرف الدين بن مفلح في يوم الأربعاء سابع عشري صفر سنة سبع وعشرين .

ثم عُزل ، وكان خصمه قد أخذ الى حلب مرسماً عليه ، ثم أطلق وذهب الى الروم ، فنبهه الآخر بعد أن أتى الخبر بعزله في يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الآخرة منها وتولية قاضي أماسية سنان البرصاوي الرومي الحنفي . ولهذا القاضي الجديد أربعة وعشرون يوماً متولياً .

★

وفي يوم السبت ثامن شعبان منها وصل هذا القاضي الجديد الى دمشق واسمه يوسف ونزل في بيت الخواجا عيسى القاري ، ثم انتقل الى بيت اردبش (١) تجاه العزيزية . ثم درس بالجامع الاموي في حاشية الكشاف ، للسيد الشريف في أول البقرة ، وحضر عنده مدرس المقدمة الجوانية عبد الرحمن الأشقر ، والحاتونية العصمتية حمزة الاسمر ، والماردانية حسن السمين ، وجماعته ، وخلق من الأروام . ثم ظهرت نسخهم مخالفة لنسخ القاضي المدرس فاعتمدها في التدريس ولم يعرّج على غيرها ، فطاحت مطالعتهم ، ونقل كلام السعد التفتازاني ولم يتعرض لنقل شيء من حاشية الطيبي ولا غيرها . ثم حضر عنده من مدرّسي أولاد

- ٣ -
شرف الدين
ابن مفلح

- ٤ -
يوسف

(١) ت « ادريس »

العرب الا الشيخ تقي الدين القاري الشافعي ناظر الحرمين الشريفين ،
ولم يعرف لسان الاثروام ، فعتب على أبناء العرب في عدم حضورهم .

*

- ٥ -

احمد بن كوج
وفي رابع عشر (١) المحرم سنة ثمان وعشرين ورد اولاف بعزل هذا
القاضي وهو في طريق الحج وولى عوضه أحد المدرسين باصطنبول
الشهاب احمد بن كوج ، ومعناه بالعربي الكلاس ، الأرنزكي - نسبة
الى مدينة كان مدرساً بها - ، الحنفي . ومع هذا الخبر كتاب منه
بإقامة الولوي بن الفرفور عوضه ، فأبقى المحكمة على حالها .

وفي ليلة الثلاثاء تاسع عشري ربيع الأول منها دخل هذا القاضي
الجديد الى دمشق ومراً على الصالحية ، ونزل بيت القاضي المنفصل ،
وتحرّر أنه يُقال له الشمس احمد بن يوسف . . . الرومي الحنفي .

ثم إن الفلكية قالوا في ربيع الثاني سنة ثلاثين يحصل قرانات خمسة
بين الكواكب السبعة خلال القمر ينشأ عنه طوفان . وجاء من الروم
كتاب يؤيده ، فانتقل هذا القاضي مع كثرة الطاعون بدمشق ، وشيع
ولديه إلى داريتا ، وسكن بيت عبد الرحيم بن شيخنا البرهان بن المعتمد ،
واستمر فيه اثنين وأربعين يوماً . فغلب على ظنه عدم حصول الطوفان
بدمشق فعاد الى مسكنه بها . ثم لما تزايد الطاعون في جمادى الآخرة منها
ذهب الى معلولا فأراً منه ، ووضع حريمه بحرستا الزيتون ، ثم فرّ الى
وادي بردى ووضع حريمه في الهامة الى أن ارتفع الطاعون . وكان تزايد
إلى أن وصل الى مئين بدمشق ، والى ثلاثين بصالحيتها . وكان معه في
هذه التنقلات الثلاث عثمان بن هلمتي شمس وحريمه ، وأنكر عليها عقلاء أبناء
العرب ذلك من حيث الشرع .

عودة الولوي وفي يوم الأربعاء ثالث عشري جمادى هذه منها ورد اولاق بمزل هذا القاضي وتوايه دمشق لقاضيا كان الولوي (ص ١٨٠) ابن الفرفور ، وتاريخ تولىه ثاني عشر جمادى الاولى منها . وصحبه كتاب باستمرار من كان متولياً على عادته الى أن يحضر .

ثم حرّلت المحكمة الى البادرانية ثم الى السمساطية .

وفي يوم الثلاثاء سابع عشري رجب منها عزم القاضي المنفصل على التوجه الى الروم من الهامة لوادي بردي ، فوصل له اولاق باستمراره بدمشق مفتشاً . وفي ليلة الاربعاء ثامن عشريه وصل القاضي الجديد ، فاصبح في بيته . ثم إن هذا القاضي الكبير حوّل المحكمة الى الجوزية .

ثم شرع في سنة اثنتين وثلاثين في عمارة سوق تجارة باب جيرون بدمشق ، وبني عوض الجمون (١) قبأباً مبنية بالآجر ، وهو أحكم في البناء من حيث أنه لا يحتاج الى طين ويؤمن من حرّقه ، ولم يسبقه أحد الى مثل هذا في الاسواق بدمشق .

وشرع في سنة ثلاث في عمارة مدرسة معلّقة في وسطه ، وبني تحتها جرنأ للسبيل . وكان قديماً لصيق الباب من جهة القبلة ينزل اليه بدرج ، والانتفاع به قليل ، والآن كثر الانتفاع بالذي جدّده .

وشرعت زوجته ست حلب في عمارة تربة لها عوض بوابة ابن النيربي بالقرب من مدرسة زوجها شمالي القيعرية الكبرى .

وفي ثالث ربيع الاول منها توفيت ودفنت بها . وهي خوند بنت أحمد ابن غلبك الحلبية جهة كاتب السر ابن آجا قبل قاضي دمشق هذا . وكانت الصلاة عليها بالجامع الاموي ، والمصلي عليها زوجها القاضي وهي محمولة في

(١) ت « وبني قواس يحملون قبأباً »

وسط نمط مزركش بالذهب على أربعة أرباح . وكان لها إحسان الى الفقراء ، وقراء الحديث . وأوقفت عليها أوقافاً .

وشرع في سنة أربع في فك قبة الشيخ رسلان أعاد الله علينا من بركاته خوفاً من وقوعها ، وأعادها قبة معظمة ، وبنى الى جانبها من جهة الشمال تربة له مركبة على النهر ، وكان موضعها ناعورة يسيل ماؤها الى جرن السيل . وعمل لهذه التربة شبايك بواجهة معظمة ، وبنى أعلاها وأعلى قبة الشيخ قبراً من حجارة . وكان سقفاً من خشب .

وفي عيد فطرها مدحه الشيخ علاء الدين الجوري بقصيدة .

وفي عيد الكبير مدحه الشيخ أبو الفتح المالكي بأخرى ذكر فيها محاسنه وعدد منها سوقه والقبة المذكورين .

وشرع في سنة خمس في بناء قصر على مربع بيت جدّه بالنحاسين داخل باب الفراديس ، مطل على نهر بردى . وجعل من هذا البيت سرداباً تحت الأرض الى بيته شمالي الناصرية الجوانية ، وجعل من أعلى هذا البيت دهليزاً على أعلى بيوت الناس يصل منه الى داخل الجامع الأموي .

وشرع في سنة ست في فك جسر شبابة < على > نهر يزيد ، وكان على قنطرتين فجعله على قنطرة لير المراكب الذي جدّه بالدهيشة الى النيقبة (٢) بالربوة . كما كان يقع ذلك لقاضي القضاة نجم الدين بن حجّتي ويمر الى بستانه الدهشة مكبراً فيه فإنه بنى بهذا البستان تقيسه (٢) عجينة بشبايك مطلّة على سواقي ماء وبرك من جوانبها الأربعة . وقد كان بين الدهشتين بستان حايل لم يملكه



وفي يوم الأربعماء ثامن شعبان منها ورد الخبز بمزله عن قضاء دمشق وتولّيته للفخري عثمان بن اسرائيل البرصاوي الرومي الحنفي ، وأنه ولي

من غرة رجب ، وأن قاضي المحكمة سمعدي الرومي الحنفي يضبط المحكمة
وما انضاف اليها ، ويبقى الناس على حالهم .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشر شوال منها قدم القاضي الجديد الى
دمشق ونزل بيت الشهابي بن المزلق أسفل الطواقين من جهة الغرب ،
وتلقاه الأكارف فلم يكثر بهم ، (ص ١٨١) وذهب الى النائب العصر
وسلم عليه .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره رجع القاضي المنفصل بمد أن توجه الى
الروم من حلب للتفتيش عليه وعلى جماعته ، ثم وضع بالقلعة ، ونودي في
غده : من كان له عنده أو عند أحد من جماعته حق من دين أو بيت
أخذه أو بستان استطال عليه أو بلص تجراً عليه فليحضر يوم السبت
للدعوى عليه ليتخلص على الوجه الشرعي . ثم شرع التفتيش عليه بحضور
النائب ، والقاضي الجديد ، ونائب القلعة ، والدفتردار علي بك ، والممقني
دار العدل الشريف الجمال ابن طولون الحنفي ، والشيخ تقي الدين البقاري ،
ووجوه الناس . وانتدب للكلام معه القاضي معروف والمباشر محمد بن
الذهبي وقال . . . عليه ، وقبلت عليه البيئات المنكرة ورمي بأشياء فاحشة
لم يثبت عليه شيء منها ، وغالب جماعته وجيرانه ادعوا عليه بأشياء مجيبة .
واستمر التفتيش نحو الخمسة عشر مجلساً ، وصار كلما أثبت عليه شيء يبيع
من أملاكه ، ثم كتبه وثيابه وخيله ، واستمر بالقلعة الى أن توفي بها
يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى سنة سبع وثمانين ، ثم حمل الى منزله
وُغسّل ، وصلى عليه بالجامع الأموي القاضي الكبير ، وكان النائب حاضراً
فصلى عليه ثانياً لأن الحق له في الصلاة على الجنائز ، وُدفن تحت شبك
الشيخ رسلان النمالي في التربة التي أنشأها هناك ، وإلى الآن لم تكمل ،
وكذا مدرسته أعلا سوقه . وكانت جنازته حافلة ، هرع اليها الصالحون

والمجدوبون والعلماء ، وكان أولها وصل الى قبره وأخرها لم يخرج من الجامع ،
ورناه جماعة ذكرتهم ومراثيهم في غير هذا الموضع .

وميلاده في ثاني عشر جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثمان مئة .
وحفظ القرآن ، و« المنهج » للشيخ زكريا ، و« جمع الجوامع » لابن السبكي ،
و« ألفية ابن مالك » ، وقرأ في الحديث على أشياخي البرهان الناجي ، وأبي الفضل
ابن الامام ، وأبي الفتح المزي ، والجمال بن عبد الهادي ، وخلق . وأجاز
له جماعات . وولي قضاء دمشق أربع مرّات غير التي مات فيها ، وقضاء
حلب مرّة .

ثم إن قاضي دمشق استطال في أوائل هذا العام على خزائن الكتب
الموقوفة على طلبة العلم ، وأول ما ابتدأ بخزانة شيخنا الملامّة زين الدين
ابن العيني . ثم ذهب الى خزانة الشيخ علاء الدين البخاري ، ثم ذهب
الى خزانة الكتب بمدرسة أبي عمر وضبط كتبهم بعد أن أخذ منها
ما أراد ، ولم يعتبر شرط واقفها ، وأعطى النفع بها إلاّ للجماعة الأروام
ومن يلوذ بهم ، ولا قوّة إلاّ بالله .

وفي أوائل رجب سنة تسع وثمانين تبيّن بدمشق وضواحيها - خلا
المزّة - الطاعون ، فنقل هذا القاضي وأولاده اليها . ثم لما وُجد بها
نقلهم الى الصالحية ، فلما كثُر الطمن بها نزلهم الى بيته .

وفي يوم الأربعاء سابع عشر ذي القعدة منها مات بالملّة ابنه الكبير
مصطفى وتبعه أخوه قادري شلي ، ودفنا بباب الصغير شرقي ضريح سيدي
أوس رضي الله عنه ، ورُحتم قبرها وجعل على صفتها درابزين من
خشب سقوف ، وُدهن خشب ذلك .

وفي يوم السبت خامس عشرين جمادى الأولى سنة أربعين وصل الخبر
بمزل هذا القاضي ابن اسرافيل وتولية أحد المدرسين الثمانية باصطنبول
احمد بن قرا أغلي الخنفي عوضه .

وفي يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة منها قدم الى دمشق متسماً القاضي الجديد واسمه بني ، ومعه قسامه واسمه أمر الله ، ونزلاً بقيسارية نائب القلعة ، ثم سلم عليها القاضي شمس الدين بن مفلح وأخذها الى منزله ، إلى أن وصل القاضي المنفصل الى حلب .

*

وفي يوم الأربعاء ثامن عشرين شعبان منها وصل الى دمشق قاضيها الجديد شهاب الدين احمد ، وتحرّر أنّ اسم والده عيد الأحد الرومي ، ونزل بيت القاضي (ص ١٨٢) المنفصل أسفل الطواقيين ، وهو شيخُ الغالب عليه مسلك الصوفية .

وفي غده زار الجامع الأموي ، ثم الأماكُن المقصودة بالزيارة ، ومرّ على الذين يُقامرون بالبليض فكسره ، وأعطى أهله ثمنه ، ونادى بمنع ذلك .

وفي يوم الثلاثاء ثاني رمضان منها نادى أنّ لا تخرج امرأة طفلة الى الأسواق ، وإن خرجت ومها زوجها أو غيره مُسكاً ، وأن لا يسط أحد من السوق في الطريق خصوصاً الخبازين ، وأن لا يكشف أحد من الرجال أو النساء عورته بالجمام ، وتكون الفوطه الى تحت الركبتين ، ويوضع على بابه ستر كبير حين يدخل النساء . وأن لا يدخل الجامع الأموي ليلاً أمرد ، وهذه الأشياء لا بأس بها لو استمرت .

ثم ليلة تاسع عشر هذا الشهر نادى بإبطال الساهرة ، و
وسعّر البضائع حتى البصل ، وأجرى الموازين على قانون الروم ، و

وفي ثالث عشره ختم الأئمة أمين الدين بن عوف الحنفي « الجامع الصحيح » ، وحضر عنده خلقٌ من النساء . فأرسل اليه رسولاً ، فنزل عن الكرسي وذهب اليه ، وقال : لم امرؤك ولكن لا تحضر ولا عند غيرك ، ولا يتحم أحد هناك الا أن يعرض عليّ ما يقرأ . فذهب اليه الولد البدري

- ٧ -
شهاب الدين
الرومي

ابن المزلق فأعجبه فهمه وقراءته وبخه ، فأطلق للناس القراءة وللنساء الحضور من وراء ستر .

وفي يوم الاثنين رابع عشر شوال منها عين لقراءة سورة الأنعام الفأ وست مئة لبركتها من ضرب أربعين في مثلها . فان في ذلك سرّاً لاستجابة الدعاء لتوجه السلطان الى الشرق .

وفي يوم الجمعة عاشر ذي الحجة منها وقع هذا القاضي في المرض بعد أن عيّد .

وفي يوم الثلاثاء حادي عشره توفي وصلّي عليه بباب العنبرانيين ، ودُفن بين القبرين في الجورتين المكنوبين بالكوفي في أعلاها ، وجعل عند رأسه ورجليه عمودان . وكان يوم عرفة زار الصالحين بدمشق وضواحيها . ولما تزايد مرضه جمع له واحد وأربعون نفساً كل منهم اسمه محمد وقرأوا سورة الأنعام ودعوا له بالشفاء . ثم فرق قرابين من الغنم ، وذبح بعضها للمحاييس ، وأطلق من كانت جريمته يسيرة ، وأعتق أرقاءه وهم أكثر من ثلاثين ، وأوقف كتبه وجعل مقرّها بترية أستاذه قراؤغلي عند سيدي أبواب الأنصاري رضي الله عنه ، وأوصى بالودائع ، وكفارة الصلاة الفائتة ، وأقبل على الله وهو يتلو وردة إلى أن وقع في النزاع . وكان منوّر الشيبة محباً للصالحين ، غير فوق يده أيدي ، وهو أمثل قضاة الأروام .

وفي يوم الثلاثاء سابع عشري جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين [وصل الخبر] بإعادة الفخر بن اسرافيل الى قضاء دمشق عوضاً عن المنوفى على يد خيرو مملوكه ، ومعه كتاب للزين بن الرجيجي بتولية من كان متولياً عند موت القاضي قبله .

وقبل إنه ولي قضاء تبريز ، وانه خرج فاراً منها فنهبت كتبه .

وفي يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة منها وصل هذا القاضي ابن اسرافيل الى دمشق وتلقاه الأعيان . ثم إنه حج في هذا العام .

★

اسحاق البرصاوي

وفي يوم الأحد رابع صفر سنة ثلاث وأربعين جاء الخبر بعزل قاضي دمشق الفخري هذا وتولية مدرس الصحن من المدرسين الثمانية المولى اسحاق بن ابراهيم البرصاوي الاصطنبولي الحنفي عوضه . وكانت توليته في ثاني عشري الحجة من العام الماضي ، ووصل الخبر بالمثل الى القاضي المنفصل بأذرع ، وأنكر عزله لما شرط في الحال توليته . فأسرع وعاد الى دمشق ، فاستراح وسافر الى الروم ، فولّي تدريساً بمدينة برصا . وفي يوم السبت عاشره وصل متسلّم القاضي الجديد التاج الرومي ونزل عند الأمير أصلان الى أن يحصل له منزلاً ، ومعه ثلاثة من الطائفة : التاج الرومي الصغير ، وأمير شاه ، والسكّال بن اسحاق .

وفي يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى منها وصل الى دمشق القاضي الجديد ونزل في سكن القاضي المنفصل وقال : لا يأتيني أحد الى ثلاثة أيام لأستريح بها ، فاني شيخ كبير سفور . ثم بعدها برز للناس وحكم فشكر في أحكامه وعفته . وجاء الخبر بموت ابن اسرافيل فترحمّ الناس عليه مقلوباً

وفي ليلة الاثنين (ص ١٨٣) خامس عشري ربيع الأول سنة أربع وأربعين توفي هذا القاضي ، وصلى عليه بالجامع الأموي مُلّي داود الاويس الحنفي ، ودُفن بباب الصغير عند حوافير ولدي جقمق ، تجاه قبر القاضي ، كان ، قبله من جهة الشمال . ثم عمل على قبره عمودين (كذا) . وكانت جنازته حافلة حضرها النائب فمن دونه . وكثرت الرحم عليه من الصالحين

وعدمه من الطالحين . وكان يُحسِن النظم الفارسي ، ولم يتزوج قط ،
وشاع بدمشق أنه يحب الشباب الحسان ، وعند عقلاء أهلها أنه كان يكتبني
منهم بالنظر والحديث ، وبعضد ذلك أنه شيخ كبير في نحو السبعين . وكان
همه أن يقرأ « الهداية » لتلامذته ، فلم يُقدِّر ذلك . ونُسب إلى العلم
ولكنه قاصر في دربة القضاء ، ولذا غلب عليه النحجب في البيت . وزار
الشيخ أبا الرجال ، وسيدي جندل بمنين ، وأقام هناك نحو الشهر ، وعقب
رجوعه وقع في مرض الموت . وأعتق بما يملكه من مدة ، ولم يعلم ذلك
إلا باقراره في هذا الزمن ، وأوصى لكل منهم بمبلغ ، وأوصى بمئتي قبرصي أن
يحج عنه حجة فرضاً وحجة نفلاً . ورام ابن أخته أن يحج عنه من دمشق
والنائب من استانبول سكنه ، فأطلعت لهما النقل من « البدائع » بأن يحج
عنه من دمشق وطنه الثاني . وأوقف كتبه على تلامذته ، وهي قليلة ولكنه
استكتب في دمشق « الفتاوى التتارخانية » في أربع مجلدات ، وبسطه
على الجامع الأموي .

ثم أقام النائب مقامه من بضبط اليسق وعزل من النوّاب وولّى ،
لأن الشيخ تقي الدين القاري الشافعي أذله ذلك حينئذ .

★

- ٩ - وفي يوم السبت تاسع عشر رجب منها وصل متسلم القاضي الجديد ،
أبو البيث الرومي وهو قاضي حلب أبو الليث الرومي الحنفي ، فجاء الوزير أياض باشا . واسم
هذا المتسلم المحيوي محمد بن الحسين الرومي ومعه أخوان .

وفي يوم الخميس تاسع شعبان منها وصل هذا القاضي الجديد إلى دمشق
ودخل من باب السلامة بعد أن تلقته الأعيان ، ونزل بيت القاضي البديري

ابن الفرفور شرقي البادرابية ، وأكل ضيافته ، وقيل إنه لم يعجبه . وكان تفادى من النزول في بيت القاضين قبله المندرجين بالوفاة الى رحمة الله تعالى .
وفي ليلة الاربعاء ثالث عشري رمضان منها مات هذا القاضي الجديد ابو الليث وصلى عليه بالجامع الاموي تقي الدين القاري . وحضر نائب البلد ، ونائب قلعتها ، فمن دونها من المتعممة ، ودُفن بباب الصغير قبلي القاضين المذكورين ، وجُمع على قبره عمودان كهما . وكان . . . سيرته غير حسنة .

★

مرحبا الروي
وفي العشرين من ذي القعدة منها ورد مرسوم بتولية قضاء دمشق لآحد المدرسين الثمانية باصطنبول مصطفى المدعو بمرحبا الرومي الحنفي .
وقيل لا بأس به ، فضبط اليسق له ، ثم بمد تسعة أيام وصل متسله خسر شاه ومعه اثنان .

وفي يوم السبت رابع عشري المحرم سنة خمس وأربعين وصل القاضي الجديد الى دمشق - وتحرر أن اسمه محمد بن يبري محمد الرومي الحنفي - من طريق قارا ، وتلقاه نائب القلعة والأعيان ، ونزل في بيت القاضين المندرجين بالوفاة الى رحمة الله تعالى أسفل الطواقين .

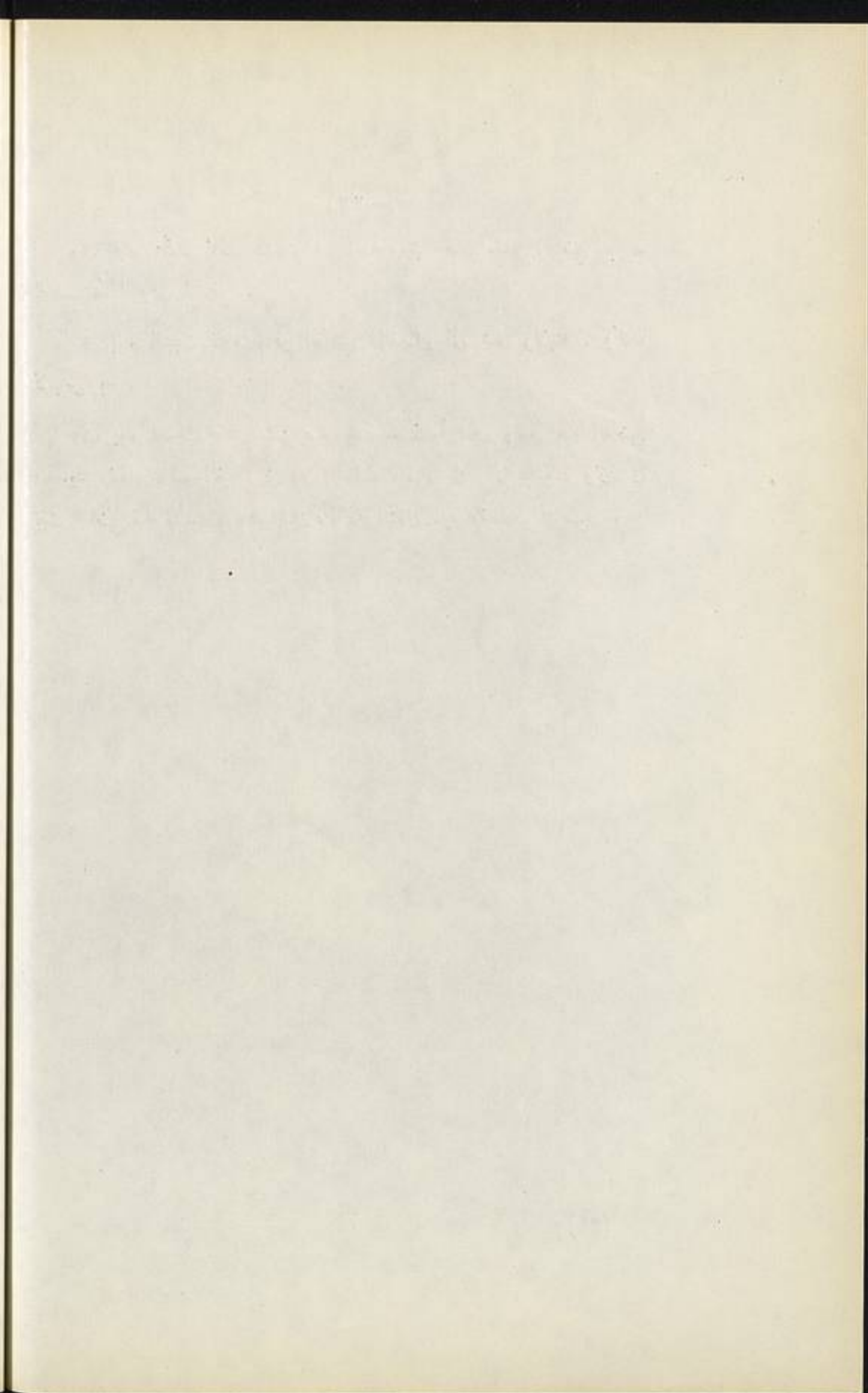
★

محمد الروي
وفي يوم الاربعاء سادس عشري ذي القعدة منها وصل الى دمشق اولاقية بمزل هذا القاضي وتوليتها للقاضي محمد باك الرومي الحنفي ، وهو أحد المدرسين بمدينة أدرنة ، وتولية القاضي المنفصل قضاء بورصة . فأرسل متسله اليها .

وفي يوم الخميس ثالث عشري ذي الحجة منها وصل متسلم القاضي الجديد
لطف الله الرومي الحنفي .

وفي يوم السبت تلوه سافر القاضي المنفصل الى محل ولايته . وكان
لا بأس به .

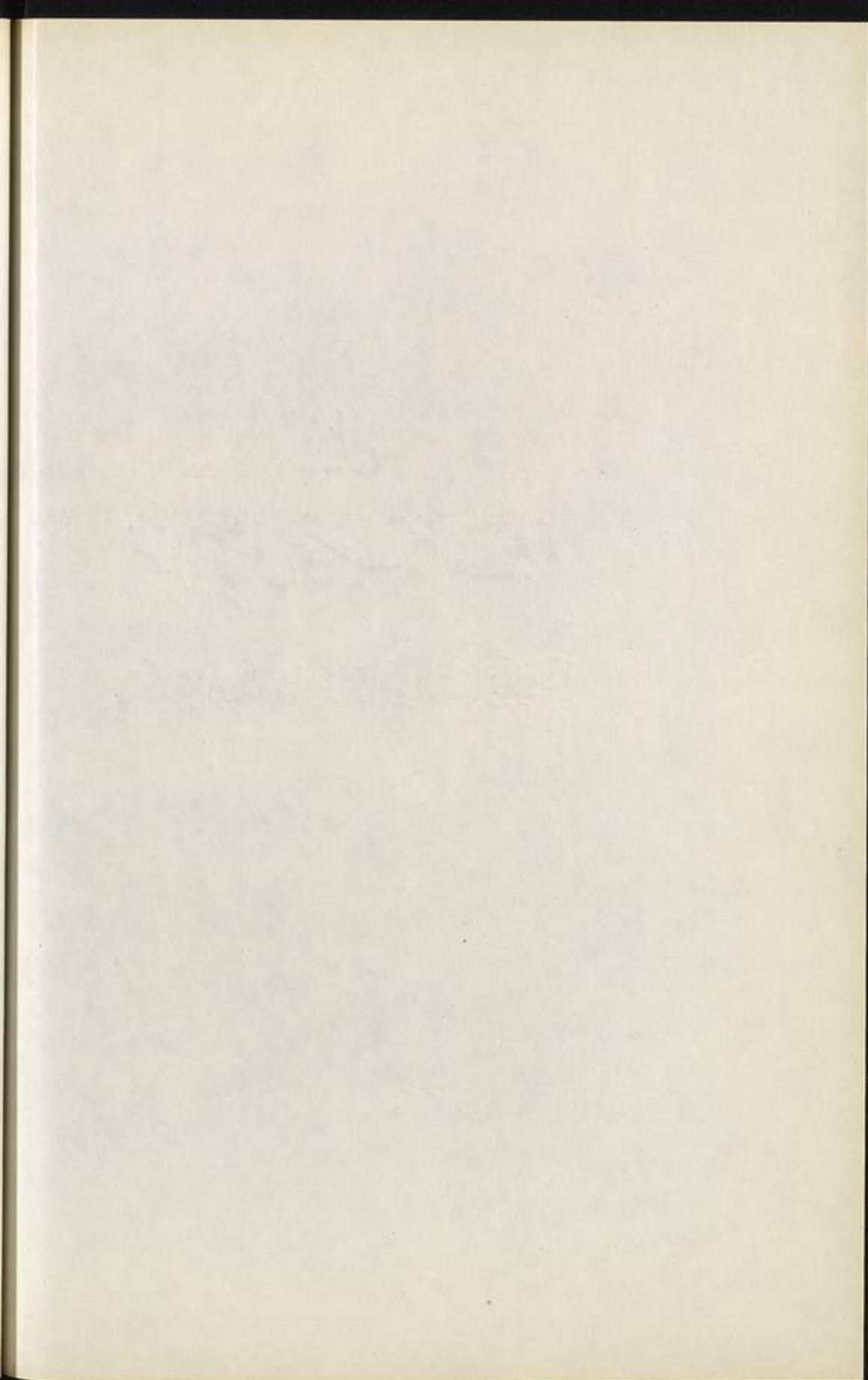
وفي يوم السبت حادي عشر صفر سنة ست وأربعين وصل هذا القاضي
الجديد وتلقاه نائب الغيبة علي ابن النائب عيسى باك والاعيان ، ونزل في
بيت القاضي قبله ، أسفل الطواقين ، وكان انتقل اليه متسلمه المذكور .



ذيل

قضاء دمشق حتى سنة الألف للصحفة

من تذكرة شرف الدين موسى بن أيوب الأنصاري الدمشقي



- ١٢ -

سنان جلي

[وتولى (١) بعده قاضي القضاة سنان چلي (٢) الرومي الحنفي في سنة خمسين وتسع مئة ، وبأشر الأحكام بها مدة ، وحمدت سيرته لعفته ونزاهته .

★

- ١٣ -

شصلي امير

ثم عزل وتولى قضاء دمشق شصلي أمير وهو من المدرسين الثمانية باصطنبول . ودخل دمشق سنة (٣٧٩ ب) اثنتين وخمسين وتسع مئة عوضاً عن قاضي القضاة سنان چلي ، ونزل في البيت الذي بأسفل الطواقين ، واستمر مدة ثم عزل .

★

- ١٤ -

صالح جلي

وتولى عوضه قاضي القضاة صالح چلي الرومي الحنفي أحد المدرسين الثمانية باصطنبول . وأقام بدمشق مدة وبأشر الأحكام بها ، وحمدت سيرته ، ثم عزل في سنة أربع وخمسين وتسع مئة .

★

- ١٥ -

محمد بن حسام

وتولى عوضه قاضي القضاة محمد (٣) بن حسام قراچلي ، أحد المدرسين الثمانية باصطنبول ، الرومي الحنفي . ودخل دمشق في أوائل سنة خمس وخمسين وتسع مئة واستمر بها مدة ثم عزل منها .

★

(١) أضفنا ما يأتي من التذكرة ورقة ٣٧٩ ب . قارن ما يرد هنا من أسماء القضاة بما ورد في كتاب الباشات والقضاة لابن جمعة الذي حققناه باسم ولاية دمشق في العهد العثماني . ولا حظ الاختلاف في التواريخ والترتيب والأسماء .

(٢) ولاية دمشق في العهد العثماني ص ٦٣

(٣) المصدر السابق ، ص ١٤

وتولى عوضه حامد أفندي الرومي الحنفي أحد المدرسين بالصحن . وكان عالماً متمكناً (١) في الفقه وغيره . دخل دمشق في سنة ست وخمسين وتسع مئة ، وكان يميل الى العلماء والصالحين ، وأقام بدمشق مدة ثم عزل منها .

★

وتولى عوضه أحمد جلي بالقاف في سبع وخمسين وتسع مئة . وإنما قيل له أحمد بالقاف لشدة خلقه وحمقه وشمته للأخصام ، فسمي أحمد بالقاف ، يعني أحق (٢) ، وثقلت أيامه على الناس ، واستمر بها مدة ثم عزل .

★

وتولى عوضه جعفر أفندي (٣) قاضي القضاة في أواخر سنة سبع وخمسين وتسع مئة ، وأقام بدمشق مدة وباشر الأحكام بها ثم عزل منها .

★

وتولى عوضه قاضي القضاة ابن عبد الكريم (٤) ، وكان عالماً فاضلاً فقيهاً ، نزل ودخل دمشق في أوائل المحرم سنة ثمان وخمسين وتسع مئة ، وباشر الأحكام الشرعية بعفة وديانة ، واستمر بدمشق مدة ثم عزل عنها .

★

حامد الرومي

أحمد جلي

جعفر أفندي

ابن عبد الكريم

(١) ص « عالم متمكن »

(٢) ص « أحقاً »

(٣) ولاية دمشق في العهد الثاني ص ١٤

(٤) انظر المصدر السابق ص ١٤

حسن بن عبد
الحسن

وتولى عوضه حسن (١) بك بن عبد المحسن مملوك الوزير الاعظم رستم باشا، ولقد تطف الى الغاية في امضائه على الحجج الشرعية بقوله حرره حسن بن عبد المحسن، وعدل عن قوله ابن عبد الله . وحكم له في ذلك الاشتقاق في حسن بن عبد المحسن . وكان فاضلاً ذا جرمة وشهامة وصراحة ، ما رأيت في قضاة دمشق نظيره في الصرامة والهيبة والحرمة الوافرة ، وكان يميل الى العلماء لا سيما الى شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين الغزي ، وكان يحبه محبة شديدة ويميل اليه ، وأقام بدمشق مدة ثم عزل منها في سنة ستين وتسع مئة .

★

بروز أفندي

وتولى عوضه بروز أفندي في سنة إحدى وستين . وكان شيخاً صالحاً ، وأقام بدمشق مدة وبأشر الاحكام بها . ثم انفصل عنها وأعيد الى قضاء دمشق ثانياً قاضي القضاة حسن بك ابن عبد المحسن واستمر بها مدة ، ثم عزل منها في سنة أربع وستين وكسع مئة وتوجه الى قضاء مصر .

★

محمد بن أبي السعود

وتولى عوضه محمد (٢) جلبي بن أبي السعود العمادي في أوائل سنة خمس وستين وتسع مئة . وكان عالماً فاضلاً كريماً جواداً (٣٨٠ آ) سخياً كثير الاحسان الى الفقراء . ومدحه شعراء العصر مثل أبي الفتح

(١) المصدر السابق ص ١٤

(٢) المصدر السابق ص ١٥

(٣) ص « أبو »

المالكي ومالكي الرومي وغيرها . واشترى البستان غربي جامع السبفي يلبغا
ونى به قصرأ عظيماً ، [له] شبايك مطلة على المرجة وعلى نهر عقربا ،
وزرع به أنواع الرياحين ، وأجرى فيه المياه ، وصار في كل يوم سبت
وثلاثا ونهار الخميس يتغذى ويتمشى به ثم يركب منه بمد صلاة المغرب
ويعر من تحت القلعة والى سوق العارة ، وقدامه نحو الأربين رجلاً (١)
يسقيته وغيره ، واقدم مر في يوم عيد بسوق الاخصاصين خارج دار السعادة
وكان راكباً (٢) في خدمته ذلك اليوم الشيخ عماد الدين الحنفي ، والشيخ
اسماعيل التابلي ، والقاضي كمال الدين بن مفلح ، فرأى جماعة ملك الامراء
احمد باشا الذي عمر المدرسة تجاه الخندق والسوق المعروف بسوق الاسباهية
تجاه القلعة قبلها ، وقد نصبوا المراجيح ، والطبول تدق ، ولم يحترموا جانب
الافندي ، فأمر بحرق الطبل وقطع المراجيح ، فحُرق الطبل ، فبادر
جماعة احمد باشا وقطعوا ذنب بغلة الافندي وبطشوا فيمن هو راكب قدام
الافندي ، فوقع الشيخ اسماعيل من فوق فرسه وكذلك كل من كان
راكباً ، وسقطت المائم وذهبت شدودهم وفروا الى أرض القنوات . فبادرت
اليسقية ومنعوا من الوصول الى الافندي . ثم رجع الافندي الى بستانه
ووصل الخبر الى احمد باشا وأن طبل السلطان قد حُرق . فاستصوب رأيهم
وعظمت الفتنة بين القاضي والباشا ، وعرض كل منها في الآخر ، هذه خلاصة
هذه القصة . وكان قاضي القضاة محمد أفندي يميل الى الشيخ بدر الدين
ابن مزلق ويحبه ، ولقد دخلت اليه الى داره وكان قد نزل في بيت تم
بالقرب من الريحانية وطلبت منه الاجازة الى الحج الشريف ، وذلك في
شوال سنة سبع وستين وتسع مئة ، فكتب لي تمسك بذلك وسأل مني الدعاء
له في تلك الأماكن . واستمر بدمشق الى أواخر سنة ثمان وستين ثم
عزل عنها .

★

(١) ص « رجل »

(٢) ص « راكب »

تورد أفندي

وتولى عوضه قورد أفندي قاضي القضاة . وكان قليل العلم وافر الحرمة وعنده صراحة ، عفيف اليد عن أخذ أموال الناس ، وكان دخوله الى دمشق في أوائل المحرم سنة تسع وستين . ونزل في بيت تم الذي نزل به القاضي المنفصل ابن المفتي ، واستمر . بشر الأحكام الشرعية ، الى أن توفي بدمشق سنة إحدى وتسعين وتسع مئة وصلّي عليه بالجامع الأموي ودفن بالقلندرية^(١) بمقبرة باب الصغير .

★

علي جلي

وتولى عوضه قاضي القضاة علي جلي بن أمر الله قبلي زاده في سنة إحدى وسبعين المذكورة . وكان عالماً فاضلاً فقيهاً أديباً (٣٨٠ ب) له معرفة بالأدب والتاريخ ومشاركة جيّدة في بقية العلوم . ولما اجتمع بالشيخ بدر الدين الغزي الشافعي في خلوة الحلبيّة قال له الشيخ بدر الدين بعد أن اجازته : ما دخل دمشق من القضاة أفضل منك . ورجّحه علي بقية علماء الروم الموجودين يومئذ . وكنت كثير التردد اليه كتبت له تاريخ ابن خلكان في جزء واحد في ورق حرير . واقد انشدني من لفظه لنفسه .
انفق فان الله كأفل عبده والرزق في اليوم الجديد جديد
المال يكثر كلما أنفقته كالبير ينزح ماؤها فتزيد
وفي أيامه توفي السلطان سليمان والشيخ عبد القادر وكنيته^(٢) علاه الدين بن عماد الدين الشافعي .
ثم عزل في اثناء أربع وسبعين وتسع مئة وأعطي قضاء مصر .

★

(١) انظر النيمي ٢ : ٢١٢

(٢) قوله : والشيخ عبد القادر وكنيته مضاف في الهامش .

وتولى عوضه شَيْخِي (١) جَلْبِي فِي أواخر سنة أربع وسبعين . وكان رجلاً صالحاً ديناً ، عليه السكينة والوقار ، وعنده مكارم أخلاق ولين الجانب وسيرته حسنة . أقام مدة بدمشق ثم عزل عنها .

★

وتولى عوضه قاضي القضاة محمد (٢) بن محمد المرف بن معلول في سنة خمس وسبعين وتسع مئة ، وقدم دمشق وبأمر الأحكام الشرعية . وكان عنده طمع في المحصول وأخذ أموال الناس مع التعسف والغلظة ، وثقلت أيامه على الناس ، وقاسى الناس منه تشديد وعنف خصوصاً من مساقط السوء ، وجمع مالا عظيماً لم يجمعه غيره ، وقد عطل على نائب الشام مصطفى باشا ، الذي عمر الخان والحمام بسوق المؤبدية ، جميع المبيعات الحكيمة التي كان يتعاطاها من زمان قبلي زاده ومنع القضاة أن يكتبوا له مبيعاً ، وأذى كل من كان يتقرب إليه .

وتوفي في أيامه الشيخ أبو الفتح المالكي ، والشيخ محمد بن قيصر الحنبلي ، والشيخ علاء الدين ابن صدقة الشافعي .
ثم عزل وتولى قضاء مصر .

★

وتولى عوضه قاضي القضاة محمد (٣) جَلْبِي بن جوي زاده ، واسم أبوه الياس . قدم في أوائل سنة ست وسبعين وتسع مئة . وكان عالماً فاضلاً ديناً خيراً زاهداً ورعاً عفيف اليد عن أخذ أموال الناس ، جعل يسق الحجة إحدى عشرة قطعة بعد أن كانت بأربعة عشر ، والصورة ست قطع

شَيْخِي جَلْبِي

ابن معلول

محمد بن جوي
زاده

(١) المصدر السابق ص ١٦

(٢) المصدر السابق ص ١٦

(٣) المصدر السابق ص ١٦

بمد ثمانية . وقرأ في الحديث على الشيخ بدر الدين الغزالي وأجازته ، وكان
يميل الى العلماء ويحب أهل الفضل خصوصاً أولاد القاضي محب الدين بن
الشيخ تقي الدين الحموي ، وكان له اليه ميل زائد ، فلما عزل من دمشق
وأعطي قضاء مصر سار في خدمته الى مصر . ومدة إقامته في دمشق دون
السنة ثم عزل منها .

★

- ٢٨ -

رمضان أفندي

وتولى عوضه رمضان أفندي (١) ، ويعرف بناظر زاده ، في سنة ثمان
وسبعين وتسع مئة . وكان دينياً (٢٨١ آ) خيراً متواضعاً رقيق القلب سريع
الدعة حليماً وعنده لطف وتودد الى الناس مع مكارم أخلاق وعفة زائدة
ولين جانب ، وأحبه جميع أهل دمشق وأكثروا من الثناء عليه ، واستمر
بدمشق مدة ثم عزل منها .

★

- ٢٩ -

ابن الساسولي

وتولى عوضه محمود أفندي قاضي القضاة ابن الساسولي في سنة تسع
وسبعين وتسع مئة وقدم دمشق وأقام بها مدة وبأشر الأحكام الشرعية ،
وكانت سيرته حسنة ، ثم عزل منها .

★

- ٣٠ -

ابن قطب الدين

وتولى عوضه عبد الكريم (٢) أفندي قاضي القضاة ابن قطب الدين
في سنة ثمانين وتسع مئة . واستمر بدمشق مدة ، وبأشر الأحكام الشرعية بها ،
وكان لا بأس به ، ثم عزل منها .

★

(١) المصدر السابق ص ١٦

(٢) المصدر السابق ص ١٧

وتولى عوضه محمد (١) جاي بن مصطفى بن بستان قاضي القضاة ابن بستان زاده ، وقدم دمشق إحدى وثمانين وبأمر الأحكام الشرعية بها ، وعنده فضل زائد وتودد الى الناس مع المداراة لهم ، وعنده معرفة في دربة القضاء مع حسن أخلاق ولين جانب . ثم عزل في سنة ثلاث وثمانين .

★

وتولى عوضه عبد الغني أفندي (٢) قاضي القضاة ابن ميرشاه الحنفي قدم دمشق في أواخر سنة ثلاث وثمانين وبأمر الأحكام بها وكان ديناً خيراً عفيفاً نزهاً حسن الأخلاق . وفي أيامه توفي السلطان سليم . ثم عزل منها .

★

وتولى عوضه حسين (٣) جلي قاضي القضاة ابن قرا چلي في أوائل سنة أربع وثمانين وتسع مئة . وكان عالماً فاضلاً زاهداً ورعاً مهذباً يميل الى أهل الدين والصلاح ، 'جلبت' في أيامه كانباً لمحكمة الصالحية ؛ نصّبني من قبله في سادس عشر الحجة سنة ست وثمانين ، ثم عزل من دمشق في أواخر الحجة المذكور .

وفي أيامه توفي الشيخ بدر الدين ابن الغزي وولده الشيخ بهاء الدين .

★

(١) المصدر السابق ص ١٧ ، وفيه « ابن سنان » فصححه

(٢) المصدر السابق ص ١٨

(٣) المصدر السابق ص ١٨

وتولى عوضه علي (١) جلي قاضي القضاة ابن سنان الرومي الحنفي .
تولى أولاً قضاء حلب مدة ، ثم انتقل منها الى قضاء دمشق في سنة سبع
وثمانين وتسع مئة قدم دمشق في أواخر المحرم من السنة ، وتلقاه نائب
الشام حسن باشا ابن الوزير الأعظم محمد باشا وأكابر الدولة والأعيان .
ونزل في بيت ابن اسلان قبلي القلعة ونقل المحكمة اليه . وكان حاكماً
مهاباً جليل المقدر وعنده عصمة ومحبة للعلماء ، لا سيما للشيخ علاء الدين
ابن برهان الدين بن المرحل المالكي . وفي رابع جماد الأول من السنة
نقلني من الصالحية الى قناة العوني ، واستمر بدمشق مدة وبأشر الأحكام
الشرعية بها ثم عزل .

★

وتولى عوضه مصطفى أفندي (٢) قاضي القضاة ابن مصطفى بن بستان
شقيق محمد أفندي (٣٨١ ب) المقدم ذكره ، وكان قاضي حلب قدم منها
الي دمشق في سنة تسع وثمانين وتسع مئة ، وتلقاه نائب الشام والدقنادر
والأكابر والأعيان ، ونزل في بيت ابن المزلق التي بأسفل سوق الطوقيين ،
وبأشر الأحكام بدمشق مع المداراة للناس ، وعنده طمع زايد في تناول المال
وأخذ الرشوة ، ثم عزل منها .

★

(١) المصدر السابق ص ١٨

(٢) المصدر السابق ص ١٨

وتولى عوضه احمد (١) چلبى فاضى القضاة ابن روح الله الانصارى سنة تسعين وتسع مئة ، وكان له ميل زائد الى الصوفية ومحبة للفقراء ، مع الفضل والعلم المتين ، وله معرفة تامة في علم التفسير ، وعنده ابن جانب ومكارم اخلاق وتودد الى الناس ، ودرس في بيته ، وجمع العلماء والافاضل وتكلم في تفسير سورة الفاتحة ، وجعل عليها تعليقا لطيفا ، واستمر بدمشق مدة ثم عزل منها .

احمد جابى

وتولى عوضه قضاء الشام ثانياً علي (٢) چلبى قاضى القضاة ابن سنان . وكان بمصر قدم منها الى دمشق ، وأقام بها نحو ستة أشهر ، وعزل في أواخر سنة إحدى وتسعين وتسع مئة .

علي جابى

وتولى عوضه قاضى الشام ثانياً مصطفى (٣) أفندي قاضى القضاة ابن مصطفى ابن بستان وكان بحلب قاضياً في أواخر سنة إحدى وتسعين المذكورة .

مصطفى أفندي

وفي أيامه توفي ابن عمر القاضي محب الدين محمد بن أيوب . ثم انفصل عنها في أواخر سنة ثلاث وتسعين وتسماية .

وتولى عوضه عبد الغنى أفندي قاضى القضاة ابن ميرشاه ثانياً ، واستمر بدمشق نحو ستة أشهر وأعطى قضاء مصر ثم سافر اليها في أوائل سنة أربع وتسعين .

عبد الغنى أفندي

(١) المصدر السابق ص ١٨

(٢) المصدر السابق ص ١٩

(٣) المصدر السابق ص ١٩

وتولى عوضه أحمد (١) أفندي قاضي القضاة ابن حسن بك المقدم ذكره . وكان قاضياً بحلب فقدم منها الى دمشق في منتصف سنة أربع وتسعين المذكورة ، وبأشر الأحكام بها . وكان عالماً فاضلاً ديناً خيراً زاهداً ورعاً حسن الأخلاق تقياً عفيفاً عن أموال الناس متقشفاً لم يقبل من أحد هدية ولا غيرها ، وما سمع عنه أنه ارثى من أحد قط . ولا تني نيابة القضاء بصالحية دمشق في غرة رجب سنة خمس وتسعين وتسع مائة ، فلم يأخذ مني شيئاً قل ولا جل ، كما هو عادة القضاة في تولية من يولونه النيابة . وكان لما قدم من حلب تعلق به مرض الكبد فأنحل جسمه ووهن عظمه . ثم إنه في منتصف رجب من السنة انتقل الى الصالحية وسكن بيت احمد جلبي كاتب الحرمين بمحلة الجسر ، واستمر به الى آخر شعبان ، ونزل الى دمشق والمرض يتزايد عليه ، فلما كان ثامن عشر رمضان سنة خمس وتسعين وتسع مئة توفي الى رحمة الله ودفن شمالي مدرسة النورية رحمه الله تعالى وترحمت عليه أهل دمشق .

وتولى عوضه قضاء الشام ثالثاً (٢) مصطفى أفندي ابن بستان (١٣٨٢) في ثالث عشر ذي القعدة سنة خمس وتسعين وتسع مئة . وفي عاشر المحرم سنة ست وتسعين وتسع مئة وصل مصطفى أفندي ابن بستان دمشق ، وكان نائب الشام ذلك الوقت سنان باشا الوزير الأعظم ، فلما كان وقت العصر ركب القاضي الى دار السعادة وسلم على الباشا ورجع الى

(١) المصدر السابق ص ١٩

(٢) المصدر السابق ص ١٩ - ٢٠

منزله ، وبأشر الأحكام بدمشق ، وأقبلت عليه الدنيا ، وكثر الحصول في زمانه . واستمر بدمشق مدة .

*

فلما كان حادي عشري الحجة سنة ثمان وتسعين وتسع مئة وصلت متسلمين (كذا) قاضي حلب محمد أفندي قاضي القضاة ابن حسن كتحدا ، وانفصل ابن بستان . ووصل هذا القاضي الجديد في ثاني شهر المحرم سنة تسع وتسعين . ونزل في بيت ادريس بشمالي العزيزية ، وله امضاوات على المستندات والتقارير الأليق ترك ذكرها والاعراض عنها . انتهى (٢٨٣ ب) (١)

(١) انتهى ما ذكره صاحب التذكرة من قضاة دمشق . أما بقية قضاة دمشق في العهد العثماني فتوجد في كتابنا ولاية دمشق في العهد العثماني : الباشات والقضاة .

الفهارس

- ١ - أسماء قضاة دمشق مرتبة حسب ورودها في الكتاب
مردفة بسني وفياتهم
- ٢ - التواليف التي ورد ذكرها في متن الكتاب .
- ٣ - الأماكن
- ٤ - الأعلام
- ٥ - مراجع التصحيح والتعليق
- ٦ - المستدرک

رسالة

في بيان
الصفات
التي
يجب
ان
يكون
عليها
العلماء
والدعاة
الى
الله
والرسول
الطيبين
الطاهرين
الغياثين
المرسلين
الامينين
الصادقين
العليين
الارباب
الارباب
الارباب

١٢٧

الفهرس الأول

أسماء قضاة دمشق مرتبة حسب ورودها في الكتاب

| الصحيفة | سنة الوفاة | اسم القاضي |
|---------|------------|-------------------------------|
| ١ | ٥٣٢ هـ | ١ - ابو الدرداء عويمر بن قيس |
| ٢ | ٥٥٣ هـ | ٢ - فضالة بن عبيد |
| ٣ | ٥٦٥ هـ | ٣ - النعمان بن بشير |
| ٤٤٣ | ٥٩٢ هـ | ٤ - بلال بن أبي الدرداء |
| ٥ | ٥٨٠ هـ | ٥ - ابو ادريس الخولاني |
| ٦٤٥ | ٥١١٨ هـ | ٦ - عبد الله بن عامر |
| ٧٤٦ | ٥١٢١ هـ | ٧ - زرعة بن ثوب |
| ٧ | ٥١٢٠ هـ | ٨ - عبد الرحمن بن الحجاج |
| ٨ | ٥١٢١ هـ | ٩ - ثُمَيْس بن أوس |
| ٩ - ٨ | ٥١٣٠ هـ | ١٠ - يزيد بن أبي مالك |
| ١٠ - ٩ | ٥١٢٦ هـ | ١١ - سليمان بن حبيب |
| ١١ | ٥١٤٣ هـ | ١٢ - الحارث بن يعجد الأشعري |
| ١١ | | ١٣ - سالم بن عبد الله الحاربي |
| ١١ | ٥١٥٠ هـ | ١٤ - محمد بن لبيد |
| ١٢ | ٥١٦٣ هـ | ١٥ - ثمامة بن زيد |
| ١٢ | ٥١٥٣ هـ | ١٦ - مسافر الخراساني |
| ١٢ | ٥١٦١ هـ | ١٧ - مسلمة بن عمرو العقيلي |
| ١٢ | ٥١٩٤ هـ | ١٨ - سويد بن عبد العزيز |
| ١٣ | ٥١٨٣ هـ | ١٩ - يحيى بن حمزة |

| الصحيفة | سنة الوفاة | اسم القاضي |
|---------|------------|--------------------------------|
| ١٤ | ٥١٨٣ | ٢٠ - عبد الرحمن بن يزيد |
| ١٤ | ٥١٩٥ | ٢١ - عمرو بن أبي بكر العدوي |
| ١٦٤١٥ | ٥٢١٨ | ٢٢ - عبد الأعلى بن مسهر |
| ١٧ | ٥١٩٤ | ٢٣ - محمد بن حرب |
| ١٨ | ٥٢١٦ | ٢٤ - محمد بن بكار |
| ١٨ | ٥٢٣٢ | ٢٥ - محمد بن يحيى بن حمزة |
| ١٩٠١٨ | ٥٢٤٠ بعد | ٢٦ - اسماعيل بن عبد الله |
| ١٩ | ٥٢٤٢ | ٢٧ - يحيى بن أكرم |
| ٢٠٠١٩ | ٥٢٥١ | ٢٨ - محمد بن هاشم |
| ٢٠ | ٥٢٦٤ | ٢٩ - محمد بن اسماعيل ابن عليّة |
| ٢٠ | ٥٢٩٢ | ٣٠ - عبد الحميد بن عبد العزيز |
| ٢١ | ٥٢٩٢ | ٣١ - احمد بن علي بن سعيد |
| ٢٢٠٢١ | ٥٢٩٧ | ٣٢ - احمد بن الجمحي |
| ٢٣٠٢٢ | ٥٣٠٢ | ٣٣ - أبو زرعة |
| ٢٣ | ٥٢٩٤ | ٣٤ - عبيد الله بن محمد |
| ٢٤ | ٥٢٨٦ | ٣٥ - احمد بن الملقى |
| ٢٤ | ٥٣٢٧ | ٣٦ - الحسن بن أبي زرعة |
| ٢٥ | ٥٣٠٤ | ٣٧ - محمد بن احمد بن المرزبان |
| ٢٥ | ٥٣٠٧ | ٣٨ - عمر بن الحسن الحلبي |
| ٢٥ | | ٣٩ - محمد بن العباس |
| ٢٥ | ٥٣١٠ | ٤٠ - عمر بن الجنيد |
| ٢٦ | ٥٣١٠ | ٤١ - محمد بن احمد المالكي |
| ٢٦ | ٥٣١٥ | ٤٢ - عبد الله بن محمد القزويني |

| الصحيفة | سنة الوفاة | اسم القاضي |
|---------|------------|-----------------------------------|
| ٢٧ | ٥ ٣٢٤ | ٤٣ - علي بن محمد النخعي |
| ٢٧ | ٥ ٣٢٧ | ٤٤ - الحسن بن القاسم |
| ٢٨، ٢٧ | ٥ ٣٢٧ | ٤٥ - الحسين بن محمد أبي زرعة |
| ٢٩، ٢٨ | ٥ ٣٣٠ | ٤٦ - زكريا بن احمد |
| ٢٩ | | ٤٧ - عبد الله بن زبر |
| ٢٩ | ٥ ٣٣٠ | ٤٨ - محمد بن الحسن |
| ٣٠، ٢٩ | ٥ ٣٤٨ | ٤٩ - عبدالله بن محمد الاصفهاني |
| ٣٠ | ٥ ٣٤٦ | ٥٠ - عمر بن حسن الهاشمي |
| ٣١ | ٥ ٣٣٨ | ٥١ - ابراهيم بن محمد |
| ٣٢، ٣١ | ٥ ٣٤٧ | ٥٢ - ابن حذلم |
| ٣٢ | ٥ ٣٤٧ | ٥٣ - محمد بن الحسن بن أبي الشوارب |
| ٣٤ | ٥ ٣٥٧ | ٥٤ - محمد بن محمد الفزاري |
| ٣٥، ٣٤ | ٥ ٣٦٧ | ٥٥ - محمد بن احمد الذهلي |
| ٣٦، ٣٥ | ٥ ٣٦٩ | ٥٦ - عبدالله بن احمد البغدادي |
| ٣٧ | | ٥٧ - الحسين بن عيسى |
| ٣٧ | ٥ ٣٧٥ | ٥٨ - يوسف بن القاسم |
| ٣٨ | | ٥٩ - الحسن بن محمد الفصيح |
| ٣٨ | ٥ ٤٠٠ | ٦٠ - الحسن بن أبي الجن |
| ٣٨ | | ٦١ - عبدالله بن محمد |
| ٣٩ | | ٦٢ - محمد بن عبدالله بن محمد |
| ٣٩ | ٥ ٤٠٨ | ٦٣ - محمد بن الحسين العلوي |
| ٣٩ | ٥ ٤١٧ | ٦٤ - محمد بن احمد بن عبدان |
| ٤٠ | ٥ ٤٢٢ | ٦٥ - المبارك بن سعيد |
| ٤٠ | ٥ ٤٣٤ | ٦٦ - حمزة بن أبي الجن |

| الصحيفة | سنة الوفاة | اسم القاضي |
|-----------------|------------|------------------------------|
| ٤١، ٤٠ | ٤٣٦ هـ | ٦٧ - المحسن بن أبي الجن |
| ٤١ | ٤٨٢ هـ | ٦٨ - الحسن بن أبي الحديد |
| ٤١ | | ٦٩ - ابراهيم بن أبي الجن |
| ٤١ | | ٧٠ - يحيى بن زيد الحسيني |
| ٤٢ | | ٧١ - اسماعيل بن يحيى بن زيد |
| ٤٢ | ٤٦٨ هـ | ٧٢ - احمد بن علي النصيبي |
| ٤٢ | ٤٨٩ هـ | ٧٣ - عبد الجليل المروزي |
| ٤٢ | ٤٧٧ هـ | ٧٤ - علي بن محمد الغزنوي |
| ٤٣ | ٤٩١ هـ | ٧٥ - الحسين بن الحسن الشافعي |
| ٤٣ | ٥٥٦ هـ | ٧٦ - محمد بن موسى التركي |
| ٤٤ | ٥١٩ هـ | ٧٧ - محمد بن نصر الهروي |
| ٤٥، ٤٤ | ٥٣٤ هـ | ٧٨ - يحيى بن علي القرشي |
| ٤٥ | ٥٣٠ هـ | ٧٩ - سلطان بن يحيى القرشي |
| ٤٥ | ٥٣٧ هـ | ٨٠ - محمد بن يحيى القرشي |
| ٤٦ | ٥٦٤ هـ | ٨١ - علي بن محمد القرشي |
| ٤٨، ٤٧ | ٥٧٢ هـ | ٨٢ - كمال الدين الشهرزوري |
| ٤٩ | ٥٩٩ هـ | ٨٣ - الضياء الشهرزوري |
| ٥١، ٥٠، ٤٩ | ٥٨٥ هـ | ٨٤ - شرف الدين بن أبي عصرون |
| ٥٢، ٥١ | ٦٠١ هـ | ٨٥ - يحيى الدين بن أبي عصرون |
| ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢ | ٥٩٨ هـ | ٨٦ - يحيى الدين بن الزكي |
| ٥٩ - ٥٧، ٥٦، ٥٥ | ٦١٧ هـ | ٨٧ - الطاهر بن الزكي |
| ٦٣ - ٦١، ٦٠ | ٦١٤ هـ | ٨٨ - جمال الدين الحرستاني |
| ٦٥، ٦٤ | ٦٢٣ هـ | ٨٩ - الجمال المصري |

| الصحيفة | سنة الوفاة | اسم القاضي |
|-----------------|------------|------------------------------|
| ٦٦، ٦٥ | ٥ ٦٣٧ | ٩٠ - شمس الدين الخويئي |
| ٦٧ | ٥ ٦٦٢ | ٩١ - العماد الحرستاني |
| ٦٨ | ٥ ٦٣٥ | ٩٢ - شمس الدين بن سنى الدولة |
| ٦٨ | ٥ ٦٣٥ | ٩٣ - شمس الدين الشيرازي |
| ٦٩ | ٥ ٦٤٢ | ٩٤ - رفيع الدين الجيلي |
| ٧٠ | ٥ ٦٥٨ | ٩٥ - صدر الدين بن سنى الدولة |
| ٧١، ٧٠ | ٥ ٦٧٢ | ٩٦ - كمال الدين التفليسي |
| ٧٣، ٧٢، ٧١ | ٥ ٦٦٨ | ٩٧ - محبي الدين بن الزكي |
| ٧٥، ٧٤ | ٥ ٦٨٠ | ٩٨ - نجم الدين بن سنى الدولة |
| ٧٦ | ٥ ٦٨١ | ٩٩ - ابن خلكان |
| ٧٩، ٧٨ | ٥ ٦٨٣ | ١٠٠ - عز الدين بن الصايغ |
| ٧٩، ٧٨ | ٥ ٦٩٣ | ١٠١ - بهاء الدين بن الزكي |
| ٩٧ | ٥ ٦٩٣ | ١٠٢ - شهاب الدين الخويئي |
| ٨٢ - ٨٠ | ٥ ٧٣٣ | ١٠٣ - بدر الدين بن جماعه |
| ٨٣ - ٨٢ | ٥ ٦٩٩ | ١٠٤ - امام الدين القزويني |
| ٨٥، ٨٤ | ٥ ٧٢٣ | ١٠٥ - نجم الدين بن صصرى |
| ٨٧، ٨٦، ٨٥ | ٥ ٧٣٤ | ١٠٦ - جمال الدين الزرعى |
| ٩١، ٩٠، ٨٩ - ٨٧ | ٥ ٧٣٩ | ١٠٧ - جلال الدين القزويني |
| ٩٢ - ٩١ | ٥ ٧٢٩ | ١٠٨ - علاء الدين القونوي |
| ٩٤ - ٩٢ | ٥ ٧٣٢ | ١٠٩ - علم الدين الاخنائي |
| ٩٨ - ٩٤ | ٥ ٧٣٨ | ١١٠ - جمال الدين بن جملة |
| ١٠٠ - ٩٨ | ٥ ٧٣٨ | ١١١ - شهاب الدين بن المجد |
| ١٠٢ - ١٠١ | ٥ ٧٥٦ | ١١٢ - تقي الدين السبكي |
| ١٠٦ - ١٠٣ | ٥ ٧٧١ | ٢١٣ - تاج الدين السبكي |

| الصحيفة | سنة الوفاة | اسم القاضي |
|-----------------|------------|----------------------------------|
| ١٠٧ - ١٠٦ | ٧٧٧ هـ | ١١٤ - بهاء الدين السبكي ، محمد |
| ١٠٨ | ٧٧٣ هـ | ١١٥ - بهاء الدين السبكي ، احمد |
| ١١١ - ١٠٩ | ٨٠٥ هـ | ١١٦ - سراج الدين البلقيني |
| ١١١ | ٧٨٣ هـ | ١١٧ - كمال الدين المعري |
| ١١٢ | ٧٨٥ هـ | ١١٨ - ولي الدين السبكي |
| ١١٥ - ١١٢ | ٧٩٠ هـ | ١١٩ - برهان الدين ابن جماعة |
| ١١٦ - ١١٥ | ٧٩٩ هـ | ١٢٠ - سري الدين المسلاتي |
| ١١٧ ، ١١٦ | ٧٩٣ هـ | ١٢١ - شهاب الدين المحي |
| ١١٨ ، ١١٧ | ٨٠٣ هـ | ١٢٢ - بدر الدين السبكي |
| ١١٩ | | ١٢٣ - شرف الدين الدمشقي |
| ١٢١ - ١١٩ | ٧٩٥ | ١٢٤ - شهاب الدين البقاعي |
| ١٢٢ ، ١٢١ | ٨٣٣ هـ | ١٢٥ - شمس الدين بن الجزري |
| ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٢ | ٨١٦ هـ | ١٢٦ - شهاب الدين الباعوني |
| ١٢٥ ، ١٢٤ | ٨٠٩ هـ | ١٢٧ - علاء الدين السبكي |
| ١٢٧ - ١٢٥ | ٨١٦ هـ | ١٢٨ - شمس الدين الاخنائي |
| ١٢٨ ، ١٢٧ | ٨٠٤ هـ | ١٢٩ - اصيل الدين الاسلامي |
| ١٢٩ ، ١٢٨ | ٨٠٧ هـ | ١٣٠ - شمس الدين الصلتي |
| ١٣٠ ، ١٢٩ | ٨١٨ هـ | ١٣١ - ناصر الدين بن خطيب نقرين |
| ١٣٠ | | ١٣٢ - شهاب الدين الحمصي |
| ١٣١ - ١٣٠ | ٨٠٩ هـ | ١٣٣ - علاء الدين السبكي |
| ١٣٣ - ١٣١ | ٨١٥ هـ | ١٣٤ - شهاب الدين الحسباني |
| ١٤٧ - ١٣٣ | ٨٣٠ هـ | ١٣٥ - نجم الدين بن حجتي |
| ١٤٩ - ١٤٧ | ٨٢٤ هـ | ١٣٦ - تاج الدين الزهري |
| ١٥١ - ١٤٩ | ٨٢٧ هـ | ١٣٧ - شمس الدين بن زبد |
| ١٥٥ - ١٥١ | ٨٢٣ هـ | ١٣٨ - شهاب الدين بن نقيب الاشراف |

| الصحيفة | سنة الوفاة | اسم القاضي |
|-----------|------------|--------------------------------|
| ١٥٩، ١٥٦ | هـ ٨٥٠ | ١٣٩ - بهاء الدين بن حجّبي |
| ١٦١، ١٦٠ | هـ ٨٤٠ | ١٤٠ - ابن المحمّرة |
| ١٦٤ - ١٦٢ | هـ ٨٥٦ | ١٤١ - الكمال البارزي |
| ١٦٧ - ١٦٤ | هـ ٨٦١ | ١٤٢ - السراج الحمصي |
| ١٦٩ - ١٦٨ | هـ ٨٥١ | ١٤٣ - تقي الدين بن قاضي شهبه |
| ١٧٢ - ١٧٠ | هـ ٨٤٩ | ١٤٤ - شمس الدين الوثائي |
| ١٧٤ - ١٧٢ | هـ ٨٨٨ | ١٤٥ - الجمال الباعوني |
| ١٧٦ - ١٧٥ | هـ ٨٥٨ | ١٤٦ - البرهان السويبي |
| ١٧٧ - ١٧٦ | هـ ٨٦٥ | ١٤٧ - ولي الدين البلقيني |
| ١٧٩ - ١٧٧ | هـ ٨٩٤ | ١٤٨ - قطب الدين الخبضري |
| ١٧٩ | | ١٤٩ - نور الدين الصابوني |
| ١٨٠ - ١٧٩ | هـ ٩٠٨ | ١٥٠ - صلاح الدين العدوي |
| ١٨١ - ١٨٠ | هـ ٩١١ | ١٥١ - شهاب الدين بن الفرפור |
| ١٨٢ | هـ ٩٠٢ | ١٥٢ - شمس الدين بن المزلق |
| ١٨٣، ١٨٢ | | ١٥٣ - ولي الدين بن فرفور |
| ١٨٤، ١٨٣ | | ١٥٤ - نجم الدين بن قاضي عجولون |

القضاة الحنفية

| الصحيفة | سنة الوفاة | اسم القاضي |
|-----------|------------|----------------------------------------|
| ١٨٩٠، ١٨٧ | ٥٦٧٣ | ١ - شمس الدين عبد الله الأزرعي |
| ١٩٠٠، ١٨٩ | ٥٦٧٧ | ٢ - مجد الدين بن العديم |
| ١٩٠ | ٥٦٧٧ | ٣ - صدر الدين سليمان |
| ١٩١ | ٥٦٩٩ | ٤ - حسام الدين الرازي ^{مُفقد} |
| ١٩٢ | ٥٧٤٥ | ٥ - جلال الدين الرازي |
| ١٩٣ | ٥٧٢٨ | ٦ - شمس الدين الحريري |
| ١٩٥٠، ١٩٤ | ٥٧١٢ | ٧ - شمس الدين محمد الأزرعي |
| ١٩٦٠، ١٩٥ | ٥٧٢٧ | ٨ - صدر الدين البصروي |
| ١٩٨٠، ١٩٧ | ٥٧٤٨ | ٩ - عماد الدين الطرسوسي |
| ١٩٨ | ٥٧٥٨ | ١٠ - نجم الدين الطرسوسي |
| ٢٠٠٠، ١٩٩ | ٥٧٧٦ | ١١ - شرف الدين الكفري |
| ٢٠٠ | ٥٧٧١ | ١٢ - جمال الدين السراج |
| ٢٠١ | ٥٧٦٦ | ١٣ - جمال الدين الكفري |
| ٢٠١ | ٥٧٩٢ | ١٤ - صدر الدين بن أبي العز |
| ٢٠٢ | ٥٧٩١ | ١٥ - نجم الدين بن الكشك |
| ٢٠٥، ٢٠٢ | ٥٨٠٣ | ١٦ - تقي الدين الكفري |
| ٢٠٢ | | ١٧ - محيي الدين بن الكشك |
| ٢٠٢ | | ١٨ - بدر الدين القدسي |
| ٢٠٥، ٢٠٢ | ٥٨٠٩ | ١٩ - زين الدين الكفري |
| ٢٠٣ | | ٢٠ - الجبال بن القطب |
| ٢٠٦، ٢٠٤ | ٥٨١٥ | ٢١ - صدر الدين الآدمي |

| الصحيفة | سنة الوفاة | اسم القاضي |
|-----------------|------------|-------------------------------|
| ٢٠٥ | | ٢٢ - ابن الخشاب |
| ٢٠٧ ، ٢٠٥ | ٨١٨ هـ | ٢٣ - شمس الدين التباني |
| ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢٠٥ | ٨٣٧ هـ | ٢٤ - شهاب الدين بن الكشك |
| ٢١٤ | | |
| ٢٢٢ ، ٢١٠ | ٨٥٢ هـ | ٢٥ - الشمس الصفدي |
| ٢١٨ ، ٢١٦ - ٢١٤ | ٨٤٠ هـ | ٢٦ - شمس الدين بن الكشك |
| ٢١٨ - ٢١٦ | ٨٣٩ هـ | ٢٧ - ركن الدين بن زمام |
| ٢١٨ | | ٢٨ - بدر الدين الجعفري |
| ٢٢١ - ٢١٩ | ٨٥٠ هـ | ٢٩ - نجم الدين بن قاضي بغداد |
| ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ | ٨٥٨ هـ | ٣٠ - قوام الدين الرومي |
| ٢٢٥ ، ٢٢٤ | | |
| ٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢ | ٨٧٤ هـ | ٣١ - حسام الدين بن بریطع |
| ٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ | ٨٨٦ هـ | ٣٢ - حميد الدين بن قاضي بغداد |
| ٢٢٧ ، ٢٢٦ | ٨٨٢ هـ | ٣٣ - علاء الدين بن قاضي مجلون |
| ٢٢٩ ، ٢٢٨ | ٨٨٠ هـ | ٣٤ - شرف الدين بن عيد بعد |
| ٢٣٤ ، ٢٢٩ | ٩٠١ هـ | ٣٥ - تاج الدين بن عربشاه |
| ٢٣٥ ، ٢٣١ ، ٢٢٩ | ٩٠٩ هـ | ٣٦ - محب الدين بن القصيف |
| ٢٣٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ | ٩٠٨ هـ | ٣٧ - اسماعيل الناصري |
| ٢٣٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ | ٩٠٠ هـ | ٣٨ - عبد الرحمن الحسباني |
| ٢٣٣ ، ٢٣٢ | ٨٩٨ هـ | ٣٩ - البرهان بن القطب |
| ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ | ٩٥٠ هـ | ٤٠ - بدر الدين بن الفرور |
| ٢٣٧ | ٩٣٠ هـ | ٤١ - الهوي بن يونس |

القضاة المالكية

| الصحيفة | سنة الوفاة | اسم القاضي |
|-----------|------------|--------------------------------|
| ٢٤٣ | ٥ ٦٨١ | ١ - زين الدين الزواوي |
| ٢٤٣ | ٥ ٦٨٣ | ٢ - جمال الدين يوسف الزواوي |
| ٢٤٤ | ٥ ٧١٧ | ٣ - جمال الدين محمد الزواوي |
| ٢٤٦ ، ٢٤٥ | ٥ ٧١٨ | ٤ - فخر الدين بن سلامة |
| ٢٤٧ | ٥ ٧٤٨ | ٥ - شرف الدين المالكي |
| ٢٤٨ | ٥ ٧٧١ | ٦ - جمال الدين المسلاقي |
| ٢٤٨ | | ٧ - شرف الدين العراقي |
| ٢٤٩ | ٥ ٧٧٩ | ٨ - ابو بكر المازني |
| ٢٤٩ | ٥ ٨٠٥ | ٩ - علم الدين المالكي |
| ٢٥٠ | ٥ ٧٨٣ | ١٠ - برهان الدين التادلي |
| ٢٥١ | ٥ ٧٩٦ | ١١ - البرهان الصنهاجي |
| ٢٥١ | ٥ ٧٩٤ | ١٢ - جمال الدين المغربي |
| ٢٥٢ | | ١٣ - بدر الدين المالكي |
| ٢٥٢ | | ١٤ - شرف الدين عيسى |
| ٢٥٣ | | ١٥ - حسن الزرعي |
| ٢٥٣ | ٥ ٨٢٨ | ١٦ - ناصر الدين المالكي |
| ٢٥٥ ، ٢٥٤ | ٥ ٨٣٦ | ١٧ - شهاب الدين الاموي المالكي |
| ٢٥٦ ، ٢٥٥ | ٥ ٨٤٢ | ١٨ - محيي الدين اليحيجاني |
| ٢٥٦ | | ١٩ - علاء الدين الناسخ |
| ٢٥٦ | | ٢٠ - يعقوب بن العربي |
| ٢٥٩ ، ٢٥٦ | ٥ ٨٧٣ | ٢١ - سالم المغربي |

| <u>الصحيفة</u> | <u>سنة الوفاة</u> | <u>اسم القاضي</u> |
|-----------------|-------------------|------------------------------|
| ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ | ٨٦٢ هـ | ٢٢ - شهاب الدين التلمساني |
| ٢٦١ | | |
| ٢٥٨ | | ٢٣ - ابن عامر المصري |
| ٢٦٠ ، ٢٦١ | | ٢٤ - عبد الرحمن السويدي |
| ٢٦٢ ، ٢٦١ | ٨٧٤ هـ | ٢٥ - محي الدين بن عبد الوارث |
| ٢٦٢ | | ٢٦ - نور الدين النفيسي |
| ٢٦٢ | ٨٩٥ هـ | ٢٧ - كمال الدين العباسي |
| ٢٦٣ ، ٢٦٤ | ٨٩٦ هـ | ٢٨ - شهاب الدين المريني |
| ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ | ٩٠٩ هـ | ٢٩ - الشمس الطولقي |
| ٢٦٨ | | |
| ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ | ٩٢٠ هـ | ٣٠ - شمس الدين الأندلسي |
| ٢٦٩ | ٩٢٨ هـ | ٣١ - خير الدين الغزي |

القضاة الخنايبة

| الصحيفة | سنة الوفاة | اسم القاضي |
|-----------------|------------|-----------------------------------|
| ٢٧٣ | ٦٨٢ هـ | ١ - شمس الدين بن قدامة |
| ٢٧٣ ، ٢٧٤ | ٦٨٩ هـ | ٢ - نجم الدين بن قدامة |
| ٢٧٤ ، ٢٧٥ | ٦٩٥ هـ | ٣ - سرف الدين حسن بن قدامة |
| ٢٧٥ ، ٢٧٧ | ٧١٥ هـ | ٤ - تقي الدين بن قدامة |
| ٢٧٧ | ٧١٠ هـ | ٥ - شهاب الدين المقدسي |
| ٢٧٨ | ٧٢٦ هـ | ٦ - شمس الدين بن مسلم |
| ٢٧٩ | ٧٣١ هـ | ٧ - عز الدين بن تقي الدين المقدسي |
| ٢٨٠ ، ٢٨١ | ٧٣٢ هـ | ٨ - شرف الدين عبد الله المقدسي |
| ٢٨١ ، ٢٨٢ | ٧٥٠ هـ | ٩ - علاء الدين بن المنجا |
| ٢٨٢ ، ٢٨٣ | ٧٦٣ هـ | ١٠ - جمال الدين المرادوي |
| ٢٨٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ | ٧٧١ هـ | ١١ - شرف الدين بن قاضي الجبل |
| ٢٨٦ | ٨٠٠ هـ | ١٢ - علاء الدين بن المنجا |
| ٢٨٧ | ٨٠٥ هـ | ١٣ - شمس الدين النابلسي |
| ٢٨٨ | ٨٠٣ هـ | ١٤ - برهان الدين بن مفلح |
| ٢٨٩ | ٨٠٤ هـ | ١٥ - تقي الدين بن المنجا |
| ٢٨٩ | ٨٢٠ هـ | ١٦ - عز الدين الخطيب |
| ٢٩٠ | ٨٢٠ هـ | ١٧ - شمس الدين بن عبادة |
| ٢٩٠ ، ٢٩١ | ٨٢٠ هـ | ١٨ - صدر الدين بن مفلح |
| ٢٩٢ ، ٢٩٣ | ٨٦٤ هـ | ١٩ - شهاب الدين بن عبادة |
| ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ | ٨٤٦ هـ | ٢٠ - عز الدين الحنبلي البغدادي |
| ٢٩٩ | | |

| الصحيفة | سنة الوفاة | اسم القاضي |
|----------|------------|---------------------------|
| ٢٩٥ | | ٢١ - شهاب الدين بن الحبال |
| ٣٠٠، ٢٩٦ | ٨٨٧٠ | ٢٢ - نظام الدين بن مفلح |
| ٣٠١، ٣٠٠ | ٨٨٨٤ | ٢٣ - برهان الدين بن مفلح |
| ٣٠١ | ٨٨٨١ | ٢٤ - علاء الدين بن مفلح |
| ٣٠٤، ٣٠٣ | ٨٩١٩ | ٢٥ - نجم الدين بن قدامة |
| ٣٠٤، ٣٠٣ | ٨٩٠٩ | ٢٦ - البهاء بن قدامة |
| ٣٠٥ | | ٢٧ - شرف الدين بن مفلح |

القضاة في العهد العثماني

| الصحيفة | اسم القاضي |
|----------|-------------------------|
| ٣٠٩ | ١ - زين العابدين الرومي |
| ٣٠٩ | ٢ - الولوى ابن القرفور |
| ٣١٠ | ٣ - شرف الدين بن مفلح |
| ٣١٠ | ٤ - يوسف |
| ٣١١ | ٥ - أحمد بن كوج |
| ٣١٣ | ٦ - عثمان بن اسرافيل |
| ٣١٦ | ٧ - شهاب الدين الرومي |
| ٣١٨ | ٨ - اسحاق البرصاوي |
| ٣١٩ | ٩ - ابو الليث الرومي |
| ٣٢٠ | ١٠ - مرجبا الرومي |
| ٣٢١، ٣٢٠ | ١١ - محمد الرومي |
| ٣٢٥ | ١٢ - سنان چلي |
| ٣٢٥ | ١٣ - شصلي أمير |
| ٣٢٥ | ١٤ - صالح چلي |
| ٣٢٥ | ١٥ - محمد بن حسام |
| ٣٢٦ | ١٦ - حامد الرومي |
| ٣٢٦ | ١٧ - احمد چلي |
| ٣٢٦ | ١٨ - جعفر أفندي |
| ٣٢٦ | ١٩ - ابن عبد الكريم |
| ٣٢٧ | ٢٠ - حسن بن عبد المحسن |
| ٣٢٧ | ٢١ - برويز أفندي |

| الصحيفة | اسم القاضي |
|---------|-------------------------|
| ۳۲۷ | ۲۲ - محمد بن أبي السعود |
| ۳۲۹ | ۲۳ - قورد أفندي |
| ۳۲۹ | ۲۴ - علي چلي |
| ۳۳۰ | ۲۵ - شيخى چلي |
| ۳۳۰ | ۲۶ - ابن معلول |
| ۳۳۰ | ۲۷ - محمد بن جوي زاده |
| ۳۳۱ | ۲۸ - رمضان أفندي |
| ۳۳۱ | ۲۹ - ابن الساسيولي |
| ۳۳۱ | ۳۰ - ابن قطب الدين |
| ۳۳۲ | ۳۱ - محمد بن بستان |
| ۳۳۲ | ۳۲ - عبد الغني أفندي |
| ۳۳۲ | ۳۳ - حسين چلي |
| ۳۳۳ | ۳۴ - علي چلي |
| ۳۳۳ | ۳۵ - مصطفى أفندي |
| ۳۳۴ | ۳۶ - احمد چلي |
| ۳۳۵ | ۳۷ - احمد أفندي |
| ۳۳۶ | ۳۸ - محمد أفندي |

الفهرس الثاني

التوايف التي وردت في المتن

آ_ مصادر كتاب قضاة دمشق

إنباء العمر بأبناء العمر لابن حجر : ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ،

٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٧

تاريخ ابن حبيب : ٢٨٣

تاريخ ابن حجر = إنباء العمر

تاريخ ابن الزمكاني : ٢٩٣

تاريخ ابن كثير : ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩٤ ، ٣٤٣

تاريخ الأُسدي : ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ١٣١ ،

١٣٢ ، ٢٦١

تاريخ البرزالي : ٩٥ ، ٨٦ ، ١٨٩

تاريخ ابن خلكان : ٥٤

تاريخ ابن عساكر : ٤٤

تاريخ الصفدي = الوافي

تبصرة أولي الأبصار في انقراض العمر بين الليل والنهار للنتي البدري : ١٥٩

تهذيب التهذيب : ٢٥

توضيح المشتبه لابن ناصر الدين : ٦ ، ٧

الدرر الكامنة : ١١٤ ، ١٩٩ ، ٢٤٩

ذيل البدري : ٢٦٢

ذيل تاريخ حلب لعلاء الدين : ٢٥٥

ذيل العبر للحسيني : ١٠٣ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٤٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥

- ذيل العبر الذهبي : ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٨ ،
الروضتين لأبي شامة : ٥٢
رياض الجمال بن المبرد : ٢٢٩
الزهر البسام من نشر قضاة الشام لأبي الفضل المقدسي : ١١٥ ، ١١٦
طبقات ابن مفلح : ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦
طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة : ٢٢
العبر الذهبي : ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ،
٤٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ١٠٠ ،
١٠١ ، ١٠٢ ، ٢٤٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ،
مختصر تاريخ الاسلام الذهبي : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ،
٦١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٩٢ ، ١٠١
المشتبه الذهبي : ٦ ، ٧
معجم الذهبي ، هو المعجم المختص : ٩٣ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ٢٠١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ،
المنتقى البرزالي = تاريخ البرزالي
النجبة في تراجم الامسديين للنعماني : ١٦٨
الوافي للصفدي : ١١ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩

ب - الكتب التي وردت في المتن غير المصادر

- الإحكام لعبد الغني المقدسي : ٢٧٦
الأربعون المجوية : ٣٠٠
الاستيعاب لابن عبد البر : ٢٢٧
أسئلة القرآن للرازي : ١٧٨
الأسئلة على البخاري للخيزري : ١٧٨
أصول الفقه لشرف الدين بن قاضي الجبل : ٢٨٥
الالفية لابن مالك : ١٢٢ ، ١٧١ ، ١٧٤
الاتصار لجمال الدين المرادوي : ٢٨٣
الاتصاف لابن أبي عصرون : ٥٠
البخاري = صحيح البخاري
تاريخ الإسلام للأسدي : ١٦٩
تاريخ قضاة مصر لابن زولاق : ٢٢
تجويد التيسير لابن الجزري : ١٢٢
التسهيل في النحو : ١٠٨
التعجيز في الفقه : ١٢٠
تعليق على الحاوي للحسباني : ١٣٣
التفريد مختصر تجريد القدوري ، للسراج : ٢٠٠
تفسير ابن برجان : ٥٥
تفسير البغوي : ٢٩٤
تفسير البلخي : ٣٥
تفسير الجبائي : ٣٥
تفكيك الرموز : ٢٢٧
التقريب لابن الجزري : ١٢٢

- التكامل على مختصر الشيخ خليل : ٢٢٧
تلخيص المفتاح للقزويني : ١٠٧ ، ٨٩ ، ٩١
التحيز في الفقه : ١٢٠ ، ١٤٩
التنبيه لابن أبي عصرون : ٥٠ ، ١٥٥
تهذيب أحكام القرآن للسراج : ٢٠٠
التيسير للداني : ١٦٧
التيسير في الخلاف لابن أبي عصرون : ٥٠
ثلاثيات البخاري : ٢٧٦
الجامع الكبير للصدر سليمان : ١٩٥
جزء السامري : ٣١
جمع الجوامع : ١٧١
الحاوي الصغير : ١١٢
الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين لابن الجزري : ١٢٢
الحجاسة : ٢٢٧
الدر المنظوم في سيرة النبي المعصوم للحساباني . ١٣٣
الدرّة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية لابن الجزري : ١٢٢
دليل الخنار الى مشكلات الخنار لابن القصيف : ٢٣٦
دلائل النبوة للبيهقي : ٦٢
الذريعة في معرفة الشريعة لابن أبي عصرون : ٥٠
الرائية : ٢٢٢
رموز حكمة للخويي : ٦٥
الروض النضر في حال الخضر للخيزري : ١٧٨
الزبدة شرح العمدة للسراج : ٢٠٠

- زهر الرياض في ردّ ماشنه القاضي عياض على الامام الشافعي : ١٧٨
سنن ابن ماجه : ١٠٢
الشاطبية : ١٠٩ ، ٢٢٢
شافعي المي في تخريج أحاديث الرافعي للحسابي : ١٣٣
الشذر المرجاني من شعر الاثر "جاني للقزويني : ٩١
شرح ابن دقيق العيد : ٩١
شرح الآثار للسراج : ٢٠٠
شرح ألفية العراقي : ٢٣٧
شرح التنبيه من الزنكلوني للبقاعي : ١٢١
شرح التنويه لابن بونس ، للبقاعي : ١٢١
شرح الشاطبية للعز الحنبلي : ٢٩٤
شرح فرائض المنهاج للسويبي : ١٧٥
شرح الحصول للاصفهاني : ١٤٤
شرح مختصر مسند أبي حنيفة للسراج : ٢٠٠
شرح المشارق لشرف الدين الحنفي : ٢٠٩
شرح المقنع للبرهان بن مفلح : ٢٨٨ ، ٣٠١
شرح المنتقى لابن قاضي الجبل : ٢٨٥
شرح منهاج النووي لابن قاضي شعبة : ١٦٩
شرح الهداية للحريري : ١٩٣
الشفاء للقاضي عياض : ٢٢٢ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠
الشامل المجلسية : ٣٠
صحيح البخاري : ١١١ ، ٢٢٢ ، ٢٦٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٧
صحيح مسلم : ٦٢ ، ٢٦٢ ، ٢٨٢
الصحيحان : ٢٢٧
صعود المراقي في شرح ألفية العراقي للخيزري : ١٧٨

- صفوة المذهب لابن أبي عسرون : ٥٠
طبقات أصحاب الإمام أحمد ، لابن مفلح : ٢٨٨
طبقات الشافعية للحسباني : ١٣٣
طبقات الشافعية للخيزري : ١٧٨
طبقات الفقهاء للاستدي : ٢٩
طبقات القراء لابن الجزري : ١٢٢
طيبة النشر لابن الجزري : ١٢٢
العمدة : ١٢١ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧١
الفتاوى للسراج : ٢٢٠
فضل الصلاة على النبي لابن مفلح : ٢٨٨
الفوائد شرح العقائد للسراج : ٢٠٠
القمر المنير في أحاديث البشير النذير للعلز الحنبلي : ٢٩٤
قواعد الملائي : ١٧٤
الكافية لابن مالك : ١٠٩
كفاية المتحفظ : ٧٩
كتاب الأربعين في أصول الدين : ١٠٧
كتاب الجمعة : ٢١
كتاب رجال مسلم لابن منجويه : ١٨
كتاب العلم : ٢١
كتاب في الأصول للخويي : ٦٥
كتاب في العروض الخويي : ٦٥
كتاب في النحو للخويي : ٦٥
كتاب الملائكة لابن مفلح : ٢٨٨
كشاف الزمخشري : ٩٢ ، ٢٢٧
لغات المنهاج للسويبي : ١٧٥

- مأخذ النظر والارشاد لابن أبي عصرون : ٥٠
ما وجد من الفائق ، لابن قاضي الجبل : ٢٨٥
مجمع البحرين لابن قاضي الجبل : ٢٣٨
مجمع العشاق بتوشيح تديبه أبي اسحاق ، للخيزري : ١٧٨
المحرر في الفقه : ١٠٩
المحصل للرازي : ٢٨٤
المختار لابن بلدجي ٢٣٦
مختصر ابن الحاجب : ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٤٨ ، ١٧١ ، ٢٨٨ ، ٣٠١
مختصر شرح الهداية للسراج : ٢٠٠
مختصر المزني : ٢٢
مختصر مسند أبي حنيفة للسراج : ٢٠٠
مختصر المغني للزم الحنبلي : ٢٩٤
المرشد لابن أبي عصرون : ٥٠
مسند ابي بكر : ٢١
مسند أبي حنيفة : ٢٣٣
مسند عائشة : ٢١
مسند عثمان : ٢١
مشيخة المطعم : ٣١٠ ، ٣٠٤
المصباح : ٥٣
معجم الشهاب القوسي : ٥٢ ، ٥٩
مقدمة التجويد لابن الجزري : ١٢٢
مقدمة في رفع اليدين : ٢٠٠
المقنع للموفق : ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤
المنتخب من وقفي هلال والخصاف للسراج : ٢٠٠
المنتقى من مسند الحارث بن أسامة لابن مفلح : ٣٠٠
المنتهى في شرح المغني للسراج : ٢٠٠

- المنهاج للبيضاوي : ١٢٢
المنهاج للنووي : ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٧
المنهاج الفرعي : ١٨٤
المنهاجان : ١٧٤
موطأ مالك : ٢٤٦ ، ٢٦٢
الميزان : ٢٨٣
النشر في القراءات العشر لابن الجزري : ١٢١
النظم المفيد للأحمد في مفردات الامام أحمد ، لعز الخطيب : ٢٨٩
الهداية : ١٩٣

الفهرس الثالث

الأماكن

| | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| باب الفراديس : ١٨٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦١ | أدرعات : ٨٥ ، ٨٦ ، ١٩٤ |
| باب الفرج بدمشق : ١٨٢ | أربس : ٧٦ |
| باب الكلاسة : ٦٦ | الأردن : ٢٣ |
| باب المعلا : ١٠٨ | أرض مصر الغربية : ١٠٩ |
| باب النصر بدمشق : ١١٧ ، ١١٩ ، | الاسكندرية : ٩٣ ، ٩٤ ، ٢٤٦ ، |
| ١٣٦ | ٢٥٧ |
| باب الوزير : ١٥٥ | الاسطبل (والاصطبل) : ٩٣ ، ١٣٨ |
| بجاية : ٢٥٩ | ١٨٢ ، ٢١٠ ، ٢٠٣ |
| بستان ابن جماعة بالزة : ١١٥ | الحل : ٢٢٥ |
| بستان ابن زكري بالزة : ١١٥ | أنطاكية : ٢٣ ، ٤٣ |
| بستان ابن صصرى بالسهم : ٨٥ | ب |
| بستان القونوي بالسهم : ٩٢ | باب البريد بدمشق : ٢ ، ١١ ، ٢٣ ، |
| البصرة : ٢١ ، ٣٣ ، ٣٥ | ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٦ |
| بعلبك : ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٢٨ ، | باب الزين ببغداد : ١٧ |
| ١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، | باب توما بدمشق : ٦ ، ٦٠ |
| ١٧٨ ، ١٨٨ ، ٢٩٥ | باب الجاية بدمشق : ١٧٩ ، ٢٠٩ |
| بغداد : ١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٢ ، | باب الساعات بدمشق : ١١ |
| ٣٥ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٢٢٠ ، | باب الشام ببغداد : ٣٣ |
| ٢٢٤ ، ٢٢٦ | باب الصغير بدمشق : ٩٩ ، ٢٢٢ ، |
| البقاع : ٦٩ ، ١٨٢ | ٢٢٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٤٦ ، |

- | | |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| تربة الجبال المصري : ٦٥ | البقيع : ٢٧٩ |
| التربة الخاتونية العصمتية : ١٨٨ ، | بلاد الروم : ١٩٢ ، ٢٥٥ |
| ١٨٩ | البلاد الصفدية : ١٢٢ |
| تربة الخيضرى بالقاهرة : ١٧٩ | بلاد المعجم : ٤٤ |
| تربة السبكيين بسفح قاسيون : ١٠٧ | بلاد يأجوج ومأجوج : ١٥ |
| ١١٢ | بلخ : ٢٩ |
| تربة الشافى : ١٠٨ ، ١٧٨ | البلقا : ١٧٩ |
| تربة صلاح الدين : ٥٣ ، ٥٦ | بهنأ : ٧٩ |
| تربة العادل كتبغا : ٩٤ | بولاق : ٣٥٩ |
| تربة المعجمى : ٢٩٧ | بيت ابن النحاس : ١٧٦ |
| تربة الفردوس بحلب : ١١١ | بيت لهيا : ١٣ ، ١٨ |
| تربة قجأ : ٢٠٩ | بيت المقدس : ٥٤ ، ٦٨ ، ١١٠ ، |
| تربة قوصون : ٢٠٩ | ١٧٣ ، ١١٣ |
| تربة موفق الدين : ٢٨٤ | بيروت : ١٨٤ |
| تفليس : ٧٠ | بيرين : ٣ |
| تكرور : ٢٦٩ | ت |
| نوريز : ٢٢٦ | تبريز : ٦٦ ، ٨٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٣ ، |
| تونس : ٢٥٩ | تربة الامخنائى : ١٢٧ |
| ث | تربة الجيينا : ٢٠٩ |
| الثغور الشامية : ٢٣ | تربة أم الصالح : ٩٩ |
| ج | تربة بنت ابن شعري : ١٧٧ |
| جامع ابن طولون : ٩١ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، | تربة بنى الرحبي : ١١٥ |
| ٢٦٢ | تربة بنى صصرى : ٨٥ |
| الجامع الأزهر : ١٧٨ | تربة تم الحسنى : ٢٦٨ ، ٣٠٣ |

| | |
|------------------------------|---------------------------------|
| جامع بلبغا : ١٦٩ ، ١٨٤ ، ٢٠٩ | الجامع الاقرومي : ١٤٩ ، ١٩٠ |
| ٢١٧ | الجامع الاموي (وجامع دمشق) |
| الجزيرة : ٣٧ ، ٧٠ | ومسجد دمشق) : ٥ ، ٦ ، ١١ |
| الجويرة او الخويرة : ٦٠ | ١٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٣ |
| جيرون : ٥٧ | ٥٤ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٠ |
| ح | ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٠ |
| الحجاز : ٢٦٠ | ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٧ |
| حران : ٥٠ | ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ |
| حريستا : ٦٠ | ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٧ |
| حسيان : ٢٠١ | ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ |
| حلب : ٣٨ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ | ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ |
| ٥٤ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٧٧ | ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ |
| ١١١ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٦٧ ، ١٧٤ | ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ |
| ١٧٥ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ | جامع تنكز : ٩٣ ، ٢١١ |
| ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ | جامع التوبة : ١٦٩ ، ٣٠١ |
| ٢٦٥ ، ٢٩١ | جامع جراح : ٢٦٤ |
| حماة : ٤٨ ، ٤٩ ، ١٢٨ ، ١٤٤ | جامع الحاكم بالقاهرة : ١٨٩ |
| ١٦٤ ، ٢٠٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ | جامع الخنابلة : ١٥٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ |
| حمص : ٣ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٤٨ | جامع قلعة دمشق : ٩٠ ، ١٩٦ |
| ٥٠ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ١٢٨ | ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ |
| حمام العلاني : ٣٠٠ | جامع كريم الدين : ١٨٠ |
| حميص : ٧٨ | جامع المظفرى : ٢٢٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ |
| الحواكير : ٢٢٥ | ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ |
| الحواقة : ٢٧٣ | ٣٠٤ |

| | |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| دار السعادة : ٧٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ | خ |
| ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٦ | خانقاه سعد السعداء : ١٥٧ ، ١٦٠ |
| ١٨٣ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ | ٢٨٥ |
| ٢٩٥ ، ٢٩٧ | الخانقاه السميثية : ٨٠ ، ٨٤ |
| دار العدل بدمشق : ٩٠ ، ١٢٠ | الخانقاه الصلاحية : ١٦٥ |
| ١٤٤ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٨ | خراسان : ١٥ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٦٥ |
| ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٦٩ ، ٢٨٣ | حرت برت : ١٩٢ |
| دار العدل بالقاهرة : ١٠٤ ، ١٠٨ | الخضراء : ٦٥ |
| ١١٥ | الخليل : ١٨٣ |
| دار العزى : ٢ | خوي : ٦٥ ، ٦٦ |
| دار القرآن الجزرية بدمشق : ١٢١ | د |
| دار القرآن الجزرية بشيراز : ١٢٢ | دار ابن الزكي : ٥٤ |
| دار القرآن الخيضرية : ١٧٩ | دار أبي الدرداء : ٢ ، ١١ |
| دار القرآن المملحية : ٣٠٠ | دار أبي زرعة : ٢٣ |
| دار معز الدولة : ٣٣ | دار الجمال المصري : ٦٥ |
| داريتا : ١١ ، ١٣٥ ، ١٧٠ ، ١٨٠ | دار الحديث الاشرفية : ٦١ ، ٦٧ |
| درب بهاء الدين : ١١١ | ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ |
| درب النقاشة : ٧٨ | ١١١ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٧٢ |
| دمشق : في كل صفحة تقريباً | ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ |
| ديار مصر : ٣٠ ، ٣٤ ، ٧٦ ، ٨٠ | ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ |
| دير الحنابلة : ٢٧٨ ، ٢٨١ | ٣٠٢ ، ٣٠٤ |
| دير مران : ١٦ | دار الحديث السكلمية بالقاهرة : ٨٨ |
| ذ | دار الخيل : ٤٣ |
| الذهبية بدمشق : ٢٦١ | دار ست الشام : ٥٦ |

سوق الخيل بدمشق : ١٩٦

سوق القطن : ٢٣٤

سويقة باب البريد : ٥٠

سيوط : ١٦٧

ش

الشام : ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٠

٧٨ ، ٨٨ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٧ ،

١١٩ ، ١٢١

الشباك السكالي : ٤٨ ، ٥٧ ، ٧٣ ،

٧٤ ، ٨٣ ، ٨٤

الشرف القبلي بدمشق : ١٩٠

شيراز : ٦٩ ، ١٢٢

شيرز : ٨٧

ص

الصاحية بدمشق : ٧٦ ، ٢٠٢ ، ٢٨٠

٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥

٢٩٧ ، ٣٠٥

الصرفند : ٢٦٤

صفد : ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٧٤

٢٢٢ ، ٢٢٧

ض

ضريح خديجة الكبرى : ١٠٨

ط

طرابلس : ١٠٤ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ،

ر

الربوة : ١٤٦

الرجبة : ١٢٦ ، ٢٢٤

رجبة العيد : ١٦٠

الرقة : ١٦ ، ١٧

الرملة : ٢٦ ، ١٤٢ ، ٢٠٣ ، ٢٥٢

الروضة : ٢٢٨ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ،

٣٠٥

الروم : ٨٢ ، ٩١

ز

زرع : ٨٥ ، ٨٧ ، ١٢٦

زاوية ابن داود : ١٢٤ ، ١٧٤ ، ٢١٨

زاوية الشافي : ٨١

الزاوية القلندرية : ٢٢٨

زاوية المنرد : ١٧٧

س

سبك : ١٠١

السريح : ١٠٩

سطرا : ١٩٦

سفح قاسيون : ٩٢ ، ٩٨ ، ١٢٤ ،

١٣٣ ، ١٨٩ ، ٢٢٨

صنجان : ٥٠

السهم : ١٦ ، ٨٥

سويين : ١٧٥

| | |
|--------------------------------|-----------------------------------|
| ١٤٤ ، ١٣٩ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٢٩ | ١٦٤ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥١ |
| ١٧٤ ، ١٦١ ، ١٥٩ ، ١٥٠ ، ١٤٦ | ١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٦٧ ، ١٦٦ |
| ١٩١ ، ١٩٠ ، ١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٦ | ٢٥٣ ، ٢٢٨ ، ٢١٢ ، ٢١٠ ، ١٧٦ |
| ٢٠٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ١٩٥ ، ١٩٢ | ٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٥٥ |
| ٢٩٦ ، ٢٣٧ ، ٢٢٦ ، ٢١٥ | |
| قبة سيّار : ٢٢٥ | ع |
| قبة الشافعي : ٨٣ ، ١٠١ ، ١٠٧ | المعجم : ٨٢ (وانظر بلاد المعجم) |
| ١٥٩ | العراق : ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٦ |
| قبة الذر : ٧٢ ، ٢٨١ | ٢٢٤ |
| قبة يلبغا : ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٥١ | العقبة : ١٤٩ |
| القدس : ٤٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٣ | عكا : ١٣٤ |
| ١٢٨ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١١٤ | الملا : ٢٧٩ |
| ١٦٧ ، ١٦٣ ، ١٦١ ، ١٥٢ ، ١٣٤ | عين جالوت : ٧٥ |
| ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٧٨ ، ١٧٠ | غ |
| ٢٦٠ ، ٢٥٧ | غزوة : ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ٢٠٦ |
| الفرافة : ٢٢١ | ٢٦٨ ، ٢٣٢ |
| القرعون : ٢٦٤ | الغوطة : ١٦ |
| القرم : ٨٧ | ف |
| قرمان : ٢٠٨ | فلسطين : ٢٣ |
| قطاية : ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٣ | ق |
| قلعة بصرى : ١٩٥ | قاسيون : ١٦ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦١ |
| قلعة دمشق : ٧٨ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٦ | ٦٧ ، ٧٨ ، ٧٥ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٣ |
| ١٤٦ ، ١٣٨ ، ١٣٦ ، ١٣٤ ، ١٣٢ | ٢١٨ ، ١٩٦ |
| ٢٢٩ ، ٢٢٠ ، ٢٠٨ ، ١٧٦ | القاهرة : ٧١ ، ٧٩ ، ٩١ ، ٩٣ |
| ٢٩٥ ، ٢٦٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٤ | ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٣ |
| قلعة الشقيف : ٦٩ | ١٢١ ، ١١٨ ، ١١٦ ، ١١٢ |

| | |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| المدرسة البادرائية : ١٧٦ ١٧٢ | قم : ٣٨ |
| المدرسة البديرية : ١١٠ | قنبرين : ٢٣ |
| المدرسة البرقوقية : ١١٠ | قونية : ٩١ |
| مدرسة بلبان : ١٠٩ | القواسين : ٦٠ ، ٥٥ |
| مدرسة البلقيني : ١١١ | ك |
| المدرسة الهنسية : ٧٤ | الكرك : ٢٧٦ ، ١١٦ ، ٨١ |
| مدرسة تربة أم صالح : ٩٩ | الكلاسة : ١٠٢ |
| المدرسة التقوية : ٦٣ ، ٥٦ ، ٥٤ | الكوفة : ١٢ ، ٣ |
| المدرسة التنكزية بالقدس : ٩٣ | م |
| المدرسة الجاروخية : ٧٠ | المارستان المنصوري بالقاهرة : ١٧١ |
| المدرسة الجاموسية : ١٦٩ | المارستان النوري بدمشق : ١٣٥ ، |
| المدرسة الجمالية : ٢٦٢ ، ٢١١ | ٢٦٣ ، ٢٢٧ ، ١٥٩ |
| المدرسة الجوزية : ٢٧٧ ، ٢٧٦ | المحلة : ٧٩ |
| ٣٠١ ، ٢٩٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٨ | المحمدية : ١٥٤ |
| المدرسة الحجازية : ١١٠ | مدارس بصرى : ١٩٥ |
| المدرسة الحلاوية : ١٩٤ | المدرسة الانابكية : ٨٦ ، ٨٤ ، |
| المدرسة الحلبية : ١٢٠ | ١١٨ ، ١١٢ ، ١٠٧ ، ١٠٢ ، ٩٩ |
| المدرسة الحنبليّة : ٣٠١ ، ٢٩١ ، ٢٨٧ | المدرسة الاسديّة : ١٣٥ |
| المدرسة الخاتونية البرانية : ١٩٣ ، | المدرسة الاشرافية = دار الحديث |
| ٢١٤ ، ١٩٥ | المدرسة الإقبالية : ٩٨ ، ٧٤ ، ٧٠ ، |
| المدرسة الخاتونية الجوانية : ١٩٢ ، | ١٦٣ ، ٩٩ |
| ٢١٦ ، ٢١٤ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ١٩٣ | مدرسة ألباي : ٢٠٩ |
| ٢٢٧ | المدرسة الأمينية : ٧٣ ، ٦٤ ، ٤٣ ، |
| المدرسة الخروبية : ١١٠ | ١٣٢ ، ١٠٦ ، ١٠٤ ، ٨٤ ، ٧٥ |
| المدرسة الخشائية : ١١٠ ، ١٠٨ | ١٥٤ |

| | |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| المدرسة الصاحبة : ٢٨٠ ، ٢٩١ ، ٣٠١ | المدرسة الدماغية : ٧٩ » الركنية البرانية : ٨٥ |
| المدرسة الصادرة : ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ | » الركنية الجوانية : ٧٣ ، ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٢٣ ، ١٤٥ |
| المدرسة الصارمية : ١٢٤ | المدرسة الرواحية : ٧٣ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٨ |
| » الصاحية بمصر : ٨٨ ، ١٢٧ | المدرسة الرحمانية : ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ |
| » الصدرية : ٦٥ ، ٢٨٠ | المدرسة الزنجيلية : ١٩٤ ، ٢١٧ ، مدرسة السلطان حسن : ٢٨٥ |
| » الصرغتمشية : ٢٣٤ | المدرسة السلطانية : ٧٣ » السيفية : ١٠٨ |
| » الصمصامية : ٢٦٤ | » الشامية البرانية : ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ، ١٧٩ |
| » الصلاحية بالقدس : ١٦١ | المدرسة الشامية الجوانية : ١٠٦ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ٢٦٣ |
| » الظاهرية البرانية : ١٠٧ | المدرسة الشبلية البرانية : ١٩٤ » الشرايدشية : ٢٦٠ |
| » الظاهرية الجوانية : ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ | » الشرفية : ٩١ » الشيخونية : ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ٢٠٩ |
| ٢١٣ | المدرسة الصابونية : ١٧٩ |
| المدرسة الظاهرية بالقاهرة : ١٨٩ | |
| المدرسة العادلية الكبيرة : ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٧٢ ، ١٧٥ | |
| المدرسة العادلية الصغيرة : ٨٤ ، ١٢٠ ، ١٤٨ ، ١٥٩ | |

| | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| المدرسة السكلمية بالقاهرة : ١٠٩ | المدرسة العنراوية : ٩٧ ، ٧٤ ، ٧٣ |
| مدرسة السكلمية : ٥٦ ، ٥٣ | ١٩٢ ، ١٥٥ ، ١٠٦ ، ١٠٤ |
| المدرسة الماردانية : ٢١٢ | المدرسة العزيزية : ٦٣ ، ٦٠ ، ٥٦ |
| المالكية : ١١٠ | ١٥٦ ، ١٠٦ ، ٧٣ |
| المجاهدية : ٦٣ ، ٦٠ ، ٥٥ | المدرسة العسرونية : ١٢٠ ، ٥١ |
| المرشدية : ١٩٣ ، ١٨٨ | العلمية : ١٩٤ |
| ٢١١ | المهادية : ٦٨ |
| المدرسة المرورية : ١٠٢ ، ٩٧ | العمرية : ٣٠١ ، ١٨٤ |
| المسارية : ٣٠١ ، ٢٨٥ | ٣٠٤ |
| المطعمية : ٢١٤ ، ١٩٦ | المدرسة الغزالية : ٦٧ ، ٥٦ ، ٥٠ |
| المينية : ٢٣٥ ، ٢٢٠ ، ١٩٠ | ٩٩ ، ٩٥ ، ٩٣ ، ٨٨ ، ٨٤ ، ٧٩ |
| المقدمية : ١٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩٢ | ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٤ ، ١٠٢ |
| المنجكية : ٢٣٩ ، ١٧٧ | ١٤٥ ، ١٣٥ ، ١٣١ ، ١٢٠ ، ١١١ |
| المنصورية بالقاهرة : ٨٦ | ١٧٢ |
| ١١٨ ، ١٠٨ ، ١٠٧ | المدرسة الفارسية : ٣٠١ |
| المدرسة المؤيدية : ٢٩٤ | المدرسة الفرخشاهية : ١٩٣ |
| الناصرية بدمشق : ١٠٦ ، ٧٤ | الفلكية : ٧٤ ، ٧٣ |
| ١٤٠ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٠٨ ، ١٠٧ | مدرسة القصاصين : ٢٠٨ ، ١٩٢ |
| المدرسة الناصرية بالقاهرة : ٨٨ | ٢٣٦ ، ٢٢٧ ، ٢١٧ ، ٢١٤ ، ٢١١ |
| ١١٨ ، ١١٤ | ٢٣٩ |
| المدرسة النظامية : ٤٩ | المدرسة القليجية : ٦٥ |
| المدرسة النورية : ١٩٤ ، ١٥١ | القبازية : ١٩٧ |
| ٢١٦ ، ٢١٤ ، ٢١٢ ، ١٩٧ | القيمرية : ٨٢ ، ٨٠ ، ٧٣ |
| ٢٤٦ ، ٢٣٩ | ٢٦٥ ، ١١٢ ، ١٠٧ ، ٩٥ |

| | |
|---------------------------------|---------------------------------------|
| ١٠٢ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨١ ، ٧٨ | المدرسة العسكرية : ١٠٨ |
| ١١٤ ، ١١٣ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦ | المدينة : ٣ ، ١٠ ، ٤٨ ، ٩٧ ، ٢٧٩ |
| ١٤٠ ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ١٢٧ ، ١٢٤ | مدينة المنصور : ٣٢ |
| ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٤٣ ، ١٤٢ | مراغة : ٢٢٦ |
| ١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٦٣ ، ١٦١ ، ١٥٩ | المرج : ٢٣١ ، ٢٩١ |
| ١٨٨ ، ١٨٠ ، ١٧٨ ، ١٧١ ، ١٧٠ | مرج دحلاح : ٢١٠ |
| ٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ٢٠١ ، ١٩٢ ، ١٨٩ | مربين : ٢٦٣ |
| ٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ | المزة : ١١٣ ، ١١٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ |
| ٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٤٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ | مسجد دار السعادة : ١٣٣ ، ١٣٦ |
| ٢٩١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٠ | مسجد الذبان : ١٨٢ ، ٢٠٩ ، ٢٦٤ |
| المعلاة : ٢٦٩ | مسجد الرسول : ٢٧٩ |
| المغرب : ٢٤٥ | مسجد الزياي : ٦٠ |
| مقبرة أبي عمر : ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ | المسجد الصميدي : ٢٣٤ |
| ٢٨١ | مسجد القدم : ١٨٠ |
| مقبرة باب الصغير : ١٦٩ ، ٢٠٠ | مسجد القصب : ٢٠٩ |
| ٢٣٨ ، ٢٣٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٦ | مسجد التاريخ : ٢٤٦ |
| ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٤٦ | المسطبة او المصطبة ببرزة : ١٦٥ ، ١٨٠ |
| مقبرة باب الفرديس : ٢٣٧ | مشهد عثمان : ٥٧ ، ٧٣ |
| مقبرة باب كيسان : ٢٩٤ | مشهد علي : ٥٦ |
| مقبرة الحميرية : ٢٦٠ | مشهد النائب بالأموي : ٢٢٩ |
| مقبرة الصوفية بدمشق : ٩٨ ، ٩٠ | مصر : ٢ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ |
| ١٧٧ ، ١٤٩ ، ١٢١ ، ١١٩ | ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ |
| ٢٣٣ ، ١٨٠ | ٥٣ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ |
| مقبرة الصوفية بالقاهرة : ١٠٢ | |

| | |
|-------------------------|------------------------------|
| الناصره : ١٢٢ | مقبرة الغرباء بالرافة : ٢٢١ |
| نصيدين : ٤٨ | مقرى : ٧ |
| نوى : ٢٢٥ | مقصورة الخضر : ٦٣ |
| التيرب : ١٦ ، ١٤٢ ، ١٤٦ | مقصورة الخطابة بالأموي : ٢٨٠ |
| ا | مكة : ٦٨ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٧٥ ، |
| الهامة : ٤٨ | ٢٦٩ ، ١٧٨ |
| هراة : ٤٤ | منزل ابن الصايغ بدمشق : ٧٨ |
| الهند : ١٢١ | المنوفية : ١٠١ |
| و | منية ابن خصيب بالصعيد : ١٩٦ |
| واسط : ١٢ ، ٣٤ ، ٣٥ | الموصل : ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٠ ، ٨٧ |
| ي | ميدان الحصا : ٢٦٨ ، ٢٩٣ |
| اليمن : ١٢١ | ن |
| | نابلس : ١٤٢ ، ١٥٢ |

الفهرس الرابع

الأعلام

| | |
|---------------------------------------|---------------------------------------|
| ابن أبي الشوارب : محمد بن عبد الله | (أ) |
| ٣٣ : | ابراهيم بن أبي عبلة : ٤ |
| ابن أبي شيبة ، أحمد : ٢١ | ابراهيم بن خليل : ٢٧٤ |
| ابن أبي شيبة ، محمد : ٣٠ ، ٢٥ | ابراهيم بن محمد : ٣١ |
| ابن أبي شيبة ، يحيى : ٢١ | الأبرقوي : ٩١ |
| ابن أبي الطيب : ١٢٣ | ابن بن محمد : ٤٥ |
| ابن أبي عروبة ، سعيد : ٩ | ابن أبي الجن ، ابراهيم بن العباس : ٤١ |
| ابن أبي العز ، صدر الدين | ابن أبي الجن ، الحسن بن العباس : ٣٨ |
| ٢٠٢ ، ٢٠١ : | ابن أبي الجن ، الحسن بن محمد : ٣٨ |
| ابن أبي العز ، عماد الدين : ١٩٥ | ابن أبي الجن ، حمزة : ٤١ ، ٤٠ |
| ابن أبي عسرون ، شرف الدين : ٤٧ ، | ابن أبي الجن ، المحسن : ٤٠ |
| ١٩٩ ، ٦٨ ، ٦٢ ، ٦٠ ، ٥٣ ، ٤٩ | ابن أبي حاتم : ١٨ ، ١١ ، ٩ |
| ابن أبي عسرون ، محي الدين : ٤٧ ، | ابن أبي الدرداء = بلال |
| ٢٨٢ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٨ | ابن أبي دؤاد ، أحمد : ١٩ |
| ابن أبي العقب ، علي : ٣٩ | ابن أبي الذكر ، محمد : ٣٥ |
| ابن أبي العلاء ، ابو القاسم : ٤٥ ، ٤١ | ابن أبي الديس ، ابو عبد الله : ٣٩ |
| ابن أبي عمر = ابن قدامة شمس الدين | ابن أبي الشوارب ، أحمد : ٣٣ |
| ابن أبي الفتح : ٢٥٩ | ابن أبي الشوارب ، عبد الله : ٣٢ |
| ابن أبي الفوارس : ٩١ | ابن أبي الشوارب ، محمد بن الحسن |
| ابن أبي المجد : ١٦٠ | ٣٢ : |

- ابن بنت الأموي ، برهان : ٢٥٦
 ابن بنت عطاء : ٢٠٦
 ابن تيمية : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٧٦
 ابن الجابي ، نجم الدين : ١٤٨
 ابن الجزري ، زين الدين : ١٧٢
 ابن الجزري ، شمس الدين : ١١٩ ،
 ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٦٣
 ابن جماعة ، بدر الدين : ٨٠ ، ٨١ ،
 ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٢٦ ،
 ١٣٥
 ابن جماعة ، برهان الدين
 ١١٢ - ١١٨ :
 ابن جماعة ، عز الدين : ١٠٩ ، ١٣١
 ابن جمعة : ٢٥٧
 ابن جملة ، جمال الدين : ٩٤ - ٩٨ ،
 ١٠٠ ، ١٠٦
 ابن الجيزي : ٢٧٥
 ابن جهل ، محبي الدين : ٨٦ ، ٩٣ ،
 ٩٦
 ابن الجوزي : ٤٨
 ابن جوصا : ٢١ ، ٢٤
 ابن حاتم ، تقي الدين : ١٦٠
 ابن الحاجب ، ابو عمرو
 : ٦٤ ، ٦٩ ، ٢٤٣
- ابن أبي مریم ، أبو بكر : ٤
 ابن أبي مریم ، يزيد : ١٣
 ابن أبي اليسر ، اسماعيل
 : ٨٢ ، ٩٩ ، ٢٠٣
 ابن أجا : ١٨١ ، ٢٦٧
 ابن الأخضر ، أبو محمد : ٤٦ ، ٤٨ ،
 ابن الاسكاف ، الشرف : ٧٧
 ابن الأسيوطي ، احمد : ١٨١
 ابن أفندي ، تاج الدين : ١٥٠ ، ١٥٩
 ابن آق بغا : ١١٣
 ابن الألفاني ، أبو محمد : ٣٣
 ابن الأمشاطي ، محمد : ١٨١
 ابن أميلة ، ابو حفص : ١٢١ ، ١٣٢
 ابن أيدمر ، ناصر الدين : ٧٨
 ابن البارزي الشرف : ١١١ ، ١٢٩
 ابن البارزي ، السكال : ١٥٨ ، ١٦١ ،
 ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩
 ابن باقا : ٢٧٥
 ابن البخاري : ٢٨١
 ابن البرهان ، الرضى : ٨٢
 ابن برهان : ٤٩
 ابن بريطع ، حسام الدين : ٢٢٢ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٧
 ابن بشارة ، الشرف : ١٩٤
 ابن بلبان : ١٠٠

| | |
|---------------------------------|---------------------------------------|
| ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٩ ، | ابن حامد ، شمس الدين : ١٨١ |
| ١٧٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، | ابن الحبال ، شهاب الدين : ٢٩٥ ، |
| ٢٢٠ ، ٢١٦ | ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ |
| ابن حزم ، أبو محمد : ٣٦ | ابن حبان : ٤٤ ، ٥٤ ، ٨٠ ، ١٠٠ ، ١٣٠ ، |
| ابن الحسيني ، تاج الدين | ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، |
| ١٣٥ ، ١٣٤ : | ابن حبيب : ١٩٤ |
| ابن الجراء : ٢٢٢ | ابن حبيب ، صاحب التاريخ : ٢٨٣ |
| ابن خالويه : ٤٠ | ابن حبيب ، السكال : ٢٢٢ |
| ابن الخباز ، محمد : ١٠٩ ، ٢٠١ ، | ابن حجر : ٤٠ ، ٨٠ ، ١٠٠ ، ١٣٠ ، ٢٠٠ ، |
| ٢٠٣ ، ٢٠٥ | ٢١ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، |
| ابن الخشاب ، أبو محمد : ٤٦ | ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، |
| ابن الخشاب ، عبد الرحمن : ٢٠٥ | ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، |
| ابن خضر ، برهان الدين : ٢١٧ | ٢٢٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ |
| ابن خطيب عذرا ، برهان الدين | ابن حجة ، تقي الدين : ١٣٥ |
| ١٣٥ ، ١٢٤ : | ابن حجتي ، بهاء الدين : ١٤٣ ، |
| ابن خطيب فقيرين ، ناصر الدين | ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، |
| ١٢٩ : | ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤ |
| ابن خطيب يبرود ، شمس الدين | ابن حجتي ، شهاب الدين : ١٠٥ ، |
| ١٢٢ ، ١٢٨ : | ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، |
| ابن خلف ، نجم الدين : ٦٦ | ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، |
| ابن خلصكان ، شمس الدين : ٥٤ ، | ١٦٩ ، ٢٠٤ ، ٢٥١ ، ٢٨٣ ، |
| ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٤ | ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، |
| ابن خليل : ٦٢ ، ٢٧٦ | ابن حجتي ، نجم الدين : ١٣٣ - ١٤٥ ، |
| ابن خيرون ، أبو الفضل : ٤٣ | ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، |

- ابن داود ، ابو بكر : ١٧٤
ابن داود ، عبد الرحمن : ٢١٨
ابن دقيق العيد : ٨١ ، ٨٤ ، ٩١
ابن دويبة ، أبو الحسن : ٣٨
ابن رافع : ١٣٢ ، ٢٤٨ ، ٢٧٦
ابن رجب ، برهان الدين : ١٦٥
ابن رجب ، زين الدين : ٢١٢ ، ٢٨٢
ابن رزين : ١٢٨
ابن رسلان : ١٧٤ ، ١٧٨
ابن الرفعة ، نجم الدين : ١٠١
ابن زبر ، ابو سليمان : ٤ ، ١٤ ، ٢١
ابن زبر ، عبد الله بن احمد : ٢٩
ابن زبر ، عبد الله بن الملا : ٢٧٤٩
ابن الزكي ، بهاء الدين :
٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩
ابن الزكي ، الطاهر : ٥٥ ، ٥٦
٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤
ابن الزكي ، عيسى : ٧٣
ابن الزكي ، محيي الدين : ٥١ ، ٥٢
٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٦
ابن الزكي ، محيي الدين ومنتخب الدين
٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣
ابن زمام = ركن الدين
ابن الزملاكاني المؤرخ
٢٢٣ ، ٢٩٣ ، ٣٠١
- ابن زنبور ، الوزير : ٢٢
ابن زهرة ، شمس الدين : ١٧٥
ابن زيد ، شمس الدين : ١٣٦ ، ١٣٨
١٤٩ ، ١٥٠
ابن زولاق : ٢٢ ، ٣٦
ابن الزيني ، عماد الدين : ١٦٥
ابن الساعي : ٤٧
ابن السيراج ، محمود : ١٠٣ ، ١٩٩
٢٠٠
ابن سري الدين : ١٢٣
ابن سعد : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧
ابن سلامة ، فخر الدين : ٢٤٤
٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
ابن سميع : ٩
ابن السنجاري ، الزين : ٦٦
ابن سني الدولة ، شمس الدولة : ٥٦
٥٨ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠
ابن سني الدولة ، صدر الدين
٧٠ ، ٧١ ، ٧٢
ابن سني الدولة ، نجم الدين : ٧٤ ، ٧٥
ابن شاهين ، أبو حفص : ٢٧
ابن شاهين ، ابو المحاسن : ١٨١
ابن شاهين ، محمد : ٢٣٠
ابن شبل ، ناصر الدين : ٢٢٠

- ابن الشحنة ، ابو عبد الله : ١٨١ ،
٢٨٢ ، ٢٠١
ابن الشرايحي : ٢٥٠
ابن الشريشي ، شرف الدين : ١٢٢ ،
١٥٠ ، ١٤٨
ابن شكر ، الصفي : ٦٤ ، ٦٥
ابن الشعاع ، عماد الدين : ١٩٣
ابن الشهيد ، تاج الدين : ١٢٦ ، ١٢٧
ابن الشهيد : ٢٩٩
ابن شيخ الربوة ، ناصر الدين : ١٩٥
ابن شيخ السلامية ، قطب الدين :
٢٤٤
ابن الشيرازي : ١٩٨
ابن الشيرجي : ١٢١
ابن الصابوني ، ابو حامد : ٦٢
ابن الصابوني : ٩٩
ابن الصايغ ، بدر الدين : ٩٩
ابن الصايغ ، تقي الدين : ١٠١
ابن الصايغ ، عز الدين : ٧٦ ، ٧٧ ،
٧٨ ، ٧٩
ابن صصرى ، أبو القاسم : ٧٥
ابن صصرى ، أبو المواهب : ٦٢
ابن صصرى ، نجم الدين : ٨١ ،
٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩
- ابن الصفي ، جمال الدين : ٢١٠
ابن الصلاح : ٥٠ ، ٦٧ ، ٧١
ابن الصيرفي ، جمال الدين : ٨٧
ابن طاووس ، هبة الله : ٦٢
ابن طبرزد : ٧٢ ، ٧٣
ابن الطبلاوي : ١١٧
ابن طولون ، أحمد : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤
ابن طولون ، جمال الدين : ٢٣٣
ابن طولون ، شمس الدين : ٥٣
ابن عامر المالكي : ٢٢٧
ابن عامر المصري : ٢٥٨ ، ٢٥٩
ابن عبادة ، شمس الدين : ١٣٧ ،
٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
ابن عبادة ، شهاب الدين : ٢٩٢
ابن عبادة ، نجم الدين : ٢٩٣
ابن عباس : ١٥٥
ابن عباس : ٩
ابن عبد الحق ، أمين الدين : ١٩٩
ابن عبد الحق ، برهان الدين : ١٩٣
ابن عبد الحق ، شهاب الدين : ١٩٣
ابن عبد الدايم : ٦٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ،
٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
٢٨٠
ابن عبد السلام ، العز : ٦٠ ، ٦٣ ،
٦٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

- | | |
|------------------------------------|----------------------------------|
| ابن عبد السلام ، ناصر الدين : ٢٤٤ | ابن عبد القادر ، شمس الدين : ٢٨٧ |
| ابن عبد الهادي ، محمد : ٢٨٠ | ابن عبد الوارث ، محيي الدين |
| ابن عدلان ، الشمس : ١٠٩ | ابن عدنان ، زين الدين : ٢٤٤ |
| ابن العديم ، ابو القاسم : ٦٢ | ابن العديم ، جمال الدين : ٢٢٢ |
| ابن العديم ، مجد الدين : ١٩٠ ، ١٨٩ | ابن عدي : ٢٦ |
| ابن عربى ، محيي الدين | ابن عربى ، يعقوب : ٢٥٦ |
| ابن عزون ، ٨٢ | ابن العز ، البهاء : ١٣٢ |
| | ابن العز ، شمس الدين : ١٩٤ ، ١٩٣ |
| | ٢١١ ، ١٩٦ |
| | ابن العز ، عز الدين : ٢٧٦ |
| | ابن العز ، علاء الدين : ١٩٥ |
| | ابن العز ، محيي الدين : ٢٠٤ |
| | |
| ابن عساكر ، الحافظ : ١٢ ، ٢ | |
| ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٦٠ | |
| ٦٢ ، ١٦٨ . . . | |
| ابن عساكر ، الصائغ : ٥٢ | |
| ابن عساكر ، الشرف : ٩١ | |
| ابن عساكر ، الفخر : ٥٦ ، ٥٠ | |
| ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٩٩ | |
| ٢٨٥ | |
| ابن عساكر ، القاسم : ٦٧ ، ٦٨ | |
| ابن عساكر ، محمد : ١٦٨ | |
| ابن عطاء ، تاج الدين : ١٠٢ | |
| ابن عطاء ، شمس الدين : ١٩٥ ، ١٨٧ | |
| ابن عقيل ، البهاء : ١١٠ | |
| ابن علاء ، أبو الغنائم : ٦٢ | |
| ابن علاء الجوابي : ١٩ | |
| ابن علاء ، مكى : ٢٨٠ | |
| ابن عليّة : ٢٠ | |
| ابن العماد ، شمس الدين : ١٨٧ | |
| ابن عمر : ٦ | |
| ابن عنين : ٦٥ | |
| ابن عيد ، شرف الدين : ٢٢٨ ، ٢٢٩ | |
| ابن الفخر : ٢٧٥ | |
| ابن الفرغفور ، بدر الدين : | |
| ٢٣٠ ، ٢٣٥ - ٢٣٩ | |
| ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ : | |
| ٢٠٩ : | |
| ٢٠٩ : | |
| ٢٠٩ : | |
| ٢٢٢ : | |
| ٢٣٤ ، ٢٢٦ : | |
| ٧٢ ، ٧٤ ، ٧١ : | |

- ابن قاضي غزوة ، جمال الدين : ٩٦ ،
ابن قبيس ، ابو الحسن : ٤٣ ،
ابن قتيبة المسقلاني : ٣٥ ،
ابن قدامة ، بهاء الدين : ٣٠٤ ، ٣٠٣ ،
ابن قدامة ، تقي الدين سليمان الحنبلي
١٩٥ ، ٢٤٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،
٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ،
ابن قدامة ، تقي الدين عبد الله : ٢٨١ ،
ابن قدامة ، شمس الدين بن أبي عمر
٦٢ ، ٩٩ ، ١٨٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ،
٢٨٢ ،
ابن قدامة شرف الدين عبد الله
٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ،
٢٨١ ،
ابن قدامة ، عز الدين بن التقي
٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ،
٢٨٤ ،
ابن قدامة ، موفق الدين : ٤٨ ، ٥٠ ،
٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ،
ابن قدامة ، نجم الدين : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
ابن القسطلاني : ٩٠ ،
ابن القصّاص ، عماد الدين : ٢٠٦ ،
ابن القصيف ، محب الدين
٢٢٩ - ٢٣٦ ،
ابن الفرفور ، شهاب الدين : ١٨٠ ،
١٨٤ ، ٢٣٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ،
ابن الفرفور ، ولي الدين : ١٨٢ ،
١٨٣ ، ١٨٤ ،
ابن فهد ، النجم : ١٧٨ ،
ابن قاضي أذرط ، بدر الدين
٢١٥ ، ٢١٩ ،
ابن قاضي بغداد ، حميد الدين
٢٢٣ - ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،
ابن قاضي بغداد ، نجم الدين
٢١٩ ، ٢٢٠ ،
ابن قاضي الجبل ، شرف الدين محمد
٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ،
ابن قاضي الزبداني ، جمال الدين
١٢٠ ، ١٢٢ ،
ابن قاضي شهبة ، تقي الدين = الاسدي
١٢٠ ،
ابن قاضي شهبة ، شمس الدين : ١٢٠ ،
ابن قاضي عجلون ، البرهان
١٦٦ ، ١٨١ ،
ابن قاضي عجلون ، علاء الدين
٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ،
ابن قاضي عجلون ، نجم الدين
١٦٩ ، ١٨٣ ،
ابن قاضي عجلون ، ولي الدين : ١٦٦ ،

- ابن القطب ، البرهان : ٢٣٣ ، ٢٣٢
ابن القطب ، جمال الدين : ٢٠٣ ،
٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤
ابن القف ، شرف الدين
٢٢٧ ، ١٥٠ :
ابن القلانسي ، جمال الدين : ١٠٠
ابن القلانسي ، علاء الدين : ١٠٠
ابن القماح ، الشمس : ١٠٩
ابن قوام ، شهاب الدين : ١٨١
ابن قوام ، نور الدين : ١٦٣
ابن القواس : ١٩٩ ، ٢٨٥
ابن كاس = علي بن محمد النخعي
ابن كثير : ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ،
٥٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ،
٧٢ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٤ ،
٩٧ ، ١٢١ ، ١٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
٢٤٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
٢٨٠ ، ٢٨١
ابن الكشك ، شمس الدين : ٢١٤ ،
٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨
ابن الكشك ، شهاب الدين : ٢٠٥ ،
٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ - ٢١٣
ابن الكشك العماد : ٢١٩
ابن الكشك ، محيي الدين
٢٠٢ ، ٢٠٤ :
ابن الكشك ، نجم الدين : ٢٠٢
ابن الكوثر ، علم الدين : ٢٩٥
ابن اللحام ، علاء الدين : ٢٨٨ ،
٢٩٢ ، ٢٩٤
ابن ماجه : ١٠ ، ١٢
ابن المارتيبي : ١٣٦
ابن مالك ، بدر الدين : ١٩٤
ابن المبرد ، الجمال : ٢٠١ ، ٢٢٩
ابن المجاور ، النجم : ٩٩
ابن المجد ، شهاب الدين : ٨٩ ، ٩٨
- ١٠١ ، ١٧٥
ابن الحب ، شمس الدين أبو بكر :
٢٧٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
ابن المحمّرة ، شهاب الدين الأموي
١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٨
ابن الموجب ، الشهاب : ٢٦٥
ابن مخلوف : ٢٤٨
ابن المرحل ، أحمد : ٢٢٢
ابن المرحل ، زين الدين : ٩٣ ، ٩٦
ابن المزيّني ، شمس الدين : ١٣٤ ،
١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١
ابن مزهر ، بدر الدين : ٢١١
ابن مزهر ، جلال الدين : ٢١١

- ابن مزهر : ١٣٩ ، ١٥٥
ابن المسلم ، جمال الاسلام
٦٢ ، ٦١ :
- ابن مسلم ، شمس الدين : ٢٧٦ ،
٢٨٢ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨
ابن مشكور ، شمس الدين : ١٢٦
ابن المظفر : ٢٦ ، ٢٧
ابن معين : ٥ ، ١٠
ابن مغلي : ٢٩٦
ابن مفلح ، برهان الدين : ٢٨٣ ،
٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ،
٢٩٥ ، ٢٩٦
ابن مفلح ، برهان الدين : ٢٩٩ ،
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
ابن مفلح ، شرف الدين
٢٨٩ ، ٢٩٢ :
- ابن مفلح ، شرف الدين عبد الله
٣٠٤ ، ٣٠٥ :
- ابن مفلح ، شمس الدين محمد
٢٨٤ ، ٣٠٥ :
- ابن مفلح ، صدر الدين : ٢٩٠ ،
٢٩١ ، ٢٩٢
ابن مفلح ، علاء الدين بن صدر الدين
٣٠١ ، ٣٠٢ :
- ابن مفلح ، نجم الدين : ٣٠٢ ،
٣٠٣ ، ٣٠٤
ابن مفلح ، نظام الدين : ٢٩٦ ،
٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
٣٠١ ، ٣٠٤
ابن المقرئ ، أبو بكر : ٢٦ ، ٢٧
ابن المقيّر : ٢٧٥
ابن الملقن ، سراج الدين : ١٤٤
ابن المنجبا ، تاج الدين : ٢٩٧
ابن المنجبا ، تقي الدين أحمد : ٢٨٩
ابن المنجبا ، الشمس : ٤٨
ابن المنجبا ، علاء الدين : ٢٨١ ،
٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،
٢٨٩
ابن منجك ، محمد : ٢١١
ابن منجويه : ١٨
ابن منده ، محمود : ٢٧٥
ابن منعة ، نور الدين : ٢٣٣ ، ٢٣٤
ابن المنيحي ، يحيى : ١٩٤
ابن مهدي : ١٣
ابن المهندس : ٢٧٥
ابن ناصر الدين : ٦ ، ٧ ، ١٧٨
ابن نباته ، جمال الدين : ١٠٠ ، ١٠٩
ابن النجار : ٦٢

- أبو ادريس الخولاني : ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ :
أبو أمامة الباهلي : ٩
أبو أيوب الأنصاري : ٩
أبو حاتم : ١٩
أبو حنيفة : ٢٢٦ ، ٢٢٠
أبو حيان النحوي : ١٠٢ ، ١٠٨ ،
١٠٩
أبو خليفة : ٣٥
أبو خيثمة : ٢١
أبو داود : ٤ ، ١٠
أبو الدرداء : ١ ، ٨ ، ٢
أبو داف : ٨٢ ، ٩١
أبو زرعة : ٩ ، ٤ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ،
١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣١
أبو شامة القاضي : ١٣٦ ، ١٣٧ ،
١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ،
١٥٧
أبو شامة المؤرخ : ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ،
٥٤ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ،
٧٣ ، ٧٥
أبو الصفا : ٢٩٣
أبو عمر الزاهد : ٣٣
أبو عوانة : ٢١
أبو الفتح : ٢٢٣
- ابن نجيج ، شرف الدين : ٢٧٩
ابن النحاس ، مجد الدين : ٥٣
ابن النحاس ، محيي الدين : ١٩٦
ابن نظيف الفرا : ٣٥
ابن نعمة ، السكّال : ٨٧
ابن نقطة : ٦٣
ابن نقيب الأشراف ، شمس الدين
١٠٥ ، ١٠٢ ، ٩٨ ، ٩٥ :
ابن نقيب الأشراف ، شهاب الدين
١٣٨ - ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥١ :
١٥٤ ، ١٦٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ :
ابن نشوان ، شهاب الدين : ١٤٨
ابن هاشم ، شمس الدين : ١٩٣
ابن الهبل : ١٣٢
ابن الهمام ، شهاب الدين : ١٧١
ابن الواسطي : ٩٩
ابن الوكيل ، صدر الدين : ٩٥ ، ٩٨
ابن وهيبة ، البدر : ١٢٨
ابن وهيبة ، البرهان : ١٢٨
ابن يونس : ٢٤ ، ٢٦
ابن يونس ، الحيري : ٢٣٧ ، ٢٣٨
الأبهري ، أبو بكر : ٤٥
الأبهري ، عبد الواسع : ٩٩
أبو أحمد المقسّر : ٢١

| | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| الإخنائي ، شمس الدين : ١٢٥ ، | أبو الفرج بن خليل : ١٨١ |
| ١٢٦ ، ١٢٧ | أبو كعب : ١٠ |
| الإخنائي ، علم الدين : ٩٢ ، ٩٣ ، | أبو مسهر : ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، |
| ١٢٠ | ١٧ ، ١٦ |
| الإخشيدي : ٢٧ ، ٣٦ | أبو هريرة : ٩ |
| الآدمي ، صدر الدين : ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، | أبو يعلى : ١٩ |
| ٢٠٦ | الآجري : ٢٥ |
| الأذري ، تقي الدين : ١٥٨ | أحمد بن اسماعيل : ١٩ |
| الأذري ، شمس الدين : ١٩٤ ، | أحمد بن حنبل : ١٥ ، ٤٦ |
| ١٩٥ | أحمد بن خيثمة : ٢٨ |
| الأذري ، عبد الله بن عطاء | أحمد بن سليمان بن حذلم : ٣١ |
| ١٨٨ ، ١٨٧ : | أحمد بن شيبان : ٢٨١ |
| الأربلي ، أبو عبد الله : ٢٧٥ | أحمد بن صالح : ٤ |
| الأرجاني : ٩١ | أحمد بن عبد الواحد : ٣٩ |
| الأردبيلي ، نور الدين : ١٣٠ | أحمد بن علي بن سعيد : ٢١ |
| أرغون شاه ، الاستادار : ١٢٧ | أحمد بن علي النصيبي : ٤٢ |
| أركاس الجلباني : ٢٥٨ | أحمد بن علي المروزي : ٣٤ |
| أركاس الظاهري : ١٣٧ | أحمد بن كامل : ٢٦ |
| الأريحي ، شمس الدين : ١٨١ | أحمد ، المالكي : ١٧٥ |
| أزبك : ١٧٧ | أحمد بن المعلبي : ٢٤ |
| إسحاق بن إبراهيم : ١٧ | أحمد بن المقدم : ٢٥ |
| إسحاق بن يحيى بن معاذ : ١٦ | أحمد ، الملك المظفر : ٢٩٥ |
| الأسدي ، تقي الدين بن قاضي شهبه | أحمد ، ولي الدين : ١٧٧ |
| ٢٢ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، | الإخميمي ، برهان الدين : ١٢٠ |

| | |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| الاشعري ، ابو موسى : ٨ | ٥٥ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٦ ، ٤٠ ، ٣٧ |
| الاصهباني ، الشمس : ١٠٨ ، ١١٠ | ١٠٠ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٥٨ ، ٥٧ |
| الاقرعبي ، بدر الدين : ٧٧ | ١٢٠ ، ١١٨ ، ١١٥ ، ١٠٢ |
| اقوش الاقزم : ٨١ | ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢٢ |
| أم الدرداء : ١ ، ٤ | ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٣٠ |
| أم محمد بنت حدرد : ٤ | ١٥٩ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٤٩ |
| الأموي المالكي ، شهاب الدين | ١٦٨ ، ١٦٤ ، ١٦٢ ، ١٦٠ |
| ٢٥٥ ، ٢٥٤ : | ١٧٨ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٩ |
| الامين : ١٤ | ٢١٩ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧ ، ١٨٧ |
| الاندلسي ، شمس الدين : ٢٦٥ | ٢٦١ ، ٢٥٤ ، ٢٤٣ ، ٢٢١ |
| ٢٦٩ - | ٢٩٥ ، ٢٩١ ، ٢٨٧ ، ٢٧٣ |
| أنس بن علي : ٢٠٣ | ٣٠١ ، ٣٠٠ |
| أنس بن مالك : ٨ ، ٩ | الاسعدي ، ابو نعيم : ١١٣ |
| الانصاري ، علاء الدين : ١٩٩ | الاسفراييني ، طاهر : ٦١ ، ٦٢ |
| الانطاكبي ، شرف الدين : ١٤٤ | اسماعيل بن أسعد : ٧٣ |
| الانطاطي ، أبو بكر : ٩٩ | اسماعيل ، صاحب حمص : ٧٨ |
| الاهوازي ، عبدان : ٣٧ | اسماعيل القاضي : ٣٠ |
| الاوزاعي : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، | اسماعيل ، الملك الصالح : ٦٩ |
| ٣١ ، ٢٢ ، ١٣ | اسماعيل بن يحيي : ٤٢ |
| الايبي ، ناصر الدين : ٢٢٧ | الاسماعيلية : ٥٤ |
| ايتاش : ١٥ | أسنباي : ١٢٤ ، ١٤٣ |
| أيل شان : ٧٢ | الأسنوي : ١٠٢ ، ٩٧ ، ٨٩ ، ٥٠ |
| الايبي ، شمس الدين : ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ | أسود بن أصرم : ٩ |
| اينال ، الأمير : ١١٤ | أسية بنت عز الدين العيني : ٧٣ |

- البخاري ، محمود : ١٩٦
بدر الدين ، مدرس المعينية : ١٩٠
بدر الدين حسين : ١٥٥
البدرى ، اثقي : ١٥٩
البرزالي : ٦٢ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٩٥ ،
٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٢٠ ، ١٨٩ ،
٢٠٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،
٢٧٧
البرماوي ، شمس الدين : ١٧١ ، ١٧٤
برقوق ، الملك الظاهر : ٢٠٩
بركات بن سقط : ٢٣٨
البرهاني ، الحلبي : ١٧٧
البرهاني ، المعتمدي : ١٨٠
البساطي ، الجمال : ٢٦٢
البسطامي ، جمال الدين : ١٩٥
بشر بن موسى : ٣٤ ، ٣٥
البصروي ، رشيد الدين ، سعيد
١٨٧ ، ١٩٣ - ١٩٤ :
البصروي ، صدر الدين سليمان : ١٩٥
البصروي ، صدر الدين علي بن ابي
القاسم : ١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٨
البصروي ، ناصر الدين : ١٣٣ ، ١٦٣
البعليكي ، تاج الدين : ١٣٦
البعليكي ، زين الدين : ٨٦
الاهوازي ، أبو علي : ٢٩ ، ٤٠
أيوب بن تميم : ١٥
أيوب بن مالك : ١٠
ايك الحموي : ٨٣
(ب)
البابي ، محمد بن محمد : ١٨١
الباجرقي ، محمد : ٢٤٤
الباجي ، أبو الوليد : ٣٧
الباجي ، علاء الدين : ١٠١
الباجي ، عبد الله بن علي : ١٦٠
الباعوني ، برهان الدين : ١٦٨ ،
١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣
الباعوني ، جمال الدين : ١٦٧ ، ١٦٩ ،
١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ،
١٢٦ ، ١٧٧ ، ٢٢٣ ، ٢٦٢ ،
٢٦٣
الباعوني ، شهاب الدين : ١١٩ ،
١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٨١
الباغندي : ١٩ ، ٣٧ ، ٤٦
الباهلي = أبو أمامة
البخاري : ١٠
البخاري ، الملا : ١٦٢ ، ١٧١ ،
٢٢٤ ، ٢٢٦
البخاري ، الفخر : ٦٢

- (ت)
- التاذلي ، برهان الدين : ٢٥٠
- التباني ، شمس الدين : ٢٠٥ ، ١٣٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩
- التتار : ٧٥ ، ٨٣
- تتش بن ألب ارسلان : ٤٢
- التحتاني ، القطب : ٢٠٣
- الندمري : ١٧٤
- الترمذي : ١٢٠٥
- نغري بردي : ١٢٩
- التفليسي ، كمال الدين : ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣
- التقي الضرير : ٦٤
- التكريتي ، تقي الدين : ٢٤٥
- التلمساني ، شهاب الدين : ٢٥٧ - ٢٦٣
- تمربغا المنجكي : ١٤٤ ، ١٨٢
- تمرلنك : ٢٠٤ ، ٢١٣
- تنبك : ١٢٣
- تنكز : ٨٨ ، ٩٥
- تم الحسيني : ٢٦٨
- التنوخني ، المنجيا : ٢٨٥
- التنيسيبي ، نور الدين : ٢٦٢
- التونسي ، بدر الدين : ٢٤٣
- التونسي ، مجد الدين : ٢٤٤
- البعلي ، شهاب الدين : ١٢٠
- البغدادي = الخطيب
- البغدادي ، سيف الدين : ١٠٢
- البغدادي ، عبد الرحمن : ١٧٤
- البغدادي ، عبد السلام : ٢٢٦
- البغدادي ، محب الدين : ٢٢٦
- البقاعي ، شهاب الدين : ١١٩
- بكار بن قتيبة : ٣١
- بلال بن أبي الدرداء : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥
- بلال الحبشي : ٩ ، ١٩ ، ٢٣٥
- البلقيني ، جلال الدين : ١٣٦ ، ١٦١
- البلقيني ، سراج الدين : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٤ ، ١٦٠
- البلقيني ، علم الدين : ١٥٧ ، ١٦١ ، ٢٩٦
- البلقيني ، ولي الدين : ١٧٣ - ١٧٦
- بندار : ٢٦
- بنو أمية : ٢٣
- بنو عامر بن عذرة : ٧
- بنو عبيد : ٣٧
- بنو عمير : ٩
- بهاول بن اسحاق : ٣٠
- البهنسي ، جمال الدين : ١٣٦
- بيبرس ، الملك الظاهر : ٧٢ ، ٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠

- جويرية : ١٣٢
الجيلي ، الرفيع : ٦٩
- (ح)
الحارث بن يمجدة الاشعري : ١١
الحاكم بأمر الله : ٣٨
الحبتال ، الشهاب : ١٧٥
الحجّار ، أبو العباس : ١١١ ، ١١٤
الحجاوي ، شمس الدين : ٢٩٧
الحجيني ، بهاء الدين : ٢٢٩ ، ٢٦٥
حذلم : ٣١
الحرّاني ، أبو شعيب : ٣٠ ، ٣٥
الحرستاني ، الجمال : ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧
٥٨ - ٦٣
الحرستاني ، عبد الله : ١٦٧
الحرستاني ، عماد الدين : ٥٤ ، ٦١ ، ٦٧
الحريري ، تقي الدين : ١٥٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٨
الحريري ، شمس الدين : ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦
حريز بن عثمان : ٤
الحساباني ، ناج الدين : ١٤٩ ، ١٥٠
الحساباني ، زين الدين : ٢٣٠ - ٢٣٤
- (ث)
ثعاب : ٣٥
تمامة بن يزيد : ١٢
ثور بن يزيد : ١٣
- (ج)
الجاني ، نجم الدين : ١٤٤
جارقطي : ١٦٢
الجامشنيك : ٢٧٦
جانبك : ٢٢٤
جانبك الدوادار : ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٥
جان بلاط : ٢٦٦ ، ٢٦٨
جانم : ١٧٦
الجبّان ، أبو نصر : ٣٩
جبرائيل ، الأمير : ١٢٦
الجراعي ، تقي الدين : ٣٠١
الجزري ، أبو العباس : ١١٢
الجمبري ، الشريف : ٢٣٥
جمفر بن عبد الواحد : ٢٠
الجعفري ، بدر الدين : ٢١٦ ، ٢١٨
جليان ، السلطان : ٢٢٣ ، ٢٣١
الجمحي ، أبو خليفة : ٣٧
الجواشيني ، بدر الدين : ٢٠١
الجوجري ، محمد : ١٨١

(خ)

الخاتون زوجة ايل شان : ٧٢
خالد الكلاعي : ٣
خالد بن معدان : ٨
خالد بن يزيد : ٢ ، ٩
الخراساني ، مسافر : ١٢
الخشوعي : ٦٧ ، ٧٠
الخصيب ، ابو الحسن : ٣٠
خطاب : ١٨١
الخطيب البغدادي : ١٥ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥
الخلعي : ٤٥
خليفة بن خياط : ٤ ، ٨
الخليل بن أحمد : ٦٦
خمارويه : ٢٣
الخلواني = أبو إدريس
الخوري ، احمد بن خليل ، شمس الدين
٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ :
الخويبي ، شهاب الدين : ٧٩ ، ٨٠
خيثة : ٢٤ ، ٣٩
الخيرضي ، قطب الدين : ١٧٣ ، ١٧٦ ،
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٣٠٢
الخيرضي ، محب الدين : ١٨٣
الخيطة ، شمس الدين : ١٠٠

الحسباني ، شهاب الدين : ١١٤ ، ١٣١ ،

١٣٢

الحسن بن أحمد بن عبد الواحد : ٤١
الحسن بن عرفة : ٣١
الحسن بن قاسم : ٢٧
الحسن بن محمد : ٢٤
الحسن بن محمد بن عبد الملك : ٣٢
الحسين بن عيسى : ٣٧
الحسين بن محمد بن عثمان : ٢٧
الحسيني : ١٠٣ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
٢٠٠ ، ٢٤٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥
الحصري ، جمال الدين : ١٩٠
الحصري ، نظام الدين : ١٩١
الحصني ، تقي الدين : ١٥٢
الجلي ، شمس الدين : ٢٣٢
الجمعي ، نراج الدين : ١٥٨ ، ١٦٤
- ١٦٩ ، ١٧٣ ، ٢١٨ ، ٢٦٠ -
الجمعي ، شهاب الدين : ١٣٠ ، ١٣٢
حنبل : ٧٢ ، ٧٣
الحنبلي البغدادي ، عز الدين
٢٩٣ : ٣٠١
الحنبلي ، شمس الدين بن سعيد : ٢٩٨
الحنفي ، شرف الدين عبد الوهاب
٦٦ :
حميد بن عبد الرحمن : ٩

٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ٢٠١ ،
٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٨٠ ،
ذو القرنين : ١٥

(ر)

الرازي ، أبو حاتم : ٢٨
الرازي ، أبو الحسين : ٢٨ ، ٣٢
الرازي ، تمام : ٣١ ، ٣٥
الرازي ، جلال الدين : ١٩١ ، ١٩٢
الرازي ، حسام الدين : ١٩١ ، ٢٤٥
الرازي ، نضر الدين : ٦٥
الرافعي : ٢٨ ، ٥٠
الراوي ، عبد الله : ٥٣
رسالة دمشق : ٦
الرشيد : ١٤
ركن الدين : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ،
٢١٦ ، ٢٢٥

الرمثاوي ، شرف الدين : ٢٩٢
الرملي ، الشهاب : ١٨٣
الرملي ، علي بن عبد الله : ٣٥
الرهاوي ، عبد القادر : ٦٢
الرومي ، سراج الدين : ١٩٦
الرومي ، قوام الدين : ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

(د)

الداراني ، عبد الرحمن بن أبي الحسن
٥٢ :

الدارقطني : ١٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٧٥

الدامغاني : ٤٣

الداني ، أبو عمرو : ٥
داود ، الملك القاصر : ٦٦
دحيم : ٤ ، ١٣

الدلاصي ، يوسف : ١١٣
الدمشقي ، شرف الدين : ١١٩
الدمياطبي : ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٧
الدورقي ، يعقوب : ٢٥
دولات بلي : ١٨٠
الدولمي ، الضياء : ٥٣

الديري ، شمس الدين : ٢٢٦
(ذ)

الذهبي ، رسالة : ١٦٧

الذهبي المؤرخ : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ،
١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٠ ،
٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ،
٤٦ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٦ ،
٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ،
٧٨ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ،

| | |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| الزويبي ، أحمد : ٢٤٤ | ٢٢٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ |
| زيد بن ثابت : ١ | الرومي ، يوسف : ٣٠١ |
| زيد بن واقد : ١٣ | ريحان الخليفتي : ٧٨ |
| زينب بنت الخباز : ٢٠١ | (ز) |
| زينب بنت السكال : ١١٣ | الزبيدي ، محمد بن الوليد |
| زينب بنت الياضي : ١٧٨ | ١٧ ، ١٣ ، ٦ : |
| الزبيني ، أبو طالب : ٤٨ | زرعة بن ثوب : ٦ |
| الزبيات ، أبو حفص : ٢٥ | الزرعي ، برهان الدين : ٢٨٥ ، ٢٨٢ |
| (س) | الزرعي ، جمال الدين : ٨٥ ، ٨١ ، |
| الساجي ، زكريا : ٣٧ | ٨٧ ، ٨٦ |
| سالم بن عبد الله : ١١ | الزرعي ، حسن : ٢٥٣ |
| سالم القاضي : ١٨١ | الزركشي ، بدر الدين : ١١٤ |
| سبط ابن الجوزي : ٦٣ ، ٥٨ ، ٥٧ | زكريا بن أحمد : ٢٨ |
| السبكي ، بدر الدين بن أبي البقاء | الزكي القرشي ، أبو الفضل : ٤٢ |
| ١١٧ ، ١٠٣ : | زنكي : ٤٨ |
| السبكي ، بهاء الدين بن أبي البقاء | الزنكلوني ، مجد الدين : ١٠٦ |
| ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، | الزهري : ١٠ ، ٥ : |
| ١٢٠ ، ١٩٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ | الزهري ، تاج الدين : ١٢٢ ، ١٣٦ ، |
| السبكي ، بهاء الدين أحمد : ١٠٨ | ١٥٥ ، ١٤٨ ، ١٤٧ |
| السبكي ، تاج الدين : ١٠٢ ، ١٠٣ ، | الزهري ، جمال الدين : ١٤٨ ، ١٤٩ ، |
| ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١١ ، | الزاوي ، جمال الدين : ٨٣ ، ٢٤٣ ، |
| ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٩٩ | ٢٤٥ ، ٢٤٤ |
| السبكي ، تقي الدين أبو الفتح : ١٠٢ | الزاوي ، زين الدين : ١٨٧ ، ٢٤٣ ، |
| السبكي ، تقي الدين ، علي : ٨٥ ، | الزاوي ، سالم : ٢٥٦ |

| | |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| السلوي : ٢٠٣ | ١٠٩ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ٨٦ |
| سليم بن عثمان : ١٨٣ ، ٢٦٦ ، ٣٠٥ | ٢٧٧ ، ١١٦ |
| سليمان بن أرقم : ١٣ | السبكي ، جلال الدين : ١١٨ ، ١١٩ |
| سليمان بن حبيب : ٩ ، ١٠ ، ١١ | السبكي ، الحسين : ١٠٥ |
| سليمان بن داود : ١٣ | السبكي ، صدر الدين : ١٠٦ |
| سليمان ، الصدر : ١٨٧ ، ١٩٠ | السبكي ، علاء الدين بن أبي البقاء |
| سليمان بن عبد الرحمن : ٢٤ | : ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ |
| السمّاني ، شرف الدين : ١٣٥ | السبكي ، ولي الدين : ١١٢ ، ١١٤ |
| السمّان ، أبو سعد : ٤٠ | ست الشام : ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ |
| السنباطي ، قطب الدين : ١٠٦ | السخاوي ، بدر الدين : ٧٦ |
| السوييني ، برهان الدين : ١٧٣ ، ١٧٥ | السخاوي ، تاج الدين : ٧٧ ، ٧٨ |
| سودون من عبد الرحمن : ١٣٧ ، | السخاوي ، نور الدين : ٢٤٣ ، ٢٤٥ |
| ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٦٢ | السراج ، أبو العباس : ٣٧ |
| سويد بن عبد العزيز : ١٢ | السرمني ، عماد الدين : ٢١١ ، ٢١٥ |
| السويدي ، زين الدين : ٢٦٠ ، ٢٦١ | السروجي ، شمس الدين : ١٩١ |
| سيباني : ١٨٢ | سري الدين : ١١٧ |
| (ش) | سعادات بنت صرغتمش : ٢٩٥ |
| شافع : ٤٦ | سعد الله بن نصر : ٣١ |
| الشافعي : ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨ | سعيد بن بشير : ١٨ |
| الشافعي ، الحسين بن الحسن : ٤٣ | سعيد بن زيد : ٥ |
| الشافعي ، البرهان : ١٦٠ | سعيد بن عبد العزيز : ٦٣ ، ١٨٩ |
| الشاوي ، أبو العباس : ١٨١ | سعيد بن المسيب : ٨ |
| الشجاعي ، شاهين : ١٣٤ | السفياني = علي بن عبد الله |
| الشحامي ، زاهر : ٦٢ | السلفي : ٤٩ |

- الصفدي ، شهاب الدين : ٢١٠
 الصفدي ، الصلاح : ١١٤٩ ، ١١٤٠ ، ١٢٠
 ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٨ ،
 ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ،
 ٥٩ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٧ ،
 ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،
 ٢٧٩
 صفوان بن صالح : ٢٤
 الصلاح بن أبي عمر : ١٢١
 صلاح الدين بن أيوب : ٤٣ ، ٤٧ ،
 ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ،
 الصلبي ، شمس الدين : ١٢٨
 الصنهاجي ، البرهان : ٢٥١
 الصوابي ، علاء الدين : ١٩٨
 الصيرفي ، سراج الدين : ١٨٢ ، ١٨٣
 (ط)
 الطبراني : ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ،
 الطحّان ، زين الدين : ٣٠١
 الطرابلسي ، الشهاب : ١٧٥ ، ٢٦٧ ،
 الطرسوسي ، أبو أمية : ٢٧
 الطرسوسي ، عماد الدين
 ١٩٦ ، ١٩٨ :
 الطرسوسي ، نجم الدين : ١٩٨
 طرناطي : ١٨٥
- الشريشي ، جمال الدين : ٢٤٣
 شعبان ، الملك الأشرف : ١١١ ، ١١٣ ،
 الشعبي : ٣
 الشهرزوري ، أبو حفص : ٢٧٥
 الشهرزوري ، ضياء الدين : ٤٧ ، ٤٩ ،
 الشهرزوري ، كمال الدين : ٤٧ ، ٤٩ ،
 شيبان بن فروخ : ٢١
 شيخ ، الملك المؤيد : ١٢٩ ، ١٣١ ،
 ١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ٢٠٧ ،
 ٢١٤ ، ٢٩١
 شيخ الشيوخ : ٨٢
 الشيرازي ، شمس الدين : ٥٨ ، ٦١ ،
 ٦٥ ، ٦٨
 الشيرازي ، محمد بن هبة الله : ٦٩
 (ص)
 الصابوني ، نور الدين : ١٧٣ ، ١٧٧ ،
 ١٧٩
 صرغتمش : ١٠٣ ، ١٩٩
 الصفدي ، حسام الدين : ٢٢٦
 الصفدي ، شمس الدين : ١٦٤ ، ١٦٥ ،
 ١٧٥ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،
 ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٣

- طشتمر : ١١١
ططر ، الأمير : ٢٩٥
ططر ، الملك الظاهر : ٢١٤
الطوسي ، علاء الدين : ٦٥
الطوسي ، المؤيد : ٢٨٢
طوغان : ٢٠٦
الطواني ، الشمس : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
طومان باي : ٢٦٧
الطيالبي ، أبو الوليد : ٣٢
الطبي ، أبو الفتح : ١٧٥ ، ١٧٦
الطياني ، الجمال : ١٤٥ ، ١٦٩
(ظ)
الظاهر البيدي : ٤٠
الظاهر شيخ ملك الأمراء : ٩٦ ، ٩٧
(ع)
العادل ، الملك : ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤
عاصر بن لدين : ١٠
العائدي ، العلاء : ٢٢٤
عائشة بنت أبي بكر : ٣ ، ١
عائشة بنت عبد المهدي : ١٦٤ ، ١٧٤
عائشة بنت المجد : ٦٢
- العباس بن الوليد : ٢٧
العباسي ، عبد الرحيم : ٢٣٥
عبد الأحملي بن مسهر = أبو مسهر
عبد الباسط ، زين الدين : ٢١٨
عبد الباقي بن قانع : ٣٣
عبد الجليل بن عبد الجبار : ٤٢
عبد الحافظ : ٦٢
عبد الحميد بن عبد العزيز : ٢٠
عبد الدايم بن حمزة : ٦١ ، ٦٢
عبد الرحمن بن أبي عقيل : ٤٦
عبد الرحمن بن الخشخاش : ٧
عبد الرحمن بن الطير : ٤١
عبد الرحمن بن مهدي : ٢٠
عبد الرحمن بن النحاس : ٣٠
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ١٠ ،
١٣ ، ١٤
عبد العزيز بن عمر : ١٠
عبد العزيز بن محمد بن النعمان : ٣٨
عبد النبي ، الحافظ : ٣٥ ، ٦٢
عبد القادر بن الشبق : ٢٣٦
عبد الكريم بن حمزة : ٤٦
عبد الله بن أحمد البغدادي : ٣٥
عبد الله بن أحمد بن حنبل : ٢٨
عبد الله بن أنس : ١٦٤

- عز القضاة : ٢٤٨
 المسقلاني = ابن قتيبة
 عطاء بن أبي رباح : ٨
 المطار ، رشيد الدين : ٨٢ ، ٨٥
 المطار ، ناصر الدين : ٢٩١
 الملائي ، صلاح الدين : ٨٥ ، ١١٣ ،
 ٢٧٦
 علي بن أبي طالب : ٧٢ ، ٧٤
 علي بن أحمد بن زهير : ٤١
 علي بن أحمد بن طوق : ٤٨
 علي بن أيوب : ٢٨٦
 علي بن عبد الله بن خالد السفيفاني : ١٥
 علي بن عثمان بن نفيل : ١٥
 علي بن محمد بن الحسن النخعي : ٢٧
 علي بن محمد بن عبد الملك : ٣٢
 علي بن محمد الغزنوي : ٤٢ ، ٤٣
 علي بن المديني : ٢١
 علي بن المسلم : ٤٦
 علي بن منير : ٣٥
 علي بن النعمان : ٣٧
 العماد بن عربي : ٧٨
 العماد السكاني : ٥٢
 عمدة بنت رواحة : ٣
 عمر بن الجنيد : ٢٥
 عبد الله بن الحسن النسابة : ٤٠
 عبد الله بن الحسين : ١٢٠
 عبد الله الراوي : ٥٣
 عبد الله بن رواحة : ٣
 عبد الله بن عامر : ٦٠ ، ٥
 عبد الله بن علي : ١٢
 عبد الله بن عمر : ٢٣
 عبد الله بن محمد : ٣٨
 عبد الله بن محمد بن الحسن : ٢٩
 عبد الله بن وليد : ٣٦
 عبد الملك بن مروان : ٤ ، ٥
 عبد الواحد بن هلال : ٥٢
 عبد الوهاب بن بخت : ١٠
 عبید الله بن محمد : ٢٣ ، ٢٤
 عتال ، ناصر الدين : ١٩٥
 عثمان بن أبي العاتكة : ١٠
 عثمان بن عفان : ١ ، ٢ ، ٧٢ ، ٧٤
 العدوي ، صلاح الدين : ١٧٩
 العذري ، برهان الدين : ١٥٠
 العراقي ، زين الدين : ١٤٤ ، ١٦٠
 العراقي ، شرف الدين : ١٠٣ ، ١٩٩ ،
 ٢٤٨
 العراقي ، علم الدين : ١٠١
 عروة بن رويم : ١٣
 عروة بن الزبير : ٣

- فاطمة بنت عبد الرحمن الفرا : ٢٨٢
 الفرا ، اسماعيل : ٢٨٤
 الفراوي ، ابو عبد الله : ٦٢
 فرج بن برقوق : ١٢٤ ، ١٢٥ ،
 ١٢٦ ، ١٣١
 الفزاري ، ابو اسحاق : ١٩
 الفزاري ، بهان الدين : ٨٧
 الفزاري ، تاج الدين : ٨٣ ، ٨٤ ،
 ١٩٧
 الفزاري ، شرف الدين : ٨٣ ، ٨٤
 فضالة بن عبيد : ١ ، ٢
 الفلسكي ، الوزير : ٥٢
 (ق)
 القاري ، تقي الدين : ١٨٤
 قازان : ١٩١
 القاسم المطور : ٣٧
 القاسم بن النعمان : ٤١
 القاضي الفاضل : ٤٧ ، ٥٤
 قانصوه أمير آخور : ٢٣٥
 قانصوه الغوري : ١٨١
 القاياتي ، شمس الدين : ١٧١ ، ١٧٢ ،
 ١٧٣
 قايتباي : ١٧٩ ، ٢٢٨
 القبايني ، الزين : ١٧٤
 القبايني ، محبي الدين : ١٧٨
- عمر بن الحسن بن طرخان : ٢٥
 عمر بن الحسن الهاشمي : ٣٥
 عمر بن الخطاب : ٢ ، ٣
 عمر ، شرف الدين : ١٨٧
 عمر بن عبد العزيز : ٧ ، ٩ ، ١٥
 عمرو بن أبي بكر : ١٤
 عمر بن دحيم : ١٣
 عمرو بن مهاجر : ١٣
 العنابي : ١٢٢ ، ١٣٢ ، ٢٥٣
 العيني ، زين الدين : ٢٢٨
 (غ)
 الغزوي ، خير الدين : ٢٦٨ ، ٢٦٩
 الغزوي ، شرف الدين : ١٤٤
 الغزي ، شهاب الدين : ١٣٤ ، ١٤٨ ،
 ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٢ ، ١٦٩ ، ١٧٤
 الغسولي : ١٩٩
 الغماري ، بدر الدين : ٢٥١ ، ٢٥٢
 (ف)
 الفارقي ، أبو علي : ٤٩
 الفارقي ، زين الدين : ٨٤
 الفارقي ، يونس : ٥٣
 الفاروقي ، عز الدين : ٨٨ ، ٩٥ ،
 ١٩٩

- القوصي ، الشهاب : ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٢ ،
القونوي ، علاء الدين : ٨٩ ، ٩١ ،
٩٣ ، ١٠٦ ، ٢٤٨
القيسراني ، شهاب الدين : ١٠٠
(ك)
الكاشغري ، شهاب الدين : ٨٤
كتبغا ، العادل : ٨٤
الكتاني ، حمزة : ٢٦
الكتاني ، عبد العزيز : ٣٧ ، ٣٩ ،
٤٠ ، ٤١
الكجّي ، أبو مسلم : ٣٤ ، ٣٥
الكركي ، تاج الدين : ١٤٦
الكركي ، علاء الدين : ١٢٦
كرنباي الأحمر : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
٣٠٣
كريمة الميطورية : ٢٧٥
الكفري ، تقي الدين : ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
الكفري ، زين الدين : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
٢٠٥
الكفري ، شرف الدين : ١٠٣ ، ١٩٩
الكفري ، شهاب الدين : ١٩٩
الكفيري ، شمس الدين : ١٣٥ ،
١٤١ ، ١٤٨ ، ١٧٤
كاثوم بن زياد : ١٠
- القحفازي ، نجم الدين : ١٩٥ ، ٢٨٢ ،
القدسي ، بدر الدين : ٢٠٢
قراجا الاشرفي : ١٦٢
القرشي ، تقي الدين : ١٤٢
القرشي ، زين الدين : ١١٤ ، ١٥٠
القرشي ، سلطان بن يحيى : ٤٥
القرشي ، علي بن محمد : ٤٦
القرشي ، محمد بن يحيى : ٤٥
القرشي ، يحيى بن علي : ٤٤ ، ٥٣ ،
القزويني ، إمام الدين : ٨٠ ، ٨١ ،
٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ،
٢٧٦
القزويني ، بدر الدين : ٨٨ ، ٨٩
القزويني ، جلال الدين : ٨١ ، ٨٢ ،
٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ،
١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ،
٢٧٦
القشيري ، عبد المنعم : ٦٢
قصوره : ٢٦٦
القطيبي ، أبو بكر : ٢١
القعنبي (٢) ، شمس الدين : ١١٤ ،
٢٤٧ ، ٢٥٠
القلاني ، أبو الحزم : ١٠٩
القلمي ، عبد الله بن خليل : ١٥٢

المالكي ، شرف الدين : ٩٧
المالكي العامري ، شرف الدين عيسى :
٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢
المالكي ، عبد النبي : ٢٦٦ ، ٢٦٩
المالكي ، علم الدين : ٢٤٩
المالكي ، محيي الدين : ١٣٧
المالكي ، ناصر الدين : ٢٥٣
المبارك بن سميد : ٤٠
المتوكل : ١٩
مجاهد : ١١
محمد بن أبي بكر المشهدي : ١٨١
محمد بن أحمد بن اسماعيل : ٢٦
محمد بن أحمد الذهلي : ٣٤ ، ٣٥
محمد بن أحمد بن عبدان : ٣٩
محمد بن أحمد بن المرزبان : ٢٥
محمد بن اسماعيل : ٢٠
محمد بن الأشعث : ١٢
محمد بن بدر الصيرفي : ٣٦
محمد بن بكار : ١٨
محمد بن بوري : ٤٥
محمد بن جرير : ٣٧
محمد بن جعفر : ٢٠
محمد بن حرب : ١٧
محمد بن الحسن : ٢٩

الكمال الضرير : ١٠٩
كشيفا : ٢٢٠
كشيفا طولو : ١٦٤
كيفلغ : ٢٢
(ل)
لاجين : ٧٨ ، ٨٠ ، ١٩١
اللبودي ، الشمس : ٢١٦
اللبودي ، علاء الدين : ١٥٧
اللدك : ١٣١
اللوباني ، تقي الدين : ١٣٥ ، ١٣٨ ،
١٤١ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٤ ،
١٦٥
الغوري ، أبو اسحاق : ٢٤٣
(م)
مأجوج : ١٥
المأمون : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧
المارداني ، أمير علي : ١٠٤
مالك : ٣٥ ، ٢٤٦
مالك بن سميد : ٢٩
مالك بن مسروح : ٨
المالكي ، أبو عبد الله : ١٢٢
المالكي ، أحمد : ١٧٥
المالكي ، أمين الدين سالم : ٢٥٧ ،
٢٥٨ ، ٢٥٩

- محمد بن الحسين : ٢٩
محمد بن الحسين بن العباس : ٣٩
محمد بن خزيمه : ٣٠
محمد بن راشد : ١٨
محمد بن ربيع : ١٩
محمد بن زياد الالهاني : ١٧
محمد بن سليمان : ٢٤
محمد بن عباد : ٢١
محمد بن عباس البصري : ٢٥
محمد بن عبد الله بن ابيد : ١١
محمد بن عبد الله بن محمد : ٣٩
محمد بن عبد الواحد : ٢٧٥
محمد بن عماد : ٢٧٥
محمد بن عوف الجمحي : ٢٦
محمد بن الفيض : ٢٠ ، ١٩ ، ١٥
محمد بن القابس : ٢١
محمد بن قديدار : ٢٠٩
محمد بن قلاوون ، الملك الناصر : ٨١ ،
٩٥ ، ٨٧
محمد بن محمد بن آدم : ٣٤
محمد بن محمد السعدي : ١٨١
محمد بن محمد النقاني (٢) : ١٨١
محمد بن المثنى : ٢٦
محمد بن موسى بن عبد الله : ٤٣
محمد بن النعمان : ٣٨ ، ٣
محمد بن هاشم بن ميسرة : ٢٠ ، ١٩
محمد بن يحيى بن حمزة : ١٨ ، ١٣
محمد بن يوسف الهروي : ٢٤
المرادي ، ابو الحسن : ٦٢ ، ٦٠
المرادي ، الربيع : ٢٦
المرافي ، أبو الفتح : ٢٣٦
مرجان الخزندار : ١٤٦
المرداوي ، جمال الدين : ٢٨٢
- ٢٨٨ ، ٢٨٤ -
المرداوي ، شمس الدين ، ٢٨٤
الموسي ، الشرف : ٢٤٤
مروان بن محمد : ١١
المروزي = أحمد بن علي
المريني ، شهاب الدين : ٢٦٣ ، ٢٦٢
المزني : ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،
١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ٢٧٦
المزني : ٢٢
المستكفي بالله : ٣٦
المستنصر بالله : ٧٥
مسعود ، شرف الدين : ١٢٧
المسلاقي ، جمال الدين : ١٠٣ ،
٢٤٨ ، ١٩٩
المسلاقي ، سري الدين : ٢٤٩ ، ١١٥

- المسلم : ٥
مسلمة بن عمرو : ١٢
المشهدى = محمد بن أبي بكر
المصري ، البهاء : ٢٠٣
المصري ، الجمال : ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
٦٤ ، ٦٥
المصري ، فخر الدين : ١٢٠
المصري ، القطب : ٦٥
المصري ، محيي الدين : ١٣٤ ، ١٤٨ ،
١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥
المصري ، يحيى : ١١٣
المصيبي ، نصر الله : ٦٢
المطبع العباني : ٣٥ ، ٣٦
المظفر بن أحمد : ٤٥
المظفر بن رضوان : ١٨٨
المظفر ، السلطان : ٨١
مظفر بن عبد الصمد : ٩٩
المعافا بن أبي سنان : ٢٧٥
معاوية بن أبي سفيان : ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٩
المتنصم بالله : ٨٢
المتنضد : ٢٣
المعري ، كمال الدين : ١١١ ، ١٢٠
المعظم ، السلطان : ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٥٩ ، ٦٤
المقتدر : ٢٥ ، ٢٨
- المقدسي ، أبو الفضل : ١١٥ ، ١١٩
المقدسي ، شمس الدين : ٧٧
المقدسي ، الضياء : ٦٢
المقدسي ، عبد الغني : ٣٠
المقدسي ، عز الدين : ١٦١
المقدسي ، نصر : ٢٧ ، ٤٤ ، ٤٥
المقرئ بن عيسى : ٢٧٥
مقسم : ٩
مكحول : ٩ ، ١١
الملحي ، شهاب الدين : ١١٦
الملطي ، شمس الدين : ١٩١ ، ١٩٣
المنذري : ٦٢ ، ٦٣
المنصور ، أبو جعفر : ١٢ ، ١٣
منصور ، شمس الدين : ٢٠١
المنصور ، الملك : ٢٧٤
المنفلوطي ، جمال الدين : ٩٣
المكيسي ، علاء الدين : ١٥٨
المهدي : ١٤
الموازيني : ٦٨
موسى ابن السلطان : ١٤٦
موسى ، شرف الدين : ٢٢٤
موسى بن عمران : ١٣٤
موسى بن هارون : ٣٥
الموصلى ، ابراهيم بن أبي بكر : ١٢٥

١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،

٢٠٨ ، ٢٥٣

النوري ، ٧١ : ٢٧٣

النوري ، ابو القاسم : ٢٥٨

النوري ، صدر الدين : ١٦٤

النيسابوري ، القطب : ٦٨

(ه)

الهادي : ١٣

هبة الله بن طاووس : ٤٢

الهروي ، أبو بكر : ٢٨٠

الهروي ، شمس الدين : ١٧٥

الهروي ، محمد بن نصر : ٤٤

الهروي ، همام الدين : ١٦٤

هشام بن عبد الملك : ٨ ، ٩

هشام بن عمار : ١٣

هولاكو : ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ،

٧٩

الهمداني المالكي ، شرف الدين : ٢٤٧

الهمداني ، جعفر : ٢٧٥

الهيثم بن حميد : ١٣

(و)

واثلة بن الاسقع : ٦ ، ٨

الوادي آشي : ٢٥١

الموصلي : ١٢٢

الموفق العباسي : ٢٣

الميدومي ، أبو الفتح : ١٠٩ ، ١١٣

الميني ، أسعد : ٤٨

(ن)

النابلسي ، البرهان : ٢٦٣

النابلسي ، شمس الدين : ٢٨٧ ، ٢٨٩ ،

٢٩٠

الناسخ ، علاء الدين : ٢٥٦ ، ٢٥٧

ناصر الدين : ١٦٧

ناصر الدين الدوادار : ٩٦ ، ٩٨

الناصر لدين الله : ٤٩

الناصرني ، اسماعيل : ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

٢٣٥

النحاس ، أبو الخير : ١٧٦

النسائي : ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤

نصر بن علقمة : ١٣

نصر بن علي : ٢٦

النعمان بن بشير : ٣ ، ٦

النعيمي : ١٨٤

النفيلي = علي بن عثمان

نمير بن أوس : ٨

نور الدين : ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠

نوروز : ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٤٧ ،

| | |
|--------------------------------|----------------------------------|
| يحيى بن حمزة : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ | الواسطي ، ابو الملا : ٣٤ |
| يحيى بن زيد : ٤١ | الواسطي ، التقي : ٦٢ ، ١٩٩ |
| يحيى بن يحيى : ٢٤٦ | الواسطي بن الواسطي : ٢٨٤ |
| اليحيجاني ، يحيى الدين : ٢٥٥ ، | الواقدي : ٢ ، ٩ |
| ٢٥٦ ، ٢٥٧ | الواني : ١١٤ ، ٢٧٦ |
| زيد بن أبي مالك : ٨ ، ٩ | وزير : ٢٨٢ |
| زيد بن محمد بن عبد الصمد : ٢٣ | الوليد بن عبادة : ١٠ |
| زيد بن معاوية : ٣ ، ٤ | الوليد بن عبد الملك : ٦ |
| يعقوب ، جمال الدين : ٢٩٥ | الوليد بن مسلم : ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ |
| يعقوب ، الحنفي : ٢٠٩ | ١٤ ، ١٥ ، ١٩ |
| يعقوب بن سفيان : ١٣ | الوليد بن يزيد : ١١ |
| يلبغا المظفري : ١٣٧ | الونائي ، شمس الدين : ١٥٨ ، ١٦٥ |
| يلبغا الناصري : ١١٦ | ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، |
| يوسف بن حمويه : ٨٠ | ١٧٢ |
| يوسف بن القاسم : ٣٧ | (ي) |
| يوسف الميانجي : ٤١ | ياجوج : ١٥ |
| يونس بن عبد الاعلى : ٢٦ | يحيى بن أكرم : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٣ |
| اليونيني ، القطب : ٧١ ، ١٨٨ | يحيى بن الحارث : ١٢ ، ١٣ |

مراجع النصحيح والتعليق

١ - المخطوطات

- تاريخ الاسلام للأسدي .
(مصورة دار الكتب المصرية عن مخطوطة باريس رقم ٣٩٢ تاريخ)
تاريخ دمشق لابن عساكر .
(مخطوطة الأزهر . رقم ٧١٤ خ تاريخ)
ذيل الدبر للحسيني .
(مخطوطة عارف حكمة بالمدينة . رقم ٣٤٤ تاريخ)
رفع الأصر عن قضاة مصر لابن حجر .
(مخطوطة فيض الله بالآستانة . رقم ١٤٥٥)
سبعة مجالس في الحديث للعراقي .
(مخطوطة بلدية الاسكندرية . رقم ٢٤٣٦ د ٥٥)
الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة للغزي .
(مخطوطة الظاهرية بدمشق . رقم ٤١ تاريخ)

٢ - المطبوعات

- الاصابة في معرفة أسماء الصحابة لابن حجر
(نشرة الخانجي ، ١ - ٨ ، القاهرة ١٣٢٣ - ١٣٢٥)
أمراء دمشق في الاسلام للصلاح الصفدي .
(تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد - مطبوعات المجمع العلمي
العربي . دمشق ١٩٥٥)

البداية والنهاية لابن كثير .

(مطبعة السعادة . القاهرة ، ١٣٥١ - ١٣٥٨)

تاريخ الاسلام الذهبي

(نشرة حسام الدين القدسي ، ١ - ٥ ، القاهرة ١٣٦٩)

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

(مطبعة السعادة ، ١ - ١٤ ، القاهرة ١٣٤٩ هـ)

تاريخ دمشق لابن عساكر

(تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد - مطبوعات المجمع العلمي

العربي . دمشق ١٩٥١ و ١٩٥٤)

تاريخ دمشق لابن القلانبي

(تحقيق امدروز ، بيروت ١٩٠٨)

تهذيب تاريخ ابن عساكر لعبد القادر بدران

(دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١ ، السادس والسابع بتحقيق احمد عبيد)

تهذيب التهذيب لابن حجر

(١ - ١٢ . حيدر آباد ١٣٢٥ - ١٣٢٧)

الجواهر المضية في الطبقات الحنفية لعبد القادر القرشي .

(١ - ٢ . حيدر آباد ١٣٣٢)

الدارس في تاريخ المدارس (هو تنبيه الطالب) للنعيمي .

(تحقيق الأمير جعفر الحسيني - مطبوعات المجمع العلمي العربي .

دمشق ١٩٤٨ و ١٩٥١)

الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر

(١ - ٤ ، حيدر آباد ١٣٤٨ - ١٣٥٠)

دور القرآن بدمشق للنعيمي

(تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . دمشق ١٩٤٦)

ديوان ابن عنين

(تحقيق الاستاذ خليل مردم بك - مطبوعات المجمع العلمي العربي
دمشق ١٩٤٦)

ذيل الروضتين لأبي شامة .

(طبع باسم : تراجم رجال القرنين السادس والسابع)

(نشرة عزة المطار . القاهرة ١٣٦٦ هـ)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي

(نشرة حسام الدين القدسي ، ١ - ٨ . القاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١)

الضوء اللامع في أخبار القرن التاسع للسخاوي

(نشرة حسام الدين القدسي ، ١ - ١٢ . القاهرة ١٣٥٣ - ١٣٥٥)

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي

(القاهرة ، ١٣٢٤ هـ)

الطبقات الكبرى لابن سعد

(١ - ٨ ، ليدن ١٩٠٥ - ١٩٢١)

عيون الانبياء في طبقات الاطباء لابن أبي أصيبعة

(١ - ٢ ، القاهرة ١٢٩٩ - ١٣٠٠)

غوطة دمشق لمحمد كرد علي

(مطبوعات المجمع العلمي العربي . دمشق ١٣٦٨ هـ)

الفوائد البهية لمبد الحى التكنوي

(نشرة الخانجي ، القاهرة ١٣٢٤ هـ)

قضاة مصر للكندي

(تحقيق ر . جست . بيروت ١٩٠٨)

اللباب في معرفة الأنساب

(نشرة حسام الدين القدسي ، ١ - ٣ . القاهرة ١٣٥٧ - ١٣٦٩)

مسجد دمشق لجهول

(تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . دمشق ١٩٤٧)

المشبه الذهبي

(تحقيق Dr. P. DE JONG . ايدن ١٨٦٣)

معجم البلدان لياقوت

(نشرة الخانجي ، ١ - ٨ . القاهرة ١٣٢٣ - ١٣٢٤ هـ)

المنتظم لابن الجوزي

(٥ - ١٠ ، حيدر آباد ١٣٥٧ - ١٣٥٨ هـ)

المواعظ والاعتبار للعقريزي

(بولاق ، ١٢٧٠ هـ)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي

(مطبوعات دار الكتب المصرية . القاهرة ١٣٤٨ هـ - ١٣٦٩)

وفيات الاعيان لابن خلكان

(١ - ٢ . بولاق ١٢٩٩ هـ)

ولاية دمشق في العهد السلجوقي من تاريخ ابن عساكر

(تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . دمشق ١٩٥١)

ولاية دمشق في العهد العثماني لابن جمعة المقار ، والقاري

(تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . دمشق ١٩٤٩)

٣ - المخططات

مخطط دمشق القديمة ، للدكتور صلاح الدين المنجد

(مطبوعات مديرية الآثار العامة بدمشق . دمشق ١٩٤٧)

مخطط الصالحية ، للاستاذ محمد احمد دهمان

(مطبوعات مديرية الآثار العامة بدمشق ، دمشق ١٩٤٧)

المستزك

١ - نثبت هنا ما فاتنا تصحيحه أثناء الطبع :

- ص ٣ ، س ٦ - اقرأ : عمرة بنت رواحة
 ص ٧ ، س ١٦ - اقرأ : الخشخاش
 ص ١٣ ، س ٩ - اقرأ : وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر
 ص ٢٠ ، س ١٢ - اقرأ : ابو حازم
 ص ٢٩ ، س ١٥ - اجعلها : شذرات ٢ : ٣٢٣
 ص ٣٤ ، س - احذف النجمة من أسفل الصحيفة
 ص ٤٤ ، س ١٦ - اقرأ : ولزم الفقيه نصرأ المقدسي
 ص ٥٠ ، س ٥ - اجعلها : ولده محي الدين ، فالأصل خطأ
 ص ٦١ ، س ١٩ - اجعلها : عبد الكريم بن حمزة ، فالأصل خطأ .
 وكذا صححها في فهرس الأعلام
 ص ٧٧ ، س ١٢ - اجعلها : وتغير" الصاحب عليه ، كما في الوافي
 ص ١٢٠ ، س ١٧ - اجعلها : كمال الدين المعري
 ص ١٢٤ ، س ١٢ - اجعلها : استبائي كما وردت في ص ١٤٣
 ص ١٣٤ ، س ٨ - اجعلها : شمس الدين التبانى
 ص ١٥٠ ، س ١٩ - لعلها شرف الدين بن القف
 ص ١٦٤ ، س ٢ - اقرأ : البخاري وغيره
 ص ١٦٥ ، س ٩ - اجعلها : بدر الدين حسين كما وردت في ص ١٥٥
 ص ١٧٣ ، س ٨ - اجعلها : كشريفة
 ص ١٩٠ ، س ١٢ - اجعلها : الحصري
 ص ٢٣٤ ، س ١٤ - اجعلها : تاج الدين < بن > عربشاه

- ص ٢٤٩ ، س ٣ - أضف الى القضاة برقم ٧ مكرر ، ابو بكر
المازني ، وقد جعلناه في الفهرس الاول ص ٣٤٨
ص ٢٦٦ ، س ١ - اجعلها : كرتباي ، وصححها ايضاً في ص ٣٠٣ ،
وكذلك في فهرس الاعلام .
ص ٢٨٣ ، س ٤ - ضع المعجم المختص بين «
ص ٢٩٧ ، س ١٨ - الرقم في الهامش ٢٣ غير صحيح . وقد مرت
ترجمة العز البغدادي برقم ٢٠ ، فاحذفه
ص ٣٠٠ ، س ١٢ - اجعل الرقم ٢٣ بدلاً من ٢٤
ص ٣٠١ ، س ١٨ - اجعل الرقم ٢٤
ص ٣٠٣ ، س ١ - اجعل الرقم ٢٥
ص ٣٠٣ ، س ١٢ - اجعل الرقم ٢٦
ص ٣٠٥ ، س ٤ - اجعل الرقم ٢٧
ص ٣٣٠ ، في الهامش - اقرأ : محمد بن جوى زاده
ص ٣٤٣ ، س ١٤ - اجعل رقم الصحيفة ٧٩

٢ - أضف الى فهرس الاعلام الأسماء التالية :

- الاشرف الايوبي ، الملك : ٦٨
الاشرف المملوكي ، الملك : ١٦١
الافضل الايوبي ، الملك : ٤٩
حسن ، الملك الناصر : ١٠٣ ، ١٢٣
حسين ، بدر الدين ناظر الجيش : ١٥٥ ، ١٦٥
الظاهر ، الملك (غير بيبرس) : ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ،

عبد الله بن أحمد المفسر : ٣٦

المجمعي ، ملاحجي : ٢٦٣

العزيز الايوبي ، الملك : ٥٣

علي ، الفخر : ٩٨ ، ٩٩

عمر بن علي القواس : ٤٦

محب الدين ، ناظر الجيش : ١١٣

المظفر الملوكي ، السلطان : ٧٣

ملحق أول

نذكر في هذا الملحق ترتيب أسماء القضاة عند النعمي وابن طولون في «الشجر البسّام»، وعند ابن أيوب في «التذكرة».

تذكره ابن أيوب

- ١ - أبو الدرداء
- ٢ - فضالة بن عبيد
- ٣ - النعمان بن بشير
- ٤ - بلال بن أبي الدرداء
- ٥ - أبو إدريس الخولاني
- ٦ - عبد الله بن عامر
- ٧ - زرعة بن ثوب
- ٨ - عبد الرحمن بن الحسحاس
- ٩ - نمير بن أوس
- ١٠ - يزيد بن أبي مالك
- ١١ - الحارث بن مجاهد الأشعري
- ١٢ - محمد بن عبد الله بن لبيد
- ١٣ - مسافر الخراساني
- ١٤ - مسلمة بن عمرو العقيلي
- ١٥ - يحيى بن حمزة
- ١٦ - عبد الرحمن بن يزيد
- ١٧ - عمرو بن أبي بكر المدوي

الشجر البسّام

- ١ - أبو الدرداء
- ٢ - فضالة بن عبيد
- ٣ - بلال بن أبي الدرداء
- ٤ - أبو إدريس الخولاني
- ٥ - عبد الله بن عامر
- ٦ - زرعة بن ثوب
- ٧ - نمير بن أوس
- ٨ - يزيد بن أبي مالك
- ٩ - سليمان بن عبد الله الحارثي
- ١٠ - سالم بن عبد الله
- ١١ - سويد بن عبد العزيز
- ١٢ - يحيى بن حمزة
- ١٣ - محمد بن حرب
- ١٤ - محمد بن بكتار
- ١٥ - محمد بن يحيى بن حمزة
- ١٦ - اسماعيل بن عبد الله
- ١٧ - محمد بن اسماعيل بن إبراهيم

- ١٨ - عبد الحميد بن عبد العزيز
١٩ - محمد بن القابس
٢٠ - أبو زرعة
٢١ - الحسن بن أبي زرعة
٢٢ - عمر بن الحسن بن طرخان
٢٣ - عمر بن الجنيد القاضي
٢٤ - محمد بن احمد التركماني
٢٥ - عبد الله بن محمد بن جعفر
٢٦ - علي بن محمد بن الحسن ابن كاس
٢٧ - الحسن بن القاسم بن دحيم
٢٨ - الحسين بن محمد أبي زرعة
٢٩ - زكريا بن أحمد بن موسى خت
٣٠ - عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخصب
٣١ - عمر بن الحسن الهاشمي
٣٢ - ابراهيم بن محمد السامري
٣٣ - ابن حذلم
٣٤ - محمد بن الحسن بن أبي الشوارب
٣٥ - محمد بن محمد الفزاري
٣٦ - محمد بن أحمد الذهلي
٣٧ - عبد الله بن أحمد البغدادي
٣٨ - يوسف بن القاسم الميانجي
٣٩ - الحسن بن العباس بن أبي الحن
٤٠ - محمد بن الحسين العلوي
٤١ - محمد بن أحمد بن عبدان
- ١٨ - عبد الأعلى بن مسهر
١٩ - محمد بن بجي بن حمزة
٢٠ - اسماعيل بن عبد الله بن خالد
٢١ - محمد بن هاشم بن ميسرة
٢٢ - محمد بن اسماعيل بن علي
٢٣ - عبد الحميد بن عبد العزيز
٢٤ - أبو زرعة
٢٥ - عبيد الله العمري
٢٦ - عمر بن طرخان
٢٧ - محمد بن العباس البصري
٢٨ - محمد الجحفي
٢٩ - محمد بن أحمد المرزباني
٣٠ - عمر بن الجنيد
٣١ - محمد بن أحمد بن سهل
٣٢ - زكريا بن احمد بن موسى خت
٣٣ - عبد الله بن أحمد بن زبر
٣٤ - الحسين بن أبي زرعة
٣٥ - محمد بن الحسن
٣٦ - عبد الله بن محمد بن الحسن
٣٧ - محمد بن أحمد الذهلي
٣٨ - عبد الله بن أحمد بن راشد
٣٩ - الحسين بن عيسى بن هارون
٤٠ - يوسف بن القاسم الميانجي
٤١ - الحسن بن محمد الفصيح

- | | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| ٤٢ - الحسن بن العباس | ٤٢ - المبارك بن سعيد |
| ٤٣ - عبد الله بن محمد | ٤٣ - حمزة بن الحسن بن أبي الجن |
| ٤٤ - محمد بن عبد الله بن محمد | ٤٤ - المحسن بن محمد بن أبي الجن |
| ٤٥ - محمد بن الحسين العلوي | ٤٥ - الحسن بن أحمد السلمي |
| ٤٦ - حمزة بن الحسن بن أبي الجن | ٤٦ - محمد بن موسى التركي |
| ٤٧ - المحسن بن محمد بن أبي الجن | ٤٧ - يحيى بن علي القرشي |
| ٤٨ - إبراهيم بن العباس | ٤٨ - سلطان بن يحيى القرشي |
| ٤٩ - يحيى بن زيد | ٤٩ - محمد بن يحيى القرشي |
| ٥٠ - أحمد بن علي النصيبي | ٥٠ - علي بن محمد القرشي |
| ٥١ - عبد الجليل بن عبد الجبار | ٥١ - كمال الدين الشهرزوري (١) |
| ٥٢ - علي بن محمد الغزنوي | ٥٢ - الضياء الشهرزوري |
| ٥٣ - الحسين بن الحسن الشافعي | ٥٣ - شرف الدين بن أبي عصرون |
| ٥٤ - محمد بن موسى التركي | ٥٤ - محبي الدين بن أبي عصرون |
| ٥٥ - محمد بن نصر الهروي | |
| ٥٦ - يحيى بن علي القرشي | |
| ٥٧ - محمد بن يحيى القرشي | |
| ٥٨ - علي بن محمد القرشي | |
| ٥٩ - كمال الدين الشهرزوري (١) | |
| ٦٠ - الضياء الشهرزوري | |
| ٦١ - شرف الدين بن أبي عصرون | |
| ٦٢ - محبي الدين بن أبي عصرون | |

(١) لاحظ ان الأسماء في الكتابين تتفق في ترتيبها اعتباراً من كمال الشهرزوري أي من عهد نور الدين . ثم تجري في اتفاقها الى الأخير ، وهذا فيما يتعلق بالفضاء الشافعية وحدهم لأن تذكراً ابن أيوب لم تذكر إلا الشافعية .

ملحق ثانٍ^(١)

من تاريخ أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى
(مخطوطة محمد الفاتح باستنبول رقم 4210)

ذكر القضاة

حدثنا أبو زرعة قال :

١ - حدثنا عبد الأعلى بن مسهر قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال :
'عمرُ أمرَ أبا الدرداء على القضاء ، يعني بدمشق . وكان
القاضي يكون خليفة الأمير إذا غاب .

٢ - حدثنا أبو زرعة قال :

فحدثني عبد الرحمن بن ابراهيم ، عن الوليد بن مسلم ، عن خالد بن
يزيد ، عن أبيه .

أن أبا الدرداء كان يلي القضاء بدمشق . فلما حضرته الوفاة
قال له معاوية : 'من ترى لهذا الأمر؟ قال : فضالة بن عبيد .
فلما مات أرسل معاوية فولاه القضاء . فقال له : أما إنني لم
احبك لها ، ولكني استترت بك من النار ، فاستتر .

(١) كنا على وشك الانتهاء من طبع هذا الكتاب عندما وجدنا في تاريخ أبي زرعة
المتوفى سنة ٢٨٠ هـ فصلاً عن قضاة دمشق . وتاريخ أبي زرعة هو
أقدم ما نعرف من تواريخ الدمشقيين (انظر كتابنا : المؤرخون الدمشقيون
وآثارهم المخطوطة) ، فرأينا أن نلحق هذا الفصل في كتابنا لقدمه وفائدته .

٣ - حدثنا أبو زرعة قال :

فحدثنا أبو مسهر ، قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال :

لما خرج معاوية الى صفين استخلف فضالة بن عبيد

على دمشق .

٤ - حدثنا أبو زرعة قال :

حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم أن أبا مسهر حدثهم قال حدثنا سعيد

ابن عبد العزيز :

أن أبا الدرداء ولي القضاء ثم فضالة بن عبيد ثم النعمان بن

بشير ، ثم بلال بن أبي الدرداء . فاما استخلف عبد الملك عزل

بلالاً وولى أبا إدريس الخولاني .

٥ - حدثنا أبو زرعة قال :

فحدثنا عبد الأعلى بن مسهر قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال :

قال أبو إدريس ، وكان قاضياً ، : ما عزلوني حتى أن حقت .

٦ - حدثنا أبو زرعة قال :

حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم ، عن الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر

أن أبا إدريس الخولاني كان يلي القضاء والقصص .

٧ - حدثنا أبو زرعة قال :

فحدثني أبي ، عن الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر

أن عبد الملك بن مروان عزل أبا إدريس عن القصص
وأقره على القضاء . فقال أبو إدريس : عزلتوني عن رغبتني
وتركتوني في رهبتني .

٨ - حدثنا أبو زرعة قال :

حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن الوليد بن مسلم ، عن خالد بن
يزيد بن صالح بن صبيح ، عن جدّه

أنه رأى بلال بن أبي الدرداء على قضاء دمشق أتى بشاهد
زور فضربه .

٩ - حدثنا أبو زرعة قال :

حدثني عبد الرحمن قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن
عبد العزيز

أن زرعة بن ثوب ولي القضاء بدمشق زمن الوليد بن عبد
الملك . وكان لا يأخذ على القضاء أجراً .

١٠ - حدثنا أبو زرعة قال

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال :

قال أبو مسهر : ثم ولي عبد الله بن عامر اليحصبي ، ثم
زرعة بن ثوب .

١١ - حدثنا أبو زرعة قال :
فحدثني عبد الرحمن بن ابراهيم ، عن الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر
أن عبد الرحمن بن الحشخاش العذري قاضي دمشق زمن عمر
ابن عبد العزيز .

١٢ - حدثنا أبو زرعة قال :
حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن عمر عبد العزيز ،
عن سليمان بن حبيب قاضي عمر بن عبد العزيز قال : قال لي
عمر بن عبد العزيز ما أقلت السفهاء من أيمانهم فلا تقلهم العتاقة
والطلاق .

١٣ - حدثني أبو زرعة قال :
حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم ، عن عبد الله بن يوسف ، عن كلثوم
ابن زياد قال :

أقام سليمان بن حبيب يقضي ثلاثين سنة .

١٤ - حدثنا أبو زرعة قال :
وحدثني عبد الرحمن بن ابراهيم قال : وحدثنا الوليد بن مسلم ، عن
سعيد بن عبد العزيز

أن يزيد بن عبد الملك جعل الزهري قاضياً مع سليمان بن
حبيب .

١٥ - وحدثننا أبو زرعة قال :

وحدثني عبد الرحمن بن ابراهيم قال : وحدثننا الوليد بن مسلم ، عن كلثوم بن زياد

عن سليمان بن حبيب قال : أراد عمر بن عبد العزيز أن يجعل أحكام الناس والأجناد حكماً واحداً ثم قال : إنه قد كان في كل مصر من أمصار المسلمين وجند من أجنادهم ناس من أصحاب رسول الله ﷺ ، وكانت فيهم قضاة قضاة بأقضية أجازها أصحاب رسول الله ﷺ ورضوا بها وأمضاها أهل المصر كالصلح بينهم ، فهم على ما كانوا عليه من ذلك .

١٦ - حدثنا أبو زرعة قال :

فحدثني عبد الرحمن بن ابراهيم قال :

كان نير بن أوس قاضياً لهشام .

١٧ - قال أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو

وقال أبو مسهر : فكتب نير بن أوس الى هشام يستعفيه من القضاء ، ويخبره أنه ضعف . فقال هشام بن عبد الملك : من لقضاء الجند ؟ قالوا : يزيد بن يزيد بن جابر . قال : ليس إليه من سبيل . وكان هشام قد أصحبه معاوية بن هشام . قالوا : فيحیی بن یحیی الغسانی . قال : ذلك صاحب منبر . قالوا : فیزید بن أبي مالك . قال : فأمر بمعه فكتب ، وولاه القضاء .

١٨ - حدثنا أبو زرعة قال :

فحدثني عبد الرحمن بن ابراهيم ، عن أبي مسهر قال :

عزله الوليد بن يزيد ، وولي الحارت بن يمجد الأشعري .
ثم وولي سالم بن عبد الله الحاربي ، وولاه عبد الله بن علي . ثم
وولي محمد بن لبيد الأسدي ، ثم وولي سلمة بن عمرو .

١٩ - حدثنا أبو زرعة قال :

فحدثنا أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز

أن الفضل بن صالح أرسل اليه ينظر في دم قتيل ، فأبى
وقال : سلمة بن عمرو يأخذ الرزق وأنا أنظر في الدماء ؟ فقال
الفضل بن صالح : صدق .

قال : ثم وولي يحيى بن حمزة .

٢٠ - حدثنا أبو زرعة قال :

فحدثني سليمان أنه مات سنة ثلاث وثمانين ومئة .

٢١ - حدثنا أبو زرعة قال :

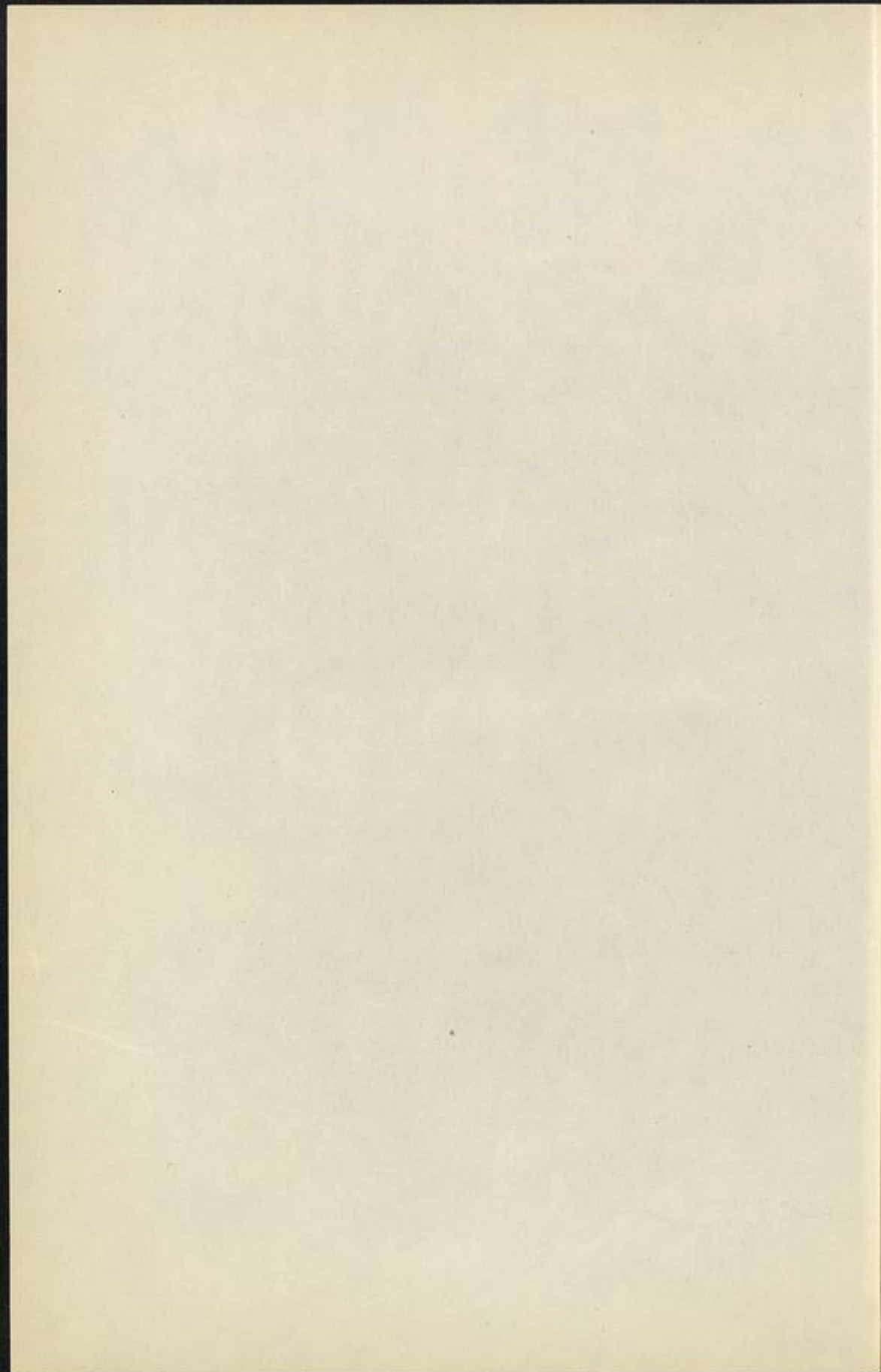
وأخبرني أحمد بن أبي الحواري ، عن مروان قال :

لما قدم أبو جعفر أمير المؤمنين دمشق - وكان مقدمه سنة
ثلاث وخمسين ومئة - استعمل يحيى بن حمزة على القضاء . وقال
له : يا شاب ! إني أرى أهل بلدك قد أجمعوا عليك ، فأياك
والهدية . قال أبو زرعة : فلم يزل قاضياً حتى مات .

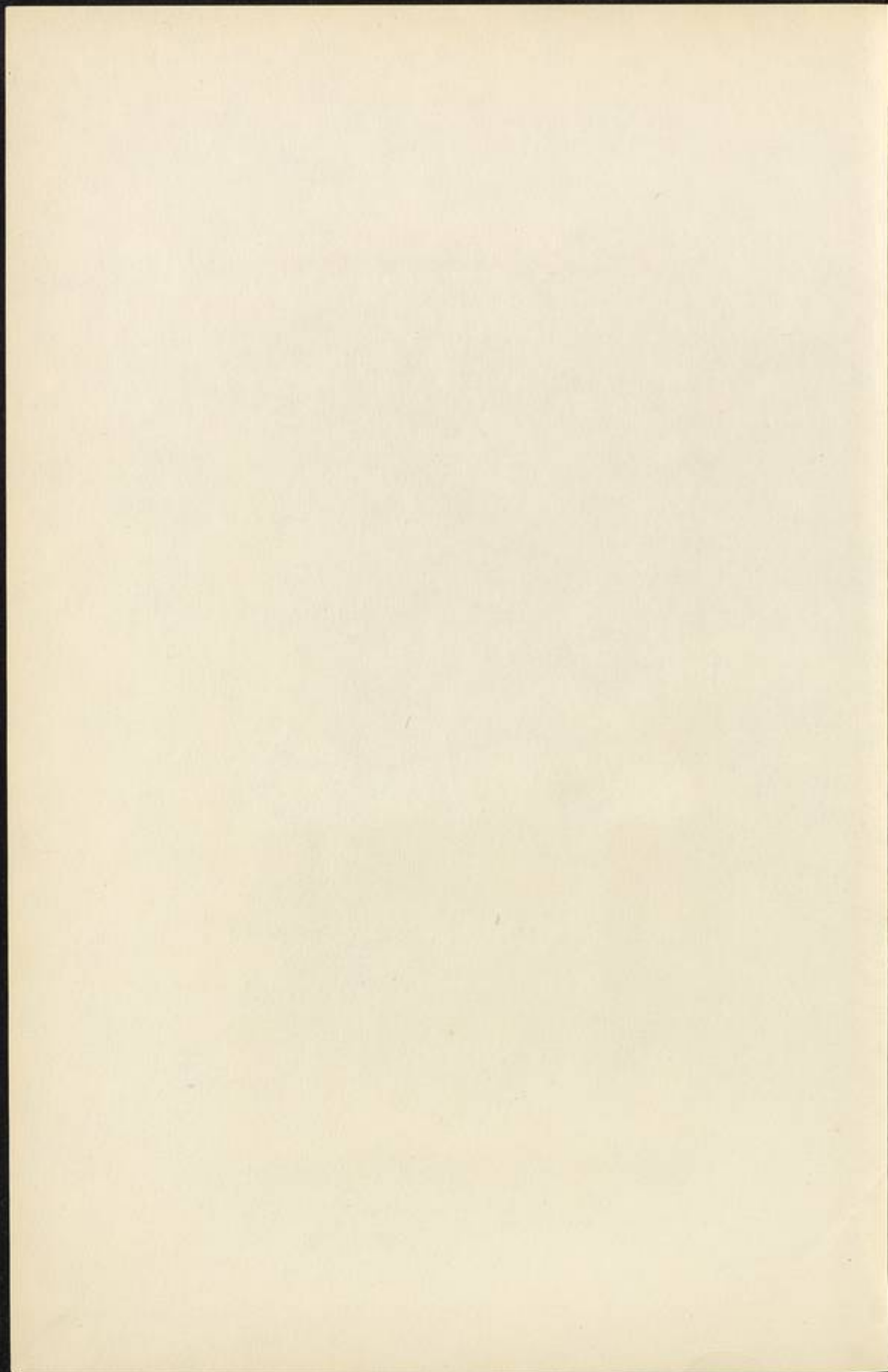
٢٢ - حدثنا أبو زرعة قال :

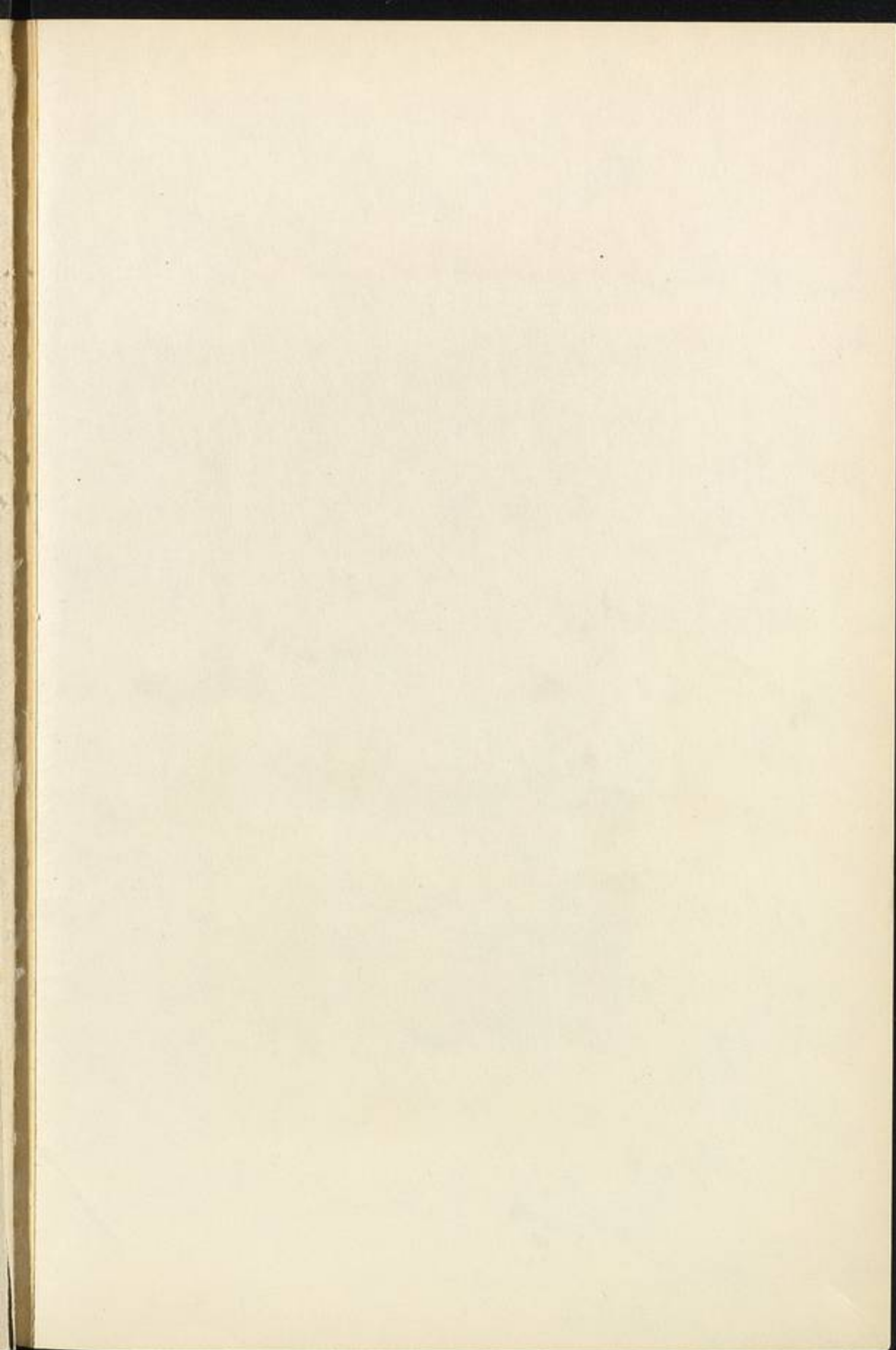
وأخبرني الحارث بن مسكين ، عن ابن وهب قال :

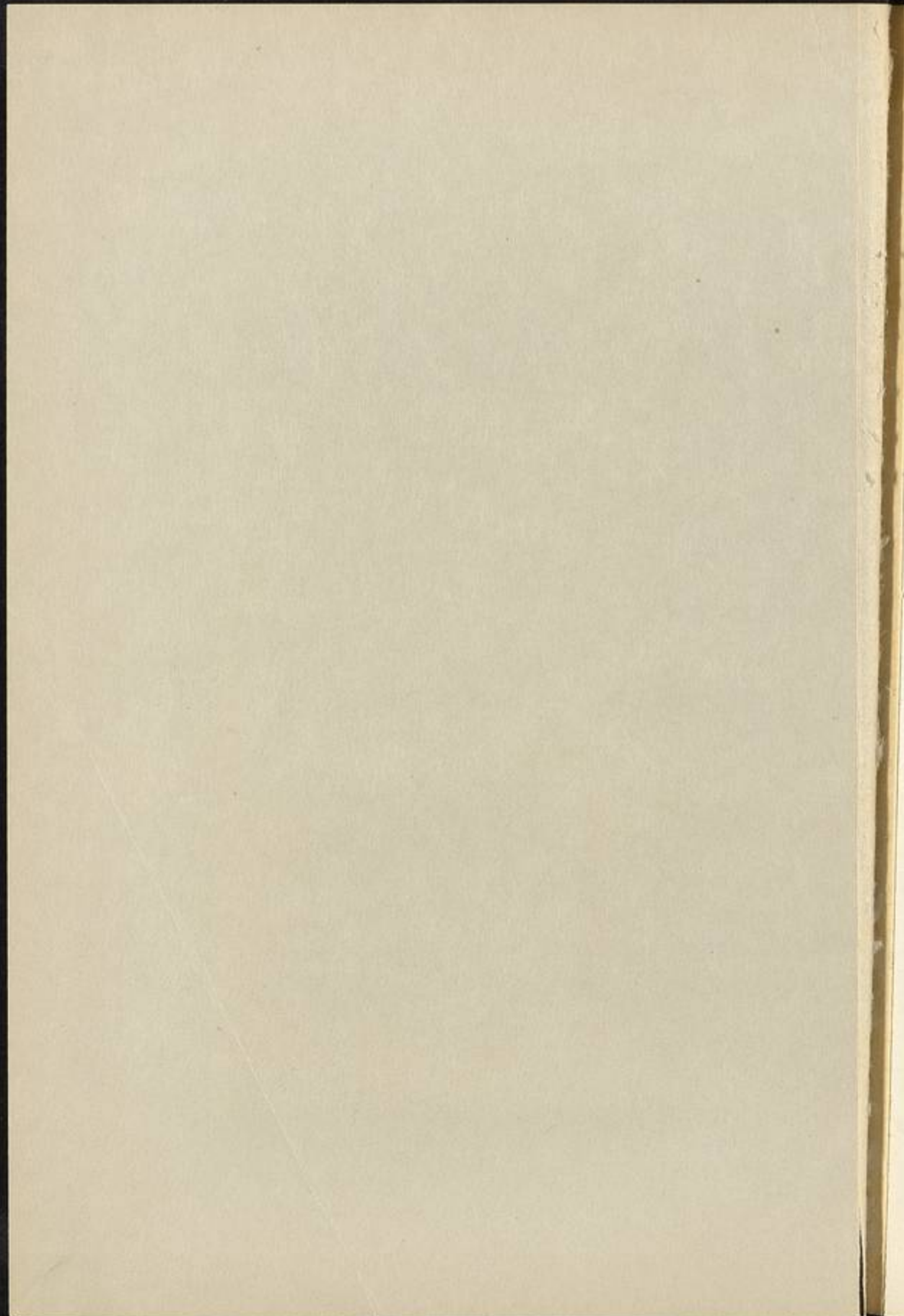
سُئِلَ مالك بن أنس : مَنْ أَوَّلُ مَنْ اسْتَقْضَى ؟ فقال :
معاوية . فقيِلَ له : فعمرو ؟ فقال لا . فقال له رجلٌ من أهل
العراق : أفرأيتَ شريحاً ؟ فقال : كذلك يقولون . ثم قال :
كيف يكون هذا يُسْتَقْضَى بالعراق ولا يُسْتَقْضَى بغيره ؟
ليس كما تقولون . انتهى .



مطبعة الزماني بدمشق







DATE DUE

APR 28 2012
APR 29 2012
MAR 14 2013

GAYLORD

PRINTED IN U.S.A.

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0045301913

893. 7112
Ib 6

BOUND

JUL 24 1961

